التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق
عبد العليم الطحاوي

راجعه
مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق — عند التطبيق — نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزامًا علينا أن نُخْضِعَ الأجزاء المُحقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً، وتهدف إلى التأكُّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خطأً ، ويستدعي ذلك — بالضرورة — معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته — من قبل — في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسق التالى :

— ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة، فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغة .

— كما تواصينا بأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضع الشاهد، فيذكر — في إيجاز — قرين مرجعه الذى ورد فيه .

— وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تَتَخلَّلُ مَتنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا — حينئذ — أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غَيّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتى هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » — كغيره من الأعمال الكبيرة ، التى يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت — قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَى معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتًا لمراجعته وإخراجه، حتى تَطَّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانه — نستمد العون ، ونستهدى سواء السبيل .

مصطفى حجازي

مسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس —ولا يزال— أحد الأصول التى يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به — وبغيره من أمهات كتب اللغة — صلة العامل بأدواته، فهى صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هى : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت — حتى الآن — وستة أجزاء هى (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيــق وإشـارته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(فصل الذال)

المعجمة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإِصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا فى المُحْكَم . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «حَسْبُكَ إِذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِى قُحَافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها» أَرادَتْ ساعِدَيْهَا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فِيها لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقد تُذَكَّرُفِيهِما) .

قال الجَوْهَرِىّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُم : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمانِيَة ، إِنَّمَا قالُوا : «سَبْعٌ» على تَأْنِيثِ الذِّرَاع . و (ج : أَذْرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمّ) ، وإِنَّمَا قالُوا : « فى ثَمَانِيَة » لِأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِير فى الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِى عَلَيْهَا وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
*وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (1) *

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰذا البِنَاءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِى أَنَّ فَعَالاً وفِعَالاً وفَعِيلاً مِن المُؤَنَّثِ ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ،ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى الأَكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِىّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاس بنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذتَجِهْنَا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِى (2)

(1) اللسان . ويأتى فى مادة (فرع) .
(2) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتَّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّرِ ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهُم يَصِفُونَ بِه المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّىَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِه مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَىِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَىِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا مِن الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِم العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سَيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَما فى الصِّحاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَع : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّىَ به ما يُقَاسُ به ، كما سَيَأْتِى .

(و) ذرَع (القَىْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَىْءُ فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْه » .

(و) قال ابن عَبّاد : ذرَعَ (عنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شَفِيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِئَ عَلى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَع (فُلاَناً) : إِذا (خنَقَهُ مِنْ وَرَائِه بالذِّراعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْريعاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وعُنقِهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُخْنَقُ بِهِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ وَاسِعُ الذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْحِ ، (أَىْ) وَاسِعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَل) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) ، وإِنّمَا نُصِبَ لأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّراً مُحَوَّلاً ، لأَنّه كانَ فى الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِى بِهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهِ ذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَهَا وهْوَخَاشِعُ[1]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيه مَخْلَصاً) . قَالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هو بَسْطُ اليَدِ ، فكَأَنَّك تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ القَصِيرَ الذِّراعِ لايَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، ولايُطِيقُ طاقَتَهُ ، فضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَةٌ فى) مَوْضِعِ (ذِرَاعِ البَعِيرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِى ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِى مَالِكِ ابنِ سَعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلَادِ عَمْرِو بنِ كِلَابٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْناً أَلَمَّ بِنَا
وَهْنَ الذِّراعَيْنِ والأَحْرَاب مَنْ كَانَا[1]

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأخراب» والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّراعَيْنِ بَارِدِ * (١)

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاةِ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّراعِ . ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِلِ ،يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِلِ ، وإِنَّمَا يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِهِ) ، كما فى الصحاح ، أَى يُقَاسُ ،زَادَ فى العُبَابِ :(حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوءُ الذِّرَاعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ (٢)

(و) الذِّراعُ أَيْضاً : (مَنْزِلٌ لِلْقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (ولِلأَسَدِ ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهى الَّتِى تَلِى الشّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِى تَلِى اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْط ،(وهى أَرْفَعُ فى السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِنَ الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنَزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت فى الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ فى كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِىّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعِ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّلِ) . وفى العُبابِ : مِنْ كانُون الآخِرِ : هَذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : تَطْلُعُ فى سَبْعٍ من من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط فى سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ فى السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ (٢) ، قالذو الرُّمَّة :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٥١ .
(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : واستعلت (بسين مهملة بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(٢) في مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَأَرْدَفَتِ الذِّرَاعُ لَهَا بغَيْثٍ
سَجُومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاً [1]

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِرُ ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَة الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (شاعِرٌ) غَزّاءٌ [2] .

(و) الذَّرَاع ، (كسَحَابٍ) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْل) ، وقِيلَ : الكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيث : « خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَل » أَىْ أَخفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الفَتْحِ .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عن جَابِرٍ الجُعْفِيِّ .

(وأَبُو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِىٌّ) ، حَدَّثَ عَنْه عاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الذَّرَّاع ، (كشَدَّاد : الجَمَل) الذى (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِهِ فيَتَنَوَّخُها) .

(والذَّارِعُ [1] : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخ لإِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدّارَ قُطْنِىّ : دَجّالٌ .

وفاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِى عبّادٍ أُمَيّةَ الذّرّاعُ البَصْرِىُّ ، تُكُلِّمَ فِيه أَيضاً .

(و) والذَّارِعُ [2] : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْع ذَوَارِعُ ، وهِىَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بطَارِفٍ وتِلادِ [3]

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ

---

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)

(٢) فى مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذارع : الزق ، هكذا فى اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف » . هذا وفى العباب أيضا « الذارع » .

(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) . وفى مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

لِلْماءِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنِيّ :

بـاكَرْتُهُمْ بسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قبْلَ الصَّبَاحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١)

وقال عَبدُ بَنِي الحَسْحاس :

سُلافَةُ دَارٍ لا سُلافَةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا (٢)

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أَى بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إِلَيْهِ : تَشَفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بِهِ : شَفَعَ .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْرِفُ ، أَو ابنُ العَرَبِيّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوَّلُ أَصَحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أَى أَفْصَحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَدْ خَطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشَّامِ) قُرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْهـا التِّجَـا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوَادِى جَدَرْ (١)

قالَ : وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلَ عَرَفَات . قالَ سِيبَوَيْه : فمِنَ العَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَاتِ بِكَسْرِ التّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَل : يَذْرِعَات ، بالياءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْس :

تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي (٢)

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِيٌّ بالفَتْحِ) ، أَىْ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِرَارًا مِن تَوالِى الكَسرَات ، كتَغْلَبِىّ ، ويَثْرَبِيّ ، وشَقَرِيّ ، ونَمَرِيّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةُ دَنٍّ أو سُلافَةُ ذارعٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ «واللسان» والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعباب ، ومعجم البلدان (أذرعات)

الكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْد . وفِيهِ مُخَالَفَةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضَعَيْن ، وأَنا أَسُوقُ لَكَ نَصَّها ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ،وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذّال والزّاى والواو ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عنه الصّاغانِىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والذَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَقَوْلَ الرَّاجِزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا * (1)

قالَ : (و) الذَّرَعُ أَيْضاً : (وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّاغانىّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بِالكَسْرِ) ، مِثالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بِهَا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِى ذَرَعَا (2)

وقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْىِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(و) الذَّرَعُ : (النَّاقَةُ الَّتِى يَسْتَتِرُ بِها رَامِى الصَّيْدِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِىَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَ النَّاقَةُ تَسِيبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهَا ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : سُمِّىَ هٰذا البَعِيرُ الدَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَةُ مَثَلاً لِكُلِّ شَىْءٍ أَدْنَى مِنْ شَىْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرُعُ (1)

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، الوَاسِعُ الخَطْوِ) البَعِيدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ :فَرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّاد : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(1) اللسان ، وهو للراعى ، كما في المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النَّسْخِ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فَلِذَا لَوْ قَال ـ بَعْدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ ـ : ومِنَ الإِبِلِ ، لَكَان أَشْمَلَ .

(و) مِن المَجَازِ : الذَّرِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ) والسَّبَبُ إلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلَانٌ ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ ، أَى سَبَبِى ووُصْلَتِى الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٌ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ[1]

أَرادَ كَأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمها فى نَفْسِها .

(كالذُّرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِن الأَرْضِ :(النَّوَاحِي) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِيءْ بها البَصْرِيّون .

(أَو) المَذَارِع : المَزَالِفُ والبَرَاغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُالَّتِى (بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ) كالقَادِسِيَّةِ

(١) اللسان .

والأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْرِىّ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾[1] قالَ : « قَوْماً كانُوا بِمَذَارِعِ اليَمَنِ » .

(كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلاف ومَخالِيفَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوَائمُ الدَّابَّةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَل :

وبِالهَدَايَا إذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُها
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ[2]

كالمَذَارِيعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قائِمَةُ الدَّابَة مِذْرَاعاً لأَنَّها تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلَى إِبْطِها .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِد الكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرابٍ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الذَّرِيعُ ، (كأَمِير : الشَّفِيعُ) .

(١) سورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَةِ ، أَى سَرِيعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَىْ سَرِيعاً كَثِيرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : «كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ذَرِيعَ المَشْىِ» ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المَوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيعُ (الفاشِى) الَّذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهارًا) .

(و) الذَّرِعُ أَيْضاً : (الحَسَنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ، ومنه قَوْلُ الخَنْسَاء :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ
وفى الحُرُوبِ - إذا لاقَيْتَ - مِسْعَارُ [1]

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِن القَوَائم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقالُ : ذَرِعَاتُ الدَّابَّة : قوائمُها ، قال يَزِيدُ بن خَذَّاقٍ العَبْدِىُّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذا نَزَت
عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنوسَا [1]

ويُرْوَى : «رَبِذات» أَىْ عَلَى قَوَائمَ يَعتَلِينَ [2] مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِن السَّيْر .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات :(الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيداتُ الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِى الصّحاح : (صارَتْ ذاتَ) ذَرَعٍ ، أَىْ (وَلَدٍ) . قالَ اللَّيْثُ : هُنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلَامِ : أَفْرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأَرَى أَصْلَهُ مِن مَدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب . وفي الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب "كتَيْس الرَّبْل" والرَّبْل : نبات ، واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في المفضليات والتكملة ونسخة من العباب (يفتلين) وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يفتلين» وفي التكملة قال: ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ : (قَبَضَ بالذِّرَاعِ) .

(و) يُقالُ : أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ) ، أَيْ (أَخْرَجَهُما) ومَدَّهُما ، (كادَّرَعَهُما ، على افْتَعَلَ) ، كادَّكَر مِن الذِكْر . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ) . ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «وعَلَيْه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها .

(و) المُذَرَّعُ ،(كمُعَظَّم : الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه ، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِه) . قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ [1] الغامِدِىّ :

ولَمْ أَرَ مِثْلَها بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ [2]

(و) المُذَرَّعُ :(الفَرَسُ السابِقُ .أَو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ ،وفارِسُه عَلَيْه ، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفورُ بالدَّمِ ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ ، فَتَكُون

(١) في العباب «سَلِيمة» وهو محل خلاف ، و جاء في شرح المفضليات «سَلِيمَة» .

(٢) المفضلية ١٨ والعباب ، وسيأتى فى (أ نف) .

عَلاَمَةَ سَبْقِهِ . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

خِلالَ بُيوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ [3]

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَان : مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ) .

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ) ، والهَجِينُ : مَنْأَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ ، وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب :

إذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذاكَ المُذَرَّعُ [4]

قال الجَوْهَرِىّ : (كأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْل ؛ لأَنَّهما أَتَتاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ) .

وفى اللِّسَان : إِنَّمَا سُمِّىَ مُذرَّعاً تَشْبِيهاً بالبَغْلِ ؛ لأَنَّ فىذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَع بهما إِلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقَدِّم .

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب .

(٢) اللسان .

(و) المُذَرِّعُ ، (كمُحَدِّث : لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ) ، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِى عَجْلانَ ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ ، فأُقِيدَ به) ، فقِيلَ لَهُ : المُذَرِّعُ . يقال : ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا ، إذا أَقَرَّ بـه .

(و) المُـذَرِّعُ : (المَطَرُ) الَّـذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) المُذَرَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَة : الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهـا خُطُوطٌ) ، صِفَةٌ غالِبَـةٌ . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة :

وغُـودِرَ ثَـاوِيـاً وتَأَوَّبَتْـهُ
مُذَرَّعَـةٌ أُمَيْـمَ لَهـا فَلِيـلُ[1]

وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى أَذْرُعِهـا .

(وذَرَّعَ) فُـلانٌ (بـكَذَا تَذْرِيعـاً : أَقَـرَّ بِـه) ، وبـه لُـقِّبَ المُـذَرِّعُ الخَفَاجِـىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) من المَجَازِ : سَأَلْتُه عَنْ أَمْـرِه فَذَرَّعَ (إِلَىَّ شَيْئـاً مِـن خَبَـرِه) ، أَى أَى (خَبَّرَنِـى بِـه) .

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعِيرِهِ) : إِذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه) ، وقد ذُرِّعَ البَعِيرُ ، وذُرِّعَ لهُ : قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَمِيعاً .

(و) فى اللِّسَان ، والمُحِيـط : ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فِـى السِّبَاحَة) تَذْرِيعـاً ، إِذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذِرَاعَيْه .

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْىِ) ، هٰكذا بالقَـاف فى سائـرِ النُّسَخ ، ومِثْلُهُ فى العُبَابِ والمُحِيط ، والصَّـوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمـا فى اللِّسَان ، وذٰلكَ إِذا (اسْتَعـانَ بِيَدَيْـه) عَلَى السَّقْـىِ[1] (وحَـرَّكَهُمَا فيه) .

(والبَشِيرُ) ، إِذا (أَوْمَأَ بِيَده) ، يُقَالُ : قَدْ ذَرَّعَ البَشِيرُ . ومنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ ، إِذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه ، قالَ :

تُؤَمِّلُ أَنْفَـالَ الخَمِيس وقَـدْ رَأَتْ
سَوَابِـقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرِّعْ بَشِيرُهَا[2]

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان . وانظر مادة (فلل) .

(1) فى اللسان « ذرَّع بيديه تذريعا : حرّكهما فى السعى ، واستعان بهما عليه » .

(2) اللسان والأساس . وفي العباب عجزه .

ومنهم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أَو مُنْذِرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْيِ : حَرَّكَ ذراعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِيّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغانِيَّ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الانْدفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أَىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِد والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كثْرَةُ الكلامِ والإفْرَاطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أَذْرَع فى الكلامِ : أَفْرَط ، فإعادَتُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : التَّذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّيْءِ شُقَّةً شُقَّةً عَلى قَدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْديرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ اليَد) . قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَارِيُّ :

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدى الشَّوَاطِبِ[1]

قال الأَصْمَعِيّ : تَذَرَّعَ : فُلانٌ الجَرِيدَ : إِذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ من الجَريد . والشَّوَاطبُ : جَمْعُ شَاطبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى المُنَقِّيَةِ ، فتأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بسِكِّينِها ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إِلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فَتَشْطُبُهُ عَلَى ذِرَاعِها ، وتَتَذَرَّعُهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَة) ، أَىْ (تَوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إِلَيْهِ : إِذا تَوَسَّلَ .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/ ٢٩١ و ٢/ ٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/ ٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الكَرَعَ) ، أى الماءَ القَلِيلَ : (وَرَدَتْهُ فخَاضَتْهُ بِأَذْرُعِها) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ) : إذا (شَقَّت الخُوصَ لتَجْعَلَ مِنْه حَصِيراً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىّ المُتَقَدِّم .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (اسْتَذْرَعَ به) أى بالشَّيْءِ : (اسْتَتَرَ) بِهِ (وجَعَلَهُ ذَرِيعَةً له) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ .

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ : عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائسِه ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

قَدْ يُهْلَكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ[1]

والتَّذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ ، لا مَصْدَر .

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ ، أى الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذٰلك ، جُمِعَ علَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ .

وذَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : قَدْرُهُ مِمّا يُذْرَعُ .

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ ، أىْ قَامَتُهُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : انْذَرَعَ : إذا تَقَدَّمَ .

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ ، إذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ .

وناقةٌ ذَارِعَةٌ : بارِعَةٌ .

ويُقَالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ ، أى تَمُدُّ باعَها وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2] ، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ ، وتَذْرَعُهَا ، إذا أَسْرَعَتْ فِيها كأَنَّها تَقِيسُها . قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(١) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان : المَنْهُوس ، والمثبت من مادة (فعس)

(١) في اللسان «وثورٌ» ولم يفسره ، ولم يقل بعده : «أى الكم» .
(٢) فى مطبوع التاج «فتقطعه» والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء ، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح ، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلابة .

والنَّواطِـي : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخْرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـي ذَرْعِـي : أَبْلَى بَدَنِـي ، وقَطَعَ مَعاشِي . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُه أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـي به ذَرْعٌ ، ولا ذِرَاعٌ ، أَيْ مالِـي بِه طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَي وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِك مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَيْ أُعَجِّلُهُ لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

* كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إذا تَذَرَّعَـــا *
* أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إذا تَبَوَّعَـــا[1] *

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْنَنـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[2] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقَةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى .

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنك الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقوْلُهـم : اقْصِـدْ بِـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

---

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(٢) هذا ضبط اللسان ، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعَ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهـا
رَكْبٌ بلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا[1]

وأَذْرُعُ ، غير مُضافٍ : مَوْضِعٌ نَجْدِيّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعاءِ بأَذْرُعِ[2] *

[ذ ع ذ ع] *

(ذَعْذع المَالَ وغيْرَه : بَدَّدَه . و) قيل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِماءِ العَوارِكِ[3]

سَوَّدَ من السُّؤْدُدِ . وذَعْذعَهم الدَّهْرُ : فَرَّقهم .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه قال لرَجُلٍ : «ما فعَلْتَ بإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِلٌ كثِيرَةٌ ، فقال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ، فقالَ : ذٰلِكَ خَيْرُ سُبُلِها » أى خيْرُ ما خَرَجَتْ فِيه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفرَّقَ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىّ[1] : وأَصْلُ الذَّعْذَعَة بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَةً ، (أَو الخَبَرَ) ، أَىْ (أَذاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ اسْتُعْمِلَ ، كما قالُوا مِنْ إِناخَةِ البَعِيرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخَ .

(و) ذَعْذَعَتِ (الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وكَذٰلِكَ ذَعْذَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، إِذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهـا مَنـازِلَ مُقْوِيَاتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونٌ[2]

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحابٍ : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَة) ، كما فى الصّحاح .

---

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين) . وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « للرعاع » والمثبت من معجم البلدان .

(٣) اللسان .

(١) انظر التهذيب ١/٩٧ فلفظ الأزهرى فيه مختلف عما هنا .

(٢) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢/٢٥ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ: رَدِيئُهُ)، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه، (كذَعَاذِعِهِ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد:

وعَـــذَارِيـــكُـمْ مُقَلَّصَـــــةٌ
فِــى ذَعاعِ النَّخْــلِ تَجْتَرِمُــهْ[1]

قال الأَزْهَرِىّ: قَرَأْتُ هٰــذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَم: «فى ذَعَاعِ النَّخْلِ» بالــذَّال المُعْجَمَة، قــالَ: والــدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ.

قالَ: (و) يُقَالُ: الذَّعاعُ: (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمُّ)، ومِنْهُم مَنْ جَعَل إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْــذاعٌ: مِذْيَــاعٌ) للسِّرِّ (نَمّــامٌ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَــةِ السِّرِّ: إِذاعَتُه.

(ومُذَعْذَعٌ، كمُعَظَّمٍ: دَعِيٌّ). ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصــادِقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ» قالُوا: وما المُذَعْــذَعُ؟ قالَ: وَلَــدُ الزِّنا»، كذَا فــى النِّهايَةِ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِىّ، وقَالَ: لَمْ يَصِحّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ به. (أَو الصَّــوابُ) مُزَعْــزَع (بزاءَيْن)، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً. والَّــذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِىّ: والصَّوابُ مُدَغْدَغ، بالغَيْن المُعْجَمَة. وأَزالَ الإِشْكالَ الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ، حَيْثُ ضَبطَهُ فقالَ: والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ، وغَيْنَيْــنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وقَــدْ وَهِــمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِــهِ بزاءَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِىّ: (و) رُبَّمــا قالُوا: (تَفرَّقُوا ذَعَاذِعَ، أَى ها هُنَا، وها هُنا)

[] ومِمّــا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَذَعْذَعَ البِنَاءُ: تَفرَّقَتْ أَجْــزَاؤُه، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ. قالَ رُؤْبَةُ:

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا[1] *

وتَذَعْذَعَ شَعرُهُ: إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ.

* [ذ ل ع] *

(الأَذْلَعِــىُّ)، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ.

(1) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (دعع)

(1) ديوانه ٨٧ والعباب.

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ مِـنَ الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَـصّ الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَـةِ العَيْن : الأَذْلَعِـيّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِـيّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِـيّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصّـاغانِـيّ أَيْضـاً بتَصْحِيفِـهِ ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيف» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُم ، وإِيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِيّ بقَوْله : قالَ بَعضُ المُصَحِّفِينَ . فَتَأَمّلْ .

[ذ و ع]

(الذَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقـال الخارْزَنْجِيّ : هـو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصـالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أُرَى قَوْلَهُم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِـي الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِـن الذَّوْعِ .

قُلْتُ : وقـد خالفَ الخـارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النّاسُ بما فِـي الحَوْضِ : إذا شَرِبُـوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهـو قَـوْلُ أَبِـي زَيْـدٍ ، ونَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضـاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْل الثّانِي : تَرَكْتُ مَتاعِـي بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النّاسُ ، أَيْ ذَهَبُوا بـه . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيـعَ بـه ، مَحَلّ ذِكْـرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إِظْهَارُه وإِفْشَاؤُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَب ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُـوَ الصَّحِيـحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّيْءُ و(الخَبَرُ يَذِيـعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَة (وذَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ : مَـنْ لا يَكْتُم السِّرَّ) ، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِهِ ، والجَمْـعُ المَذَايِيـعُ . ومِنْهُ قولُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَـةِ الأَوْلِيَاءِ :ـ « الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذَايِيعِ البُـذُرِ » وقِيـلَ : أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِشَ . وهـو بِنـاءُ مُبَالَغَة ، ويُقَـالُ : فُـلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ ، وللأَسْبابِ مِضْيَاعٌ .

(وأَذاعَ سِرَّهُ ، وبه : أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ ، أَوْ نادَى بـه فى النَّاسِ) ، وبـه فَسَّر الزَّجّـاجُ قَوْلَـهُ تعالَى : ﴿ وإذا جاءَهُمْ أَمْـرٌ مِنَ الأَمْـنِ أَو الخَـوْفِ أَذاعُـوا بِهِ ﴾[1] أَى أَظْهَـرُوهُ ونَـادَوْا بـه فى النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاعَ بـه فى النّاسِ حَتَّى كَأَنَّـهُ
بعَلْيَاءَ نـارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُـوبِ[2]

(و) أَذاعَتِ (الإِبِـلُ ، أَو القَـوْمُ) ما فى الحَوْضِ ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً ، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه ، كَمـا فى الصِّحاحِ ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه) ، كما فى اللِّسَان .

(و) أَذاعَ النَّاسُ (بمَا لِـى : ذَهَبُوا بـه) وكُلُّ ما ذَهِبَ بـه فَقَدْ أُذِيـعَ به . ومِنْهُ بَيْتُ الـكِتَابِ :

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ به[1] *

أَى أَذهَبَتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه . ومنه قَوْل الآخَـر :

نَوازِلُ أَعْـوَامٍ أَذاعَتْ بخَمْسَـةٍ
وتَجْعَلُنِى ـ إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ ـ سادِيَا[2]

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) . الصَّوَاب أَنَّها يَائيَّةٌ .
والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِىُّ مَنْظُورٌ فِيـه ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ذاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ .
وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْـدِ ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ ، وهومَجَازٌ .

(فصـل الـراءِ)

مـع العيـن

* [ر ب ع]

(الـرَّبْـعُ : الـدّارُ بعَيْنِهَـا حَيْثُ

---

(١) سـورة النساء الآية ٨٣
(٢) اللسـان والعباب .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /١٤٢ وعجزه:
« وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ »
والبيت لعمر بن أبـى ربيعة .
(٢) اللسـان .

كانَتْ) ، كما فى الصّحاح . وأنشد الصّاغَانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِهَا
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَم [1]

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ ، (ورُبُوعٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَرْبُعٌ) ، كأَفْلُس ، (وأَرْبَاعٌ) ، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [2]

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قوْلُ ذِى الرُّمّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ [3]

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقَالُ : ما أَوْسَع رَبْعَ فُلانٍ . نقلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطَنُ ، مَتى كان ، وبأَىِّ مَكانٍ ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من رَبَعَ بالمَكَانِ يَرْبَعُ رَبْعاً ، إذا اطمَأَنَّ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ ترَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ رَبْعٍ » ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ ، أَرادَ بِهِ المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائِشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِهَا » أَى مَنازِلِها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْش) ، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقَالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ ، إذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ) . وقال شِمرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قوْلُ الشَّمّاخ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى ، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ؛ وسيأتي في مادة (دهم) .

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِــى أَصابَهُمْ
مِنَ اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ[1]

وقال شَمِرٌ : الرَّبْعُ : يَكُونُ المَنْزِلَ ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ . قــالَ ابنُ بَرِّىّ : والرَّبْــعُ أَيْضــاً : العَدَدُ الـكَثِيــرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِــعُ يَرْتَبِعُــونَ فيــه فى الرَّبِيــعِ) خاصَّةً ،(كالمَرْبَع كمَقْعَد) ، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ فى الرَّبِيعِ خاصَّــةً . تَقُــولُ : هٰــذِه مَـرَابِعُنــا ومَصَــايِفُنَــا ، أَىْ حَيْــثُ نَــرْتَبِــعُ ونَصِيــفُ ، كما فى الصّحاح .

(و) الرَّبْــعُ : (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ ، ما رَأَيْتُه فى أُمهاتِ اللُّغَــةِ إلاّ صاحِبَ المُحِيــط ، ذَكَــرَ « حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فَأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بــه ، (والمُرْتَبِــعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ) ، وبِهِما رُوِىَ قَوْلُ العَجّاجِ[2] :

* رَباعِيــاً مُرْتَبعــاً أَو شَوْقَبَــا *

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا صَارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّــى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّمَ أَطْــوَلَ مِــن المَرْبُــوعِ ، وأَقْصَــرَ مِنَ المُشَذَّبِ » وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد رَضِىَ الله عَنْهَا : « كَانَ النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْــه وسَلَّم رَبْعَةً ، لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَــرٍ » أَىْ لَمْ يَكُنْ فى حَدِّ الرَّبْعَة غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، فجَعَــلَ ذٰلِك القَدْرَ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وفى تَنْكِيــرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَــى البَعْضِيَّةِ ، (وهِــىَ رَبْعَــةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيــــكِ ، كالمُذَكَّر (وجَمْعُهُمَا)[1] جَمِيعاً(رَبْعاتٌ) بسُكُونِ البــاءِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) رَبَعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةً) ، وهــو (شاذٌّ ، لأَنَّ فَعْلَــةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَــا فى الجَمْــعِ وإِنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً ، ولم تَكُنِ العَيْنُ) ، أَىْ مَوْضِــعُ العَيْنِ (وَاواً أَو يَاءً) ، كمــا فى العُبَاب والصّحاح .

وفى اللِّسَان : وإِنَّمَا حَرَّكوا رَبَعَاتٍ ، وإِنْ

(١) اللسان والتكملة .

(٢) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة : ١ /٢٦٤

(١) في القاموس المطبوع « جمعهما » ، بدون واو قبلها .

كانَ صِفَةً؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، فوُصِفَ به.

وقال الفَرّاءُ: إنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، فكأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ.

وقالَ الأَزْهَرِيّ: خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْمات؛ لِاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ في قَوْلِهِ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ، فصارَ كالاسْمِ، والأَصلُ في باب فَعْلَة من الأَسْمَاءِ ـ مِثْل: تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ ـ أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلاتٍ، مِثْل تَمَرَاتٍ وجَفَنَاتٍ، وما كانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ، مثلُ شاةٍ لَجْبَةٍ، وامْرَأَة عَبْلَةٍ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلاتٍ بسُكُونِ العَيْنِ، وإنَّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَاتٍ ـ وهُوَ نَعْتٌ ـ لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ في وَاحِدِهِ. قالَ: وقال الفَرَّاءُ: مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون، فَيَجْعَلُه كسَائِرِ النُّعُوتِ.

(و) قال ابن السِّكِّيت: (رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ، (كمَنَعَ: وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّس)، ولَيْسَ في نَصِّ ابنِ السِّكِّيت: انْتَظَرَ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِي والصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللِّسَان (ومِنْهُ قَوْلُهم: ارْبَعْ عَلَيْكَ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ)، أَيْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ، وكُفَّ، كما في الصّحاح، وقِيلَ: مَعْنَاهُ انْتَظِرْ. قال الأَحْوَص:

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُم قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفي المُفَرداتِ: وقَوْلُهم: ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإقامَةِ، أَيْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ. أَي تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِك[2] انتهى. وفي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة «ارْبَعِي بِنَفْسِك» ويُرْوَى: عَلَى نَفْسِكِ. ولَهُ تَأْوِيلان:

(١) اللسان والعباب وفي اللسان «إذ انْتَجَعُوا» والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله أي تناوله على ظلعك. عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل: أصل قوله: اربع على ظلعك من ربعت الحجر: إذا رفعته، أي ارفعه بمقدار طاقتك، هذا أصله ثم صار المعنى: ارفق على نفسك فيما تحاوله.»

ربع

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِي وانْتَظِرِى تَمَامَ عِدَّة الوَفَـاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُـولُ : عِدَّتُهـا أَبْعَـدُ الأَجَلَيْـنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِـىٍّ وابْنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُـم .

والثّانِى : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا أَخْصَـبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِى عَـنْ نَفْسِكِ وأَخْرِجِيهَـا عَنْ[1] بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحال ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَـى الأَجَلَيْنِ ، ولهٰذا قالَ عُمَـرُ : إذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه – يَعْنِـى لَمْ يُدْفَنْ – جازَ أَنْ تَتزَوَّجَ .

وفى حَدِيث آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَىْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْك ويَصْبِر إِلاَّ مَنْ يُهِمُّـهُ أَمْرُكَ .

وفى المَثَـلِ : « حَـدِّثْ حَدِيثَيْـنِ امْـرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَىْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَة ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَـة » أَى زِدْ ، لأَنَّهـا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْها أَرْبَعَـة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثـاً وَاحِدًا تُكَرِّرُه مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَهـا بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أبو سَعِيـد : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْـدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَـة ، يَعْنِـى العَصَـا . يُضْرَبُ فِـى سُوءِ السَّمْع والإِجابَةِ[1] .

(و) رَبَـعَ يَرْبَـعُ رَبْعـاً : (رَفَـعَ الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَـهُ (امْتِحَاناً لِلْقُـوَّةِ) ، قـالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّـةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ][2] الأَشِدّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفى رِوَايَة : « ثُمَّ قالَ : عُمّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَع) قُوًى ، أَى (طَاقَات) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيـد :

رَابِـطُ الجَـأْشِ عَلَى فَرْجِهِـمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَـلّْ[3]

(١) هذا النص كله في العباب . وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨و ٤٧٩ وانظر مادة(تلل).

قِيــلَ : أَىْ بِعِنــانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقيــلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِى . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِــى لَيْلَى :

أَتْــرَعَهَــا تَــبَــوُّعــاً وَمَتَّـــا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتّـــا[1]

التَّبَوُّعُ : مَدُّ البـــاعِ . وارْفَـــتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) ترْبَعُ رَبْعــاً : (وَرَدَت الرِّبْــعَ) ، بالــكَسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيَال ، وَوَرَدَتْ فى) اليَــوْمِ (الرّابِــعِ) .

والرِّبْعُ : ظِــمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ،وقد اخْتُلِفَ فِيــهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ المــاءِ أَرْبَعــاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيــلَ : هو أَنْ تَرِدَ المــاءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِــع ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيَال وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَــدْ أَشَارَ إِلَــى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى سِيَــاقِ عِبَارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيــهِ .

(١) العباب .

(وهِىَ إِبِــلٌ رَوابِــعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القطَا ، فقــال :

*وبَلْــدَةٍ يُمْسِــى قَطاهــا نُسَّــا *
*رَوابِعــاً وقَــدْرَ رِبْــعٍ خُمَّسَا[1] *

(و) رَبَــعَ (فُلانٌ) يَرْبَــعُ رَبْعــاً : (أَخْصَــبَ) ، مِن الرَّبِيــعِ . وبه فسَّرَ بَعْضٌ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كمــا تَقَدَّمَ قَرِيبــاً .

[(وعَلَيْه الحُمَّــى : جاءَتْهُ رِبْعــاً ، بالكَسْرِ ،وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِــىَ ، وأُرْبِــعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ][2] وهى) أَى الرِّبْــعُ من الحُمَى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِــىءَ فِــى اليَوْمِ الرّابِــعِ) . قالَ ابْــنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّـــــهُ
شــاكٍ تَنَكَّــرَ وِرْدُهُ مَرْبُـــوعُ[3]

وأَرْبَعَتْ عَلَيْــه الحُمَّى : لُغَــةٌ فى رَبَعَت ، كَما أَنَّ أُرْبِــعَ لُغَةٌ فى رُبِــعَ. قال أُسَامَةُ الهُذَلِّىّ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(٢) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(٣) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْت بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ [1]

ويُقَالُ: أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْه رِبْعاً. وأَغَبَّتْهُ: أَخَذَتْهُ غِبًّا. ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ، بِكَسْرِ الباءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فقِيلَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ: أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا، ثُمَّ قُلْتَ: مِنَ المُرْبِعِين، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً ومَرَّةً فاعِلاً؟ فقالَ: يُقَالُ: أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيّ: كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى، والرَّجُلُ مُرْبَعٌ، بفَتْحِ الباءِ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى، ولا يُقَالُ: رَبَعَتْه.

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ، وأَخَذَ بطَرَفِها، و) أَخَذَ (آخرُ بطَرَفِها الآخَرِ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة). قالَ الجَوْهَرِيّ: (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ)، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعاهُ عَلَى البَعِيرِ، (وهى المُرَابَعَةُ). وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكَائِبِ

ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ [1]

أَنْشَا: أَصْلُهُ أَنْشَأَ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَةِ. وقالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ»: أَنْشَا: أَى أَقْبَلَ.

(و) رَبَع (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً: (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوالِهِم)، مِثْل عَشَرَهُمْ عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ: جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و: صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ)، بالتَّثْلِيثِ (فِيهِما)، أَيْ فى كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ، و[رَبَعَ] [2] الثَّلاثَةَ.

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ)، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَة)، ومُضارِعُه يَرْبَعُ، ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ فَقَطْ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ، وفيه مُخالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغانِيّ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثانى) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همغ) هذا وفيمطبوع التاج «بالهميع»

(1) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (ضرب).
(2) زيادة للإيضاح.

فإنَّه قال : رَبَعْتُ القَوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُمْ وأَرْبَعُهُمْ ، إذا صِرْتَ رابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ، قالَ ذٰلِكَ يُونُس فى كتاب «اللُّغَاتِ» واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ عَلَى الفَتْحِ ، ثُمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْشَ رَبْعٌ ورَبَاعَةٌ . صَرَّحَ به فى اللِّسَان . وفى الحَدِيثِ : «أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ» أى تَأْخُذُ المِرْباعَ ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دس ع» وقِيلَ فى التَّفْسِيرِ : أَىْ تَأْخُذ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ؟ والمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً ؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ) ، أَىْ أَخْذُ رُبْعِ ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة ، فرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً) ، فقالَ تعالَى جَلَّ شَأْنُه : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ﴾ [1] .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعاً : (عَطَفَ) ، وقِيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً : (كَفَّ وأَقْصَرَ) .

(و) رَبَعَت (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (سَرَحَتْ فى المَرْعَى ، وأَكَلَتْ كَيْفَ شَاءَتْ وشَرِبَتْ ، وكَذٰلِكَ) رَبَعَ (الرَّجُلُ بالمَكَانِ) ، إذا نَزَلَ حَيْثُ شاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى .

(و) رَبَعَ الرَّجُلُ (فى الماءِ : تَحَكَّمَ كَيْفَ شاءَ) .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ : تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ) أَرْبَعَةً ، أو (أَرْبَعِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ) ، فعَلَى الأَوّل : كانُوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وعَلَى الثَّانِى : كانُوا تِسْعَةً وثلاثِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وعَلَى الثَّالِثِ : كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِينَ .

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ : اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِىّ فى «المُفْردات» وأَصْلُ رَبَعَ : أَقامَ فى الرَّبِيعِ ، ثم تُجُوِّزَ بِهِ فى كُلِّ إِقَامَةٍ ، وكُلِّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعاً ، وإِنْ كان ذٰلِكَ فى الأَصْل مُخْتَصاً بالرَّبِيعِ .

(ورُبِعُوا ، بالضَّمِّ : مُطِرُوا بالرَّبِيع) ، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيعِ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

حَتَّى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقَدْ رَبَعْنَ الشَّوَى مِنْ ماطِرٍ مَاجِ [1]

(1) سورة الأنفال الآية ٤١

(1) اللسان . والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِرٍ : أَى عَرَق مَــأْج ، أَى مِلْح . يقــول : أَمْطَـرْنَ قَوائِمَهنَّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَــةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَـى عَـن ابْنِ عَبّــادٍ وصــاحِبِ المُفْـرَداتِ : (العَصَــا الّتِــى) تُحْمَلُ بهــا الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّــةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرْفَيْها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعــاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَــعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ بــه . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِـزِ :

أَيْنَ الشِّظاظـانِ وأَيْنَ المِرْبَعَــهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَــهْ [2]

(و) مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيــلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّــةَ . قــال الأَبَــحُّ ابنُ مُرَّة أَخــو أَبِــى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِــى مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْــرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَــعٍ وهُمُ بِضِــيمِ [1]

والرِّوايَةالصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ».

(و) مِرْبَعُ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىِّ بنِ عَمْرِو الأَنْصَــارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْــه نُسِبَ المــالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فى بَنِــى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهـــو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ) شَهِدَ أُحُــدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْــدٍ) نَقَلَه الحــافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : « أَتانــا ابــنُ مِرْبَــعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ » يَعْنِــى هٰــذا ، (ومُرارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْد والذَّهَبِــىّ (الصَّحــابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَــعٌ (أَعْمَى مُنَافِقــاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِسَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشّاعِرِ ،

(١) في اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعبــاب وفي الصحاح الأول ، وانظر مــادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) في مطبوع التاج « قال الأشج » وهو تحريف والمثبت من شرح أشعــار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفي شرح أشعار الهذليين « فأنت بعرعر » .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً
أَبْشِرِ بِطُولِ سَلامَةٍ يامِرْبَعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِى .

☐ (وذُو المَرْبَعِىّ) قَيْلٌ : (مِنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِرْبَاع ، بالكَسْرِ : المَكَانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوَّل الرَّبِيعِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بأَجْرَع مِرْباعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ[2]

ويُقَالُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، إذا أَصابَها مَطَرُ الرَّبِيعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبُعُ الغَنِيمَة الَّذِى كانَ يَأْخُذُهُ الرَّئيسُ فى الجَاهِلِيَّة) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِهم : رَبَعْتُ القَوم ، أَى كانَ القَوْمُ يَغْزُونَ بَعْضَهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصاً ، وذٰلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن قُطْرُب : المِرْباعُ : الرُّبُعُ ، والمِعْشَارُ : العُشْرَ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهما . قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ[1]

وفى الحَدِيثِ قالَ لِعَدِىّ بنِ حاتِمٍ – قَبْلَ إِسْلامِه – : «إِنَّكَ لَتَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَك فى دِينِكَ» .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ نَاقَةٌ مُرْبِعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيعِ ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهى مِرْبَاعٌ ، (أَو) هى (الَّتِى تَلِدُ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

(١) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

(١) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِهْلَاعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ ، حَلْبانَةٌ رَكْبَانَةٌ » ، وقِيلَ : المِرْباعُ : هى الَّتِى وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهوَ رِبْعٌ ، وقِيلَ : هى الَّتِى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ.

(والأَرْبَعَةُ فِى عَدَدِ المُذَكَّرِ ، والأَرْبَعُ فِى) عَدَدِ (المُؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثَلاثِينَ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فى الأَرْضِ ﴾ [1] وقالَ : ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [2] .

(والأَرْبِعَاءُ مِن الأَيّام) : رابِعُ الأَيّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَاتِ ، وفى اللِّسَان : مِنَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيّام عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثم الاثْنَان ، ثم الثلاثاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ اخْتَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البـاءِ فقَدْ حُكِىَ عَنْ بَعْضِ بَنِى أَسَد ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيّ فيما اسْتَدْرَكَه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْن .

وقَالَ الأَصْمَعِىّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعَاءاتٌ [قال الجَوْهَرِى : وَحكى عن بعض بنى أَسَدٍ فتح البـاءِ فى الأَربَعاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعَاوات] [1] . حُمِلَ على قِياسِ قَصْباء وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِى جَخَادِبَ [2] : تَثْنِيَةُ الأَرْبَعَاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إِلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) سورة المائدة الآية ٢٦
(٢) سورة البقرة الآية ٥١

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .
(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقال اللِّحْيَانِــيّ : كان أَبُو زِيَــاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بمَــا فِيهِنَّ ، فيُــؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِــيّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعِــلاءُ إلاّ فى الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاءَ وأَنْصِبَاءَ ، إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهــو الأَرْبِعــاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جــاءَ أَرْمِدَاء ، كما فى العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الــكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَام كَسْرَ الهَمْزَةِ مع الباءِ أَيْضــاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ البـــاءِ . ففــى كَلام المُصَنِّفِ قُصُــورٌ ظاهِرٌ . انتهــى

(و) قالَ اللِّحْيَانىّ : (قَعَــدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْــزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَىْ مُتَرَبِّعاً) . وقالَ غَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْــزَةِ وفَتْحِ البـــاءِ والقَصْر ، وهــى ضَرْبٌ مــن الجِلَسِ ، يَعْنِــى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَس الأُرْبَعَاوَى ، أَى مُتَرَبِّعــاً ، قالَ : ولا نَظِيــرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِــيّ : لَمْ يَأْتِ عــلى أُفْعُلاءَ إلاَّ حَــرْفٌ وَاحِــدٌ ، قالُــوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُــلاواء ، (بالضَّــمِّ والمَدِّ) ، أَىْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاَثَــةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَةٍ) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاَثٍ وأَرْبَــعٍ ، وطَــرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمــا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهــو خِبَاءٌ ، ومــا زادَ عَلَى طَــرِيقَةٍ وَاحِــدَةٍ فهــو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَــةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُــودٍ طَرِيقَةٌ ، ومــا كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهــو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأَرْبُعَاءِ وعَلَى الأُرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَــاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيــعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْــدَ العَرَبِ (رَبِيعَــانِ : رَبِيــعُ

الشُّهُورِ ، ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ :

فرَبِيعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَر) سُمِّيَا بذٰلك لأَنَّهما حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَاق غَيْره ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ) .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَيْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَان .

(وأَمّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْلُ (الَّذِي يَأْتِي فِيهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهو رَبِيعُ الكَلإِ .

(والرَّبِيعُ الثَّانِي) ، وهو الفَصْلُ (الَّذِي تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَي ، ومِنَ العَرَب مَنْ يُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوّل) ، ويُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي يَتْلُو الشِّتَاءَ ويَأْتِي فِيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِي ، وكُلُّهم مُجْمِعُون علَى أَنَّ الخَرِيفَ هو الرَّبِيعُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُمَا : رَبِيعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِي : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ .

قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ العَرَب لأَجْل النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا [1]

« بِه » أَيْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَرَب (سِتَّةُ أَزْمِنَة : شَهْرَانِ منها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرَان صَيْفٌ ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وشَهْرَان الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وشَهْرَان خَرِيفٌ ، وشَهْرَان شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي الغَوْث . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ [2] :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
*أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ [3] *

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : « بِها أَبَلَتْ » ، والعباب ، والجمهرة : ٣ /٥٤ ، والمقاييس : ٥ /٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)

(2) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .

(3) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١ /٦٤

قالَ : فجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوّل .

وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِى يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ فى صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلاَّمَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمّ القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ فى البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأَول] (١) الذى هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْس يَدْخُل لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُل الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوّلِ ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِى هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِى هو الصَّيْفُ عِنْدُ الفُرُسِ ـ لأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ، وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ فى الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فى الرَّبِيعِ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فى القَيْظِ ويُخْصِبُون فِى الخَرِيفِ الَّذِى تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ فَصْلُ الخَرِيفِ خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَىْ (مُخْصِبٌ ، والنِّسْبَةُ رِبْعِىٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاس ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِى تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِىُّ بنُ أَبِى رِبْعِى) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِى رِبْعِىّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِىّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِىُّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُهُ (و) رِبْعِىُّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِىّ بَدْرِىٌّ ، (ورِبْعِىٌّ) الأَنْصَارِىّ (الزُّرَقِىُّ) ، الصَّوابُ فِيه

---

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِىُّ (بنُ حِرَاش [1] : تابِعِىٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَة ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِى «حرش» وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِى حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ هُوَ الَّذِى تَكَلَّم بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرَهُ عنــدَ أَخِيهِ ، والتَّنْوِيهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَع بأَنَّه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّةُ القَوْمِ : مِيرَتُهم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهى أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثمّ الدَّفَئِيَّة ، ثم الرَّمَضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيبٍ ، وأَنْصِبَاءَ ، وأَنْصِبَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِى حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيعِ الكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْوَلٍ ، وهو النَّهَرُ الصَّغِيرُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ (أَرْبِعاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ومنه الحَدِيث «أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعاءِ ، فنُهِىَ عن ذٰلِكَ» ، أَى كانُوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَىْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَارِ والسَّوَاقِى . أَمّا إِكْرَاؤُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَلا بَأْسَ بذٰلِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ ، والقُصارَةَ ، وما سَقَى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك» . وفى حَدِيثِ سَهْل بنِ سَعْد : «كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تأْخُذ من أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا» .

(ويَوْمُ الرَّبِيعِ : مِن أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِعٍ بالمَدِينَة مِن نَوَاحِيهــا . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَوارِسُ يومَ الرَّبِيـــ
ـــعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(١) في اللسان «خراش» وماهنا كما في التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(١) ما بين الحاصرتين فى الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(٢) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم ماااستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيــعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ) ، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِه ، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التَّابِعِيــن والمُحَــدِّثيــن ، بَــلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيــعِ ، وهــو الَّذِى اشْتَكَــى فعــادَهُ النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً . أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِــىّ .

ومــن التَّابِعِيــنَ : أَبُــو الرَّبِيــعِ المَدَنِــىّ ، حَدِيثُــهُ فى الــكُوفِيِّينَ ، رَوَى عَن أَبِــى هُرَيْرَةَ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

ومِن المُحَــدِّثِينَ : أَبُــو الرَّبِيــعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِيــنِىّ ، هــو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ ، رَوَى عَنْهُ أَبــو دَاوُدَ .

وأَبو الرَّبِيــعِ الزَّهْرَانِــىّ ، اسْمُــه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ ، عَنْ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ ، .

وأَبــو الرَّبِيــعِ السَّمَّان ، اسْمُــــه أَشْعَثُ بنُ سَعِيــد ، رَوَى عَنْ عــاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ ، وعَنْهُ وَكِيــعٌ . ضَعَّفُوه .

(والرَّبِيــعُ ، كَأَمِيــرٍ : سَبْعَـــةُ صَحابِيُّون) ، وهــم : الرَّبِيــعُ بنُ عَدِىٍّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصَارِىّ ، شَهِدَ أُحُــدًا ، قالَــهُ ابــنُ سَعْــد ، والــرَّبِيــعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ ، لَهُ وِفَادَةٌ ، ذَكَرَهُ الغَسّانِــىّ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِــىّ الشاعر ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْــقَ ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1] ، قالَهُ العدىّ ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ ، أَنْصَارِىّ أُحُدِىٌّ ، ذكره الأَشِيرىّ ، والرَّبِيــع بن سَهْل بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ ، شَهِد أُحُدًا ، والرَّبِيــع [2] بن ضَبُــعٍ الفَزَارِىّ ، قالَــهُ ابن الجَوْزِىّ ، عاشَ ثلاثمائــةٍ وسِتِّينَ سَنَةً ، منهــا سِتُّونَ فى الإِسْلام ، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم .

وأَما الرَّبِيع بــن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنــةِ تِسْعٍ وتِسْعِيــن وخَمْسِمائة ، وادَّعَى الصُّحْبَةَ ، فَلْيُحْذَرْ منــه .

---

(١) في مطبوع التاج : سياف ، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكــذا في المؤتلف والمختلف للآمــدى ١٨٢ وفي التبصير بضمة فوق الراء .

(و) الرَّبِيعُ : (جَماعَةٌ مُحدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيبٍ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَفٍ ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِكٍ ، شَيْخٌ لحَجّاجِ بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ صُبَيْحٍ البَصْرِيّ والرَّبِيعُ بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبِيعُ بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِيّ ، والرَّبِيعُ بنُ خيطان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هٰؤلاءِ.

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيّ) : مُؤذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِعِ بالفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ . وأَبِي يَعْقُوبَ البُوَيْطِيّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانيّ ، والإِمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ ، . وُلِدَ هو وإِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِيُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمَارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبو مُحَمَّدٍ (الجِيزِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ،وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيدِيّ ، وعَنْهُ عَلِيُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِيّ ، وأَبو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِيّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّيَ سنة مِائَتَيْن وسِتَّة وخَمْسِينَ : (صَاحِبًا) سَيِّدنا الإِمام (الشَّافِعِيِّ) رَضِيَ اللهُ عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِيّ : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْبٍ ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّمَاعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى « ج ى ز » .

[(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] [1]

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهِيَ مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهى موجودة فى القاموس .

الرَّبِيــعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : والمَطَر عِنْدَهُمْ رَبِيــعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْــعُ أَرْبِعَــةٌ ، ورِبَــاعٌ .

وقالَ الأَزْهَــرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون -لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ- : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابــنُ دُرَيْــدٍ : الرَّبِيــعُ : (الحَظُّ من المــاءِ للأَرْضِ) ما كـــانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منــه رُبْــعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِىِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفى بَعْضِ النُّسَخ : فِــى (هٰـــذا الماءِ رَبِيــعٌ) أَىْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيــعُ : الجَدْوَلُ ، وهو(النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهــوالسَّعِيدُ أَيْضــاً ، وفى الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ». وفى حَدِيثٍ آخَــرَ : « بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيــعِ السَّاقِــى » هٰذا من إضافَــةِ

المَوْصُوفِ إلَى الصِّفَةِ ، أَىْ النَّهر الَّذِى يَسْقِــى الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ قَوْلَ الشّاعِر :

فُوهُ رَبِيــعٌ وكَفُّهُ قَـــــدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِــى شَرَبَــــهْ

يَسَّاقَطُ النّاسُ حَوْلَهُ مَرَضــــاً
وهْوَ صَحِيــحٌ ما إنْ بِهِ قَلَبَهْ [1]

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيــعٌ ، أَىْ نَهرٌ ، لِــكَثْرَة شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَــة ، (بهــاءٍ : حَجَــرٌ تُمْتَحَــنُ بإشالَتِــهِ) ويُجَرِّبُون بــه (القُوَى) ، وقيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَــرُ المَرْفــوع ، وقِيلَ : الَّذِى يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَال ذٰلِك فى الحَجَرِ خاصَّةً.

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَــةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ [2] *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِىّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَــة).

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيــدَة) .

(و)الرَّبِيعَة :(ة) ،كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصــاه ، (لِبَنِــى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهـــم .

(ورَبِيعَة الفَرَسِ : هو ابن نِــزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبِيلَةٍ) ، وإِنّماقِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَسِ،لأَنَّه أُعْطِىَ مِن مِيراثِ أَبِيــهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِىَ أَخوهُ مُضَـــرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّىَ مُضَرَ الحَمْراءِ ، وأُعْطِىَ أَنْمارٌ أَخــوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّىَ أَنْمَــارَ الشَّاةِ [1] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «ح م ر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوبِ هٰكَذا عِدَّةٌ ،قالَ الحافِظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِــىُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتَان : رَبِيعَــةُ بْــنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُــو الخُلَعَاءِ) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهـــم قَرِيبــاً فى « خ ل ع » (ورَبِيعَةُ بن عامِــرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَــةَ ، وعَرْعَــرَةَ ، وقُرَّة) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَـــرِىّ : (وفى تَمِــيمٍ رَبِيعَتانِ : الــكُبْرَى ، وهِــى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصّ الصّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكٍ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بــنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ، ونَصّ الصّحــاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَــةَ الجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِيَ) ، كَذا نَصُّ العُبَــاب ، ونَصُّ الصّحاح : ورَبِيعَــةُ الوُسْطَــى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَىٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَــةَ) ، قــالَ الجَوْهَرِىّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [1] ، ومَجْدُ) اسْم (أُمِّهِــم) فنُسِبُوا إِلَيْهَــا .

قُلْت : هــى مَجْدُ بِنْتُ تَيْــمِ [2] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(١) كذا فى مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : « الشاء » .

(١) كذا ضبط فى العباب وفوقها كلمة (معا) .

(٢) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر « مجد » ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج « تميم » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثَلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِيَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارِث الأَوسِيّ [1] ، ورَبِيعَة بن الحارِثِ الأَسْلَمِيّ ، ورَبِيعَة ابن الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ [2] ، ورَبِيعَة خادِم رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش [3] ، ورَبِيعَةُ بن أَبِي خَرَشَةَ [4] ،ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ،ورَبِيعَةُ ابن رُفَيْعِ بن أَهْبَان ،ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِيّ ،ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِي ذكره في « ر ف ع » ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بن السَّكَنِ [5] ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن [6] عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ الله ، ورَبِيعَةُ بن

(١) في أسد الغابة : الدَّوسيْ .

(٢) في مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .

(٣) الذي في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .

(٤) في أسد الغابة : «أبي حرشة» أما الإصابة فكالأصل .

(٥) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .

(٦) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِيّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِيّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أَعلامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ)وسَمِيراءُ : منمَنازِل حاجِّ الكوفة . قالَ الشّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إِذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائِعِ والجُثُومِ مُقِيمُ [1]

(والرُّبْع ، بالضَّمّ ، و) يُثَقَّل ، فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُشْرٍ وعُشُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَة) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك في هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُم ﴾ [2]

(وجَمْعُ الرَّبِيع رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وجَمْعُ الرُّبْعِ - بِلُغَتَيْهِ - : أَرْباعٌ ورُبُوعٌ .

(١) اللسان .

(٢) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرُّبَعُ ، (كصُرَد : الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع ، وهو أَوَّلُ النِّتاج) ، ورَبَعَ ، أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا . قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقتَه :

تَلْوِى بِعِذْقٍ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا [1]

(ج : رِبَاعٌ ، وأَرْبَاعٌ) ، كرُطَبٍ ورِطَاب وأَرْطَاب ، (وهى بهاءٍ ، ج : رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ) ،قال الراجِزُ :

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى
وعُلْبَة عِنْدَ مَقِيلِ الرّاعِى [2]

وفى الحَدِيث : « مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ » وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا ، إِبْقَاءً عَلَيْهَا . وقالَ الشّاعر :

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فَتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا [3]

أَىْ تَخُلّ أَلْسِنَةَ الفِصَال ، تَشُقُّهَا وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا ؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ. ومَعْنَى تَرْبُق ، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ ، فكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ .

والرِّباعُ فى جَمْع رُبَعٍ شاذٌّ ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ ، لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ : إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ .

(فإذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاج فهُبَعٌ ، وهى هُبَعَةٌ) ، ومِنْهُ قَوْلُهم : مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه ، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرادًا عَلَى خِلافِ عادَتِهِ .

(ورِبْعٌ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ ، وهُوَ والِدُ عَبْدِ مَنَاف ــ ويقالُ : عَبْد مَنَاةَ ــ أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ . قال ساعِدَةُ :

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَى رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولابُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا [1]

(والرِّبَاعَةُ) ، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ :

---

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج : « خصاب » والمثبت مما تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس .
(٣) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١ ، لعبد مناف بن رِبْع الجُرَبى .

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِــى أَنْتَ) رَابِــعٌ ، أَىْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوَّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أَو) على رَبَاعَتِكَ ، أَى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَــار : «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم» . أَىْ عَلَى اسْتِقــامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أَو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَبَاعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِــمْ ، ورَبَعَــاتِهِــم ، مُحَرَّكَةً ، ورَبِعَاتِهِم ، ككَتِفٍ ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ،أَى حالَةٍ حَسَنَةٍ) مِنَ اسْتِقامَتِهِمْ .

(أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوَّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَة ، وتُكْسَرُ البَاءُ) أَىْ (مَنَازِلِهِم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَالَ الفَرَّاءُ : النَّاسُ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ ونَزِلَاتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِــم ، يَعْنِــى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : «عَلَى رِبْعَتِهِم» بالكَسْر ، هٰــكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَــة ، بالــكَسْر : نَحْــوٌ مِن الحِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَىْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِــى بَــنِى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَىْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ : استُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بأَخْذِ المِرْبَاع ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ.
وقالَ الأَخْطَل يَمدَح مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِــى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِــى رِبَاعَتُــه
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِــلَا[1]

(والرَّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَـــةُ ، (جُونَةُ العَطَّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : «ثُمَّ دَعَــا بشَىْءٍ كالرَّبْعَــةِ العَظِيمَةِ» الرَّبْعَةُ : إِنَــاءٌ مُرَبَّــعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانِىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَــعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنِها ذَاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١/٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِي يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ في رَبْعَه [1]

قالَ الصّاغَانِيُّ : (و) أَما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإِنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هي اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّها مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإِلَيْهِ مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَف النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِيُّ التّابِعِيُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه في « ج و ز » هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمنٍ السّاجِيّ ، وخَالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(1) العباب .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطِّ ابن المُهَنْدِس مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِي المُقَدِّمة الفاضِلِيَّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيك : أَشَدُّ الجَرْيِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِي فُسِّر قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ [1]

وفي اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً في شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِي لَها بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبِلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفي العُبَابِ : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيراً عُلُطاً بلا خِطام ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْداءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(1) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (1/265 و 3/412) وتقدم في (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوارِسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوَارِسِ هٰذِه حالُهَــا ، فغَيْرُهــا أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْــد : (الرَّبَعَـــة : المَسَافَـــةُ بَيْن أَثافِــى القِدْرِ الَّتِــى يَجْتَمِــعُ فِيهـــا الجَمْــرُ) ، قــالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيــلِ أَنَّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِــىٌّ عَلَى خِــوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَــدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوَائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَــعُ ، كجَوْهَــرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِــيءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعــا[1] *

(و) الرَّوْبَعَــةُ ، (بهــاءٍ : القَصِيرُ) من الرِّجَال ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِىّ فجَعَلَهَا) زَوْبَعــاً ، (بالزّاى ، وسَيَأْتِــى إِنْ شَاءَ اللهُ تَعــالَى) فى « ز ب ع »ثُمّ إِنَّ ابْنَ بَرِّىّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْــدٍ

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٢٦٤ و ٣ /٣٦٢ .

والجَوْهَرِىّ بالزّاىِ ، وصَوابُه بالــرَّاءِ ، قَالَ : وكذٰلِكَ هــو فى شِعْرِ رُؤْبَـــةَ ، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ الحَقِيــرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ.

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ فى شِعْرِ رُؤْبـــة هو (قِصَرُ [1] العُرْقُــوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَــةِ : (دَاءٌ يَأْخُــذُ الفِصَـــالَ) كَأَنَّهَـــا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بهــا ، فلِذٰلِكَ نَصَــبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَى سُقُوطٌ مِــنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيــرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَــاحِ مُرِبَّـــةً
تَبْكِى إِذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ[2]

(واليَرْبُوعُ) وَاحِــدُ اليَرَابِيــعِ ، واليــاءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّــه لَيْس فى كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَــدَرَ ، مِثْــل صَعْفُوق . قَالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهى فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَاب . وقالَ الأَزْهَــرِىّ : دُوَيْبَّةٌ فــوق الجُــرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(1) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .
(2) الديوان ٣٤٨ واللســان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ ، (أَوْ هى بالضَّمِّ ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه ، لا وَاحِدَ لَها) ، قالَ الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِىُّ مَتْنِهِ ويَرابِيعُه ، وهى لَحَمَاتُ المَتْنِ .

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالكٍ) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَىٍّ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم : مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِىُّ (الصَّحابِىّ) وأَخُوهُ مالِكٌ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى «ن و ر» .

(و) يَرْبُوعُ (بنُ غَيْظ) بنِ مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان ، (مِنْهُم الحارِثُ بنُ ظالِم المُرِّىُّ) اليَرْبُوعِىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرِّبَاع ، (كشَدَّاد : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ ، و) هى (المَنَازِلُ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً ، كَزُبَيْرٍ ، و) رَبْعَانَ ، مِثْل (سَحْبَانَ) .

(وكتَصْغِيرِ رَبِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة . (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانٍ الخُدْرِيَّةُ ، من المُبَايِعاتِ ، ذَكَرَها الوَاقِدِىّ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَان ، مِنَ المُبَايِعاتِ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهى أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ ، وهِىَ (الَّتِى قالَ لَها النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ) ، حِينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ ، فطَلَبُوا القِصَاصَ ، وقَدْ وَقَع لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فى ثُمانِيات النَّجِيبِ ، وفى عُشَارِياتِ الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيِّعِ[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِىُّ) ، بَصْرِىّ ، (وابنُه رُبَيِّعٌ) بنُ عبد العَزِيز : (مُحَدِّثان) ، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِى

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه ، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال .

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفَاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْن) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

وَلٰكِنِّي رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثَابِي[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْد) بنِ أَسْعَدَ بن جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِيّ : (شاعِرانِ) وابْنُهُ ذُؤابُ بن رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ الكُوفِيّ ، (مُخْتَلَف في صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَه صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ في سُنَنِ النَّسَائيّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِ اللهِ ابنِ خالِد ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَد ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ ، ومالِكُ بنُ الحارث وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِيُّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِيّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلد ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيّ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن التَّابِعِيّ المشهور ، ضَبَطَهُ في تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزّاي كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطَفَانِيّ) : تَابِعِيٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحَارِث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِيّ .

(و) رُبَيْعٌ (بنُ عَمْرٍو التَّيْمِيُّ) جَدّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرئ القَيْسِ ابنِ عِلْبَاءَ بن رُبَيْعٍ ، وكانَ دَجَاجَةُ

(١) العباب .
(٢) في المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

أَيْضـاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَةِ رُبَيْـعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضـاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بـن الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَاب يَوْمَ الكُلاب[1] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجٍ بنِ مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقـد تَقَـدَّمَ ذِكْـرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

أَلاَ أَبْـلِـغْ بَنِـى بَـنِـى رُبَيْـعٍ
فأَشْرَارُ البَنِيـنَ لَـكُمْ فِـدَاءُ[2]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِـى أُميَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِـرِ بنِ صُبْـح ابن عَدِىٍّ بن قَيْسِ بنِ الحـارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إِبْراهيمُ بنُ عَلِـىّ بنِ مُحَمَّـدِ بـن سَلَمَةَ بـنِ عـامِرِ بـن هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[3] بن رُبَيْـعٍ الشاعِرُ المَشْهُور ، وسَيَأْتِـى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىّ :

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى ، وانظر معجم البلدان (الكلاب).
(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما في أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .
(٣) في مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَـد المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إِذا جَـاءَ الشِّتَـاءُ فأَدْفِئونِـى
فإِنَّ الشَّيْـخَ يُهْرِمُـه الشِّتَـاءُ[1]

فقِيلَ : هٰكَـذا مُصَغَّـرًا ، وقِيـلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيـعٌ ، كأَمِيـرٍ .

(ورُبَاعُ ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَة أَرْبَعَـة . و) قَوْلُـه تعـالَى : ﴿(مَثْنَى وثُـلاثَ ورُبَـاعَ)[2] ﴾ ، أَىْ أَرْبَعـاً أَرْبَعـاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيـف .

قال ابنُ جِنّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَـعَ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إِرَادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كثَمَانِيَةٍ : السِّنُّ الَّتِـى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّاب) ، وهـى إِحْـدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِـى تلى الثَّنَايَـا ، تَكُونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ).

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٢ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء».
(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِىّ : للإنْسَانِ مِنْ فَوْقٍ ثَنِيَّتان ، ورَباعِيَتانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابان ، وضَاحِكَان ، وسِتَّةُ أَرْحاءٍ مِنْ كُلّ جانِبٍ ،ونَاجِذَان ، وكَذٰلِكَ مِنْ أَسْفَل .

قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِكُلّ خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتان مِنْ أَسْفَل فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، ولِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَعُ رَبَاعِيَات ، وأَرْبَعَةُ قَوارِحَ ، وأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْراسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِى يُلْقِيهَا) أَىْ يُلْقِى رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَان ، فإِذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِدْ إِلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِياً» . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ تَحْتِى أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا

رَبَاعِيًا مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبا[1]

(وجَمَلٌ وفَرَسٌ رَبَاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمانٌ ويَمَانٌ وشَناحٌ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ، (و) كَذٰلِك (جوارٌ) (ج : رُبْعٌ : بالضَّمّ) : عن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيرُ كغَزَالٍ وغِزْلان : (ورُبَعٌ : كصُرَد) ، عن ابنِ الأَعرابِىّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُلُّ ذٰلِكَ لِلَّذِى يُلْقِى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ للْغَنَمِ فى السَّنَةِ الرَّابِعَة وللبَقَرِ ، وذَاتِ الحافِرِ فى) السَّنَةِ (الخَامِسَة ، ولِذَاتِ الخُفّ فى) السَّنَةِ (السَّابِعَةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِعُ إِرْبَاعاً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قَالَ : الخَيْلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ ، والإِبِلُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ ، والغَنَمُ تُثْنِى وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمَّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإِذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ فهو ثَنِىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِه رَوَاضِعَه ، فإِذا اسْتَتَمَّ الرابِعَةَ فهو رَبَاعٍ ، قالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُه ونَبَتَ مَكانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنّ هو

(١) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٦٤ .

الإِثْنــاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِــى تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ ،فَهِــىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهــو رَبَــاعٌ ، وجَمْعــه رُبُــعٌ ، وأَكْثَر الــكَلام رُبْــعٌ وأَرْبَاعٌ ، فــإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِــى رَبَاعِيَتَهُ فيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهــو نابُــه ، ولَيْسَ بَعْــدَ القُــرُوحِ سُقُــوطُ سِنٍّ ، ولا نَبــاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقــالَ غَيْرُه : إذا طَعَنَ البَعِيــرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فــإِذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهــو ثَنِــىٌّ ، فــإِذا طَعَنَ فى السّابِعَــةِ فهــوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَــى رَبَاعِيَــةٌ ، فإِذا طَعَنَ فى الثّامِنَةِ فهــو سَدَسٌ وسدِيسٌ ، فإِذا طَعَنَ فىالتّاسِعَةِ فهــو بَازِلٌ .

[وقــال ابن الأَعْرَابِــىّ : تُجْــذِع العَناقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ،وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين [1] .]

وقــال أَبو فَقْعَس الأَسَدِىّ : وَلَــدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيــعٌ ، ثُمّ جَذَعٌ ، ثــم ثَنِــىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثم سَــدَسٌ ، ثُمَّ صالِــغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارُوا فى الرَّبِيع) أَوْ دَخَلُوا فِيــهِ ، (أَو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِيــنَ .

(أَو) أَرْبَعُوا : (أَقامُــوا فى المَرْبَــعِ عــنِ الارْتِيــادِ والنُّجْعَــةِ) ، لعُمُــوم الغَيْثِ ، فهُم يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُــوا ،أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إِلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الــكَلإِ .

(والمُرْبِــعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَــةُ) الَّتِــى (تُنْتَــجُ فى الرَّبِيــعِ) ، فــإِنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَــدَّمَ .

(أَو) المُرْبِــعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهــو رُبَــعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِــى .

(و) قــالَ أَبُو عَمْــرو : المُرْبِــعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلْأَى) ، والرُّومِــىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَــــدُ الاسْتِيَامِ [1] ، وهو رَئِيسُ الرُّكابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِــى تَجِىءُ

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(١) فى اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر الدِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَها
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُها[1]

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِيّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِي يَكُونُ بها المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَع (مَاءُ) هٰذِه (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْت ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ على الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكْثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ) نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثَّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوهَرِىّ . ووَقَع فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكَذا هُوَ فى نُسَخِ الصّحاحِ ، وصَحَّحَ عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً » وأَصْلُه مِن الرِّبْعِ : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعَلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شُكْل ذِى أَرْبَعٍ

(1) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو(حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِي فى التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتهُ أَبُو بَكْر ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبَّعِيّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِمَعِينٍ وعَلِيّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كذَا فى التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عن الكِسَائيّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيع ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشاتاةً من الشِّتاء ،ومُخارَفَةً من الخَرِيف ، ومُسانَهَةً من السَّنَة ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العام ، والمُيَاوَمَة : مِن اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، و المُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ فى كَلامِ العَرَبِ .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به فى الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حَدَائقَ مَوْلِىِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[1]

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ،وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فَأَقَامُوا فيه ، وَتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَانِ كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِيّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِيّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِيِّ الغُيَّمِ *
* فى بَلَد عافِى الرِّيَاضِ مُبْهِمِ[2] *

عافِى الرِّيَاضِ ، أَىْ رِيَاضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِير البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَى رَعَيْنَا بُقُولَها[3] فى الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ،والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُوسِهِ : خِلَافُ جَثَا وأَقْعَى) . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأَرْبَعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أى (حَمَلَتْهُ) . قالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

وحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَا العِفَاءُ كالأُطُمِ [1]

يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْحِ) ، أَىْ بفَتْحِ البَاءِ : (المَنْزِلُ يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، كالمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِىِّ :

دَعِ ادِّكَارَ الأَرْبُعِ
والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

* مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ * [1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَعَ البَعِيرُ للسَّيْرِ) : إذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

لَاعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ [2]

اللَّاعِى : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعا حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَنَاخِرِ [3]

أَىْ بمُطِيقِينَ الحَرْبَ .

قال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْدِ العَزِيز :

---

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان، والعباب، والأساس .

رَبِيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوَجْهِه
كَرِيمُ النَّثا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أَنه يَحْتَمِلُ حَسَدَه، ويَقْوَى عَلَيْه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإشالَتِه.

قَالَ الصّاغَانيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وعَلَى الإقَامَةِ، وعَلَى الإشالَةِ، وقَدْ شَذَّت الرُّبْعَةُ: المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِي القِدْر.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ: هو رابِعُ أَرْبَعَةٍ، أَيْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة.

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة، أَيْ بدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَي جاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ، وهو مَجَازٌ.

وأَرْبَعَ الإِبِلَ: أَوْرَدَهَا رِبْعاً.

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ: جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ.

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع: كريم النثا. وفي مطبوع التاج: «ابن صخر» وفي اللسان: صخر، والمثبت من التكملة والعباب، وشرح أشعار الهذليين.

ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيلَ: رُمْحٌ مَرْبُوعٌ: لا طَوِيلَ ولا قَصِيرَ.

والتَّرْبِيعُ في الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقَةٌ رَبُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

ورجُلٌ مُرَبَّعُ الحَاجِبَيْن: كَثِيرُ شَعَرِهِما، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَوَاجِبَ. قال الرّاعِي:

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ، أُمُّه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: فُلانٌ مُرَبَّعُ الجَبْهَةِ، أَي عَبْدٌ. وهو مَجاز.

ورُبِعَ الرَّجُلُ، كعُنِيَ: أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ، وهي نَوَاحِيه.

وارْتَبَعَ الحَجَرَ: شالَهُ، وذٰلِكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ، كالرَّبِيعَةِ.

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، ويَرتَبِعُون،

(1) اللسان والأساس.

ويَتَرَبَّعُونَ ، الأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ
وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .
وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا .
وهُو مَجَازٌ .

والرَّبْعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِى ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ[1] من المَدِيدِ والبَسِيطِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : يَوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشات ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابعٌ ، لأَنَّهم لَمْ يَبْنُوا منه فِعْلاً على حَدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فيه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً .

والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الخُضَرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الماشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مَيِّتٌ[1] أَنِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِىءُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ : صارُوا إلَى الرِّيفِ والماءِ .

والمُتَرَبَّعُ : الموضِعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِعٌ : يَأْتِى فِى الرَّبِيعِ ، أَوْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهو مَجَازٌ .
أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فِيها
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ[2]

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيْبِهِ . وفى

(1) فى هامش اللسان « قوله جزء من ثمانية .. الخ .هكذا فى الأصل ، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء .

(1) في المحكم « دَمِيثٌ »
(2) اللسان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَـةُ ورَعْـىُ الذِّمام .

والمُرْتَبِـعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيـعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأَرضٌ مُرْبِعَـةٌ : كثيرَة الرَّبِيـعِ .

وأَربَـعَ إبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] [1] : رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيـعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالـكسرِ : العِيرُ المُمتارَة فـى الرَّبِيـعِ . وقيـل : أَوَّلُ السَّنَة ، وإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِـىٌّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَـزْوَة فـى الرَّبِيـعِ . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعيَّةٌ يَحذَرُونَهـــا
إذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ [2]

يَعنـى أَنَّه كانَ لَهمْ غَزْوةٌ يَغزونَهَا فى الرَّبِيـعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِـعٌ : وُلِدَ لَه

(١) زيادة من اللســان .

(٢) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

فى شَبَابِـه ، عَلَـى المَثلِ بالرَّبِيـعِ ، ووَلَدُهُ رِبْعيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيـع أَوَّلَ وَقْت الـوِلادَة وأَحمَـدَهُ اسْتُعِيرَ لـكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَـحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون [1] * .

وفَصيـلٌ رِبْعِـىٌّ : نُتِـجَ فى الرَّبِيـعِ ، نسبَ عَلَى غَيـرِ قيـاسٍ . ورِبْعيَّة النِّتَـاجِ والقَيـظِ : أَوَّلـه ، ورِبعـىُّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبْعِىُّ الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ مِنَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِـىُّ الشَّبَاب فَوَدَّعا [2]

ورِبْعِـىُّ الطِّعانِ : أَحَـدُّهُ . أَنْشَـدَ ثَعلَبٌ أَيضـاً :

عَلَيـكُمْ برِبْعِـىِّ الطِّعَـان فإِنّـهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ [3]

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة مع مشطور قبله وتخريجهما .

(٢) اللســان .

(٣) اللســان .

وسَقْبٌ رِبْعِيٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّل النِّتَاجِ ، والسِّبط الرِّبْعِيّ : نَخْلَةٌ تدرك آخرَ القَيْظِ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخرَ القَيظِ وَقْت الوَسْمِيّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَة النِّتَاج ، والعَرَبُ تَقُولُ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها .

والمَرابِيع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيع : الساقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِى إلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْعُ أَرْبِعاءُ ، ورُبْعانٌ .

وتركْناهُمْ على رِبْعَتِهِم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّلِ ، واسْتِقامَتِهِم .

وهو رابِعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إنَّ فُلاناً قَد ارْتَبَع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمَانِيَة : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِدَّةِ البَعِيرِ والفَرَسِ ، فهِيَ كالفَرَسِ الرَّباعِيّ ، والجَمَلِ الرَّباعِيّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِيِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ الماءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيب فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إذا أَرْبَعَ لَهَا بالكِلام ، أَى تَشْتُمُه إذا سَامَها المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُوع ، كصَبُورٍ ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاء مُوَلَّدَة ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فى جَمْع الأَرْبعاءِ : أَرابِيعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِيَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : لاتَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَهُ أَبو الحَسَنِ الزُّبَيْدِيّ بِفَتْحِ الباءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنا بالأَرْبَعَاءِ ، وخَيْلُنا
غَدَاةَ دَعانا قَعْنَبٌ واللَّياهِمُ [1]

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِيّ كما في معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضـاً : الأُرْبُعاء بضَمّ أَوَّله والثَّالِث ، وسُكُونِ الثَّانى .

قـال ياقُوت : والمَعْرُوف سُوقُ الأَرْبَعاءِ : بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِـى خُوزِسْتَانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جَانِبَيْن وبِهَـا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِـىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِـعٌ ،عن ياقُوت .

ومَشَـتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَـا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباءِ والقَصْـرِ ، وهـو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيـرُ يَرْتَبِـعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرَّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَـةُ .

وهى أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحـاً : أَىْ أَسْرَعُهُنَّ ، عن ثَعْلَبٍ .

ورَبَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إِذا رَضِىَ به ، واقْتَصَـرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضَّمّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الناقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النَّاقَةِ إِذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَـةٌ : ذَاتُ يَرَابِيـعَ ، كما فِـى المُفْرَداتِ[1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَـلَّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةً ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَـزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِـى رَبِيعَةَ مُسْبَـعُ[2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْـدِ اللهِ بـنِ عَمْرِو[3] بنِ مَخْزُومٍ ، لِأَنَّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيـدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُـم ، وسَيَأْتِـى فى « س ب ع » .

والتِّرْباعُ[4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَـنْ الدِّيَـار عَفَـوْنَ بـالرَّضْمِ
فَمَدَافِـعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْـمِ[5]

---

(١) في اللسان « أرض مَرْبَعَة » : ذات يرابيع » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسانوالجمهرة : ١ /٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .

(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .

(٤) فى معجم البلدان (تِرباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . اهـ . وفى معجم ما استعجم (تِرباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .

(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبـوع التاج واللسان « فالرجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الزَّوْبَعَة ، مـا هٰذِهِ الرَّوْبَعَـة ؟ .

ورَبَـعَ الفَـرَسُ عَلَـى قَوَائِمِـه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَعَ المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُـلان رِبَاعَـةٌ ، كسَرَ فيهَا رِبَاعَه [2] ، أَيْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَـكَ حَتَّى بَـاعَ [فيها] مَنَازِلَـهُ ، وهـو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَة :أَبُو بَطْن يَنْتَمِي [3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ مِـن الصَّحَابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة ـ بالفَتْح فالسُّكُون ـ أَبـو الحَارِث ، عـن أَبِـى الحُسَيْن بن الطُّيورِيّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِي [4] المُرَبَّعِـى : مُحَدِّث .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَـان الرَّازِى ، عُرِف بالكِسائِىّ ، مُحَدِّث .

ومِرْبَـعُ بنُسُبَيع ، كمِنْبَرٍ ، الَّـذِى قَتَلَ غَضُوبَ [1] ، كمـا سَيَأْتـى فى «ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ،رَتْعاً ،ورُتُوعًا ،ورِتَاعاً ،بالكَسْرِ) ،وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصـلُ الرَّتْـع للبَهَائـم ، ويُسْـتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِيُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسـاس ، ونَقَلَـه المُصَنِّفُ فى البَصَـائِر ، وإِليـه أَشارَ الجَوْهَـرِيُّ حيثُ قَالَ فى أَوَّلِ المـادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْفى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاَّ (فى خِصْـبٍ وسَـعَة) .

(أَو هوالأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ،وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(١) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقـل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فـلان حمـالة كسر فيها رباعه » .

(٣) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتهى إليه » .

(٤) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

(١) فى مطبـوع التاج « غَضُوبا » . وهواسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه) ، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : «إِذا مَرَرْتُمْ برِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا» أَرادَ برِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيه بالرَّتْعِ فى الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إِبِلٍ رِتَاعٍ ، كنَائِم ونِيامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ [للقُطامِىّ] [1] يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارثِ الكِلابِيَّ :

ومن يَكُن اسْتَلامَ إِلى ثَوِيٍّ
فقَد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتَاعا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا [2]

وقال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَدَيْنَ بعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منه
يَرُعْنَ النَّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعَا [3]

(و) إِبِلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة : «لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيانُ الرُّضَّعُ ، والبَهَائِمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلَاءُ صَبًّا»

(و) إِبِلٌ (رُتُعٌ بِضَمَّتَيْنِ)قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وهْىَ رَاتِعَةٌ
حَدَّ النَّهارِ تُرَاعِى ثِيرَةً رُتُعَا [1]

(و) إِبِلٌ (رُتُوعٌ) ، قَال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضى الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيئَتَنا فأَوْفَى
فقال أَلاَ ولِى خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ [2]

وقَال ابنُ هَرْمَةَ :

وفى الشَّوْطَيْن ثُبْتُ بعَقْبِ شَأْوٍ
يَفُضُّ خَواتَهُ الإِبِلَ الرُّتُوعَا [3]

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إِبِلَهُ) ، أَى أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعالَى ـ مُخْبِراً عن إِخْوَةِ يوسفَ ـ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ ﴾ [4] ، أَى يَلْهُو ويَنْعَم ،

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)
(٣) العباب وفى مطبوع التاج «روين بعالج» والمثبت من العباب .

(١) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢ /٤٢ .
(٢) العباب وفى الأصمعيات ١٧٤
«.. أَلاَ أَلاَ خَمْسٌ» .
(٣) فى مطبوع التاج «بقعب شاه يفض ..» والمثبت من العباب .
(٤) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنـاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِئَ نُرْتِـعْ) بضَمِّ النُّـونِ وكسرِ التّـاءِ (ويَلْعَبْ) باليـاءِ (أَي نُرْتِعُ نحـنُ دَوابَّنـا) ومَوَاشِينَـا (ويَلْعَبْ هُـو) ، وهِـيَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب

وقُرِئَ بالعَكْسِ ، أَي يُرْتِـعْ ، بضَمِّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّـونِ ، (أَي : يُرْتِـع هُـو دَوابَّنـا ، ونَلْعَبْ جَمِيعـاً) ،وهي قِرَاءَةُ قُرْبَى[1] (وقُرِئَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أَي نُرْتِـعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ،وهي قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ[2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أَيضـاً .

(والرَّتْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْـبِ ، ومنـه المَثَلُ : «القَيْـدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهـا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيـرِه ، كما فى العُبـابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إِلى الفَـرّاءِ ، فإِنَّه قـال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِـى مِنْ أَبِى عن الفَرّاءِ :والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمـا لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنـه رِوَايَتَـان .

قال المُفَضَّلُ : أَوّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الصَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بـن دَوْمـانَ (ـ قَبِيلَةٌ من هَمْـدانَ ـ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقـد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مـن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِـىٌّ من الأَرْضِ إِذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمـا بَدَأَ يـأْكُلُ منهـا أَقْبَـلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غيْرَ بَعيـد ، فَنَبذَ إِليـهِ مِـن شِوَائه ، فوَلَّى بـه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقَـد أَوْعَدَتْنِـى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَـا
وِمِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ

قَبَـائـلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهـا
لهـا حَجَفٌ فـوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ

ونـارٍ بمَوْماةٍ قَلِيـلٍ أَنِيسُهـا
أَتَانِـى عليهـا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائسُ

نَبَذْتُ إِليـه حُزَّةً من شِوائِنـا
فـآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

(١) قُرْبَى : لقب بعض القرّاء ، انظر«قرب
(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

فَوَلَّى بهـا جَذْلاَنَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ [1]

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليومَ بادِنٌ) ، أَي سَمِينٌ (فَقَالَ : « القَيْدُ والرَّتْعَةُ [2] » ، فأَرْسَلَها مَثَلاً ، (أَي : الخِصْبُ) . ومنه حَدِيثُ الحَجَّاجِ ، قال للْغَضْبانِ الشَّيْبانِيِّ حينَ أَخْرَجَه من سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرَّتعَةُ ، وقِلَّةُ التَّعْتَعَة ،

* ومن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَنِ *

(و) قال ابنُ الأَنْبارِيِّ : (فُلانٌ مُرْتِعٌ) أَي إِنَّه (مُخْصِبٌ لايَعْدَمُ شَيْئاً يُرِيدُه) ، وهو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَد : مَوْضِعُ الرَّتْعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ هُبَيْرَة الفَزَارِيُّ العِرَاقَ :

ومَضَتْ بمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدَّعاً
فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ [1]

قال الصّاغَانِيُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

* راحَتْ [2] بمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَة ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَى
* أَطَاعَ لـه الوِرْدُ والمَرْتَعُ [3]

(و) يُقَال : (رَأَيْتُ أَرْتاعاً مِن النّاسِ ، أَي كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) مُرْتِعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكَذَا ضَبَطَه الحافِظُ في التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّث) ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ في العُبَاب ، (لَقَبُ عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِيِّ بن الحارثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(1) التكملة والعباب ، والثلاثة الأخيرة في شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير في المفضلية ٤٧ .

(2) في التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنْفُضُ رأسه » كالمثبت ، وفي مطبوع التاج « ينغض » .

(1) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس

(2) العباب والأساس . وكتاب سيبويه ٢ / ١٧٠

(3) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَدُّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْر) بنِ الحارثِ المَلِكِ ابنِ عَمْرو المَقْصُور ، الذى اقتصر عَلَى مُلْك أَبِيه ، ابنِ حُجْر آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِع (ولُقِّبَ بِهِ لأَنَّه كان يُقَالُ له : أَرْتِعْنَا فى أَرْضِكَ ، فيَقُولُ : قد أَرْتَعْتُ [1] مَكَانَ كَذَا) .

(و) فى الصّحاح : (أَرْتَعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيه الإِبِلُ) ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « اللّٰهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَياً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ،غَدَقاً مُغْدِقاً [2] ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ،مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِلاً ، مُسْبِلاً مُجَلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا [3] ، نافِعاً غير ضَارٍّ ، عاجِلاً غيرَ رائث » قوله : مُرْتِعاً ، أَى : يُنْبِتُ من الكَلإِ ماتَرْتَع فيه المَوَاشِي وتَرْعاه .

(1) في نسخة من القاموس « قد أَرْتَعْتُكَ » .

(2) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .

(3) في العباب : « دِرَرًا » وكذلك في مادة (درر) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَعٍ ، ورِىٍّ ورَتَع [1] »

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتِعُونَ ، إِذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، على النَّسَبِ كطَعِم ، وكذٰلِكَ كَلأٌ رَتِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ [2] ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْه : « إِنِّى واللهِ أُرْتِعُ فأُشْبِعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وابِلٌ رَوَاتِعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَع القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

(1) في اللسان : « ورَتْع » .

(2) في اللسان : « أراد (مَضِغ) ، فصيّر الغين عينا مهملة ، لأن قبله « خَضِع » .

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فى النَّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإِبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَة ، وهِىَ الَّتِى قد طَمِعَ مالُها فى الشِّبَعِ

والَّذِى فى الحَدِيثِ : « وأَنَّه مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخالِطَه » أَى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقال : رَتَعَ فُلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إِذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً ، وهو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِى : اغْتابَنِى . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَيِّينِى إِذَا لاَقَيْتُه
وإِذا يَخْلُو له لَحْمِى رَتَعْ [1]

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ) الشَّدِيدُ (والطَّمَعُ) ومَيْلُ النَّفْسِ إِلى دَنِىءِ [1] المَطَامِعِ . ومنه حَدِيثُ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : « يَنْبَغِى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلأَئِمَةِ » أَىْ مُلْقِياً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهو رَاثِعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالكَسْرِ ، كما فى الصّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِد أَيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، ويُقَال : رجلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَعٍ (ج : رَثِعُونَ) .

(وهو أَيْضاً) أَى الرّاثِعُ والرَّثِعُ -الأَوَّلُ عن الكِسائِىِّ- : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ . ويُخادِنُ أَخْدانَ السَّوْءِ ، وفيه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإِسْفَافٌ لمَدَاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال مِن ذٰلِكَ :هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِه (يَرْجِعُ رُجُوعاً ومَرْجِعاً ، كمَنْزِلٍ ، ومَرْجِعَةً) ، كمَنْزِلَةٍ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ثُمَّ إِلَى

---

(١) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج « ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهاية .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ [1] (شاذّان؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفْعِلُ) ، أَى بفتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَارِعِ (إِنَّمَا تَكُونُ بالفَتْحِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تعَالَى : ﴿إِلى اللهِ مَرْجِعُكُم جَمِيعاً﴾ [2] أَى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ التى من فَعَل يَفْعِلُ على مَفْعِل بالكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قد تَعَدَّى بإِلى ، وانتَصَبَ عنه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ، ولا يَنْتَصِبُ عنه الحال . إِلاّ أَنَّ جُمْلَةَ البابِ فى فَعَل يَفْعِلُ أَن يكونَ المَصْدَرُ على مَفْعَل ، بفتحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [3] أَى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إِلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى [4] (رَجْعاً ومَرْجِعاً ، كمَقْعَد ومَنْزِل : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِهِ لغةُ هُذَيْلٍ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال شيخُنا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَةٌ ، كما صَرَّح بِه غيرُ وَاحِد ، فلا اعْتِدَادَ بإِطْلاقِ المُصَنِّف إِيّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُها لغةَ هُذَيْل فقد صرَّح بِهِ غيرُ وَاحِد ، وأَما كَوْنُهَا ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبو زَيْد عن الضَّبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِعَ إِلَيْهِم قَوْلاً﴾ [1] ، وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [2] .

وقالَ الرّاغِبُ فى المُفْرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إِلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أَو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أَو فِعْلاً أَو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أَو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أَو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإِعَادةُ . قلتُ : أَىّ رَجَعَ كان : لازماً ، أَووَاقِعاً ، فمصدرُه لازماً

---

(1) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧

(2) سورة المائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .

(3) سورة العلق ، الآية ٨ .

(4) فى اللسان «و راجَعَ الشيءَ ، ورَجَعَ إليه . عن ابن جنى» .

(1) سورة طه ، الآية ٨٩ «ورواية حفص : «أنْ لا يَرْجِعُ» .

(2) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ ورواية حفص «رب ارجعون» بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضُ أَنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاّزِمِ أَيضاً . قلتُ : كما هو صَنيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإِنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللاّزِمِ . قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة﴾ (١) ، ﴿فلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿ ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلى قَوْمِه﴾ (٣) ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ (٤) ومن الرَّجْع قولُه تَعالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفة﴾ (٥) ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم﴾ (٦) يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿ واتَّقُوا يَوْماً ترْجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ (٧) بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهم يَرْجِعُون﴾ (١) أَى عن الذَّنْبِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُورًا﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿ بمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون ﴾ (٤) فمن الرُّجُوعِ ، أَومن رَجْعِ الجَوَابِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ (٥) فمن رَجْعِ الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ ﴾ (٦)

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيث السُّحُورِ (٧) : « فإِنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاَةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إِلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إِذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

رجع

(و) قال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع ، بمَعْنَى (أَفَادَ) ، وهو مَجَاز .

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و(نَجَعَ) : إذا تَبَيَّن أَثرُهُ فِيها ، وهومَجَازٌ.

(و) يُقَال : أَرْسَلْتُ إلَيْك فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالتِى ، كبُشْرَى ، أَى مَرْجُوعُها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ) ، بالفتْح (أى بالرُّجُوع إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ : وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم ، ومَذْهبُ طائِفة من المُسْلِمين[1] من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ ، يَقُولُون : إنَّ المَيِّتَ يَرْجعُ إلى الدُّنيا ، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان ، ومن جُمْلتِهم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ : إنَّ علىَّ بنَ أَبى طالِبٍ ـ كرَّم الله وَجْهَه ـ مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه ، حتّى يُنَادِىَ مُنادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلان . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « مَنْ كَانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ ، فلم يَفْعَل سَأَل الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ » أَى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إلى الدُّنْيا ، لِيُحْسِنَ العَمَلَ .

(و) يُقَال : له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ) ، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إلى مُطَلَّقَتِه) ، ويُقَالُ أَيْضاً : طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : والفتحُ أَفْصَحُ . وقولُ شيخِنَا : ـ خِلافاً للأَزْهَرِىِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه ، فقدَّمَ الكَسْرَ ـ مَحَلُّ تأَمُّلٍ ، فإنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ ، ثُمَّ قالَ : وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبَعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهاءِ . قلتُ : وفى النِّهايَة : رَجْعَةُ الطَّلاق تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائِنِ إلى النِّكَاحِ من غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ ، وهو مَجَازٌ .

(١) لفظ اللسان : « طائفة من فرق المسلمين » .

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِي الإِبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوقِ) ، وقال خَالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإِبِلِ السُّوقَ وتَرْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِع إناثاً ، وكذٰلِكَ الرِّجْعَة فى الصَّدَقَة ، إذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإِبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِى أَخَذَها رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا من الَّتِى وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النِّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إِبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إذا صَرَفَ أَثْمَانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصّالِحَة) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيَّ :

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ [1]

قال : وإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ برِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إِبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِيَ الفَتِيَّةَ والبِكارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّىْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إِليه أَنَّهُ أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا ، وإِنْ لم يَحْصُلْ فيهِ ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ برِجْعَةٍ حَسَنَة ، أَى بشيْءٍ صالحٍ اشْتَرَاهُ مكانَ شَيْءٍ طالِحٍ ، أَو مَكانَ شيْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ، (بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَة) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلَان ، ومَرْجُوع فلانٍ عليكَ ، أَى من مَرْدُودِه وجَوَابِه ،

---

(1) الهاشميات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٩٠ .

قال حَسّان – رضِىَ اللهُ عَنْهُ – يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَــــتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السَّائــلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إِلَىَّ الجَوَابُ يَرْجِـعُ رَجْعــاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَى جَوَابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِـعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِـعُ إلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهــى المَرْدُودَة ، كمــا فِــى الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِــعِ) ، قــــالَ الأَزْهَرِىُّ : المُرَاجِــعُ من النِّســـاءِ : الَّتِــى يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فتَرْجِـعُ إِلى أَهْلِها ، ويُقَالُ لَها أَيضاً : رَاجِــعٌ.

(و) الرَّوَاجِـعُ (مِن النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : ناقَةٌ رَاجِـعٌ ، وأَتانٌ رَاجِعٌ ، وهى (الَّتِــى تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِعُ (٢) بَوْلَهــا) وفى الصّحــاحِ ببَوْلِهــا (فيُظَنُّ أَنَّ بهــا حَمْلاً) ثُــمَّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِـعُ رِجَاعاً ، بالـكَسْرِ) – وُجِـدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح . رُجُوعاً – وهــى رَاجِـعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّهــا رَجَعَتْ عَمّا رُجِــىَ مِنْهَا ، ونُــوقٌ رَوَاجِـعُ . وقــالَ الأَصْمَعِــــىُّ : إذا ضُرِبَت النّاقَةُ مِرَارًا ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإِن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قدلَقِحَتْ ، ثمّ لم يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِـعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِــىُّ يَصِــفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَة عَقَدَتْ عَلَيْهَـــــا
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَـــا

لِأَوَّلِ قَرْعَــة سَبَقَــتْ إليهـــا
مِنَ الذَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النّاقـــةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَـــا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بمَاءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَــا بعــدَ ما شالَتْ بِــهِ .

(و) الرِّجاعُ (ككِتاب : الخِطــامُ ، أَو مــا وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيــرِ)

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّع ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقَال : رَجَع فُلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إِذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُمّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (ج : أَرْجِعَةٌ ورُجْعٌ) ، كجِرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِهَا) ، كما فى الصّحاح ، زادَ الرّاغِبُ : يَخْتَصُّ به . وفى اللِّسَان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِعُ رَجْعاً ورِجَاعاً ، ولهَا قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ قولُه تعالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذات الرَّجْعِ﴾ ، [1] أَى ذاتِ (المَطَر بَعْدَ المَطَرِ) ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَرْجِعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّة ، وقِيلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّر كلَّ سَنَة ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِعُ بالمَطَرِ سَنَةً بعدَ سَنَة ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : لأَنَّهَا تَرْجِعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنَةً بعدَ سَنَة . وقال الفَرّاءُ : تَبْتَدِئُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيل : ذاتُ الرَّجْعِ ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقَالُ : ليسَ لِى من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْعٌ وفائِدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إِلاّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ، كالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ [1] فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ [2] أَرادَ بالرَّجْع (مَمْسَك المَاءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْعُ : (الغَدِيرُ) . قال الرّاغِبُ : إِمّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيهِ ، وإِمّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِه (كالرَّجِيعِ والرّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ يصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى [3]

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (مامتَدَّ فيه

(1) ديوانه ٤٢ والعباب، والأول فى اللسان .
(2) سورة الطارق الآية ١١ .

(1) فى مطبوع التاج « من » .
(2) سورة الطارق الآية ١١ .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٧٩) .

السَّيْلُ) [١] كذا نَصُّ العُبَابِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رِجاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ورُجْعَانٌ) ، بالضَّمّ ، (ورِجْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ [٢]

وقال غَيْرُه : الرِّجَاعُ : جمعٌ ، ولٰكِنَّه نعتَه بالرَّاسد الَّذِى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لَفْظ الوَاحِد ، وإِنَّمَا قال : «رِجاع غدير» لِيَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ ، كما قالُوا فيه : إِخَاذٌ ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك : لأَنَّ الرِّجَاعَ ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً ، من الأَسْماءِ المُشْتَرَكَةِ .

(و)[١] الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فى كلامِ العَرَبِ المَاءُ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنخِّلِ :

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ... [٢]

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ ، أَى نَجْوُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأَرْضِ : ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَةِ الحَجْرِ ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ [٣] ، وقد كَرَّرَ المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ ، وهما وَاحِدٌ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ : أَسْفَلُهَا ، كالمَرْجِعِ ، كمَنْزِلٍ) ، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ ،

---

(١) فى هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها فى نسخة المؤلف .
(٢) اللسان .

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة ، وهو للمتنخل .
(٣) فى العباب « الجُحران » بتقديم الجيم .

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا [1] *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِع مِرْفَقِهِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهو مَجازٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو بِه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ [2]

(و) الرَّجْعُ [3] : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُها [4]

(كالتَّرْجِيعِ ، فيهما) .

(1) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . » واللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .
(3) فى مطبوع التاج « الرجعة » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .
(4) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّعَ النَّقْشَ والوَشْمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهُما ، وتَرْجِيعُها [1] : أَنْ يُعَادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قال الشّاعِرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّة
يَمَانِيَةِ الأَصْدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَرَّرُ . وفى الأَساسِ : إِيّاكَ والرَّجِيعَ من القَوْلِ . وهو المُعَادُ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ [3] .

(و) من المَجازِ : الرَّجِيعُ (: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَع عن حالَتِه الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِىَ أَنْ

(1) عبارة اللسان : « ورجَّع النقشَ والوَشْمَ والكِتابةَ : ردَّد خُطوطَها ، وترجيعُها . . . » .
(2) العباب .
(3) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أَو رَجِيعٍ » ، الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَو غَيْرَ ذٰلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيعِ ، إِذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِي البَطْنِ للإِنْسانِ وللدَّابَّة ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِلِ ، أَو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إِلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاَةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيس إِلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ (١)

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إِلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَي مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة الّتي

(١) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٤٩١ وانظر مادة (علق) .

تُرَدِّدُهَا في السَّفَرِ (البَعِير) وغيره : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكَالُّ من السَّفَرِ . وهي) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ (١)

(أَو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أَو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إِلى سَفَرٍ ، وهو الكَالُّ ، كما في الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِي في الصِّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِعُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ (: ماءٌ لِهُذَيْلٍ) ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(١) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ[1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِـى مَرْثَدٍ) كَنّازِ بنِ الحُصَيْنِ بـنِ يَرْبُوعٍ الغَنَوِىّ، رضِىَ اللهُ عَنْه، شَهِـدَ هـو وأَبُوه بَدْرًا، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وسَرِيتِه لَمَّا بَعَثَهـا) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ)، وكانَت هٰذه السَرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّة، على الخِلافِ، لَمّا سَأَلَـه عَضَلٌ والقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَـنْ يُعَلِّمهـم شَرَائِـعَ الإِسْلَامِ، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا، وعاصِمَ بنَ ثابِت، وخُبَيْبَ بن عَدِىٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة[2]، وخالِدَ بن البُكَيْرِ[3]، وعبدَ اللهِ بن طارِق، وأَخاه لأُمِّه[4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْد (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم،إِلاَّ خُبَيْبَ بنَ عَدِىٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما، وباعُوهُمَا فى مَكَّـةَ

(١) فى مطبوع التاج « عفان » والتصحيح من العباب.
(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن).
(٣) فى مطبوع التاج « بن أبى البكير » وفى الطبرى والكامل لابن الاثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيد ذلك كله ما فى ديوان حسان.

رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرُهم
وابن البُكَيْر إمامهـم وخُبَيْبُ

(٤) فى مطبوع التاج : « مغيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة.

فَقَتَلُوهُمـا، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبـلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَـنَّ ذٰلِكَ، كـذا فى مُخْتَصَـرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِىِّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِـىُّ:

وإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيـعِ ووِلْـدَةٌ
ويُصْبِـحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ[1]

وقال حَسّان رضِىَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم:

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُـوا
يَوْمَ الرَّجِيـعِ فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا[2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِـى بـوَادِى الرَّجِيـ
ـعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَـرْقاً مُلِيحَا[3]

(و) الرَّجِيـعُ: (العَرَقُ)؛ لأَنَّهُ كان ماءً فرَجَع عَرَقاً، قال لَبِيدٌ ـ رضِـىَ اللهُ عنـه ـ يَصِـفُ الإِبِلَ:

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَـوْمٍ
رَجِيعـاً فى المَغَابِنِ كالعَصِـيمِ[4]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب.
(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لـوح) والعباب، ومعجم البلدان (الرجيع).
(٤) ديوانه ١٠١ واللسان، والتكملة والعباب.

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفَر بعَصِيمِ الحِنّاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (: الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بعدَ نَقْضِهِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ .

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَأْسُ اللِّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (البَخِيلُ) [1] كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَرْجَعَةٌ ، كمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ .

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَهْوَى بِيَدِه إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا :

(١) فى القاموس المطبوع : « النخيل » والأصل كالعباب .

فبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذَا رَائغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ [1]

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ . وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إذا رَدَّهُما إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، وخَصَّه بَعْضُهم فقال : أَرْجَعَ يدَه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه ، أَو إلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إليه .

(و) أَرْجَعَ (فُلانٌ : رَمَى بالرَّجِيعِ) ، كأَنْجَى من النَّجْوِ .

(و) مِن المَجَازِ : أَرْجَعَ (فى المُصِيبَةِ : قال : ﴿إِنَّا لِلهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ [2]) . قالَ جَرِيرٌ :

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَشَاجِعِ [3]

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ) ، نَقَلهما الزَّمَخْشَرِىُّ ، واقْتَصَرَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٧٩ والمقاييس ٤ /١٩٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(٣) ديوانه ٣٥٩ برواية : « أَرْجَعْتَ . . » وفي اللسان والصحاح « ورَجَعْتَ . . » والمثبت كالعباب .

الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ . ويُرْوَى قول جَرِيرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفى حَدِيث ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ» .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ [تعالى] [1] بَيعَتَه) كما يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الكِسائيُّ : أَرْجَعَت (الإِبِلُ) ، إذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَهْذِيب : قالَ الكِسَائيُّ : إذا هُزِلت النّاقَةُ قِيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَتِ النّاقَةُ فهى مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعدَ الهُزالِ .

(و) يُقَال : جَعَلَها اللهُ (سَفْرَةً مُرْجِعَة ، كمُحْسِنة) ، إذا كان (لها ثَوَابٌ وعاقبةٌ حَسَنة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِعُ شهْرًا) ، أَى (لا يَثُوبُ إليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهْرًا .

(و) من المجاز : (التَرْجِيعُ فى الأَذانِ) : هو (تَكْرِيرُ الشهادَتيْنِ جَهْرًا بعدَ إِخْفائِهما) . هٰكذا فسره الصّاغانىُّ .

(و) التَرْجِيعُ أَيضاً : (تَرْدِيدُ الصَّوْت فى الحَلْقِ) فى قراءة أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذٰلك مّما يُتَرَنَّمُ به ، وقيل : التَّرْجِيع : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوْت . وقد حَكَى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ تَرْجِيعَه بمَدِّ الصوْت فى القرَاءَة نحو : «آآآ» [1] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَعَ منه الشيْءَ) ، إذا (أَخذ منْهُ ما دَفعَهُ إِليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَع الهِبَةَ ، وارْتجَعَها ، إذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكَلامَ) مُراجَعَةً ورِجَاعاً : حَاوَرَه إِيّاه . وقيل : (عَاوَدَهُ) .

(1) زيادة من القاموس .

(1) فى اللسان «آ آ آ» هذا ، وفى العباب «وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه أنه قال : «قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها» قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت» هذا . وفى اللسان بعد «آ آ آ» قال : قال ابن الأثير : هذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته»

(و) راجَعَت (الناقةُ) رِجاعاً ، إذا إذا كانت فى ضَرْبٍ من السَّيْرِ . فـ (رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سِوَاه ، قال البَعِيثُ يصفُ ناقَتَه :

وطُولُ ارْتِمَاءِ البِيدِ بالبِيدِ تغْتَلِى
بها ناقَتِى تَخْتَبُّ ثم تُرَاجِعُ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفةٍ من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعدَ قُفُولِهِم .

وقوله تعالى : ﴿إنَّهُ على رَجْعِه لقادِرٌ﴾ [2] قيل : على رَجْعِ الماءِ إلى الإِحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُلِ وتَرِيبَةِ المرأة] [3] وقيل : على إعادَته حَيًّا بعدَ [مَوْته و] بِلاهُ ، وقيل : على بَعْثِ الإِنْسَانِ يومَ القِيَامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعالى أعْلَمُ بما أرادَ .

ويُقَال : أَرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرورًا ، أى أَبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(1) اللسان والعباب .
(2) سورة الطارق الآية ٨ .
(3) زيادة من اللسان ، والنص فيه متصل ، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَه وأَرْجَعَهُ نَاقَتَه : باعَهَا منه ثُم أَعْطَاهُ إيَّاهَا لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ وهٰذا كما تَقُولُ : أَسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتَفَرَّقُوا فى أَوَّلِ النَّهَار ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مع اللَّيْل ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّع فى صَدْرِى كَذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجَازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّع الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَع كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتَابَةَ : أعادَ عليها مَرَّةً أُخرى .

والمَرْجُوعُ [1] : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَرَاجِيعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ [2] *

(1) فى مطبوع التاج « والمرجع » والمثبت من اللسان .
(2) شرح ديوانه ٥ وصدره :
ــ دِيارٌ لَها بالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّها ــ
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورَجَع إلَيْه : كَرَّ ، ورَجَع عَلَيْــه .
ويُقَال: خالَفَنِــى ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِــى ، وصَرَمَنِــى ثم رَجَــع يُكَلِّمُنِــى . وما رُجِــعَ إليــه فى خَطْبٍ إلاَّ كَفَى . وكُلٌّ من الثلاثة مَجَاز .

وارْتَجَعَ كرَجَعَ . وارْتَجَعَ على الغَرِيم والمُتَّهَم : طَالَبَهُ .

وارْتَجَع إلَىَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إلَىَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِــعٌ لى مِثْلَ أيّامِ حَمَّــةٍ
وأَيّامِ ذِى قَارٍ عَلَىَّ الرَّوَاجِــعُ؟[1]

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ : رَاجَعَهــا .

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها ، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهــا ، وتَجَلَّلَتْ به .

والرُّجْعَــى ، والــمَرْجَعَانِــىُّ من الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الرَّجِيعَــةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه ، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلاَبِ النّاسِ ، ليس من البَلَد الَّذِى هُــو به ، وهى الرَّجائِعُ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنىُّ :

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار .

على حِينَ ما بِى مِنْ رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجائِــعُ[1]

وسَفَرٌ رَجِيــعٌ : مَرْجُوعٌ فيه مِرَارًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . ويُقَالُ للإِيابِ مِن السَّفَــرِ : سَفَــرٌ رَجِيــعٌ[2] ، قــال القُحَيْف :

وأَسْقِــى فِتْيَــةً ومُنَفَّهــاتٍ
أَضَرَّ بِنِقْيِهَا سَفَــرٌ رَجِيــعُ[3]

والرَّجْعُ : الغِــرْسُ يكــونُ فى بَطْنِ المَرْأَة ، يَخْرُج على رَأْس الصَّبِــىِّ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿يَرْجِــعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾[4] أى يَتَلاَوَمُونَ .

والرَّجِيــعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً ، عن الأَصْمَعِــىِّ .

ورَجْــعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْىِ : مــا يُرَدُّ عليــه .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : «يأتى» أورده فى اللسان بلفظ : « مابى »
(٢) فى مطبوع التاج : « رسيع » والتصحيح من اللسان
(٣) اللسان .
(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَة لمَجِيئِها وذَهابِهَا ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لهَا مَرْجُوعٌ : يُمْكنُ بَيْعُهابعد الاسِتعْمَالِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أَى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادرِ : يُقَال: طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسيرُ هٰذا فى رِعْيِ المَالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِىءَ فسَمِنُوا عنه .

والرِّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبِلٌ تَشْترِيها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتَراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما ـ مَثلاً ـ أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذ العَاملُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثّلاثينَ تَبِيعاً ، فيَرْجِعَ باذلُ المُسنَّة بثلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وبَاذلُ التَبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خليطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ .

والرِّجَعُ ، كعِنَبٍ :أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، كأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٍّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرِّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنِّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرْمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّهُ بَيْع الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاَهما مِمّا يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجعَ إِبِلاً : شَرَاهَا وبَاعَهَا على هٰذِه الحالَةِ ،

والرَّاجِعَةُ : النّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

عليُّ بنُ حَمْزَة : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثَمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثَى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : جَاءَتْ رِجْعَةُ الضِّياع ، أَى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّةٍ ، ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيحُ الرَّجْعِ والرَّجِيعِ ، إذا كان ماضِياً فى الضَّرِيبَةِ ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ [1]

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليهِ نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِعٌ ، وَرجُلٌ راجِعٌ : إذا رَجَعَتْ إليه نَفْسُه بعدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الكَلْبُ فى قَيْئِه : عادَفيه .

ورَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أوشَرٍّ .

وتَرَاجَعَ الشَّىْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، إذا

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره .

أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِى زَيْدٍ . وقيل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرَّاجِعَةُ : الناشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ، أَى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْعُ : ماءُ لِهُذَيْلٍ غَلَبَ عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ ــ حَكاهُ عن الأَسَدِىِّ ــ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعُ : اسم ناقةٍ [1] قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِى رَجِيعُ أَمَلَّهَا
نُزُولِى بالمَوْمَاةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا [2]

والرَّجَّاعُ : الكَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه : كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص [3] القُرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَفَضَ الفَرَس ثم تَرَاجَعَ »

وسُمِّيَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لرَدِّ ما تَناوَله من المـاءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالـكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أي فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلِ الأَمَانَةِ إنْ مالُوا ومَسَّهُـــمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا[1]

(و) رَدِعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرجَهُ) نَقَلَه الصّـاغانِـيُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بـهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَع : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَـرَب بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فى الرُّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُهَا رَدْعاً : (وَطِئَهـا) .

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِـى سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بـالدَّمِ أو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْـرِبْ رَدْعَه ، كما يُقَال : اضْـرِبْ كَـرْدَه . قال : وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً؛ لأَنَّه بهـا يَرْتَدِعُ كلُّ ذِى عُنُقٍ مـن الخَيْلِ وغيرِهَـا ، وقالَ غيرُه : سُمِّيَ العُنُق رَدْعـاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفرانُ) سُمِّيَ بـه كما سُمِّيَ الجَسَدُ زَعْفَرَاناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ أو دَمٍ ، أى لَطْخٌ منه وأَثَر ، كما فى الصِّحاحِ ،وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « كُفِّنَ أَبو بـكرٍ ، رضِيَ الله عنه[1] ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها[2] به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرَانٍ ، أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ فِـى مَوَاضِـعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَـرُ) الخَلُـوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذٰلِكَ أَثَـرُ

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاءِ قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْغُ العَبِيـرِ بِهـــا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْـرِ (١)

(كالرُّدَاعِ : كغُرَابٍ) : هٰـكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ ،وهو خَطَأٌ ، فإنَّ الرُّدَاعَ ، بالضَّمِّ ، إنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى النُّكْسِ لا فى الطِّيب ، وهــو مثــلُ الرَّدْع ، والرَّدْعُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِــى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيــلِ : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه عــلى دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قيلَ : وإِنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أَنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إِيّاه أَنّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمّ يَخِــرُّ عليــه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِــبَ رَدْعَه ، أَى لم يَرْدَعْهُ شَىْءٌ فيَمْنَعْهُ عن وَجْهِه ، ولٰــكِنّه رَكِبَ ذلك فمَضَــى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ .

(١) العباب : وفى مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُقُ ، أَى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أَنَّــه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيــه . قال : ومَنْ جَعَلَ الــرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أَى عُنُقَه ، فحَـــذفَ المُضَــاف ، أَو سمَّى العُنُق رَدْعاً على الإِتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنُعَيْمِ بنِ الحارِث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَــه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائسُ (١) ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أَنّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّــرِيــعِ حين يَهْوِى إِلَيْهَا ، فَمــا مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهــو الرَّدْعُ ، أَىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٤٩ وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥ نسب إلى المذلول بن كعب العنبرى .

(وَثَوْبٌ مَــرْدُوعٌ : مُزَعْفَــرٌ) ، أَى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِعٌ) ومَرْدُوعٌ (ومُرَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أَو زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ .

(ورُدِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِــىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةً شَبَّهَها بفِتْنَــةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيــحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الــكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الــكَتَدِ ، بَعِيــدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِعَ لها حُذَيْفَةُ ، ثُــمَّ تَسَايَرَ عن وَجْهِه الغَضَــبُ » أَى وَجِمَ لهــا حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُه إِلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أَرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجِيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصَّــاغَانِــىُّ : وهــى لُغَةٌ غيــرُ مُسْتَحْسِنَة ، ولا كَثِيرَة فى لُغَــة مَــنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإِنَّمَــا تغيَّر لَوْنُــه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيــعُ (كأَمِيــرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَعُ به

الأَرْض ، أَى يُضْرَبُ حَتّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّادِعَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّــعَ بالزَّعْفَــرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَواضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلَّه ، إِنَّمَا هو مُبْلَقٌ ، كما تَرْدَعُ الجَارِيَــةُ صَدْرَ جَيْبِهَا بالــزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفِّهَــا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْعُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيــرَ رَوَادِعــاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلاَمِ [(١)]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَة بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَــا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ [(٢)]

يَعْنِــى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيَابِهَا فى مَواضِــعَ زَعْفَرَاناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِــه فيَرْجِــعُ خائِبــاً) .

(و) المِرْدَعُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُــه حَتَّــى

(١) ديوانه ١١٥ وروايته :
حــورٌ تُعَلَّــلُ بالعبير جلُودُها
بيضُ الوجــوهِ نواعِمُ الأجسامِ
والمثبت كروايته فى اللسان .

(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

يَنْفَتِحَ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال فِيهما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيضاً .

(و) المِرْدَعُ : (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ) .

(و) المِرْدَعُ : (القَصِيرُ) الذى كأَنَّه قُطْبَةُ سَهْمٍ .

(و) المِرْدَعُ : (مَنْ بِهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ ، كالمَرْدُوعِ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخ وهو خطأٌ ، فإِنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّمّ ـ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ ، إِنَّمَاهو فى النُّكْسِ ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ :رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ ، من الرُّدَاعِ ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والرَّدْعُ : النُّكْسُ ، وأَنْشَدَ :

أَلِمَّا بِذَاتِ الخَالِ إِنَّ مُقَامَهَا
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعٍ [1]

ثُمَّ قالَ : وكذٰلِكَ الرُّدَاعُ ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ :

صَفْرَاءُ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ [2]

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فواحَزَنِى وعَاوَدَنِى رُدَاعِى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ [1]

ومِثْلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ الرُّدَاع : وَجَعُ الجَسَدِ أَجْمَع . وفى الأَسَاسِ:من شَكَا الرُّدَاعَ ،شَكَرَ الصُّدَاعَ ، وقد رُدِعَ ، فهو مَرْدُوعٌ ، ومِثْلُه فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : رُدِعَ ، إِذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ :

ذَكَرْتُ أَخِى فعاوَدَنِى
رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبُ [2]

وقَالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّى على ذٰكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ [3]

والمَرْدُوعُ : المَنْكُوس ، وكلّ ذٰلك مّما يؤيِّدُ أَنّ الرُّدَاعَ ـ بالضَّمِّ ـ إِنّما

---

(١) العباب . « وفى مطبوع التاج «أَلم بذات . . » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التاج « ترك الحيـاة » .

(١) ديوانه : ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٤٩ والمقاييس ٢ /٥٠٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافية فيه خطأً بالجر ، والقصيدة مضمومه الروى .
(٣) ديوانه ٤٠٦ واللسان .

يُستَعمل فى النَّكْس لا فى الطِّيبِ . وفى كلام المصنّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاع ، (ككِتَاب : الطِّيبُ)[1] هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ ـ مُعْجَمَةً ـ لغةٌ فيه . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) الرِّدَاعُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[2]

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبو القاسِمِ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كَوْثَرِ[3]

قالَ : وصَاحبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «ل ح ب» .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهَاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيحٍ ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إذا أَصابَ الهَدَفَ انْفَضَخَ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) قالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِى رَأْلانَ :

يَخْدِى بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُه
يَجْرِى بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِعُ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإِلَيْه مال الجَوْهَرِىّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أَو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف

(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .

(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/ ١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (دبج) ومادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهم بَعْضاً.

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمَّتَيْنِ ، قالَ :

بَنِى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابُه من دِمائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْدِ ، إذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَىْءٍ من الأَرْدِيَة إلاَّ [عن][2] المُزَعْفَرَةِ الّتى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهُم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفَرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُه بالزَّعْفَرانِ تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْه رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الّذِى صَدْرُه أَسْوَدُ وباقِيه أَبْيَضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها][3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيعُ : الصَّرِيعُ يركَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْهَا السِّنَا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيعُ الظِّلالا[4]

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به،ورَدَّعْتُهتَرْدِيعاً فتَرَدَّعَبه، وهو مَرْدُوع بالزَّعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتدِعٌ ومُتَرَدِّع » .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللسان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أَى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بهِ الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَ بــهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْــلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركِيبُــه ، وضَرْبُكَ إِيّاه بحَجَرٍ أَو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمــعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِــهِ ورُدُوعُ (1)

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكــذٰلِكَ المُؤَنَّثُ ، قال [أَبو] صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى فدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُهَا (2)

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِــى المُنْذِرِىُّ لأَبِــى عُبَيْدٍ فيمــا قَرَأَ على أَبِــى الهَيْثَمِ ، قالَ :

(1) اللســان .

(2) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « قال صخر » .

وأَمّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيــهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ (1) العَــرْشِ ، كسَحَــابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِــى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أَى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْــىَ ، إذا فَعَــلَ ما نُهِــىَ عنه . وهو مَجازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاىِ بعدَ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ : (أَى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَــه فى التَّكْمِلَــةِ ، ولا إِخَالُه إِلاّ تَصْحِيفَ « أَرْوَع » بالــواوِ فانْظُر ، أَو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(1) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ ، وفيه نَظَرٌ .

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِىُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ ، هكَذا بتَقْدِيم الرّاءِ على الزّاى ، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، قال الحَافِظُ : وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَره فى الجادَّةِ[1] .

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً : فَسَادٌ فى الأَجْفَان) وتَغيُّرٌ فِيهـا ، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، فهو أَرْسَعُ) ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصّحاحِ : فهو رَاسِعٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (و) لُغَةٌ أُخْرَى : (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً ، فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعَةٌ) .

(ورَسَعَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ومَنَعَ :الْتَصَقَتْ) أَجْفَانُها ، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً) ، وقد جاءَ فى الحَدِيث[2] قالَ ابْنُ الأَثيرِ : تُفْتَحُ سِينُها ، وتُكْسَرُ ، وتُشَدَّدُ ، ويُرْوَى بالصّادِ.

(١) فى الخلاصة : ١٠٣ « زرعة » وفى الإصابة أورده فى رزعة . وقال — عن أبى موسى — « رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين . أورده فى حرف الزاى والله أعلم » .

(٢) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص ، ويسنده الفائق ١ /٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بَكَى حتىَّ رَسَعَت عينُه».

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الرَّسائعُ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسافِلِ الحَمَائلِ ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

بالسِّينِ ، ويروى «الرُّسُوع» .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرُّسُوعُ : سُيُورٌ تُضْفَرُ تكونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ ، فصَارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ ، حيثُ كانَت الحَمَائِلُ ، [وصَارَتِ الحمائلُ][2] عِنْدَ الصَّدْرِ . وقِيلَ . انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيهـا أَسافِلَهـا ، وكانَت الحَمَائِلُ على أَعْنَاقِهِم فنُكِسَتْ فصَارَتْ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمَائِلِ . ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرَّسُوعُ . والنُّهْيَة : النِّهَايَة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٥٢ والمقاييس ٢ /٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله : «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة ، وفى اللسان : « ارتث . وحرر » والصواب « ارْبَثّ » وتقدم في (ربث) .

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣ .

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَّبِيَّ ، كمَنَعَ) : إِذا (شَدَّ في يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ) ، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيضاً .

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت، واسْتَرْخَتْ) ، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ ، والَّذِي في التَّكْمِلَةِ ، ورَسَّعت أَعضاؤُه ، هٰكَذا بالتَّشْدِيدِ ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصورًا على فَسَادِ العَيْنِ فقط ، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِيِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً ، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ ، أَو ماءٌ لخُزاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ ، وإِليه تُضافُ غَزْوَةُ بَنِى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ الله صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، وذٰلِكَ في ثَانِي شَعْبَانَ في السَّنَةِ الخامِسَةِ[1] من الهِجْرَةِ ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وثلاثونَ فارِساً ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِيَ الله عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً ، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً ، وأَسَرُوا سَائِرَهُم ، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً . (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ) ، رضِيَ الله عَنْهَا ، وقِصَّةُ الإِفْكِ ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ) ، والنَّهْيُ عن العَزْلِ ، على ما هُو مَشْرُوحٌ في كُتُبِ السِّيَرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2] ، ثمّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا ، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ) ، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في العباب وفي الدرر لابن عبد البر ٢٠٠ «سنة ست من الهجرة» . وانظر سيرة ابن هشام ٣ /٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧ /١٦٤ .

(٢) في اللسان «شيئا» والمثبت كالعباب .

(٣) تقدم البيت بتمامه في هذه المادة لأبي ذؤيب .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَسِعَ بِه الشَّيْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقَه .

والرَّسِيعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّعَ الصَّبِيَّ وغيرَه تَرْسِيعاً : لغةٌ فى رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِى انسَلَقَتْ عَيْنُه فى السَّهَرِ .

ورَجُلٌ مُرَسِّعَةٌ ، كمُحَدِّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِه . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ كما فى الصِّحاحِ ـ وفى العُبابِ : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِىُّ ، كما قالَه الآمِدِىُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ فى دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ فى أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ ، عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (١)

مُرَسِّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِه
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبَا

لِيَجْعَلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَهَا
حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قولُه : «مُرَسِّعَة» إِنَّمَا هو كقَوْلِكَ : رَجُلٌ هِلْبَاجَةٌ وفَقْفَاقَةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بِهِ إلى تَأْنِيثِ العَيْنِ ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيها ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بهِ إلى سِنِّه ، وإِنَّمَا خَصَّ الأَرْنَبَ بذٰلِكَ ، وقال : «حِذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنَّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ فى الجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُون كَعْبَها فى الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِى الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لمكانِ الحَيْض. يَقُول : هو مِنْ أُولٰئِكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقال السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ دِيوان امْرِئِ القَيْسِ : ويُروى : «مُرَسَّعَةٌ» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهاءِ ، وهى تَمِيمَةٌ

(١) ديوان امرىء القيس / ١٢٨ (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول فى الجمهرة (١ / ٢٢١) والمقاييس (٢ / ٦١) وتقدم فى (حسب) منسوبا إلى امرىء القيس بن عابس الكندى ، وهو لا مرىء القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف / ٩ .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ ، فيُجْعَلَ فى أَرْساغِهِ ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ ، فيَكُون علـى هٰـذا رَفْعُهُ بالابْتِـداءِ ، و «بَيْنَ أَرَساغِه» الخَبَر ، قـال ابـنُ بَـرِّىّ : وهـى رِوايَـةُ الأَصْمَعِـىِّ ، ويُرْوى : «بَين أَرْفاغِـهِ» «وأَرْباقِه» ، «وأَرْساغِه» .

وقِيلَ : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعـاً : أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ : لا يَبْرَحُ مـن مَنْزِلِـهِ ، زادُوا الهـاءَ للمُبَالَغَـةِ ، وبـه فَسَّرَ بَعْضُهُم بيـتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ .

[ر ص ع] *

(الرَّصْـعُ ، كالمَنْـعِ : الضَّرْبُ باليَدِ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصْـعُ : (شِدَّةُ الطَّعْنِ ، كالإِرْصَاعِ) ، يُقَال : رَصَعَه بالرُّمْـحِ يَرْصَعُه رَصْعـاً ، وأَرْصَعَهُ : طَعَنَهُ طَعْنـاً شديدًا .

(و) الرَّصْـعُ : (الإِقامَةُ) ، يُقَال : رَصَـعَ بالمـكانِ ، أَى أَقام بـه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الرَّصْـعُ : (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ ، كالارْتِصاعِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضـاً .

(و) الرَّصْـعُ : (تَغْيِيبُ السِّـنَانِ) كُلِّه (فى المَطْعُونِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الرَّصَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : فِرَاخ النَّحْلِ ، الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) ، هٰكَذَا هـو فى الصّحاحِ ، ونَصُّـه : ورُبمـا سَمَّوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصَعـاً ، وسَبَقَهُ إِلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ فى العَيْنِ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَةِ . (أَو الصَّـوابُ بالضّـادِ) المُعْجَمَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقـد صَحَّفَه اللَّيْثُ .

(والرَّصِيعَةُ : العُقْـدَةُ) الَّتِـى (فى اللِّجَامِ) عند المُعَذَّرِ ، كأَنَّها فَلْسٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الرَّصِيعَـةُ : (حِلْيَـةُ السَّـيْفِ المُسْتَدِيرَةُ ، أَو كُلُّ حَلْقَةٍ مُسْتَدِيرَة فى) حِلْيَةِ (سَيْفٍ ، أَو سَرْجٍ ، أَو غَيْره) فهـى رَصِيعَةٌ ، وفى نَسْخَـة : أَو غيرِهِمـا . وقِيـلَ : الرَّصِيعَـةُ : سَيْرٌ يُضَفَرُ بينَ حِمالَـةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أسافِلِ حَمائلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ـ فى كتابِ الخَيْلِ ـ : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌّ مَحَانِى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌّ أَعالِى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، ولِلْجِنِّ نَادِرُه[1]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الكُلِّ : (رَصَائِعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ سَيْفاً :

هَتُوف من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُها
رَصَائِعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[2]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ (كأَمِيرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَعُ رَصَعاً : إذا (لَزِقَ) به ، كما فِى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ :رُصُوعاً ، فهو رَاصِعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِعَ فهو رَاصِعٌ ، مثلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ[1] (بالطِّيبِ) ، أى (عَبِقَ) به .

(والأَرْصَعُ) : لغةٌ فى (الأَرْسَح) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديث المُلاعَنة : إنْ جاءَت به أُرَيْصِعَ» هو تصغير الأَرْصع

(وطَعْنٌ أَرْصَعُ) ، أى (تَامٌّ غابَ كُلُّه) ، أى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أى فى المَطْعُونِ ، وأنشد الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَة :

* وَخْضاً إلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَا[2] *

(١) ديوانه : ٥٧ واللسان .
(٢) العباب، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/٣٥٢) وفى اللسان للعجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ؛ وفى مطبوع التاج « أغباب » .

وصَــدْرُه :

* نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الخُصُــورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُعُ بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلاَّءُ ، وهى الَّتِــى (لا إِسْكِتَان لَهــا ، أَو) قيل : هى مِثلُ الرَّسْحَاء : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقــد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرْصَـــعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكرارٌ ، وكذا التَّمْييزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حــقّ العِبَارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَــحُ : وهــى رَصْعَاءُ ، وقــدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمَّ الرَّصَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيــلَ : هــو دِقَّــةُ الأَلْيَةِ ، وقــد رَصِــعَ رَصَعاً ، ورُبمــا وُصِــفَ الذِّئبُ به ، وقِيــلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدّادٍ : كَثِيــرُهُ) ، وهــو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الــكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعــاً : سَفَدَهَــا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْــهُ الخَنْسَــاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَــةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِــى حَبَرْكَــــى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[1]

(و) قــالَ ابنُ عَبّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِــى ، وهــى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهــا) ، كُرَةٌ أَو غَيْرُها .

قال : (و) المُرْصِــعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقَدَّم الــكَلامُ عليــهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضّــادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيــبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبّــاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمــا يُرَصِّــعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان ، والمواد : (شبر ، زيز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّــهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّــه بقُضْبَان ورِيش : قارَبَ بَعْضَــه من بَعْضٍ ، ونَسَجَه .

(و) التَّرْصِيــعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبّــادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّــعُ : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَان : مثــل التَّعَرُّصِ ،[1] أى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبــو عُبَيْدَةَ - فى كتــاب الخَيْــلِ - : (فَرَسٌ مُرَصَّــعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ « فى بعضٍ »[2]

(وتَــاجٌ) مُرَصَّعٌ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أى (مُحَلًّى) بهــا ، ونَصُّ الصّحاح : يُقَــال : تــاجٌ مُرَصَّـــعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أى مُحَلًّى بالرَّصائِــعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقِيــلَ لبَعْضِهِم : يَــدَاكَ مُرْتَصِعَتَانِ ، قال : كَلاّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ) والْتَزَقَتْ . وفى الأَســاسِ : أَسْــنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أَى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْــرُ ، والغَنَــمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الرَّصَــعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عــلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدَّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شئٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أَكثر .

ورَصَّــعَ الشَّئَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيــعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بأَوْلاَدِ النَّصَــارَى إلَيْــكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِــعُ[1]

ورَصِيعَةٌ ورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

---

(١) فى مطبوع التــاج « التعرض » والصواب من اللسان .
(٢) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفي التكملة والعباب « يَجِئْنَ بأولادِ . . » .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُـذَلِـيِّ (١) السـابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفى حديثِ قُسٍّ : «رَصِيـع أَيْهُقان» يَعْنِـى أَنَّ هٰـذا المَكَانَ قـد صارَ بحُسْنِ هٰـذا النَّبْـتِ كالشَّـىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّـنِ بـالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَـانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِـى .

والمِرْصَعانُ ، بالـكَسْرِ : صَـلاءَةٌ عَظِيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَملأُ الـكَفَّ . عن أَبِـى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشدَّادٍ : مُحَدِّثٌ تُونُسَ ، مشهـورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيـعُ : نـوعٌ مـن أَنـواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المـراد هو قوله :
«رَمَيْنَاهُم حتّى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهم
وعـادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحمائلِ»

[رض ع] *

(رَضِعَ) الصَّبِـىُّ (أُمَّهُ ، كسَمِـعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَـةُ تِهَامَـةَ ، كمـا فى الصِّحـاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ . وفى المِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِـى عِيسَى بـنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِـعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ ـ لابْنِ هَمّام السَّلُولِـىِّ ـ عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنـا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لهـا ثُعْلُ (١)

وفى العُبَابِ : هـو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمّام يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ـ :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينـا أَئِمَّـةٌ
يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضْـلُ (٢)

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهَـا
[أَفاوِيقَ حَتّـى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضّادِ ، (رَضْعـاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦١ والمقاييس ٢ /٤٠١ وانظر مادتى : (فوق ، ثعل) .
(٢) العبـاب والأغانى ١٦ / ٥ .

بالفَتْــح ، مصدر رَضَــعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِــعَ كسَمِــعَ[1] (ورَضَــاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمّــا الأَوّلُ فمَصْدَر رَضِــــعَ رَضَــاعــاً ، كسَمِــعَ سَماعـــاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُكْسَران) ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[2] بفَتْحِ الرّاءِ ، وقــرأَ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَــةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرِّضَــاعَة » ، بكَسْرِ الـــرّاءِ ، (ورَضِعــاً ، ككَتِف ، فهــو رَاضِــعٌ ، ج) : رُضَّــعٌ ، (كرُكَّــع ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِفٍ ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُـــق : امْتَصَّ ثَـــدْيَهـــا) . وفى الحَدِيثِ : « انْظُرْن ما إِخْوَانِكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ مِــنَ المَجَاعَةِ » ، قالَ ابْـــنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْحِ والكسرِ : الاسم من الإِرضاع[3] ، فأَمّا من الرَّضاعَةِ : اللُّـــؤْمِ فالفتــحُ فقَــط . وتَفْسِيرُ الحَــدِيث : أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كسمع ، بهامش المطبوعــة (أى مطبوعة التـــاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ » .

(٢) ســورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) فى مطبوع التاج « الرضاع » وما أثبتناه من اللســـان والنهـــاية .

النِّكَاحَ إِنَّمَا هــو فى الصِّغَرِ عندَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فأَمّا فى حالِ الـكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) التى تُرْضِــعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشّاة تُرْضِعُ) .

(والرّاضِعَتَــانِ : ثَنِيَّتَـــا الصَّبِىِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ. (ج : رَوَاضِــعُ) ، وقيـــل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ مِــن أَسْنَانِ الصَّبِىِّ ثمّ سَقَطَ فى عَهْـــدِ الرَّضَــاع ، يُقَال منــه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِــعُ : سِتٌّ مِــنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ مِــن أَسْفَلِــه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُــعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ. (و) قالَ ابــنُ عَبّادٍ : رَضُــعَ الرَّجُــلُ أَيضاً مثل (مَنع رَضَـــاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنــهُ رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَــةَ - رضِىَ اللهُ عنها - :

* ما بِــى مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ[1] *

قال الجوهَرىّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(١) اللســان والنهــاية .

بالضَّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليــه ، وقال الزَّمَخْشَـرِىّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبَالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه علىفَعُلَ ، فقــالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهــو رَاضِعٌ ورَضِــعٌ ورَضَّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَـئِيماً ، ومنــه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع رضى الله عنــه

« * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّــعِ » *[1]

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئَامِ . وفى حَدِيثِ ثَقِيف: قالَتْ عَجُوزٌ منهــم : «أَسْلَمَها الرُّضّاعَ ، وتَرَكوا المِصَاعَ ».

أى : اللِّئام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)[2] قالَ اليَمَامىُّ[3] : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَــازٌ . (و) قِيــلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِــى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معــه مِحْلَبــاً ، فإذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّــه لا مِحْلَبَ لــه ، وإذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَــعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيــل : اللَّئيمُ الرَّاضِعُ : (مَــنْ يَأْكُلُ الخُلالَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : اللَّئيمُ الرَّاضِعُ : (مــنْ يَرْضَعُ النّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلــتُ . وبــه فَسَّرَ ابــنُ الأَعْـرَابِىِّ قــولَ جَرِيــرٍ :

ويَرْضَعُ مَــنْ لاقَى وإنْ يَرَ مُقْعَــدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ[1]

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لايَكونُ ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقــومَ فيقودَ الأَعْمَى.

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْـتَعِذْ باللهِ من الرَّضَــاعَة ، كمــا تَسْتَعِيــذُ بــهِ من الضَّراعَة . ونَقَل ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

(١) اللســان والعباب ، والنهاية ، وقبلــه :
خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ .

(٢) فى القاموس « أو »

(٣) فى العباب : « اليمــانى » والأصل كالفاخر ٤٢ .

(١) ديــوانه ٤٨٤ برواية « وإنْ يَلْقَ مُقْعَداً . . » واللسان والأساس .

(و) فى الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئِيمٌ راضِعٌ [1] ، أَصلُه) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إِبِلَهُ) أَو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئَلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ فى العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيم رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أَو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً من العَمَالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَة) : اسْمُ (الدَّبُور ، أَو رِيحٌ بَيْنَها وبين الجَنُوبِ) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إِذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانَها ، أَى قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْر : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما فى العُبَابِ .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أَى (أَخُوكَ من الرَّضَاعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُك ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفَرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :(الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغَارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُها رَضَعَة (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىِّ أَنّه [بالصاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَت المَرْأَةُ ، فهى مُرْضِعٌ) أَى (لَها وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُها عنْ ذِى تَمائمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى «مُرْضِعاً» ويُرْوَى «مُغْيِلٍ» أَى ذات رَضِيع (فإِن وَصَفْتَها بإِرْضَاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿يَوْمَ

(1) فى المستقصى ١ / ٣٠٠ «الأم من راضع» .

(1) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(2) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(3) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِي الحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ الإِمارَةَ فَقالَ : «نِعْمَتِ المُرْضِعَةُ ، وبِئْسَت الفَاطِمَةُ» ضَرَبَ المُرْضِعَةَ مَثَلاً للإِمارَةِ ، وما تُوَصِّلُه إِلَى صاحِبِها من الأَحْلاَبِ ، يَعْنِي المَنَافِعَ ، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عليهِ لَذّاتِه ، ويَقْطَعُ مَنَافِعَها . (٢)

قال ثَعْلَبٌ : المُرْضِعَةُ : التي تُرْضِعُ وإِنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، أَو كانَ لها وَلَدٌ ، والمُرْضِعُ : الَّتِي ليس مَعَها وَلَدٌ وقد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ . وقالَ مَرَّةً : إذا أَدْخَلَ الهاءَ أَرادَ الفِعْلَ ، وجَعَلَه نَعتاً ، وإذا لم يُدْخِلِ الهاءَ أَرادَ الاسْمَ .

وقال الفَرّاءُ : المُرْضِعُ والمُرْضِعَةُ : الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُه ، قال : ولو قِيلَ فى الأُمِّ : مُرْضِعٌ - لأَنَّ الرَّضَاعَ لا يَكُونُ إِلاّ من الإِناثِ ، كما قَالُوا : امْرَأَةٌ حائضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهاً . قال : ولو قِيلَ فى الَّتِي مَعها صَبِيٌّ : مُرْضِعَةٌ كان صَواباً .

وقالَ الأَخْفَش : أَدْخَلَ الهاءَ فى المَرْضِعَةِ لأَنَّه أَرادَ - والله أَعلَم - الفِعْلَ ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال: مُرْضِعٌ .

وقال أَبو زَيْدٍ : المُرْضِعَةُ : الَّتِي تُرْضِع وثَدْيُها فِي فَمِ وَلَدِها ، وعليه قَوْلُه تَعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ : والمُرْضِعُ : الَّتِي دَنا لها أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِعْ بَعْدُ ، والمُرْضِعُ : الَّتِي مَعها الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ .

وقال الخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ : ذاتُ رَضِيعٍ ، كما يُقَالُ : امرأَةٌ مُطْفِلٌ : ذاتُ طِفْل ، بلا هاءٍ ، لأَنَّك تَصِفُهَا بفِعْل منها واقِعٍ أَو لازِمٍ ، فإذا وَصَفْتَها بفِعْلٍ هى تَفْعَلُه قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ ، كقولِه تعالَى : ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفَها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها ، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ .

---

(١) سورة الحج ، الآية ٢ .

(٢) لفظه فى العباب « وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة . ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع ، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ، ويقطع منافعها دونه » .

(١) سورة الحج ، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّيّ : أَمّا مُرْضِــعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ رَضِيــعٍ ، كمــا تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَى ذاتُ شَادِنٍ ، وعليــه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ . . . الخ *

فهٰــذا عَلَى النَّسَــب ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كمــا تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تارِسٌ ، أَى معــــه دِرْعٌ وتُــرْسٌ ، ولا يُقَال منـــــه : دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ، فلذٰلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِــعٍ أَنَّـــهُ ليس بجَارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كَانَ قد اسْتُعْمِلَ منــه الفِعْلُ . وقــــد يَجِــيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَــاعٍ ، أَى لهــا لَبَــنٌ وإِنْ لم يَكُــنْ لهــا رَضِيــعٌ . هٰــذا خُلاصَــةُ ما قَالَهُ النَّحْوِيُّون .

(وراضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَى (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَــــا *
* ولَـمْ تَلِدْهُ أُمُّــه مُقَنَّعَــــا [1] *

(1) ديــوان رؤبة ٩٢ واللســان ، والصحاح ونسبه إلى أبى ذؤيب وبهامشه أنه فى بعض نسخ الصحاح لرؤبة ، والعباب ، ويأتى فى (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليسَ عليهِ غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَــوْهَــرِىُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَى (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَـــا) ، وأَنْشَدَ للشّاعــر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِــىُّ :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِــى أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فتَرْتَضِعُ [1]

هٰكذا هو فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : « بَنِــى سَهْمٍ وجــامِــلَهم » ويُــرْوَى « وعِزَّهُــم » يريــدُ تَرْضَــعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿ وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُنَاحَ عليكم ﴾ [2] ، أَى : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابــنُ بَرِّىّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَــــرْأَةَ

(1) في مطبوع التاج : « بنى أعياد جاهلهم .. » وفي اللسان : « بنى سهم وعزَّهُمْ » والمثبت كالصحاح ، وفي العباب « بنى سَـــهْمٍ وجامِلَهُم ..» وفي الأساس « .. وحامِلَهم ومثله في المعانى الكبير ٦٨٩

(2) ســـورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية فى مطبــوع التــاج مختلــة النظام .

وَلَدِى ،أَى طَلَبْتُ منها أَنْ تُرْضِعَه ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانى مَحْذُوفٌ ، أَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أولادَكُم مَرَاضِعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هى الفاعِلَةُ بالوَلَد ، ومنه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع [1] فى بَنِى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِىُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَد القَوْلَيْنِ : أَنّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أَنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أَى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قرأْتُ بخطّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلَامٍ يُرَاضِع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ) ، قالَ : ويُقَال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِىءُ مُخْتَلاًّ [2] ضَاوِيًّا سَيِّىءَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ،بالكَسْرِ ،يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضاد .

(٢) فى اللسان : « نحيلا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَعَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حكاهَا صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَعَ كرَضَعَ .

والرّاضِعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَبِ .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مع الآخَرِ .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِعُ ، والجَمْعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِعِ : المَرَاضِعُ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ [1] والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ،قال الهُذَلِىُّ [2] :

ويَأْوِى إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعالِى

(١) سورة القصص ، الآية ١٢ .

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :

لـه نسوةٌ عاطلاتُ الصُّدُو
رِ ، عُوجٌ مَرَاضِيعُ مثلُ السَّعالِى

والمثبت كاللسان ويأتى فى (سعل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها[1]

والرّاضِعُونَ[2] : اللِّئَامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعُ أَيْهُقَانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بمعْنَى المَفْعُول ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَامَ فى ذلِكَ المَكَانِ يَرْتَع[3] هذا النَّبْت ويمصّه بمَنْزِلَة اللَّبَنِ ؛ لشدَّة نُعُومَتِه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والراضِعُ : الشَّحّاذُ[4] ، لأَنَّه يَرْضَعُ النّاسَ بسُؤالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح الهذليين ١ / ٥١ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هذا) وفي النهاية : « تَرْتَع هذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعى أو يَرْتَعِي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه . . . »

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْد : الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه)[1] نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ عن النَّضْرِ .

[رعرع] *

(الرَّعْرَاعُ : اليافِعُ الحَسَنُ الاعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إِلاّ (مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِمُ . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كفَدْفَدٍ) ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِيُّ ، وانْفَرَد ابنُ جِنِّى بالأَوَّل ، (و) قالَ ابنُ عَبّاد : غُلامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُد) . وقالَ كُراع : شابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ .

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُـــلامِ وَتَحَرُّكه .

(و) قال المُؤَرِّجُ . : الرَّعْـرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَـبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِـه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إِذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْرَاعٌ ، ورَعْرَعٌ. وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَـبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه».

(والرَّعَاعُ ، كسَحَابٍ :الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : «إِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ» أى غَوْغاءَهُم وسُقَّاطَهُم وَأَخلاطَهُم، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة ، وفى حَدِيث علِيٍّ : «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ. والرَّعَاع كالزُّجاجِ ، من النَّاسِ : وهُـمُ الرُّذالُ الضُّعَفاءُ ، وهُـمُ الَّذِينَ إِذا فُزِّعُـــوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَة : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَـــا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَــةٌ فَزِعَــةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَــــةُ والهَجَاجَةُ :(مَنْ لا فُؤادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَـةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصَّـافِـــى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْـرَعَـــهُ اللهُ) ، أى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَـــهُ ، إِذا كانَتْ رَيِّضــاً) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَــة ، وفى اللِّسَان : إِذا لم تَكُنْ رَيِّضــاً (فَرَكِبَها لِيَرُوضَها) ، وفى بعض النّسخ : «والفارِسُ دابَّتَه: رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها» قال أَبو وَجْـزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرِعــاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّـــه
صَــدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا [1]

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِـيُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهمـــا : «يُرَعْرِعــهُ اللِّجام . .» .

كما فى الصِّحاحِ ، زادَغيْرُه : وكَبِرَ .
وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَت (السِّنُّ) وتزَعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتحَرَّكَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمِّ ، عن كُراع : مُرَاهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاع :الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِىُّ لِلَبِيد رضِىَ اللهُ عنه —وقال ابنُ بَرِّىّ ، وقِيلَ : هو للبَعِيثِ — :

تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[(١)]

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيه بالماءِ

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

[ر ف ع] *

(رفَعَهُ ، كَمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً : (ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حديثُ الدُّعاءِ : « اللّهُمَّ ارْفَعْنِى ولا تَضَعْنِى » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدٍّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِى وَجِدِّى[(١)] *

(و) فى النَّوادر : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىّ :المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّىْءَ (فارْتَفعَ) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنَى رَفَعَ ، إِلاّ ما قَرَأْتُه فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إِذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إِذا سارَ كذلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

(١) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٣٧٥

(١) العباب والمقاييس ٥ /٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « للعيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا « اعتلى » والمثبت من التكملة والعباب .

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» ، أي كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ ، ودُونَ العَدْوِ . وفى حَدِيث آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا ، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَطِيَّتَه ، وصَفِيَّةُ خَلْفَه» .

(و) من المَجَازِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون ، إذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ) ، قال الرَّاعِي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ للْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلاَدًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أى : مُصْعِدَات ، يريدُ : لم تَكُنِ البِلاَدُ الَّتِي دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلادًا .

(و) مِن المَجَازِ : رَفَعُوا (الزَّرْعَ) ، أى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إلى البَيْدَرِ) كما فى الصّحاحِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً : نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِي يَحْصُدُه فيه إلى البَيْدَرِ . قال الجَوْهَرِيُّ : (و) يُقَالُ : (هٰذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ) ، بالفَتْحِ

(ويُكْسَر) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْكَر الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ : الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتها ، إلا الرَّفاعَ ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً .

(والرَّفَاعُ أَيْضاً) ، بالفَتْح والكَسْرِ : (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ .

(و) الرَّفّاع ، (كَشَدّادٍ : جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيِّ المُحَدِّثِ) ، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائتَيْنِ .

قال الحافِظُ : وفى كلامِ أَبِي حاتِمٍ الرّازِيِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ : «وكان رَفّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ .

(و) قولُه تعالَى: ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم ، ومِنْهُ رَفَعْتُه إلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً ، بالضَّمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وهو مَجازٌ ، يُقَالُ : رَفَعَهُ إلى الحاكِمِ رَفْعاً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣٤

ورُفْعاناً : قَرَّبَهُ منــه ، وقَدَّمــه إليـــه لِيُحاكِمَه.

(أو مَعْنَــاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمات) مــن قولِكَ : اللهُ يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَــعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُــدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَــعُ [(١)]

(و) قال الأَصْمَعِــىُّ : (ناقَةٌ رَافِــعٌ) إذا (رَفَعَت اللِّبَــأَ فى ضَرْعِهــا) نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَــاسِ : رَفَعَــت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِــعٌ : لم تَدُرَّ ، وهــو مَجَــازٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّــا الدّافِــعُ ، بالدّالِ ، فهــى الَّتِــى دَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَــا ،وقــد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِــعٌ) ، أَى (ساطِــعٌ) ، ونَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ أَيْضــاً ،وهــو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوَصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالَأَ بالعَقِيقَيْنِ رَافِــعُ [(٢)]

قال الصّاغَانِــىُّ : ولم أَجِــدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِــعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُــــونَ صَحابِيًّا) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، وهــم : رَافِــعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِع مولى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ ، ورَافِــعُ بنُ بَشِيــر ، ورَافِعٌ مولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِــعُ ابنُ جُنْدُبَــــة ، ورَافِــعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِــعٌ حادِى النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِــعُ بنُ خَدِيــجِ بنِ رَافِــعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْد ، ورَافِــعٌ مَوْلَى سَعْد ، ورَافِــعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِـــعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارىّ ، ورَافِــعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْد ، ورَافِــعُ بنُ ظَهِيــرٍ ، ورَافِــعٌ مَــوْلَى عائِشَةَ ، ورافِــعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، وَرافِــعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِــعُ ابنُ عُمَيْرٍ ،ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِــعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِــعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعٌ القَرَظِــىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ،و رافِعُ بنُ مَعْبَد ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ،أَبو سَعِيد

---

(١) العبــاب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

ورافِعُ بنُ مَكِيث ، ورافِعُ بن النُّعْمَان ، ورَافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافعُ بنُ يَزِيدَ الأَوْسِي ، ورَافعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَـةُ ، بـالـكَسْرِ ، ثَلاثَـةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْش ، ورِفَاعَةُ بـنُ وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِـيٍّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِـعٌ : مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قـال أَبُـو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَـةً . (ورُوَيْفِـعُ بـنُ ثـابِت) بـنِ السَّكَنِ الأَنْصَـارِىُّ النَّجّارِيُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، لـه رِوَايَةٌ ، حَـدَّثَ عنـه جَمَاعَةٌ ، ووَلِـىَ لمُعَـاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهـو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ مـن أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإليـه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَان العَرَبِ ، ولِذٰا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِـىَّ ، وقـد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيّـانِ) رضِىَ اللهُ عنهـم .

(والرِّفاعَـةُ ، ككِتَابَـةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقلَه الأَزْهَرِيُّ ، والضَّمُّ نقلَـه الجَوْهَرِيُّ : (العُظّامَةُ) ، وهـى ما تَتَعَظَّمُ بـه المَـرْأَةُ الرَّسْحـاءُ ، والجَمْـع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرّاعِـى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَـةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْـطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ بـه المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بيَدِه نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحـكاهُ يُونُسُ النَّحْوِىُّ .

(و) مـن المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِـدَّةُ الصَّوْتِ ، ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْـحُ نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقـالُ : فى صَوْتِه رَفَاعـة ، وقـالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هو كالطَّـلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّـاغَانِـيُّ عن ابْـنِ عَبّـاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةَ : صـار رَفِيـعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيـعٌ : شَرِيـفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان .

الصِّحاحِ : قالَ أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرّاجِ – وفى العُبابِ : مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيّ – : ولم يَقُولُوا : منه : رَفُعَ . قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لايُقَال رَفُعَ ولٰكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنْثَى رَفِيعَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هو رَفِيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنه قولُ الكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَةِ الرِّياحِيُّ) ، نُسِبَ إلى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التّابِعِيُّ) البَصْرِيُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِي يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(ورَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَةُ ، (بهَاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عن ابْنِ شِهَابٍ ، وأُمِّ الأَزْعَرِ ، وعنها كَرِيمَةُ بنتُ حاطِبٍ [1] .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(ورَفَّعَهم تَرْفِيعاً : بَاعَدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجِ [1] *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَدْوِه : عَدَا عَدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكَذٰلِك لو أَخَذْتَ شَيْئاً فرَفَعْتَه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [2]

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَهُ إلى الحاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَه إليه لِيُحَاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِى) فُلانٌ (وخَافَضَنِى) فلم أَفْعَل . أَى (داوَرَنِى كُلَّ مُدَاوَرَة) .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .

(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ)، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْــدِى للدُّعــاءِ ، أى سَأَلَ القَــوْمَ أَنْ يَرْفَعُوهــا .

(و) اسْتَرْفَع (الخوانُ) أى (نَفِـدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَعَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الرَّفْــعُ فى الإِعْــرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاءِ ، وهــو من أَوْضَــاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصــاغانِــىُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغهــا الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَــا على العَامِلِ . يُقَــال : لِــى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائعُ ، وهــو مَجازٌ .

والرَّافِعَــةُ : الجَمَاعَــة تُذِيــعُ إلى النّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَة رَفَعَتْ عَلَيْنَا مــن البَلاغِ فقَــدْ حَرَّمْتُهَــا أَنْ تُعْضَــدَ أَو تُخْبَــطَ » أى كُلُّ جَمــاعَة أَو نَفْس تُبَلِّــــغُ عنــا وتُذِيــعُ مانَقُولُه، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْك أَنِّى حَرَّمْتُهَــا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيــغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدّاثِ بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَــعَ القُرآنَ عــلى السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليــه . وهو مَجاز .

ومَرْفُوعُ الدّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لهــا مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْــدَرٌ ، مثــل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهــو عَــدْوٌ دونَ الحُضْــرِ . نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ والصّــاغَانِــىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُــوعهــا زَوْلٌ ومَرْفُوعُهــــا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيــحْ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : صــوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ[2] . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَــدَهُ الصّــاغَانِــىُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(١) ديوانه١٦ واللّسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقــاييس ١١٨/٦ مــادة (وضع) ويأتى فى (وضع) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمَرِّ ريح » وإنما قــال : كَمَرٍّ . . الخ فلعله أراد « كرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمْلَجَةِ فَذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوع ؛ والرَّوافِعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيرِهِمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوع مِنَ المَصَادِرِ الَّتِى جاءَتْ على مَفْعُولٍ ، كأَنَّهُ له ما يَرْفَعُه ، وله ما يَضَعُه منه ، [1] ورفَّعَه تَرْفِيعاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعالَى : ﴿والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه﴾ [2] قال مُجَاهِدٌ : أَى يَرْفَعُ العَمَلُ الصالحُ الكلامَ الطيِّبَ. وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرَّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإِسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ بِه ، وكَمَقْعَدٍ : الكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَةِ القِيَامَةِ : ﴿خافِضَةٌ رافِعَةٌ﴾ [1] قالَ الزَّجّاجُ : أَى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطّاعَةِ .

وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ العَدْلَ ويَخْفِضُه» قالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهو العَدْلُ فيُعْلِيه على الجَوْرِ وأَهْلِه ، ومَرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وهٰذا فى الدُّنْيا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لِى الشَّىْءُ : أَبْصَرْتُه مِن بُعْدٍ .

وتَرَافَعا إلى الحاكِمِ : رَفَعَ كُلٌّ مِنْهُما رَفِيعَتَه ، أَى قِصَّتَه إليه ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه على صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَه ، ويُقَالُ للدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أَى تَقَدَّم . وهو مَجاز ، وليس مِن الارْتِفاع الّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(١) لفظة «منه» ليست في اللسان .

(٢) سورة فاطر ، الآية ١٠ .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَة : من أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّة ، مَعْرُوفٌ [1] .

وقولُهُ تَعالَى ﴿فِى بيوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [2] قالَ الزَّجّاج : قالَ الحَسَنُ : تَأْوِيلُه أن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ – فى المُفْرَداتِ – : الرَّفْعُ يُقَال تَارَةً فى الأَجْسَام المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ [3] وقولُه تَعالَى : ﴿اللهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [4] وتَارَةً فى البِنَاءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ [5] : وتَارَةً فى الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قولـه تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [6] وتَارَةً فى المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِهِ تَعَالى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَات﴾ [1] و ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [2] ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [3] . وقولُه تَعالَى : ﴿وإلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [4] إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِهِ ، وإلى ما خُصَّ بِهِ من الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [5] أي : شَرِيفَة . وكَذا قَوْلُه : ﴿فى صُحُفٍ مُكَرَّمَة . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَة﴾ [6] وقولُه : ﴿فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [7] أي تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾ [8] انْتَهَى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا عن عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرَة الأَسْفَارِ ، أَو عِبارَةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ .

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

---

(1) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٩/ ٢٤)
(2) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(3) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(4) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(5) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(6) سورة الشرح ، الآية ٤ .

---

(1) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(2) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(3) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(4) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(5) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(6) سورة عبس ، الآيتان ٣ ، ١٤ .
(7) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(8) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه.

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه.

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وتَرَفَّعَ عن كَذا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بِى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكَلامٌ مَرْفُوعٌ أَى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَها .

ودَخَلْتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

ورَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ من أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِىُّ الحُسَيْنِىُّ[1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ.

وأَبو أَحْمَد عَبْدُ الله بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك[2] أَنَّ الصَّوابَ أَبو رُفَيْع .

وأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أَبى رافع الرّافِعىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إبْرَاهِيمُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

---

(١) فى مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة(خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرَّافعيّ] [1] كانَ نَقِيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وستَّةٍ وستِّينَ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ . ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ فى الذَّيْلِ ، وقالَ : إنّه سَمِع من أَبِى مُحَمَّدٍ [2] الهاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِى دَاوُدَ . .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرّافِعِيُّ القَزْوِينِىُّ ، وَالِدُ الإمامِ أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحب العَزِيز [3]] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ . وهم مَشْهُورونَ .

[ر ق ع]

(الرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : الَّتِى تُكْتَبُ) .

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً : (ما يُرْقَعُ بِهِ الثَّوْبُ ، ج : رِقَاعٌ ، بالكَسْرِ) ، ومنه الحَدِيثُ : « يَجِىءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ » أرادَ بالرِّقاعِ : ما عَلَيْهِ من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ فى الرِّقاعِ ، وخُفُوقُها : حَرَكَتُها . وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ ، يُقَال : ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ ، ورِقَاعٌ ، وفى الأَساسِ : الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً .

قلتُ : وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ « عَلى أَفندى » وكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ : الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ .

(ومِنْ) المَجَازِ : الرُّقْعَةُ [من [1]] : (الجَرَبِ : أَوَّلُهُ) ، يُقَال : جَمَلٌ مَرْقُوع : به رِقَاعٌ من الجَرَب . وكذٰلِك النُّقْبَة من الجَرَبِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّقْعَةُ ، (بالفَتْحِ : صَوْتُ السَّهْمِ فى الرُّقْعَةِ) ، أَى رُقْعَةِ الغَرَضِ ، وهى القِرْطَاسُ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من السَّرَاةِ قالَ : الرُّقَعَةُ ، (كهُمَزَة : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَةِ ،

(1) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ .
(2) في التبصير ١٤٧٧ « . . من أبى عمر الهاشمىّ » .
(3) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص .

(1) زيادة يقتضيها السياق ، والشارح أدخل بين « من » التى فى القاموس وبين الجرب كلمتين . ولفظ العباب : « وفى البعير رقعة من الجرب ، وهى أول الجرب » .

(وساقُهَا كالدُّلْب، وَوَرَقُها كَوَرَق القَرْع)، أَخْضَرُ فيه صُهْبَةٌ يَسِيرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّين) العِظَام كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمّان، لا يَنْبُتُ إِلاَّ فى أَضْعافِ الوَرَقِ، كما يَنْبُت التِّينُ. ولٰكِن من الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيرٌ جِدًّا، يُزَبَّبُ منه أَمرٌ عَظِيمٌ، يُقَطَّرُ منه القَطَرَاتُ. قال: ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِيناً، ولٰكِن رُقَعاً. إِلاَّ أَنْ يُقَال: تِينُ الرُّقَعِ[1] (ج: كصُرَد).

(وَرَقَعَ، كمَنَعَ: أَسْرَعَ)، كما فى العُبَابِ.

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيمَ يَرْقَعُه رَقْعاً: (أَصْلَحَهُ) وأَلْحَمَ خَرْقَه (بالرِّقاعِ)، قالَ ابنُ هَرْمَةَ:

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُه
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ[2]

وفى الحَدِيثِ «المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه» قَوْلُه: وَاهٍ، أَى يَهِى دِينُه بمَعْصِيَتِه، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه[1].

(كَرَقَّعَهُ) تَرْقِيعاً. وفى الصّحاحِ تَرْقِيعُ الثَّوْبِ: أَنْ تُرَقِّعَه فى مَوَاضِعَ، زادَ فى اللِّسَان: وكُلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّةٍ فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه، قالَ عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعَةَ:

وكُنَّ إِذا أَبْصَرْنَنِى أَو سَمِعْنَنِى
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ[2]

وأُراه على المَثَلِ.

(و) من المَجَازِ: رَقَعَ (فُلاناً) بقَوْلِهِ، فهو مَرْقُوعٌ، إِذا رَمَاهُ بلِسَانه و(هَجاهُ)، يُقَال: لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً.

(و) من المَجَازِ: رَقَعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ): إِذا (أَصابَهُ بِه)، وكلُّ إِصابَةٍ رَقْعٌ.

(1) جملة «إلا أن يقال تين الرقع» هذه من اللسان وليست فى العباب.
(2) العباب ومادة (خلق) وبعده فى العباب:
ويَنَالُ حاجَتَه التى يَسمُو لها
ويَظَلُّ وِتْرُ المرءِ وهْوَ مَنِيعُ

(1) فسره في (وهى) بقوله: «أى مذنب تائب شَبَّهه بمَنْ يَهِى ثَوْبُه فيَرْقَعُه».
(2) ديوانه ٢٣٥ واللسان، وفى البيان والتبيين ٢ /١٣٩ نسب إلى العتبى. وكذلك للعتبى فى ابن خلكان (ترجمة العتبى محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز، فى ترجمته أيضا.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَها (فطَوَاهَا قَامَةً ، أَو قامَتَيْنِ) ، يَقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقَاعِ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَهُ . والخَلَّةُ) : هي (الفُرْجَةُ بينَ الطَّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما في العُبَابِ .

(وكَانَ مُعَاوِيَةُ) رَضِيَ اللهُ عنه ، فِيما رُوِيَ عنه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بأُخْرَى ، أَي يَبْسُطُ إحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وابنُ الأَثِيرِ .

(وكَكِتَابٍ) أَبُو داوُدَ (عَدِيُّ بنُ) زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ (الرِّقاعِ) ابنِ عَصَرِ بنِ عَدِيّ[1] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهو عامِلَةُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِث بنِ مُرَّةَ بنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أَيضاً عامِلَةُ بنتُ

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ٨٦ « بن عذرة بن سعد » وفي الأغاني ٩/٣٠٧ : « بن علك بن شعل » وفي العباب : « بن عك بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

مالِكِ بنِ وديعَةَ[1] بنِ قُضَاعَةَ (الشّاعِر) العامِلِيّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِي يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ، ولكنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاع بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإبْلِ يَشْتُمُنِي
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عن الرَّشَدِ

فإنَّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوَافِيَه
« كمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ »[3]

(وعَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الرِّقاع) الرِّقاعِيُّ الإخْمِيمِيُّ (المُحَدِّثُ) عن عَبْدِ الرَّزّاقِ ، وعنه أَحْمَدُ بنُ حَمّادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقاعِ : جَبَلٌ فيه بُقَعُ حُمْرَةٍ وبَيَاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْد[4] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

(١) في مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مَثَلٌ جاء في مادة (عرس)
(٤) في مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سعد) .

رقع

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقَــاعِ) إِحْــدَى غَزَوَاتِهِ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَــةَ السَّبْتِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، عــلى رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْــرةِ ، وذٰلِكَ لَمّا بَلَغَــه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمَائةٍ ، فوَجَدَ أَعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، ويُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِــى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِىَ اللهُ عنــه ، قال : « خَرَجْنَا مــع النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليــهِ وسَلَّمَ فى غَزاةٍ ونَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنَــا ، ونَقِبَتْ قَدَمَــاىَ ، وسَقَطَتْ أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَة ذاتِ الرِّقَــاعِ ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنَــا .

(و) رُقَيْــعٌ (، كزُبَيْرٍ : شــاعِرٌ والِبِــىٌّ إِسْلامِــىٌّ) أَسَــدِىٌّ ، فى زمــن معــاوية رَضِىَ اللهُ عنــه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْــعِ التَّمِيمِــىُّ) ، هٰــكَذا هــو فى العُبَــابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَــانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْــعٍ التَّمِيمِــىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الــكَلْبِــىِّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِــىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُــه خالِدُ بنُ رُقَيْــعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْــرَةِ . (أَو هــو بالفَــاءِ) ، كمــا ضَبَطَــه الذَّهَبِــىُّ وابــنُ فَهْــد (وإِليــه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بيــن مَكَّةَ والبَصْرَةِ) وأَنْشَــدَ الصّاغَانِــىُّ رَجَزَ سَالِمِ بــنِ قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْدِ اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِــى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *
* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعَاءُ من الشَّاءِ : ما فِــى جَنْبِهَا بَيَاضٌ) ، وهــو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَــاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَــةُ السَّاقَيْنِ .

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

(١) التكملة ، والعبــاب ، والجمهرة ٢ /٣٨٣ وانظــر الاشتقاق ٣٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العبــاب والجمهــرة .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ : الرَّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلاَّءُ من النِّسَاءِ ، وهى الَّتِى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسُ عامِرٍ الباهِلِيِّ) وقَتَلَتْهُ بنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ الخَيْلِ رضِيَ الله عنه :

وأَنْزِلَ فارِسُ الرَّقْعاءِ كَرْهاً
بِذِى شُطَبٍ يُحادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يَرْقُوعٌ) ، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمَّها السِّيرافىُّ ، وكذٰلِك دَيْقُوع [2] ، أى (شَدِيدٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو الغَوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُعَ ، بالضَّمِّ ، رَقاعَةً ، (كالمَرْقَعَانِ) والأَرْقَعِ .وفى الصّحاح : المَرْقَعَانُ : الأَحْمَقُ ، وهو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبَابِ : الرَّقِيع : الأَحْمَقُ . لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنّه لا يُرْقَعُ إلاّ الوَاهِى الخَلَقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ، مولّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعَانَةٌ) . يُقَالُ : هى رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَة ، أى زَلاّءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ عليهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ :يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتَزَوَّجَ مَرْقَعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْكَعَاناً ومَلْكَعانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أَو السَّمَاءُ الأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنيا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنّها مَرْقُوعةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّهَا رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِى فِيهَا ، وقِيلَ : كُلٌّ وَاحِدَة من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى ، والجَمْعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْهَا رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيهَا ، فكانت طَبَقاً لها ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

[1] العباب .

[2] فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان والصحاح ، والعباب ، ومادة (دقع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَة» قال الجَوْهَرِيُّ : فجاءَ به على لَفْظِ التَّذْكِيرِ ، كأَنَّه ذَهَبَ بـه إلى السَّقْفِ . وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات . وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ :

وساكن أَقْطَارِ الرَّقِيع على الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (١)

(و) قِيلَ :(الرَّقْعُ : السَّمَاءُ السابِعَةُ) ، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَه
سَدِرٌ تَوَاكَلُه القوائمُ أَجْرَدُ (٢)

(و) قالَ بعضُهم : الرَّقْعُ(: الزَّوْج) ومنه (يُقَالُ : لاحَظِىَ رَقْعُك ، أَى لا رَزَقَكَ اللهُ زَوْجاً ، أَو) هو (تَصْحِيفٌ ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ(والصَّوابُ رُفْغُك ، بالفَاءِ والغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، نبَّـه عليـه الصَّاغانِىُّ ، وقال : ولمّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَل فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْرًا وتَخْمِيناً .

(١) ديوان أميـة بن أبى الصلت ٢٩ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤ برواية : « وكأَنَّ بِرَقِـع .. » واللسان والعباب والجمهرة (٣٠٨/٣) والمواد (سـدر ، برقع ، ملك) . وتقدم فى (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة

(و) من المَجَازِ : (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّى (يافُلانُ بِرَقَاعِ ، كقَطَامِ) وحَذَامِ ، (و) قال الفَرَّاءُ : بِرَقَاعِ ، مثل (سَحَاب وكِتَاب) . ووَقَع فى الصّحاح قال يَعْقُوبُ : ما تَرْتَقِعُ مِنِّى بمِرْقاعٍ ، هٰكذا وُجِد بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ ، ومثلُه بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، والصَّوابُ بِرَقَاعِ ، من غَيْرِ مِيمٍ ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيّا هٰكذا ، ونَبَّه الصّاغَانِىُّ عليهِ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غير تَنْبِيه عليه ، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّها من غيرِ مِيمٍ . (أَى ما تَكْتَرِثُ لِى ، ولا تُبَالِى بِى) . يقَالُ : ما ارتَقَعْتُ له ، وما ارْتَقَعْتُ به ، أَى ما أَكْتَرَثْتُ له ، وما بالَيْتُ به ، كما فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : قَرَّعَنى فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به ، أَى لم أَكْتَرِثْ به ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

نـاشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولم تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (١)

(١) اللسان والأساس برواية « ناشدنا » والبيت لأبى دلامة ، وانظر ترجمته فى الأغانى ٢٤٧/١٠ .

(أو) قِيلَ : مَعْنَاه : ما تُطِيعُنِى و (لا تَقْبَلُ) مِنِّى (مِمَّا أَنْصَحُكَ بـه شَيْئاً) ،لا يُتَكَلَّمُ بـه إلاّ فى الجَحْدِ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

(و) الرَّقَاعَةُ ، (كسَحَابَةٍ :الحُمْقُ) ، وقد رَقُعَ ، كَكَرُمَ (وأَرْقَعَ : جاءَ بِهَا) وبالخُرْقِ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوْبُ : حانَ له أَنْ يُرْقَعَ ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه .

وفى الأَسَاسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ .

(و) مِن المَجَازِ : (التَّرْقِيعُ : التَّرْقِيحُ) ، وهو اكْتِسَابُ المالِ . وقد رَقَعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ ، أى أَصْلَحَهَا ، كَرَقَّحَهَا .

(والتَّرَقُّع : التَّكَسُّب) ، وهو مَجَاز ، أَيضاً

(وما ارْتَقَعَ) له ،وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى ، وقد تَقَدَّمَ قريباً .

(وطارِقُ بنُ المُرَقِّعِ ، كمُعَظَّمٍ) : حِجَازِىٌّ ، رَوَى عنه عَطَاءُ بنُ أَبى رَبَاحٍ ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِىٌّ ، وقد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ .

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ [1] الحَنْظَلِىُّ : تابِعِىٌّ) .

(وراقِعَ الخَمْرَ : قَلْبُ عَاقِرَ) ، أَى لازَمَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه .

يُقَالُ : فِيه مُتَرَقَّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُه ، أَى مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كما قالُوا : فيه مُتَنَصَّحٌ ، أَى مَوْضِعُ خِيَاطَة ، ويُقَالُ : أَرى فيه مُتَرَقَّعاً ، أَى موضِعاً للشَّتْمِ والهِجَاءِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للبَعِيثِ :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِى فى أَديمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعَا [2]

وهو مَجَازٌ .

(1) في الخلاصة : ٣٣٩ « وقيل : مرقع ابن عبد الله بن صيفىّ » .

(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤٢٩/٢ .

ويُقَالُ : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً للكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعاً ، أَى ما صَنَعَ شَيْئاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يصِلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ ببَعْضٍ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشِّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَةُ الشَّيْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُه ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ ، وكان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليه أُمُّ عَوْف ـ أُمُّ وَلَد له ـ وكانَت لهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إِلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إِلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفَنَّدِ

كَسَحْقِ اليَمانِى قَد تَقادَمَ عَهْدُه
ورُقْعَتُه ماشِئْتَ فى العَيْنِ واليَدِ [1]

هٰذِه رِوايَةُ العُبَاب ، وفى الصِّحاحِ : « إِلاّ أُمَّ عَمْرِو ... كثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَال : رَقَعَ ذَنَبَه بسَوْطِه ، إِذا ضَرَبَ به ، وقد استُعْمِل أَيضاً فى مُطْلَق [2] ، يقال : اضْرِبْ وارْقَعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ على راحَتَيْه لِيَقُومَ ، وهو مجاز .

ورَقَّعَ النَّاقةَ بالهِنَاءِ تَرْقِيعاً : إِذا تَتَبَّعَ نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيدُ فى الحَدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِنَ الكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب » .

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى ، ويُقَال : رِقاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَةُ الرِّقاعِ ، مُتَفَاوِتَةُ البِقَاعِ ، ولذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُها ونَبَاتُها ، وتَفَاوَتَ بَنُوها وبَنَاتُها .

وهو رَقَاعِيٌّ مَالٍ ، كرَقَاحِيٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِهِ ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّعُ دُنْيَانا بتَمْزِيقِ دِينِنا
فلا دِينُنا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ [1]

ورَجُلٌ مُرَقَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بها من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاعِ : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ الماءَ ، لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(١) الأساس .

ووَادِي الرِّقاع ، بنَجْدٍ أَيضاً .

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِيُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنه سُلَيْمَانُ ابنُ بِنْتِ شُرَحْبِيل .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِيُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِيِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمَائَةٍ وثَلاثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِيُّ أَصْبَهَانِيٌّ ، عن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ ، وعنه الطَّبَرانِيُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِيُّ [1] ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِيِّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيهْ .

وجَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الرِّقاعيُّ عن المَحَامِلِيِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعِيُّ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا في التَّبْصِيرِ للحافِظِ .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرّقاعيّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعـات ، مُحَرَّكَةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَوات فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوع ، ومنه أُخِـذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبـه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرونِ الَّتِـى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِـعُ[1]

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِهِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد ــ زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ ــ قالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَـوْتَ العَـوَالِـى
عـلى شَقَّاءَ تَرْكَـعُ فى الظِّرَابِ[2]

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (افْتَقَرَ بعـدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِيـنَ الفَقِيـرَ عَـلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قـد رَفَعَـهْ[1]

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خ د ع» .

(وكُلُّ شَىْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِه ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعـدَ أَن (يَخْفِضَ رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَـهُ بعـدَ قَوْمَـةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّـى تَنـالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّـى يَطْمَئِـنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهَاءُ بحَيْثُ إِذا وُضِـعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلْآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقـال الرّاغِبُ الأَصْبَهَانِـىُّ : الرُّكُوع الانْحِنَاءُ ، فتـارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَـةِ المَخْصوصَةِ فى الصَّلاةِ كمـا هـى ، وتارةً فى التَّواضُـعِ والتَّذَلُّلِ ، إِمّا فى العِبَادَةِ وإِمّا فى غَيْرِهَا .

---

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ /٤٣٥ .

(٢) اللسـان والعبـاب والأسـاس والجمهـرة ٢ /٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهـو في زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « . . . تَلْمَعُ في السَّرابِ » .

(١) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لاتُهِينـاً – لاتُهِيـنْ – بالنون الخفيفة ، فجعلهـا ألفـا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخـر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنِى سَمّاكٍ) (١)

(والرُّكْعَةُ (٢)، بالضَّمّ: الهُوَّةُ مِن الأَرْضِ) زَعَمُوا، لُغَة يَمانِيَة، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الرَّاكِعِ: رُكَّعٌ ورُكُوعٌ.

وكانَتْ العَرَبُ في الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثانَ، ويَقُولونَ: رَكَعَ إلى الله، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي اطْمَأَنَّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ (٣)

أَى: سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إلى رَبِّه، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه، ويُرْوَى سَيُبْلَغُ، من الإِبْلاغِ.

وهو يَتَرَكَّع، أَى: يُصَلِّى.

والمَرَاكِع: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها، وَاحِدُها مَرْكَعٌ، يمانِيَةٌ.

ومَرَاكِعُ مُوسَى: موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ.

ومن المَجَازِ: لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى رَكَعَتْ، وهُنَّ رَواكِعُ: طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا.

* [ر م ع]

(رَمَعَ أَنْفُهُ) من الغَضَبِ، (كمَنَعَ)، يَرْمَعُ رَمْعاً، و(رَمَعاناً، مُحَرَّكَةً)، أَى (تَحَرَّكَ)، وكذٰلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ: هو أَنْ تَرَاهُ كأَنّه يَتَحَرَّكُ من الغَضَبِ، يُقَال: جاءَ رامِعاً قِبِرّاه، القِبِرَّى: رَأْسُ الأَنْفِ، ولأَنْفِهِ رَمَعانٌ ورَمَعٌ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِىُّ:

* لَمّا أَتانَا رامِعاً قِبِرّاهْ *
* على أُمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ (١) *

(١) في نسخة من العباب «سِماك»
(٢) ضبط في اللسان بفتح الراء – ضبط قلم – والمثبت كالعباب.
(٣) ليس في الديوان وهو في التكملة والعباب، والأساس.

(١) العباب، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بِيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهمـا ، وقالَ : تَعَالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيّ عن أَبِي سَعِيد ، والّذِي في اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بيَدَيْه ، ويَقُولُ : تَعالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيّ) رَمَعاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الاِضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمّاً رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاء : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّاد . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً منْ دَمَعَتْ ، بالدّال .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفي اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاحِ .

(و) يُقَال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْحِ ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفي العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(1) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ » .

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرْمَعُ ، أَي تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهي اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِيءُ رَأْسَه ثُمّ يَرْفَعُه) . كذا في العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَابٍ : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِي ظَهْرِ السّاقِي حَتّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

*بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ *
*حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1] *

(و) الرُّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ في وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

(1) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢ / ١١١ « بئس غذاء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذِى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَاع : دَاءٌ فى البَطْنِ يَصْفَرُّ منه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أَعلَى ، فإِذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُوصَ الأَئمَّة فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : يُصِيبُ البَطْنَ ، وحَيْثُ إِنَّه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إِلى ضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِىَ ، وقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعُ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قالَ ابنُ الأَثِير : مَوْضِعٌ من بِلادِ عَكٍّ باليَمَنِ ، وفى العُبَاب : (مِنْهَا) الإِمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُوفٍ
مُشَهَّرَةٍ بأَيْدِى الأَشْعَرِينَا [1]

قُلتُ : والصَّحِيحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّة قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِها كانت مَحَطَّةً للأَشَاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ من نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ من نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أَى (قِطْعَةٌ منه).

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً [2] ، ويُثَلَّثُ راوُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ [3]

---

(1) العبـاب .
(2) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب.
(3) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمـع) فى ثلاثة أبيـات .

(واليَرْمَعُ) ، كيَمْنَع : (الخُذْرُوفُ) ، وهى الخَرّارَةُ التى (يَلْعَبُ بِه) صوابُه : بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرَانِهَا .

(و) اليَرْمَعُ : (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ) . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هى حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : اليَرْمَعُ : الحَصَى [1] البِيضُ تَلَأْلأُ فى الشَّمْسِ ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُر السَّرابَ :

ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حَتّى أَقْدَعَا
بالبِيدِ إيقادُ النَّهَارِ اليَرْمَعَا [2]

(و) من المَجَاز : (يُقالُ للمَغْمُومِ المُنْكَسِرِ) إذا عَبَثَ : (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ) . ومنه المَثَل :

* كفًّا مُطَلَّقَة تَفُتُّ اليَرْمَعا [3] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ على الشَّىْءِ ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَب للمُغْتَاظِ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (أَتَى) فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ ، كمُعَظَّمٍ ، أى بالبَاطِلِ) ، وكذٰلِكَ : «مُرَمَّآت» بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ ، ولو قالَ : أى بأَبَاطِيلِها ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، كان أَحْسَنَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (التَّرْمِيعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّهَا : (إلْقَاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ) ، يُقَالُ : قد رَمَّعَتْ .

(و) يُقَالُ : إنَّ (المُرَمِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المَفَازَةُ) ، كَأَنَّه لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ .

(و) قَوْلُهم : (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلالِهِ) يَجِىءُ ويذهبُ ، قاله أبو زيد ، (أو) مَعْنَاه : دَعْهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ) ، فكأَنَّه يتحرَّك فيه فيَتَلَطَّخ .

(وتَرَمَّعَ) أنفُه : (تَحَرَّكَ) من غَضَبٍ (أو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً) ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ - عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللّٰهُ عنه - : « اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم

---

(١) عبارة الأساس : « الحصى الأبيض الذى يلمع » وما هنا عبارة اللسان .
(٢) ديوانه ٨٩ « إيقاد الحرور » . وفى اللسان والعباب . ضبط إيقاد بالنصب ، وضبطها الديوان بالرفع .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

فغَضِبَ أَحدُهما غَضَباً حَتّى تَخَيَّلَ [1] لِــى أَنَّ أَنْفَهَ يَتَرَمَّع » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰــذا هُــو الصَّــوابُ ، والرِّوايَــة : « يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمَزَّع بشيْءٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : إنْ صَحَّ « يَتَمَزَّع » فإنَّ مَعناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِــقَقاً ، ومثله ، يَتَمَيَّزُ ويَتَّقِدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إذا حَبَقَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيــكَ مُغْضَبــاً .

والَّذِي يَشْتَكِــى صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

[ر ن ع] *

(رَنَعَ لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنُوعاً) ، أَهمَلَه الجَــوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَــانِ والعُبَــابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغَيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدّابَّةُ) ، إذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُــصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَــمَا بالرّانِعَــاتِ مِــن المَطَايَــا
قَــوِىٌّ لا يَضِــلُّ ولا يَجُــورُ [1]

(و) رَنَــعَ (فُــلانٌ : لَعِبَ ، وهــم رانِعُونَ) لاهُونَ رُنُوعــاً ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) قــالَ الفــرّاءُ : (المَــرْنَعَــةُ ، كمَرْحَلَة : الأَصْواتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قــالَ أَبُو الهَيْثَم : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْــبِ ، ولــم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَــة) .

(و) قال الكِسَائِيّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعَامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منــه) .

(1) في اللِّسان والنهــاية « حتى خيِّل إلى من رآه..» وفي العباب : « حتى تخيَّل إلىَّ » .

(1) اللســان والتكملــة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مِـن الخُصُـومَةِ ونَحْـوِها) ، أى (المُجْمَعَة) للنـاس .

(و) قـالَ أَبـو عَمْـرو : (يُقَـالُ لِلْحَمْقَاءِ) مـن النِّسَـاءِ الَّتِـى لَيْسَت بصَنَاع ، ولا تُحْسِنُ إيالَةَ مَالِهَا (إذَا أثْرَتْ) وقَـدَرَتْ عـلى مَـال كَثِيرٍ : « وَقَعْتِ فى مَرْنَعَةٍ فعِيثِـى » ، أى وَقَعْتِ فِـى (خِصْـبٍ) وَسَعَة . يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْش والخِصْبِ (وفى المَثَلِ « إنَّ فِى المَرْنَعَةِ لكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1] » أى غِنًى) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّرْنيـعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إذا احْتَبَسَ عنـه الماءُ فضَمَرَ ، عن أَبِـى حاتِمٍ ، وقال ابـنُ فارِسٍ : فيـه نَظَرٌ .

وَرَنَـع الرَّجُـلُ برأْسِه ، إذا سُئِـلَ فحَرَّكَـهُ ، يَقُـولُ : «لا » ، هٰـكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد تَقَدَّم فى «ر م ع » .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَـزَعُ) ، راعَـهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً ، وفى حَدِيث ابْنِ عَبّاسٍ ، «إذا شَمِطَ الإِنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ » كأَنَّه أَرادَ الإِنْذَارَ بالمَوْتِ . وقـالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِـى فهـو رائـعٌ ، (كالارْتِيَاعِ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ يصفُ ثَوْرًا :

فارْتـاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فبَاتَ لَه
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه ، وله . (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَـلُ الدُّنْيَـا لِمَـنْ تَرَوَّعَـا *
* ضَبَابَــةٌ لا بُـدَّ أَنْ تَقَشَّعَـا *
* أو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بـاليَمَنِ قُـرْبَ لَحْجٍ) ، نَقَلَه الصّـاغانىّ .

(١) فى المستقصى ١/٤١٣ : « إن فى المرتعة » .

(١) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طوع) والعبـاب .
(٢) ديوانه ٨٨ والعبـاب .

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهــى المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنــه الحَدِيــثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِــى ، واسْتُرْ عَوْرَاتِــى » وفى الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ برَوْعَةِ الخَيْــل » يريــدُ أَنَّ الخَيْــلَ راعَتْ نِســاءَهــم وصِبْيَانَهــم ، فــأَعْطَاهُم شَيْئــاً لِــمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ مــن الجَمَالِ) : والرَّوْقَــة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قــال الأَزْهَــرِىّ : يُقَــال : (هٰــذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بهــا فُؤَادِى) أَى : (بَرَدَ بِهَــا غُلَّــةُ رُوعِى) ، ومنــه قَوْلُ الشــاعِرِ :

سَقَتْنــى شَرْبَــةً رَاعَتْ فُــؤَادِى
سَقَاها اللهُ مِــنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [١]

صلَّى الله عليــه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُــلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعــاً ، (لازِمٌ مُتَعَــدٍّ) ، فارْتاعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِــنْ شَىْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إِذا فَزِعَ .

وقولهــم : لا تُرَعْ ، أَى لا تَخَــفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِــى وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُــرَعْ
فقُلْتُ ـ وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ ـ : هُمُ هُمُ [١]

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِــى ، قــال قَيْسُ بنى عامــر [٢] :

أَيــا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِــى فإِنَّنِــى
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ [٣]

(و) راعَ (فُلاناً) الشىءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنــه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّــةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَى يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (فى يَدِى كَذَا) وراقَ ، أَى (أَفادَ) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ هٰكَذا فى

---

(١) اللســان والتكملــة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومــادة (رفــو) .

(٢) فى مطبوع التاج « قيس بن عامــر » وفى اللســان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامرى ، وفى العباب « قيس ابن الملوح » وهــو مجنون ليلى .

(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

كتابَيْه ، ولٰـكِنَّه فِيهِمَا « فادَ » بغيرِ ألف ، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى « ر ى ع » : « رَاعَ فى يدِى كذا وكذا ، وراقَ مثلُه ، أَى : زادَ » فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِـىَّ صَحَّفَه ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا ، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِـى تَلِيهـا ، فتَأَمَّلْ .

(و) راعَ (الشَّىْءُ يَـرُوعُ ، ويَرِيعُ رُوَاعاً ، بالضّمّ : رَجَعَ) إلى مَوْضِعه .

وارْتاعَ ، كارْتَاحَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، و أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « ر ى ع » فإِنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِـىٌّ ، وذَكَرَ هنا أَنـه « سُئِـلَ الحَسَنُ البَصْـرِىُّ عـن القَىْءِ يَذْرَعُ الصـائمَ ، فقالَ : هَلْ راعَ منه شَىْءٌ ؟ فقـال له السـائلُ : مـا أَدْرِى ما تَقُولُ : فقالَ : هل عادَ مِنْه شَىْءٌ؟ » .

(ورائِعَةُ : مَنْزِلٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، أَو هــو مَـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إِمَّرَةَ وضَرِيَّةَ) ، كمــا فى العُبَابِ (أَو هُو) ، أَى هٰـذا المَوْضِعُ المَذْكُور (بالبَاءِ المُوَحَّـدَةِ) ، وهٰـــذا خَطأٌ ، والصّوابُ : أَو هــو بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ : رَائِغَةُ ، بالغَيْنِ : منــزلٌ لِحَـــاجِّ البَصْرَة بيــنَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ ، كمــا سَيَأْتِـى إِن شَــاءَ اللهُ تَعالَى فى « ر و غ » .

(ودَارُ رائِعـةَ) : موضِــعٌ (بمَكَّةَ) ، شَـرَّفَهــا الله تَعـالَى ، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ . هٰـكَذَا ضَبطَهُ الصاغانِـىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَائِغَة ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إِليهــا دَارٌ بمــكَّةَ ، يقــالُ لهــا : دَارُ رائِغَــةَ ، قَيَّدَهَــا مُؤْتَمَنُ السّاجِـىُّ هٰـكَذَا ، فتَنَبَّــه لذٰلِكَ ، (بــه قَبْــرُ آمِنَـــةَ أُمِّ النَّبِـىِّ صلَّى الله عليــه وسَلَّم) ، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، فى قــولٍ ، وقِيــلَ : فى شِعْبِ أَبِـى دُبٍّ بمَكَّــةَ أَيْضــاً ، وقِيــلَ : بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ، شرَّفَهُمــا اللهُ تعالى ، والقَوْلُ الأَخِيــرُ هــو المَشْهــورُ .

(ورائعٌ : فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَــا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

(وكشَدَّاد : الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) التُّجِيبِــىّ . (وسُلَيْمَانُ بــنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعِيدِ بن عُفَيْر ،(وأَحْمَدُ ابـنُ الـرَّوّاعِ) بن بُرْدِ بنِ نَجِيـحٍ (المِصْرِيّ المُحَدِّثُون) ، ذَكَرَهُم ابـنُ يُونُس هٰكذا ، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا البابِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ ، كما ضَبَطَه الحافظُ ابن حَجَرٍ ،[1] وسَيَأْتِي للصّاغانِيّ فى الغَيْـنِ أَيْضاً على الصّواب ، وتَبِعَـه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيهٍ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِك .

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّـيُّ . مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه كشَدَّاد ، وهـو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَـابِ ، فـإِنَّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْـرِه الأَسْـمَاءَ الَّتِـي تَقَدَّمَت ، وضبطهـم كشَدَّاد ، والصَّـوابُ أَنَّه كسَحابٍ ، كمـا هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، (أَوهِي كغُرابٍ) ، وهٰذا أَكثرُ[2] حيثُ يَقُولُ :

أَلا صَرَمَـتْ مَـوَدَّتَـك الـرُّوَاعُ
وَجَـدَّ البَيْنُ مِنْهَـا والـوَدَاعُ[3]

(١) انظـر التبصـير ٦١٢ .
(٢) ضبطت في العبـاب الرَّوّاع (ضبـط قلم) ثم قال : « ويقال : الرُّواع بالضم ، مثـال الصُّواع ، وهذا أكثر»
(٣) اللسـان والتكملـة والعباب .

وقال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَحَمَّـلَ أَهلُهَـا مِنْهَـا فبـانُـوا
فَأَبْكَتْنِـى مَنَـازِلُ للـرُّوَاعِ[1]

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِـيُّ) : مِمَّنْ (وَفَدَ عـلى النَّبِـيِّ صلَّى الله عليـه وسلَّم) المَدِينَـةَ مـع أَخِيـهِ لأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِـيّ ، رَضِيَ الله عَنْهمَا ، ولم يَذْكُر أَبـا رَوْعَة الذَّهَبِـيُّ ولا ابنُ فَهْدٍ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما.

(والرُّوعُ ، بالضَّمِّ : القَلْبُ) ، كـما فى الصّحاحِ ، (أَو) الرُّوعُ : (مَوْضِعُ) الرَّوْعِ ، أَى (الفَزَعِ منـه) ، أَى من القَلْبِ ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ : (سَوَادُه ، و) قِيلَ : (الذِّهْنُ ، و) قِيلَ :(العَقْلُ) ، الأَخِيرُ نَقلَه الجَوْهَرِيُّ . ويُقَالُ : وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِي ، أَى : نَفْسِي وَخَـلَدِي وبَالِـى ، وفى الحَـدِيثِ : «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِـى أَنَّ نَفْسـاً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهـا ، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِـلُوا فى الطَّلَـبِ » قـال أَبُو عُبَيْدَةَ : معناهُ : فى نَفْسِي وخَـلَدِى ،

(١) ديوانه : ١٢٥ واللسـان .

ونحو ذٰلِك . (ومنـه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسِ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ الطّائِيّ رضِيَ اللهُ عنه ــ حِينَ انْتَهَى إِلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ ، فقالَ : يـا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِـدَّةً ــ : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إفاضَتَنا هٰـذِه فقَـدْ أَدْرَكَ » يعنِـي الحَجَّ ، أَي خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰـكَذا فسَّرَه أَبُـو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هـي الرِّوايَـةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِيُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه مـن اللُّغَوِيِّينَ يَقـولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتـحِ الرّاءِ ، إلاّ مـا أَخْبَرَنِـي بـه المُنْذِرِيُّ عـن أَبِـي الهَيْثَمِ أَنّه كانَ يَقُولُ : إنّمـا هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفِي العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَيْ زالَ عنـكَ ما تَرْتَاعُ لـه وتَخـافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كَأَنَّه مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ مـن البَيْضَـةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُوعُبَيْـدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإِنَّ الأَمْرَ ليسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ) رضِيَ اللهُ عنـه : أَنَّهُ كَتَبَ (إلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْـرَةِ ، وكانَ المُغِيـرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوُفِّيَ بهـا ، فخافَ زِيَادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَـاوِيَةُ عبدَ اللهِ بـنَ عامرٍ مَكَانَه ، فكَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيـرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِليـه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبـا المُغِيرَةِ ، وقـد ضَمَمْنَا إِلَيْـك الـكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإِنَّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَي أَخرِجِ الرَّوْعَ مـن[2] رُوعِـك) ، أَي الفَزَعَ من قَلْبِـك .

قـال أَبـو الهَيْثَمِ : و(يُقَـالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَـةُ ، إِذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قـال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْح : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لايَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى فى العباب « أَفْرَخَ رَوْعُكَ » .

(٢) فى القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعبـاب عن أبى الهيـثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعٍ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمّ) ، قال : والرَّوْعُ فى الرُّوعِ كالفَرْخ فى البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أَفْرَخَت البَيْضَةُ ، إذاتَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأَفْرَخَ فُؤَادُ رَجُل : إذا خَرَجَ رَوْعُه ، قالَ : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقالَ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ[(1)]

قال : (ويُقَالُ : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أَى اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والذى قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أَنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِر إصابَةَ أَبِى الهَيْثَمِ فيما ذَهَبَ إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْمِ مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(ونَاقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بضَمِّهما) ، إذا كانَت (شَهْمَةً ذَكِيَّةً) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ[(1)]

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغيرِ هاءٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرّائِعَةِ ، ولٰكِنَّهَا الَّتِى كأَنَّ[(2)] بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجَالِ : (مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهَارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أَوْ بِشَجَاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُك حُسْنُه ، ويُعْجِبُك إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ[(3)]

---

(1) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُدُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(1) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(2) فى مطبوع التاج «كان» والتصحيح من اللسان .
(3) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرّائِعِ ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ] [1] ، يُقَالُ : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَابٍ ، ومنه حديث وائلِ ابنِ حُجْرٍ : «إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّاراتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النّاسَ ، أَي يُفْزِعُونَهُم بمَنْظَرِهم؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه . (والاسْمُ : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهي رَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ من كُلِّ ذٰلِك وَاحِدٌ ، فالمُتَعَدِّى كالمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ المُتَعَدِّى كَغَيْرِ المُتَعَدِّى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والقِيَاسُ فى اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إِذا (رَوّاهُ) به .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ)[1] الرّاعِى (بالغَنَم) ، إِذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لهـا) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّم : مَنْ يُلْقَى فى صَدْرِه صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع « إِنَّ فى كُلِّ أُمَّة مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فى هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإِنَّ عُمَرَ مِنْهُم[2] » وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِى الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(١) زيادة يقتضيها قوله الآتى : « ونِسْوَةٌ رُوعٌ »

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : « أَرْوِعْ بالغنَمِ : لَعْلِعْ بها » .

(٢) فى اللسان والنهاية : « فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر » والأصل كالعباب .

رَوَّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أَو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُما على النَّسَبِ ، صَحَّت الواوُ فى رَوِعَ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التَّابِعَةِ لهـا بحَرْفِ اللِّينِ التَّابِـع لها ، فكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ [1]

وقَوْلُ الشَّاعِـر :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ مِـن هَـدْرِهِ [2] *

أَى : مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أَى بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرَّائِـعُ مِـن الجَمَـال : الَّـذِى يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أَى فائقٌ ، وهو مَجَازٌ .

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أَى حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَـاءُ ، ورائعـةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِهـا وخِفَّتِهَـا [3] ، قال :

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخـاً رَائِعَـا *
* مُجَرَّباً قدْ شَهِدَ الوَقائِعَـا [1] *

ونِسْوَةٌ رَوَائِـع ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاع لِحِدَّته من كلِّ ما سَمِـعَ أَو رأَى . وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : فَـرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُـلٍ أَرْوَعَ .

وشَهِدَ الرَّوْعَ [2] ، أَى الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضَّمّ ، أَى ذَهَب إِلى شَىْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : مـا رَاعَنِـى إِلاَّ مَجِيئُك ، معنـاه : مـا شَـعَرْتُ إِلاَّ بمَجِيئِـكَ ، كأَنَّهُ قـال . ما أَصـابَ رُوعِـى إِلاّ ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ ابْـنِ عَبَّاس : « فلَمْ يَرُعْنِـى إِلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِـى » أَى لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَـةٍ ، فراعَهُ ذٰلِكَ وأَفْزَعَه .

وقـال أَبو زَيْـد : ارْتَـاعَ للخَيْرِ ، وارْتَاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

---

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان وانظر مادة (شـذذ) .
(٣) في اللسان : « وصِفَتِها » .

(١) اللسـان .
(٢) فى مطبوع التـاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأَبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَسٍ ومَعْبَدٍ ، وحارِثَـةَ ، بنى [1] عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إِليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة « عجس » .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِـعٌ ، قـال رُؤْبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَـــا *

* مِنْ واكِفِ العِيـدانِ حَتَّى أَقْلَعـا *

* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعَا * [2]

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰـذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ ـ مُفَاعَلَة مـن الرَّوْعِ ـ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهـا دُفِنَ الإِمـامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَاب اليَمَنِ ، وَوَلَدُه بها ، بارَكَ اللهُ فى أَمْثَالِهم.

(١) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب

(٢) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « فى جـوف أحْنَـى » وفى التكمـلة والعباب : أحْنَى وأحْبَى (معا) .

* [ر ى ع] *

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِـىِّ ، ورَيَـعَانَـا ، مُحَـرَّكَـةً (: نَمـا وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيـقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابـنُ دُرَيْد : راعَ الشَّىْءُ يَرِيـعُ ويَرُوع ، إِذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهـو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليـاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إِذا ما فَـاءَ من أَحْـلامِها

*وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِهـا [1] *

وفى حَدِيـث جَرِيـرٍ : «وماؤُنَـا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِـعُ . ومنه راعَ عليـه القَىْءُ ، إِذا رَجَع وعادَ إِلى جَوْفه ، وقـد مـرّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إِنْ راعَ منه شَىْءٌ إِلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إِنْ رَجَـعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ ، فقـد رَاعَ يَرِيـعُ ، قـال طَرَفَةُ :

(١) اللســان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ[1]

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أَنْ تريعَ وإنَّمَا
تُقطِّعُ أَعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ[2]

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكَ[3] ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِى ، فراعَتْ إليْهِ ، وكذٰلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيَادَة : رَيْعٌ ، (كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِه أَكْثرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُونَ﴾[4] .(الرِّيعُ ، بالكَسْرِ) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (والفَتْحِ) وبه قرأَ ابنُ أَبِى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ - مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ - : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِى الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخه : المَكانُ المُرْتفِعُ . قال الأَزْهَرِىُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أَى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أَو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أَو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِكَ أَو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ *[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ[2]

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَضَ .

(أَو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإنّ الفَجَّ - على ما تَقدَّم - هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبَالِ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢/ ٤٦٨
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّــةً . (و) قــالَ عُمَارَةُ ، الرِّيــعُ : (الجَبَلُ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفى العُبَابِ : (المُرْتَفِــعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كمــا فى الصّحاحِ ، (أَو) قِيلَ : الرِّيــعُ : (مَسِيلُ الوَادِى ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِــعٍ) ، قال الرّاعِى يَصِــفُ إِبلاً وفَحْلَهــا :

لهــا سَلَفٌ يَعُــوذُ بــكُلِّ رِيـــعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَر الإِفَالاَ [1]

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أَى حَمَى حَوْزاتِه أَلاّ يَدْنُوَ مِنْهنّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإِفالاَ ، أَى جاءَ بهـــا تُشْبِهُــه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الرِّيــعُ ، (بالكَسْرِ : الصَوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَلُّ العــالِــى) .

(و) الرِّيــعُ : (فَــرَسُ عَمْرِو بــن عُصْمٍ) صفَةٌ غَالِبَة .

(و) الرَّيْــعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْـــلُ كُلِّ شَىْءٍ ، كرَيْعِ العَجِيــنِ والدَّقِيــقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنــه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَــدُ الرَّيْعَيْنِ » هُو مِــن الزِّيادَة والنَّمَاءِ عــلى الأَصْلِ . والمَلْكُ : إِحْكَامُ العَجِيــنِ وإِجَادَتُه ، أَى أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإِنَّ إِنْعَامَكُم إِيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفى حَدِيثِ ابــنِ عبّاسٍ فى كَفَّارةِ اليَمِينِ : «لِــكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدامُهُ » أَى لا يَلْزَمُه مــع المُدِّ إِدامٌ ، وأَنَّ الزِّيادَةَ الّتِى تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إِذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى به الإِدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيعَاناً .

(و) الرَّيْــعُ : (الفَــزَعُ) كالرَّوْع .

(و) الرَّيْــعُ (مِــنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرِّيْعِ : المَكَان المُرْتَفِــع ، كما حَقَّقَــه المُصَنِّفُ فى البصائِرِ [1] ، ومنه رَيْــعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

فدَعَانِــى حُــبُّ سَلْمَــى بَعْدَمَـــا
ذَهَبَ الجِــدَّةُ منِّــى والرَّيَـــعْ [2]

(١) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حــوز) .

(١) فى البصائر ٣/١١٥ والريع بالكسر : المكان العالى ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل » ولم يقل فى البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(٢) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (نزع) .

وسيَأْتِي في «ن ز ع» ، (كرَيْعَانِه) قال الجَوْهَرِيُّ : رَيْعَانُ كُلِّ شيْءٍ : أَوَّلُه ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ ، زاد الصّاغَانِيُّ : الجَائِي منه والذّاهِبُ . وفى اللِّسَان : رَيْعَانُ السَّرَابِ : ما اضْطَرَبَ منه ، ورَيْعَانُ المَطَرِ : أَوَّلُهُ ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ ، قالَ :

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشبَابُ ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفى الأَساسِ : ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ : مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه ، اسْتُعِيرَ مِن رَيْعِ الطَّعَامِ .

(ومن) المَجَازِ : حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ . رَيْعُ (الدِّرْعِ : فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : وذَيْلِها ، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ :

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى : بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أَيضا ، قال رُؤْبَةُ :

* حَتَّى إذا رَيْعُ الضَّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال : فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَى (مَرْجُوعٌ) ، وقد راعَ يَرِيعُ ، كرَدّ[2] ، وقد تَقَدَّمَ .

(والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ) من النّاسِ ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إِلاَّ و (قد) رَاعُوا ، أَى (انْضَمُّوا) ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِيُّ : مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ[3] بنِ الجُنْدِيِّ سنة ثلاثِمائة وعشرين ، والصوابُ ذِكْرُه في «روع» لأَنَّه من راعَ يَرُوعُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رِيَاعٌ ، ككِتَابٍ : ع) ، زَعَمُوا .

قال : (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ ، كمِحْرَابٍ : سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ) . ونص

---

(١) اللسان .
(٢) ديوانه برواية : « يَغْشى الأناملَ فَضْلُها » وفي مطبوع التاج « كأنّ قَتيرَها » وكذلك هو في اللسان والأساس ، والمثبت من الديوان .

(١) ديوانه : ٩٠ والعباب .
(٢) عبارة المحكم : وراعَ : كرَدّ ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضّمّ .
(٣) فى المشتبه : « محمد الجندى » وما هنا كالتبصير ٥٨٤

ربع

الجَمْهَـرة ، ورُبَّمـا قالُـوا ذٰلِكَ [1] ، وأَهْدَى أَعْرَابِـيٌّ ناقَةً لِهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إنّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَـاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « رب ع » ويَأْتِـى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أو) ناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِـعُ بنَفْسِهَا) ، وقـال الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى التى يُعادُ عَلَيْهَـا السَّـفَرُ . وقـالَ فى تَرْجَمَـةِ « س ن ع » [2] المِرْيَاعُ : التى يُسَافَـرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(ورَيْعَانُ : د ، أو جَبَلٌ) قال رَبِيعَةُ ابنُ كَوْدَنٍ [3] الهُذَلِـيّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِـى برَيْعَانَ مَوْهِنـاً
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنَـاً مُتَأَلِّـقِ [4]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائـبِ
إِلَى المِيثِ مِن رَيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ [1]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبّـادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النّاقَةُ الـكَثِيـرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَساسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيـرٌ رَيْعُهـا ، وهـو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبّـادٍ .

(و) قـال ابنُ فَـارِسٍ : أَراعَـت (الإِبِلُ) ، أى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلادُها) . وهـو مَجَازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كمـا فى العُبَـاب ، وفى اللِّسَـان : أو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَـا مُتَرَيِّعٌ عن هـٰذا الأَمْـرِ ، ومُنْتَـوٍ ، [2] ومُنْتَقِـضٌ » بمَعْنًى [3] وَاحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَراعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبّاد .

(١) الذى فى الجمهـرة ٢ / ٢٩١ هو « ورُبَّمَا قالُـوا : سَرِيعَةُ السِّمَنِ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفـاء ، والتصحيح من اللسـان .

(٣) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العبـاب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعـان) .

(١) ديوانه ٢٣٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريعان) و (الذنائب)

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان ، وفي التكملة والعباب : « ومُنْثَنٍ » .

(٣) الذى في اللسـان : « أى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَبَّــعَ (السَّرابُ) وتَرَبَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَرَبَّغ (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَبَّغُوا) تَرْبِيغـاً .

قــال : (والمُتَرَبِّــغُ : المُتَــزَلِّــقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَبَّــغَ الطَّعَامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَبَّغُوا : عَلَوا الرِّبغَةَ ، وهٰذِه عـن ابْنِ عَبَّادٍ .

وأَراغَ الشَّيْءَ ، ورَبَّغَه : أَنْمَاهُ .

وأَراغَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيغَةٌ ، كسَفِينَةٍ :مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَراغَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراغَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَبَّغَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَابِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وتَرَبَّغَ المــاءُ : جَرَى .

وتَرَبَّغَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه في الطَّعَامِ ، وأَكْثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْــهٌ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّــي تُحَيِّي بَنَاتِهَـــا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ[1]

خَلَطَتْ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَبَّــــــغُ

وزادَ في اللِّسَانِ بَعْدَهُمــا :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَـــــا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ[2]

وقلتُ لِنَفْسِي : أَبْشِرِى اليَوْمَ إنَّه
حِمًى آمِنٌ أما تَحُوزُ وتَجْمَــــعُ

فإِنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰــــذا دَوَاؤُهُ
وإِنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ[3]

ويُرْوَى : « رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ » .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَرَبَّغَ السَّمْنُ على

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتى : (دبل) و(عكم) .

(٢) كذا جاء في اللسان هنا « أمثال الإكــار » وبهامشه : « قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف في مادة دبل : الأثافى . كتبه مصححه » .

(٣) اللســان .

الخُبْزَةِ ، وهــو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَاب بَعْضٍ ، وفى الأَسَاسِ : تَرَيَّعت ِ الإِهَالَةُ فى الجَفْنَةِ : إذا تَرَقْرَقَت .

وفَرَسٌ رائــعٌ ، أَى : جَوَادٌ ، وهــو ذُو وَجْهَيْنِ .

والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : المَكَانُ المُرْتَفِع .

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِــى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ بالكَسْر جَمْعُ رِيع ٍ ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّــةِ يَصِفُ صَقْرًا :

طِرَاقُ الخَوافِــى واقِــعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِــى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ [1]

وجَمْعُ الرِّيــع : أَرْياعٌ ، ورُيُوعٌ ، ورِيَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قال ابــــنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الحَجِيــجُ مِنِّى ثَــلاثــاً
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَــا [2]

وناقــةٌ لهَا رَيْــعٌ ، إذا جَــاءَ سَيْرٌ بعــدَ سَيْرٍ ، كقَوْلِهم : بِرُذاتُ غَيْثٍ .

وفى الأَساسِ : ناقَةٌ رَيِّعٌ [1] ، كسَيِّد : تَأْتِــى بسيْرٍ بعــدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .

ورِيعَ : انْخَرَقَ ، ومنــه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيــعَ جانِبٌ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ [2]

نقله الجوهرىّ .

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِــىالحوارى قَيَّدَهــا ابنُ ناصِرٍ عن أُبَىٍّ [3] النَّرْسِىِّ هٰكَذا .

والتَّرِيــعُ ، كأَمِيــر : ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ ، والتّاءُ زائِدَةٌ . مُوَلَّدَة [4] .

(فصــل الــزاى)

مــع العيــن

[ز ب ع] *

(الزَّبِيــعُ ، كأَمِيــرٍ : المُدَمْدِمُ فى

---

(1) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٩١ والمقاييس ٢ /٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج : « واقعــاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت مــن الديوان والعباب .

(٢) اللســان .

(١) الذى في الأساس : « ناقَةٌ لَهَا رَيِّعٌ .. »

(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيهــا « راعَ جانبٌ » واللسان والعباب ، وصدره في الصحاح .

(٣) فى مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٨٤٥

(٤) المعروف « التأريع » بالهمزة .

الغَضَـب) ، عـن أَبِـى عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّـعُ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَـان) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أَو رَئِيسٌ للجِنِّ) ، قِيلَ : هـو أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قـالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿ وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ ﴾ [1] (ومِنْه سُمِّىَ الإِعصـارُ زَوْبَعَـةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَـارَ (أَبَـا زَوْبَعَةَ ، ، يُقَالُ : فيـه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، واللهُ أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ ساطِعاً. زادَ الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والزَّوْبَـعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِير الحَقِيـر ، بالرَّاءِ المُهْمَلَـةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِىِّ فى اللُّغَةِ وفِى المَشْطُور الَّذِى أَنْشَدَهُ مُخْتَلاًّ مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرَّاجِـزُ :

(ومَـنْ هَمَزْنَـا عِـزَّهُ تَبَرْكَعَـا

*على اسْتِـهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعـاً)[1] *

(١) سـورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِـعَ فى ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْدٍ ، كما نبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّىٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِـى الجَمْهَرَة – فى البـاءِ والزّاىِ والعَيْنْ – الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيـفُ [2] . قالَ الـرّاجـز . فَـأَنْشَدَه كمـا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ الرّاجِزِ المَشْهُورِ ، قـالَ الصّاغَانِـىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فى الرَّجَزِ بالرّاء .

(و) أَمّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

*(ومَنْ هَمَزْنَـا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَـا *

*ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَـا *

*عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَـا)[3] *

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) في الجَمْهَرَة ٣٦٢/٣ « الرَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّىءُ الغِذَاءِ ، ويقـال للقَصِير : رَوْبَـعٌ ، وهُو الحَقِيرُ . قال الرّاجز : ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا . على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا
أما الجمهرة ٢٨٠/١ (ب ز ع) فليس فيهـا المعنى ولا الشـاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .
فقدجاءفيه : والزَّوْبَعُ : الرجلُ الضَّعيفُ قال الشاعر :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعَا .

(٣) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣٦٢/٣ وانظر مادة (بركع) ومادة (ربـع) .

هـكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِىِّ : «أَبْخَنَا» ، بالبـاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَةُ أَبِى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هٰذا التَّصْحِيفِ إِلى ابْنِ دُرَيْدٍ غَيْرُ صَحِيحَة ، فإِنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَاب «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قال الرّاجِزُ ... إِلى آخرِه ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةُ تَخْرُج بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِكَ فى «رب ع» ورُبما يَظُنُّ الظّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِيّ مِن مُخْتَرَعاتِه ، كَلاَّ واللهِ ، فقد أَخَذَه من كِتَابِ الصّاغَانِيِّ حَرْفاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِيَّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى.

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ «الضعيف» أما «القصير» فهو لفظه فى الجمهرة ٣/٣٦٢

(وزِنْباعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِىُّ [1] . قلت : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامـةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّةَ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـا رَاعِـى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبـاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، وولَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـنُ الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(١) فى الخلاصة ١١١ «الحذامى» وضبطه بقوله : «بكسر المهملة وفتح المعجمه» والمثبت هو المعروف ، انظر الاشتقاق ٣٧٦ .
(٢) فى العباب «بن جـداد بن جديدة» والمثبت مـوافق لمـا فى الاشتقاق ٣٧٦ .
(٣) فى مطبوع التاج «حمامة» والتصحيح من العباب .
(٤) العبـاب .
(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ «له صحبة ورواية» .

نقَلَه أبو عُبَيْد ، ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاص : « فجَعَل يَتزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ » أى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِيَ اللهُ عنه - يرْثِى أخاهُ مالِكاً :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّع الرَّجُلُ ، إذا فَحُشَ و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهَايَةِ : التَّزَبُّع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّهُ من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قال العَجّاجُ :

* وإنْ مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعَا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعَا [2] *

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٨٠ والمقاييس ٣ /٤٧ وانظر مادة (قـذر) .

(2) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَـرَبَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

وقال الصّاغَانِىُّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّوابِعُ : الدَّواهِى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ المُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ [1] ، وهوالبَعِير الذى إذا مَشَى ضَرَبَ بيَدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحُقُّه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عن المفَضَّلِ . [2]

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أى (جامَعَهَا) ، وكَذٰلِكَ دَعَزها [3] ، وعَزَدَها .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَعِ .

(1) فى اللسان « الأجرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .

(2) الذى فى التهذيب ٢ /١٥١ « وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل » .

(3) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِــيُّ : هــو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَثْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْــزِيِّ جُبْتُــــه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ [(١)]

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ،فإِنّــه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى «د ع ب ع » وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِه ،وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعــــاً وزِرَاعَــةً : (طَــرَحَ البَــذْرَ) ، ومنــه الحَدِيــثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَــا أَخاه ، فإِنْ أَبى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَــه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِــى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَــالُ : زَرَعْــتُ البُــرَّ والشَّعِيــرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أَى احْتَرَثَ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وأَصْلُــه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَــلَ ، (أَبْدَلُوهَــا دَالاً ؛ لِتُــوَافِقَ الزّايَ) ، لأَنَّ الدّالَ والزّايَ مَجْهُورَتانِ ، والتّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصِّحَاحِ ، وقــالَ الرّاغِــبُ : وحَقِيقَــةُ ذٰلِــكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّة ، ولِذٰلِكَ قــالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ ماتَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزّارِعُونَ﴾ [(١)] فنَسَبَ الحَرْثَ إِلَيْهِــم ، ونَفَى عَنْهُــمْ الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إلى نَفْسِه ، فإِذَا نُسِبَ إلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الَّتِــى هــى سَبَبُ الــزَّرع ، كمــا تَقُــول : أَنْبَتُّ كـــذا ، إذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ .وقالَ غَيْرُه : المَعْنَــى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أَى يُنَمِّيه حَتّى يَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِــيِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَى أَى جَبَرَهُ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثنــاء » وانظر (روز) (دعبع) .

(١) ســورة الواقعة الآيتــان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَكَ للْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةَ الرَّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كَذلِكَ (المُزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

واطْلُبْ لنا منهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّيْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونصُّه : يُقَال : هٰؤُلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُهُ ، فأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّىَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّهَا فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرَّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزِّرِّيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيَّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لَامٍ : اسمٌ) .

---

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .
(٣) في الجمهرة المطبوعة ٢/٣٢١ «والمَزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

(١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٥٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية :
* اخْرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقِرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ [1] بنُ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيال ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إِليهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَيَاضِيُّ : تابِعِيٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وَسمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلابِ : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتّى عَدَلْ [2] *

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيِّ ابنِ زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمَيْهَنِيُّ : (رَاوِي [1] صَحِيحِ البُخَارِيِّ عن) أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِيِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيَّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعانِ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : «والمَزْرَعانِ» وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ في الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعانِ . وقد صَحَّفَه ابْنُ سِيدَه ، فجَعَلَه المُزْوعان ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ ، كما سَيَأْتِي في تَرْجَمَةِ «زوع» : (من بَنِي كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبِ) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِي الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، كما في اللِّسَان ، وزاد الصّاغَانِيُّ عنه : (و) زَرَعَةٌ (تُحَرَّكُ ، أَي مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(1) هو حسَيْرُ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(2) اللسان .

(1) في نسخة من القاموس : «رَوَى» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِعَ له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِـىَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيـلَ : نَبَت وَرَقُه ، قال رُؤْبَةُ :

* أو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّبَاتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ،(و) أَزْرَعَهَ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهم الزَّرْعُ) .

(والمُزَارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ،وهو: (المُعَامَلَةُ علَى الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَـا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إلَى الشَّرِّ) :مِثْلُ(تَسَرَّع) ،نَقَلَه الصّاغانِى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّرّاعُ ، كشَدَّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَته الزِّرَاعَةُ ، قال[4] :

ذَرِينِى -لكِ الوَيْلاتُ -آتِى الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرّاعـاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أَيضـاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو الَّذِى يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوب الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْع الزّارِع : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُـه الدُّعَاةُ للإِسْلَامِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

والزَّرّاعَـةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيـدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيـرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَـرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَـا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعـاً يَتَخَصَّصُ بـه لِنَفْسِه . وهو مَجَازٌ .

وأَزْرَع الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَـدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للْبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلِّ . وهـومَجازٌ .

(١) ديوانه ٨٨ واللسان والعباب .
(٢) عبـارة المفردات المطبـوع : « وازْدَرَع النبات : صار ذا زَرْعٍ » .
(٣) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ» أما العباب فكالأصل .
(٤) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانـه ٣٢٩ والشاهد فى العباب.ومحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

(١) سـورة الفتح ، الآية ٢٩ .
(٢) اللسان وهذا ضبطـه وروايته ، أمـا ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :
فقَلَّ غَنَاءً عنك في حرب جعفر
تَغَنّيك زَرّاعاتُها وقصورُها

وَزَرَعَ الحُبَّ لك فى القُلُوبِ كَرَمُكَ ، وحُسْنُ خُلُقِكَ ، وهــو مَجَاز .

ويُقَال : بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِب .

والدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة . وهو مَجَازٌ .

والزُّرْعَةُ ، بالضَّمّ : فَرْخُ القَبَجَةِ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ .

وَتِلْكَ مَزَارِعُهُم ، وزَرّاعاتُهُم .

ومَنِــىُّ الرَّجُلِ زَرْعُه .

ويَقُولُون : مَنْ زَرَعَ حَصَــدَ .

وزَرْعٌ : اسمٌ .

وفى الحَدِيثِ : « كُنْتُ لَكَ كأَبِــى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ » هــى أُمُّ زَرْعٍ بنتُ أُكَيْمِلِ بنِ ساعِدَةَ .

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِىُّ : حافظٌ مَشْهُورٌ .

وأبو زُرْعَــةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ العِرَاقِــىُّ : محدِّثٌ مَشْهُور .

وسَمَّوْا زَارِعاً ، كصَاحِبٍ .

ومن أَمثالهم . «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ[1] » .

(1) في المستقصى ١/٥٧ أن « زُرْعَةُ هذه كلبَةٌ كانت لربيعَةِ الجوع » وفي الدرة الفاخرة ١/١١٧ « لبنى ربيعة الجوع » .

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ : د) ، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ) .

(و) الزَّعَازِعُ ، والزَّلازِلُ : (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ) ، يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ ؟ إذا أصابَتْهُ الشِّدَّةُ . كــذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ ، وهــو وهو مَجَازٌ .

(والزَّعْزَعَـــةُ : تَحْرِيكُ الرِّيـــحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها) ، قالَهُ اللَّيْث ، يُقَال : زَعْزَعَت الرِّيـــحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً ، وكذا زَعْزَعَتْ بها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبَانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به : لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباء حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها .

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيد) : زَعْزَعَةٌ ، يقــال : زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً ، إذا أَراد قَلْعَه وإزالَتَــه ، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكــاً شَدِيدًا ، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

(1) اللســان .

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُـهْ
وأَرَّقَنِـى أَلاَّ خَلِيـلَ أُدَاعِبُـهْ

فو الله لولا اللهُ ــ لا رَبَّ غَيْـرُه ــ
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ [1]

(ورِيـحٌ زَعْـزَعٌ، وزَعْزَعَـانٌ، وزَعْزَاعٌ، وزُعَازِعٌ)، الأَخِيـرُ (بالضَّمّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ما عَـدَا الثَّالِثَـةَ، وضَبَطَ الأَخِيـرَةَ بالفَتْـح، أى (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها، وأَنْشَـدَ الصَّاغَانِـىّ لأَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّـاتِهَـا
فى شَمْأَلٍ حَصَّـاءَ زَعْـزَاعِ [2]

(والزَّعْزَاعَةُ : الـكَتِيبَةُ الـكَثِيرَةُ الخَيْلِ)، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَـى يُمْدَحُ الحارِثَ بْـنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِىَّ حين أَطْلَق يَسارًا :

يُعْطِـى جَزِيـلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِـى الزَّعْزاعَةِ الجُولِ [3]

أَراد فِـى الـكَتِيبَةِ الَّتِـى يَتَحَرَّكُ جُولُهَـا، أى ناحِيَتُهَا، ويَتَرَمَّـزُ، فأَضَـافَ الزَّعْزاعَةَ إِلى الجُولِ .

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ)، ذَكَـرَهُ الجَوْهَرِىّ ولم يُفَسِّرْه، وفَسَّرَه الصَّـاغَانِـىّ فقالَ : أى (فِيـه تَحَرُّكٌ)، وفِـى اللِّسَان : أى شَدِيدٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِـى عائـذٍ الهُذَلِـىّ يَصِـفُ ناقَةً :

وتَرْمَـدُّ هَمْلَجَـةً زَعْزَعـاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المُزَعْزَعُ بالفَتْـحِ)، أى عَلَـى صِيغَـةِ اسْمِ المَفْعُـولِ : (الفـالُـوذُ)، وكذٰلِكَ المُلَـوَّصُ، والمُزَعْفَـرُ، واللَّمْصُ، واللَّوَاصُ، والمِرِطْرَاطُ، والسِّرِطْرَاطُ . وقد ذُكِرَ كُلٌّ فى بابِه .

(وتَزَعْزَعَ : تَحَرَّكَ)، وهـو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الـرِّيحُ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِـىٍّ الحَنَفِـىَّ :

---

(1) اللسـان والعباب .
(2) العباب وفى مطبوع التاج « أطراف دليـاتها .. » .
(3) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب .

(1) شرح أشـعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٣ .

ما النِّيـلُ أَصْبَحَ زَاخِـرًا من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيـحُ الصَّبَا فتزَعْزَعَـا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِـلاً من سَيْبِـهِ
عندَ العَطَاءِ إِذَا البَخِيـلُ تقَنَّعَا [1]

[] وممّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْـح : الاسمُ مـن زَعْزَعَه : حَرَّكَهبشِدَّة ، واسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَـلٍ : فى الذَّكَر ، فقـالَتْ :

* إِلاَّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّـى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِـى فى كُمِّى [2] *

وقال ابنُ جِنِّـى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أَى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْـزاعَةِ الجُـولِ .. » * [3]

وقال : أَى فِـى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإِبلَ ، إِذا سُقْتَهَا سَوْقـاً عَنِيفاً فتزَعْزَعَتْ ، أَى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

وأَبُـو الزُّعَيْزِعَـةِ : كَاتِبُ مَـرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيـه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قَوْلُ ابـنِ دُرَيْد ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمّ) ، أَى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعـاً : (صاحَ) كصَقَعَ .

(و) قال النَّضْـرُ : (الزَّقاقِيـعُ : فِرَاخُ القَبَـجِ) ، بالقَافِ والمُوَحَّـدَةِ المَفْتُوحَـة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كمـا مَـرَّ . وقَـالَ الخَلِيلُ : هـو (قَلْبُ الزَّعَاقِيـقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

زُقّاعَةُ ، بضَمِّ الزَّاىِ ، وفَتْحِ القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهانُ إِبْرَاهِيمُ بـنُ مُحَمَّدِ

(1) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(2) اللسـان ، والمقاييس ٤ / ٤٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(3) تقدم البيت فى هذه المادة .

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّيُّ الحَوفيُّ[1] العَشَّابُ ، الشَّهِيرُ بابنِ زُقَّاعَة ، قال الحافِظُ فِي التَّبْصِير : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، ومات سَنَةَ ثَمَانِمائَة وستَّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقد تَرْجَمَهُ المَقْرِيزِيُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، ومِمّا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيزُه ما نَصُّه :

نَطْلُب إذْناً بالرِّوايَةِ مِنْكُمُ
فعادَتُكُمْ إيصالُ بِرٍّ وإحْسانِ

لِيَرْفَعَ مِقْدَارِي ويَخْفِضَ حَاسِدِي
وأَفْخَرَ بينَ العالَمِينَ ببُرْهانِ

فأَجَاب :

أَجَزْتُ شِهابَ الدِّينِ دامَتْ حَيَاتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِي بإتْقانِ

وفِقْهٍ وتَارِيخٍ وشِعْرٍ رَوَيْتُه
وما سَمِعَتْ أُذْنِي وقال لِسَانِي

وله دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِي النّاسِ .

(١) في التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْباعُ ، كسِرِطْراط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[1] : هو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُ بالكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقد زَلِعَتْ قَدَمُه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعاً ، (و) كذٰلِكَ إذا كانَ (فِي ظَاهِرِ الكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهو الكَلَعُ ، كما فى الصّحاحِ ، وفِي الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أَى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[2]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز.. الخ : الذى في الأساس في مادة (زلز) « أخذه علَز وزَلَزٌ : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كَفِّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنها كَلَعٌ ، وهو الشُّقاق . ا هـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) : «ويقال : في ظاهرِ يَدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا.وأما في مادة «علز» فقال : «أخَذَه عَلَزٌ،وهو رِعْدَةٌ واضطرابٌ شديد من تمادِى المَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ،والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أو) هو (تَفَطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تزْلَع زَلَعاً ، إذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَهُ بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَها) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع:مَوضِعٌ ، وقد غلَبَ على الجِيل ، وأَدْخَلُوا اللّامَ (١) فيهِ على حَدِّ اليَهُودِ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَماءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ الزَّيْلَعِىُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ المُحْرِمَ إِذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها » وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : « مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهم وأَرْجُلُهم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقال : بالدُّهْنِ » وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمِتَانِ كأَنَّها
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا(١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وأدخلوا اللام فيه » عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٣/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَا» والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَىْءٍ يأْخُذُهُ).

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (ازْدَلَعَ حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تاءٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَعَ الماءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعاً : أَخْرَجَه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَفَةٌ زَلْعَاءُ : مُتزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذٰلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا قَطَعْتَها .

وتَزَلَّعَ جِلْدُه : انْحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَه ، كسَلَعَه . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الجَبَل فى عَرْضِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماء ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النّارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذَانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابنُ عَبّادٍ بالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتأَمَّل .

• [ز م ع] •

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاء الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ

(أَوِ) هَنَةٌ (شِبْهُ أَظْفَارِ الغَنَمِ فى

(۱) اللسان .
(۲) عبارة اللسان : «زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَنَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه» .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كأَنَّمَا خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِـى نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزّائِدَةُ النّاتِئَةُ فـوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أَو) هـى (الشَّعَراتُ المُـدَلَّاةُ فى مُؤَخَّـرِ رِجْلِ الشـاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَـعٌ) مُحَرَّكَـةً ، و(جـج : زِمـاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعَ : جمـعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثـل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَـارٍ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـىُّ للعَجّاجِ - يَصِفُ ثَوْرًا - :

* وإِنْ تَلَقَّـى غَـدَرًا تَخَطْرَفَـا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَـعَ المُسْتَرْدَفَا [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

*هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِى فى الأَكَارِعِ [2] *

وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِـى ذُؤَيْـبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَتْ فِيه كُفَّةُ الصّائِدِ :

فَـرَاغَ وقـد نَشِبَتْ فى الـزَّمَـا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [1]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أَو : هـودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَـةِ) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرِّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُـرُ عـن الوادِى ، (أَو تَلْعَةٌ صَغِيـرَةٌ) ، وهـى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لهـا سَيْـلٌ قَرِيـبٌ) ، ومنـه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم. (أَو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَايِلُ صَغِيـرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يـا سَيْلُ سَـيْلَ زَمَـعٍ مُسْتَكْـرَه
خَـلِّ الطَّرِيـقَ لِأَتِـىٍّ مُنْدَفِـقْ [2]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هـو مـن زَمَعِهِـم ، أَى مَآخِيرِهم ،

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣ /٨ وفى مطبوع التاج : « الزمـع السـفل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العبـاب .

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، زادَ في اللِّسَانِ : وأَتْبَاعِهِم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيعُ : أَزْمَاعٌ ،وقال رُؤْبَةُ :

*ولا الجَدَا من مُتْعَبٍ حَبَّاضِ *
*ولا قُماشِ الزَّمَعِ الأَحْراضِ[1] *

(و) الزَّمَعُ (:الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْدَةِ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ) إذا هَمَّ بأَمْرٍ ، كما في اللِّسَانِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مِنْ خَوْفٍ أَو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَعُ : (أُبَنٌ تكونُ في مَخَارِجِ عَنَاقِيدِ الكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الكَرْمِ . وهو مَجَازٌ ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ . وقِيلَ : الزَّمَعَةُ : العُقْدَةُ في مَخْرَجِ العُنْقُودِ ، وقِيلَ : هي الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَاتٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ في الأَصابع ، وهو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَعُ (الدَّهَشُ) ، كما في الصّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِعَ ، كفَرِحَ) ، أَي خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما في الصحاح ، زاد فِي اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَعُ : الدَّاهِيَةُ ، والأَمْرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزامِعِ ، أَي بالأُمورِ المُنْكَرات وبالدَّواهِي ، قال عَبْدُ [الله][1] بنُ سَمْعَانَ التَّغْلبيّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِي
فأَخْلَفْتَنِي وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ[2]

(و) الزَّمِعُ ، (كَكَتِفٍ : مَنْ إذا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَتُه .

(1) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفي مطبوع التاج « متعب حياض » .

(1) زيادة من اللسان .
(2) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأزابع » .

(و) الزُّمَّع أَيضاً : (مَنْ) يُزْمِعُ (لا يَخِفُّ لِلْحَاجَة) .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَاب : فى الأَرْضِ (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ ، بالضَّمِّ) ، وكَذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ ، أَى (قِطْعَةٌ) منه .

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيهِا عَبْدِ الصَّحابِيِّ الجَلِيل) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بن عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَها صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِيَ اللهُ عنهما ، ولما أَسَنَّت : وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهما ، وأَمّا أَخُوها عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ ، وقد وَهِمَ أَبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه .

(والزَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً) : الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِهِ ، قال اللَّيْثُ ، وهى (الرَّمّاعَةُ) ، بالرَّاءِ ، واللَّمّاعَةُ ، باللام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فِيها الرَّمّاعة ، بالرَّاءِ ، قال : وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمّاعَةَ بالزّاىِ غيرَ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزَّمْعِىُّ : الخَسِيسُ ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ ، و) هو : (الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، (كأَمِيرٍ السَّرِيعُ) ، وأَنْشَدَ :

كانُوا بِظِلِّ عَمَايَةٍ فَدَعَاهُمُ
دَاعٍ بعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ[1]

قالَ : (و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى) عنه ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخَاطِبُ نَفْسَه :

وكُنْتُ إِذا هَمَمْتُ بأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا[2]

(و) الزَّمِيعُ : (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إِذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان ، وصدره فيه :
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
والمثبت كالعباب ، وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ٢ / ٢٥ .

(٢) العباب .

الشَّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيـه إِلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحاب) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ -رضِىَ اللهُ عنهُ- :

إذا لم تَسْتَطِـعْ أَمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مــا تَسْتَطِيــعُ

وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أَمْـرٍ
سَمَا لَكَ أَو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوَالِــى
لَقًى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَابٍ ، وكِتَابٍ ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليـه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ،

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العبـاب .

(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب . والمفضليات (مف ٣٩)

وهٰذا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إِليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزَّمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّــلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِـرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَابٍ) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوع كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَاب ، كان أَجْمَعَ وأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَدْوَهَا ، كأَنَّهـا تَعْدُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هـى الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَات خَلْفَ قَوائِمِهـا ، فلذٰلِك تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسـان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خَطْوُهَا (لِئَلاَّ يُقْتَفَى [1] أَثَرُهَا) ، قال الشَّمَّاخُ :

فما تَنْفَكُّ بينَ عُوَيْرِضَاتٍ
تَمُدُّ برأسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ [2]

العِكْرِشَة : أُنثَى الثَّعَالِب .

(أو) الزَّمُوعُ من الأَرَانِب : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَاناً .

(والزَّمَعَانُ ، محرَّكةً : خِفَّتُها وسُرْعَتُهَا) ، عن اللَّيْث . (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِيءُ ، وفِعْلُه كمَنَع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو (ضِدٌّ).

(و) قالَ الفَرّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثْلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمْرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارِس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهما : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً من عَزَم ، والآخَرُ : أَن تكونَ الزاىُ بدَلاً من الجِيمِ ، كأَنَّهُ من إِجْمَاعِ القَوْمِ ، وإِجْمَاعِ الرَّأْى .

(أو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ كذا وكذا ، إذا (ثَبَتَ عَلَيْه) [1] عَزْمِى وعَزِيمَتِى أَنْ أَمْضِىَ إليه لامَحَالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصِّحاحِ . قال الخَلِيلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِعٌ عليه ، إذا ثَبَّتَّ عليه عَزْمَك ، وقال الكِسَائىُّ : يُقَالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليه [2] . وأَنشَدَ الصّاغانِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَفاطِمُ مَهْلاً بعضَ هٰذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى [3]

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْتَ من آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ على ذِى هَوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والَّذِى نَقَلَهُ الفَنَارِىّ فِى حَوَاشِيه على المُطَوَّلِ أَنّه لا يَتَعَدَّى إلاّ بنَفْسه ،

(1) في اللسان : « يُقْتَص » وفي العباب « يُقْفَى » .
(2) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣/ ٢٤

(1) نص القاموس « أو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتي : « وقال الليث : أَزْمَعُوا على أَمْرِ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحالَةَ . »
(2) فى الجمهرة ٣/ ٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسان .

(كزَمَّعْتُ) على كـذا تَزْمِيعاً ، نَقَلَـه ابنُ عَبّادٍ .

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ) ، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه ، بل قِطَعٌ مُتَفرِّقَـةٌ) أَوّلَ مـا يَظْهَر ، و (بَعْضُهـا أَفْضَـلُ مـن بَعْضٍ) ، وفِـى الصّحـاحِ : أَزْمَـعَ النَّبْتُ ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفرِّقـاً .

(و) قـال ابـنُ شُمَيْـلٍ : أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ) ، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها . وهى أُبْنَتُهَا) ، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَة مِنهـا ، والحَجَنَـة [1] والنامِيَةُ : شُعَبٌ ، فـإذا عَظُمَـت الزَّمَعَـة فهِـى البَنِيقَـةُ ، وأَكْمَحَـت البَنِيقَـةُ ، إذا ابْيـاضَّتْ وخَـرَج عليهـا مِثْـلُ القُطْنِ ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ ، والزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَىْءٍ يَخْرُجُ منـه ، فإذا عَظُم فهـو بَنِيقَةٌ .

(وزَمَّعَـتِ النّاقَـةُ تَزْمِيعـاً) مثـل (رَمَّعَت) ، بالرّاءِ ، والَّذِى فى العُبَاب : زَمَعَـت [2] ، بالتَّخْفِيف ، وهـو إذا أَلْقَت وَلَدَهَا ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) فى اللسان « الحُجْنَة » والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(2) فى نسخة من العباب : « زمّعتْ » بالتشديد ، ضبط قلم .

قال : (والمُزَمِّعَةُ ، كمُحَدِّثة : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ ، وهـو أَنْ يَقُوما عـلى أَطْرَافِ الزَّمَعِ) نَقَلَه الصّـاغانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ : عَـدَت وخَفَّتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ ، مُحَرَّكَةً : شىءٌ هُنَا وشىءٌ هُنَـا ، مثـلُ القَزَعِ فِـى السَّمَاءِ ، والرَّشَمُ مثـلُه .

والزَّمَـعُ : القَلَق ، عن اللِّحْيَانِـىّ .

وزَمَـعَ زَمَعَـاناً : مَشَى مُتَقَـارِباً ، وكذٰلِكَ : قَزَع .

وسَـمَّوْا زُمَيْعـاً ، وزَمَّاعـاً ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

وتَزْمِيـعُ الزُّنْبُورِ : دَنْدَنَتُه .

وأَبو زَمَعَة : عُبَيْدٌ البَلَوِىُّ ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، نَزَلَ مِصْـر ، وزَمَعَـةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بـن عَبْـدِ العُزَّى بنِ قُصَـىٍّ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

أَبِى الصَّلْتِ - يَبْكِى قَتْلَى بَنِى أَسَدٍ - :

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَا
صِى ولا تَذْخَرِى على زَمْعَهْ[1]

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : ما صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : (قَبِيلَةٌ من) قَبَائِلِ (ذِى الكَلَاعِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فِى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[زوع] *

(زاعَ البَعِيرَ) يَزُوعُهُ زَوْعاً : هَيَّجَه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إِلى قُدّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ[3]

ويُرْوَى : « زَعْ » بالفَتْحِ ، من وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمامِ[2] . وقالَ ابنُ دُرَيْد : فَتْحُ الزّاىِ خَطَأٌ ؛ لأَنَّه أَمَرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَهُ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهَا بالخَزَائِمِ[3]

قلتُ : وهٰذا البَيْتُ لم يُوجَدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِى أَوّلها :

خَلِيلَىَّ عُوجا الناعِجَاتِ فسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ[4]

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ / ٩ والمقاييس ٣ / ٣٧ .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالزماع » .

(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .

(٤) فى مطبوع التاج : « بين النقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :

خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتَّى تُسَلِّمَا

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : زاعَ (لَهُ زَوْعَةً من البِطِّيخِ) ، إذا (قَطَعَ له قِطعَةً) منه .

(و) قالَ أَيْضاً : الزَّوْعُ : أَخْذُكَ الشَّىءَ بكَفِّكَ ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أَشْبهه) ، يُقَال : أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ ، إذا (اجْتَذَبَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاعَ (لَحْمُه : زَالَ عن العَصَبِ ، كتَزَوَّعَ) . عنه أَيْضاً فى المَعْنَى الأَخِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزَّاعَةُ : الشُّرَطُ) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (الزُّوعَةُ ، بالضَّمِّ ، من النَّبْتِ : كاللُّمْعَةِ) والرُّقْعَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّوعَةُ (من اللَّحْمِ : كالقُمْزَةِ) .

قَالَ : (و) الزُّوعَةُ أَيْضاً : (القُلْقُلُ الخَفِيفُ ، ج : زُوَعٌ) ، كصُرَدٍ .

(وزَوْعُ : اسمُ امْرَأَةٍ) ، عن اللَّيْثِ .

(و) زُوعٌ (بالضَّمِّ ، وكصُرَدٍ : العَنْكَبُوتُ) ، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

نَسَجَتْ بهـا الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ[1]

الشَّتُونُ ، والبِيَنْطُ : الحائِكُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (زَوَّعَ الإِبِلَ) تَزْوِيعاً ، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً) .

(و) فى النَّوادِرِ : زَوَّعَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّعَتْهُ : إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زاعَهُ يَزُوعُه زَوْعاً : كَفَّه .

والزُّوعَة ، بالضَّمِّ : الفِرْقَةُ من النّاسِ ، جَمْعُها : زُوَعٌ .

والزّاعُ : طائرٌ ، عن كُرَاعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ .

(١) التكملة ، والعباب واللسان (شتن) وتقدم فى (بنط) .

قلت : أَمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْد ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإِن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أَفادَنِيه شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز هـ ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَها) ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ،وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ [(١)]

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجال) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إِنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِب وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ [(١)] ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَادًا ﴾ [(٢)] ﴿وسَبْعَ سُنْبُلات﴾ [(٣)] و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ [(٤)] .

(و) قولُهُم: (أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إِذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إِمّا

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمِّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصِّحاح : فخُفِّفَتْ (أَى لبُؤَة) واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الأَسَدِ. نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وإِمَّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَذَه بعضُ المُلُوكِ) فنَكَّلَ بِه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : سَبْعَةُ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْه وصَلَبَه ، فَقِيلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىُّ ، وزعم هو أَنّه كانَ عاتِياً يُبالِغُ فِى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ : هو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلِ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيه المَثَلُ المَقْوَل « لأَعْمَلَنَّ بِكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُه سَبُعاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كما قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهِم : « لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَةِ . وقالَ بعضُهُم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهُم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَةٍ ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منها بزِنَةِ (سَبْعَة مَثَاقِيلَ) نقَلَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(وَجَوْذانُ [1] بنُ سَبْعَةَ) الطائىّ من بنى خَطامَة : (تابِعِىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(والسَّبْعُ :ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بأَرْضِ فِلَسْطِينَ (بين القُدْسِ والكَرَك) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ به سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جودان » بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : السَّبْـعُ : (المَوْضِـعُ الَّذِى يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَـةِ ، (ومنـه الحَدِيـثُ) «بَيْنـا رَاعٍ فى غَنَمِـه عَدَا عليـه الذِّئـبُ ، فأَخَذَ منهـا شاةً ، فطَلَبَـه الرّاعِـى حتَّـى اسْتَنقَذَهَا منـه ، فالْتَفَتَ إليـه الذِّئْبُ فقال له : (مَـنْ لَهَـا يَوْمَ السَّبْـعِ ؟[1] » أَى من لَهَـا يَوْمَ القِيَامَـةِ) . هٰكَـذَا فَسَّرَه ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ ، ونَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعضِ النُّسَخِ ، أَو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيـلِ ، بَقِيَّـةُ (قَوْل الذِّئْب) وهـو بَقِيَّةُ الحَدِيـثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟ » (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيـثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لهـا (راعٍ غَيْـرِى) » فَقَـالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِيـاً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهـو اعْتِرَاضٌ قَوِىٌّ عـلى ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (أَو أَرادَ : مَنْ لَهَـا عِنْدَ الفِتَنِ حيـنَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباعِ ، فجَعَلَ السَّبُعَ لهـا راعِيـاً) بطَرِيـقِ التَّجوُّز (إِذْ هـو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِـذٍ بضَمِّ البـاءِ ، وهٰـذا إِنـذَارٌ بمـا يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ الـتى يُهْمِلُ النـاسُ منهـا مَوَاشِيَهُـم ، فَتَسْتَمْكِنُ منهـا السِّبَاعُ بلا مانِـعٍ .

(أَو يَوْمُ السَّبْـعِ : عيـدٌ) كانَ (لهُم فِـى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيـه بِلَهْوِهِـم) وعِيدِهِـم (عن كُلِّ شَىْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الّذِى يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰـكَذَا قالَـهُ أَبُو عُبَيْـدَةَ (ورُوِىَ ، بضَمِّ البـاءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَان : وهٰـكَذَا أَمْلاهُ أَبُو عـامِـرٍ العَبْدَرِىُّ الحافِظُ ، وكانَ مـن العِلْمِ والإِتقـانِ بمـكَانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَـدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنـه حَدِيـثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، وقـد سُئِـلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصوم شَهْرَيْنِ ويُطْعِم مِسْكِيناً[1] » . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهـا الفُتْيَـا

(١) في العباب ضبطها « السَّـبُع » .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أَمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بإِحْدَى اللَّيَالِـى السَّبْعِ الَّتِـى أَرْسَلَ اللهُ فِيهـا العَذَابَ عـلى عادٍ ، فضَرَبَهَـا لهـا مَثَـلاً فِـى الشِّدَّة ؛ لإِشْكَالِهـا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِـى يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ الله السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِـى سِتَّـة أَيـامٍ ، ومنـه (قـولُ الفَرَزْدَقِ) الشّاعِـرِ :

(وكَيْفَ أَخـافُ النّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِى رَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَمٰوَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِينَ) .

(والحَسَنُ بنُ عَلِـىِّ بـنِ وَهْـبٍ) الدِّمَشْقِـىُّ عن أَبِـى بَكْـرٍ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطّانِ ، (و) أَبُو عَلِـى (بَكْرُ بنُ) أَبِـى بَكْـرٍ (مُحَمَّد بنِ أَبِـى[2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِىُّ ، مـاتَ سنـة أَرْبَعِمِائَة وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منـه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِـى عثمان الصابُونِىّ ، (وابْنُه) أَبـو بـكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَـكْرِ بن خلَف . (وحَفِيـدُه) أَبُـو المَفَاخِـرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بـنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِـعَ منـه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّد الطِّيبِـىّ بمَكَّـةَ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبـراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِـعَ منـه الفُرَاوِىُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِـرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعِه أَنّه بفَتْـحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تبَعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ والذَّهَبِىّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لها : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاةِ الشِّيعَة . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِـى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسُّبْع ، بضَمِّ البـاءِ) ، وعليـه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَتْحِهـا) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَبُعُ﴾[1] قَالَ الصّاغَانِـى :

(١) الشاهد السابـع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيـه :

فَلَسْتُ أَخـافُ النّاسَ مادُمْتُ سالمًا
ولو أَجْلَبَ السّاعِـى علىّ بحُسَّدِى
سَيَأْتِـى أَميرُ المؤمنيـنَ بعَـدْلِه
علَى الناسِ والسَّبْعينِ فى راحةِ اليَدِ

والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كمـا فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهَا)، وبه قَرَأَ عاصِمٌ، وأَبو عَمْرٍو، وطَلْحَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، وأَبُو حَيْوَةَ، وابن قُطَيْب (:المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ)، مِثْلُ الأَسَدِ والذِّئْبِ والنَّمِرِ والفَهْد، وما أَشْبَهَها مِمّا له نابٌ، ويَعْدُو عَلَى النّاسِ والدَّوابِّ فيَفْتَرِسُها، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإِن كانَ له نابٌ فإِنه ليسَ بسَبُعٍ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إِلاّ على صِغَارِ المَوَاشِي، ولا يُنَيِّبُ فِي شَيْءٍ من الحَيَوَانِ، وكذٰلِكَ الضَّبُعُ لا يُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَة، ولذٰلِكَ ورَدَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وبأَنَّها تُجْزَى إِذا أُصِيبَتْ في الحَرَمِ، أَو أَصابَها المُحْرِم، وأَمّا ابنُ آوَى فإِنّه سَبُعٌ خَبِيثٌ، ولحمُه حَرَامٌ؛ لأَنَّه من جِنْسِ الذِّئابِ، إِلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً، وأَضْعَفُ بَدَناً، هٰذَا قولُ الأَزْهَرِيّ. وقالَ غيرُه: السَّبُعُ من البَهَائِمِ العادِيَةِ: ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ. وفي المُفْرَدَاتِ: سُمِّيَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتِه، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة.

(ج: أَسْبُعٌ) في أَدْنَى العَدَد، (وسِبَاعٌ)، قال سَيبَوَيْه: لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ، وأَما قَوْلُهم في جَمْعِه: سُبُوعٌ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كما ذَهَبَ إِليه أَهْلُ اللُّغَة؛ لأَنَّ التَّخْفِيفَ لا يُوجِبُ حُكْماً عند النَّحْوِيِّين، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ، وقد جاءَ كَثِيرًا في أَشْعَارِهِم، مِثْل قَوْلِه:

أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا ورَبِّ الرّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ [1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُه
فإِنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ [2]

(وأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، كمَرْحَلَة: كَثِيرَتُه)، وفي الصّحاحِ: ذاتُ سِبَاعٍ، وقال لَبِيدٌ:

* إِلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * [3]

(١) اللسان وفي مادة (نجو) نسب إلى أبي زبيد الطائي.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسان، والعباب.

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَة ومَذْأَبَة ونَظِيرِهما مِمَّا جاءَ على مَفْعَلَة لازِمَةً[1] لها الهاءُ ، وليس في كُلِّ شيءٍ يُقَال ، إلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بِه ، وليسَ [2] له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَةِ عنْدَهُم ، وإِنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيرَةُ الذِّئابِ ، ونحوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(ووادِي السِّباعِ) : مَوْضِعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) على ثَلاثة أَمْيَالٍ من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إنَّه (مَرَّ بهِ وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ) [3] بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْرِوبنِ الحَافِي بنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّبها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً في الخِبَاءِ ، فقَالَتْ لَه : واللهِ لَئِنْ هَمَمْتَ بي لَدَعَوْتُ أَسْبُعِي ، فقالَ : ما أَرَى فِي الوَادِي غَيْرَكِ ، فصاحَتْ بِبَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجاؤُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : ما أَرَى هٰذا إلاَّ وَادِيَ السِّبَاعِ) ، وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ ، فقال :

مَرَرْتُ على وَادِي السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِي السِّبَاعِ حينَ يُظْلِمُ وَادِيَا[1]

(والسَّبْعِيَّةُ) ، هٰكَذَا في النُّسَخِ ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى السَّبْعَة . وفي العُبَاب : السُّبَيْعَةُ[2] ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهو العِقْدُ الَّذِي بين السِّتِّينَ والثَّمانِين ، وقد تكرّر ذِكْرُه في القُرْآنِ والحَدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِعَ [3] التَّضْعِيفِ والتَّكْثِير ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿إنْ

(١) في مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢/٢٦٦ .

(٢) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب، كراهية أن يثقل عليهم . . » .

(٣) في نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (وادي السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .

(٢) في نسخة من العباب « السَّبُعِيَّةُ : ماءٌ لبني نمير » .

(٣) في مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

تَسْتَغْفِرْ لهم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ﴾ [1] فهو لَيْسَ من باب حَصْرِ العَدَد ، فإنَّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم ، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ اللهُ لهم . وكَذٰلِكَ الحَدِيث : « إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِى حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِىءُ المَكِّىُّ) قَرَأَ عَلى إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ .

(و) أَبُو مُحَمَّد ، كما فى العُبَابِ ، ابن يَحْيَى السُّلَمِىّ وفى التَّبْصِير : أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ [2] بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِىُّ (مُحَدِّث) ، عن أَبِى نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ الوَائِلِىّ السِّجْزِىّ بمَكَّة ، وأَبِى الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ ، وعنه أَبُو القاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِىُّ ، وأَبُو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ

(١) سورة التوبة ، الآية ٨٠ .

(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤ : « سبعون: أبو بكر ابن سبعون القيروانى وغيره » .

السَّلامِ ، سَكَن بَغْدَادَ ، وتُوُفِّىَ سنةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين ، وقد اشْتَبَه عَلى الحافِظِ حين كَنَاه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِى بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِىّ ، ثم البَغْدَادِىّ ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ [1] الطَّبَرِىَّ ، وعنه ابنُه عبدُاللهِ وتُوُفِّىَ سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وعَشْرٍ . كذٰا فى تَارِيخِ الذَّهَبِىِّ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وسَبْعِينُ : ة ، بحَلَبَ) ببَابِهَا (كانَتْ إقْطَاعاً للمُتَنَبِّىءِ) الشَّاعِر ، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه ، وإيّاهَا عَنَى بقَوْلِه :

أَسِيرُ إلى إقْطَاعِهِ فِى ثِيَابِه
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِهِ [2]

(والسُّبُعانُ ، بضمِّ الباءِ : ع) ، هٰكَذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال : ولم يَأْتِ على فُعُلاَنَ شَىْءٌ غيره . وفِى العُبَابِ أَنَّه (ببِلادِ قَيْس) ، وفى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ أَنَّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج [3] ، وقِيلَ : وَادٍ شَمَالِىَّ

(١) فى مطبوع التاج : « أبا عيطب » وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠ .

(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب .

(٣) معجم ما استعجم ٧١٩ .

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعَانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ (١)

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُؤَةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَةٍ » على ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَابٍ) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ (٢) اللهِ بنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّه أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْدٍ) أَو يَزِيد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُها مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَة .

(وكزُبَيْرٍ) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهم ، وفي العُبَابِ ، وهُوَ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ عَوْفٍ ، اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ .

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وردد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) في أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة ».

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْس) بنِ عَيْشَةَ الخَزْرَجِيُّ الحارِثِيُّ ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ (صَحَابِيُّونَ) ، رضِيَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَةَ) : سُبَيْعَةُ (بنتُ الحَارِث) الأَسْلَمِيَّة ، تُوُفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ ابنُ خَوْلَةَ بمكَّة ، فوَلَدَتْ بعدَه بنِصْفِ شَهْرٍ ، وقد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقَالَ العُقَيْلِيُّ فِي الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقالَ : هي غيرُ بِنْتِ الحارِثِ .

(والسِّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ في اليَوْمِ السابِعِ) . وقال الأَزْهَرِيُّ : وفي أَظْمَاءِ الإِبِلِ السِّبْعُ ، وذلِكَ إذا أَقامَتْ في مَرَاعِيها خَمْسَةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتِ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

(١) في مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب في باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبى زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كِتَاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ، فهو مُثَلَّثٌ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ.

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيثِ [1] (:أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ذِئْباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ [2]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إِذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(و) سَبَعَ (الشَّيْءَ : سَرَقَه ، كاستَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَى (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعِ) قُوًى، أَى (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِىُّ مثلُه على طُولِه ، (وهى بهَاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِىُّ البَدَنِ كذٰلِكَ) ، أَى تامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّهما (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب .وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سرعة»

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُ غيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرَّات .
وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَاف ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَاف ، والجَمْع أُسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبُّعَيْن ، أى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه أَبو سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْسِ ، أى بعدَ سَبْعَةِ أَيامٍ .

(وكأَمِيرٍ : السَّبِيعُ بنُ سَبْع) ابنِ صَعْبِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْزِ بنِ مَالِكِ بن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَم بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْف [1] بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، [2] هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىِّ بنِ هَانِئ التَّابِعىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِبنِ عَازِب ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أَيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائَةٍ ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إِليهم أَيضاً) .

(وأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إِبِلُه سَبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَعَ (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .
(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَعَ الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه [1] *

(و) أَسْبَع (ابْنَهُ : دَفَعَه إلى الظُّؤُورَة ومنه قولُ العَجَّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [2] *

(١) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .
(٢) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده:
* واندَفَعَ الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِىُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويأْتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ [1]

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَم) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِى «مُسْبَعٌ» بفتح الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أو) كَنَى بالمُسْبَعِ عن (الدَّعِىِّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِىُّ ، (أو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِىِّ (أو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقَدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أو مَنْ [هو] [1] فى العُبُودِيَّة إلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أو فِى اللُّؤْم ، وقال بَعْضُهُم : إلى سَبْعِ أُمَّهات ، (أو إلى أَرْبَعَة) ، هٰكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أَو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُعٍ خُبْثاً) ، نَقَلَه أبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِه ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُعِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قَولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . وقالَ السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إلى الظُّؤُورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا [2] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/ ٢٣٩ و٢/ ٢٨٥ والمقاييس ٣/ ١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أى لم يُقْطَعْ عن أمِّه ؛ فيُدْفَعْ إلى الظُّؤُورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِىُّ فى أسابِيعِه سَبْعَةُ أَسابِيعَ ، وهى أَرْبَعُون[1] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّىَ تَمِيماً لأَنَّه تَمَّ فى بَطْنِ أُمِّه ، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَب اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وابنُ فارِس ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو سَعِيد الضَّرِير : مُسْبِعٌ[2] ؛ بكسر الباءِ ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْد قد صَادَفَ فى غَنَمِه سَبُعاً ، فهُوَ يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْهَا . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ فى بَنِى سعدِ بن بَكْرٍ ، وفى غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِى ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفى شَرْح الدِّيوَان : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِى شِجْعِ بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخرَ ، تَقَدَّم فى « ر ب ع » فراجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إِذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِنَاءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرَّاتٍ) ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[1]

لَنَعْتُ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِىٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إِليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أَى (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أَى

---

(1) هكذا فى الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد فى هذه المادة لافى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(2) انظر بيت أبى ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت فى الشعر وفى الشرح بفتح الباء فى جميع الروايات .

(1) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ /٢٨٥ وفى المحكم « كنعت التى » .

تابَعَ لـه الشَّىْءَ بعـدَ الشَّىْءِ ، وهـو دَعْوَةٌ تكُونُ فِـى الخَيْرِ والشَّرِّ ، قـالَ أَبـو سَعِيـدٍ : وحُكِيَ عـنِ العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ : سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَهـا ، أَى ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِهِ الحَسَنَةِ . وقال السُّكَّرِىّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : « تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا » ، أَى تَتَصَدَّقُ به ، تَلْتَمِس تَسْبِيعَ الأَجْرِ ، والعَـرَبُ تَضَـعُ التَّسْبِيـعَ موضِـعَ التَّضْعِيفِ وإن جاوَزَ السَّبْع ، والأَصلُ فى ذٰلِكَ قولُه عَزّ وجلّ : ﴿ مثَلُ الَّذِين يُنْفِقُون أَمْوَالَهم فى سَبِيلِ الله كمَثَـلِ حَبَّة أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَة مائةُ حَبَّة واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ﴾[1] ثُمَّ قالَ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إِلى سَبْعِمائة » والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيـعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَـا ، فأَلْقَى البـاءَ ونَصَب .

(و) سَبَّع (القُرْآنَ : وَظَّفَ عليـهِ قِراءَتَه فى كُلِّ سَبْع لَيال) ، كمـا فى اللِّسَان والعُبَاب . (و) سَبَّعَ (لامْرَأَتِه : أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ) ، ومنه قَـوْلُ النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـحين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ « إِنْ شِئْتِ سَبَّـعْتُ لَـكِ ، وإِنْ سَبَّـعْتُ لَـكِ سَبَّعْـتُ لِنِسَائِـى » وفِـى رِوايَـة : «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِي ، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ ، فقَالَتْ : ثَلِّثْ ودُرْ » شْتَقُّوا فَعَّلَ من الوَاحد إِلى العَشَرة ، فمَعْنَى سَبَّعَ : أَقامَ عندها سَبْعاً ، وثَلَّثَ : أَقام عِندها ثَلاثاً ، وكذٰلِكَ مِن الوَاحدِ إِلى العَشَرة فى كُلِّ قَوْلٍ وفِعْلٍ .

(و) سـبَّعَ (دَرَاهِمَـهُ) ، أَى (كَمَّلَهـا سَبْعِينَ . وهٰـذه مُوَلَّدَة) ، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دَراهِمَـه : إِذا كَمَّلَهـا سَبْعِيـن ، مولّدة أَيضـاً ، لا يجـوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ ، ولٰـكن إِذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِيـنَ قلتَ : كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْل[1] منـه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ : تَمَّتْ سَبْعمِائَةِ رَجُلٍ) ، ومنـه الحَدِيثُ « سَبَّعَت سُلَيْم

(١) سـورة البقرة الآية ٢٦١ .

(١) زيادة من التكملة والعباب ، وفي اللسان : « ولا يجـوز ما قـاله بعض المولّدين : سَبَّعْتُه ، ولا قولهم : سَبْعَنْتُ دراهمى : أى كمّلتُها سبعين » .

يَـوْمَ الفَتْـح » أَى كَمُلَت سَـبْعَمِائَةِ رَجُلٍ ، وهُوَ نَظِيـرُ ثَيَّبَتِ[1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النَّاقَةُ .

(والسِّبَاعُ : ككِتَـاب : الجِمَاعُ) نَفسُه ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنّه صَبَّ على رَأْسِـهِ المـاءَ مِـن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِـى رَمَضَـانَ » هٰـذِه عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) قِيلَ : هـو (الفَخَارُ بكَثْرتِه،و) إظهارُ (الرَّفَث) ، وبـهِ فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « نُهِـىَ عـن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كأَنَّه نُهِـىَ عـن المُفَاخَرَةِ بـالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنـه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيـل : السِّبَاعُ المَنْهِـىُّ عنه : (التَّشَاتُم) بـأَنْ يَتَسـابَّ الرَّجُـلَانِ ، فَيَرْمِـىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمـا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّبْعُ المَثَانِـى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهـا سَبْعُ آياتٍ ، وقيـلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إِلى الأَعْرَاف ، كمـا فِـى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إِلى التَّوْبَة ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَـةُ والأَنْفَـالُ بسُورَةٍ وَاحِـدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَـلْ بينَهُمَـا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيـعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِـعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِـعُ سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِـعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، وهـو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَـوْبٌ سُبَاعِـىٌّ ، إذا كانَ طُولُـه سَـبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَـبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيـرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

(١) في مطبوع التاج « نَيـبَّـتِ » والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) في هامش الجمهرة ٢٨٥/١ عن إحـدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوضِ : ما بُنِـيَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمـع السَّبْعِ : سُـبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهـى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَـــابٍ : موضـعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْــلاَلَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّـــة
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَت ثمَّ صَمَّتِ[1]

والسُّبَيْعَان : جَبَلان ، قال الرَّاعِي :
كَأَنِّى بصَحْرَاءِ السُّبَيْعَينِ لَمْ أَكُنْ
بأَمْثَالِ هِنْد قَبْلَ هِنْد مُفَجَّعَــا[2]

وأَسْـبَعَت الطَّرِيــقُ : كثُرَ فِيهــا السِّباعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِــعُ السَّبُــعِ .

وأَبُو السِّبَاع : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السّلام ؛ لأَنَّهُ أَوّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هــو إِلاَّ سَبُعٌ من السِّبَاعِ ، للضِّرّارِ . وهــو مَجَاز .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِـى بنِ[1] قُضَاعَةَ ، بضَمّ الباءِ ، هـى أُمّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَة؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِـــزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبوالرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِيّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكُزَبَيْرٍ : سُبَيْعُ بــنُ الحارِثِ بـــن أَهْبَـــانَ السُّلَمِـــىّ ، مـــن ولَـــدِه أَحْمَرُ الرَّأْسِ بـــن قرّةَ[2] بنِ دُعْمُوصِ بـــنِ سُبَيْع السُّبَيْعِــىّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنــه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيــرًا مـــن شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنهــا الهَجَرِىّ فى نَوَادِرِه .

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١/٣١٦ : « أأطلال »
(٢) اللســان ، ومعجم البلدان (سبيع) .

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحـاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليمان فى اليمانى . (انظر همع الهوامع : ٢/٢٠٥) .
(٢) فى مطبوع التاج « مـن قرة » والتصحيح مـن التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ[1] سُبَيْعٍ القُضَاعِيّ ، مِنْ وَلَدِه : أَوْسُ ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ[2] بنِ مالكِ بنِ سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكرَه الرُّشاطِيُّ.

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبَّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْر ، الشَّهِيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّيُّ المُرْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِّينِ ، وِلِدَ سنةَ خَمْسِمِائَة وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّيَ بمَكَّةَ سنةَ سِتِّمِائَة وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعِيّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِيُّ السَّبِيعِيّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّث ، وابنُ عَمِّ أَبِيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح :حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِي فِي أَمْرِهِ) ، كالمِسْدَعِ[1] ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ فِي المِزْدَعِ ، (و) قيل: المِسْتَع :هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمَعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما فِي الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِيٍّ) وَاحِدٍ ، كما فِي الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليهِ إِطْلاقُ المُصَنِّفِ هو المَعْرُوفُ المَشْهور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّهُ اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْر ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه فِي دَواوِينِ اللُّغَة ، وإِخالُه من تَفَقُّهات العَجَم . قلت ، وقائِلُ هٰذَا كَأَنَّه يُرِيدُ الفَرْقَ بيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ، وقد صَرَّح الحَسَنُ

(١) فى التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .
(٢) فى التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفى هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

(١) فى مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِيُّ الكاتِبُ فى كِتَاب «غَرِيب الحَمَام الهُدّى» ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذٰلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : «ماؤُهَا وَشَلْ ، ولِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإنْ قَلُّوا ضَاعُوا» قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لِاشْتِبَاهِ أَوَاخِره ، وتَناسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِهِ ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرأَة ضَرَبَتْها الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّة عَلَى عاقِلَةِ الضّارِبَةِ ، قال رَجُلٌ [1] منهم : «كَيْفَ نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ [2] ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟» : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : «أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟» : وفِى رواية : «إِيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ» وفى الحَدِيثِ أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(١) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب « حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه » .

(٢) فى العباب « .. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ » والأصل كاللسان .

إنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ ، وسَجْعِهِم فِيما يَتكَهَّنُونَه ، فأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلامِ المَنْظُوم ، الّذِى لا يُشَاكِلُ المُسَجَّعَ ، فهو مُبَاحٌ فِى الخُطَبِ والرَّسَائلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَجَعَت (الحَمَامَةُ) ، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا) ، وفى كاملِ المُبَرِّدِ : سَجْعُ الحَمَامَةِ : مُوَالاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، تقولُ العَرَبُ : سَجَعَت الحَمَامَةُ ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِها ، (فهى سَاجِعَةٌ وسَجُوعٌ) ، بغيرِ هاءٍ ، (ج : سُجَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، وسَوَاجِعُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا سَجَعَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِها تَدْعُو الهَدِيلا [1]

وقال رُؤْبَةُ :

* هَاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا [2] *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٧ والعباب .

فإِنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإِنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد :

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائِعُ [2]

(و) فِى الحَدِيث : أَنّ أَبا بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْه اشْتَرَى جارِيَةً ، فأَرادَ وَطْأَها ، فقالت : إنِّى حامِلٌ ، فَرُفِعَ ذٰلِك إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقال : «إنَّ أَحَدَكُم إذا (سَجَعَ ذٰلِكَ المَسْجَعَ) فليس بالخِيَارِ عَلَى الله» وأَمَرَ برَدِّهَا . أَى : (قَصَدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى ، وأَصْلُ السَّجْعِ : القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ .

(والسَّاجِع : القاصِدُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزَادَ فى العُبَابِ

(١) فى مطبوع التاج : «هاجت لك الشوق» والمثبت من العباب وفي العين١ / ٢٤٤ «قرقراتها» وفي الصحاح والعباب (قرر) :
وما ذات طَوْقٍ فوقَ عُودِ أراكَةٍ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيرُهَا
وتقدم عجزه فى (قرر) .
(٢) العباب ، والجمهرة ٢ / ٩٣ وفيها «وأبكتك الحمام..» وفي مطبوع التاج «غصون يوانع» والمثبت من العباب والجمهرة .

(فى الـكَلامِ وغَيْرِه) كالسَّيْرِ ، وهــو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بهــا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِــعِ [1]

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِــع : غَيْرَ جَائرٍ عــن القَصْدِ ، كما فى العُبَابِ ، وفِــى الصِّحاحِ : أَى جــائرًا غيرَ قاصِــدٍ ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قــالَ أَبُو عَمْرٍو : السّاجِــعُ : (الناقَــةُ الطَّوِيلَةُ) ، قــالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْرِه .

(أَو) السّاجِــعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَالُ : سَجَعَت النّاقَةُ سَجْعاً ، إذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السّاجِــعُ : هــو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

سَجَــعَ يَسْجَــعُ سَجْعــاً : اسْــتَوَى واسْــتَقَامَ ، وأَشْبَه بَعْضُــه بَعْضــاً ، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ ، وقــد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثــل سَجَعَ ، نقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُــوعٌ ، عن ابْنِ جِنِّى ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : « لا آتِيــكَ ما سَــجَعَ الحَمَامُ » يُرِيدُونَ الأَبَدَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَــدَّتْ حَنِينَهــا على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهــو مَجَازٌ ، قالَ يَصِــفُ قَوْســاً :

* وهْىَ إِذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَــعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْــلِ أَباً لايَهْجَــعُ [1] *

يُقُــــولُ : كَأَنَّهَــا تَحِــنُّ حَنِينــاً مُتَشَابِهاً ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّــدْعُ ، كالمَنْــعِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هــو

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(١) اللســان .

(صَـــدْمُ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، يُقَـــال : سَـــدَعَه يَسْدَعُه سَدْعـــاً .

(و) قَـــالَ غيرُه : السَّدْعُ : (الذَّبْحُ والبَسْطُ) ، لغـــةٌ فى الصَّـــدْعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (وسُدِعَ ، كعُنِـــىَ ، سَـــدْعَةً شَدِيدَةً) ، إذا (نُكِبَ نَكْبَـــةً شَدِيدَةً) . ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه : نُكِبَ ـ كمـــا هو نصُّ الجمهرة ـ كان أَخْصَرَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِسْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : المَاضِى لوَجْهِهِ) .

(و) قِيلَ : هـــو (الدَّلِيلُ ، و) قِيلَ : هو (الهَادِى) ، وفى بعض النُّســـخ : «أَو الهـــادِى» ونَصُّ العَيْـــن : السَّـــدْع : الهِدَايَةُ للطَّرِيق . ورَجلٌ مِسْدَعٌ : دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه ، وقيـــل : سَرِيـــعٌ . وفى التَّهْذِيبِ : رجلٌ مِسْدَعٌ : مَاض لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيـــل ، وفى بعضِ النُّسَـــخِ : مِثْلُ الدَّلِيـــلِ ، وهـــو قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) قـــالَ ابنُ دُرَيْـــد : و(قولُهم : نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَة ، أَى سَـــلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَة) ، لغـــةٌ يَمانِيَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِدْ فِـــى كَلام العـــرَبِ شَاهِدًا لِمـــا قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد . وأَظُنُّ قولَه : «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صـــادٌ ، مِصْدَعٌ ، مـــن قَوْلـــهِ تَعـــالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ [1] أَى : افْعَلْ .

وقـــال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والـــدّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ ، ولا يُقَاس عليه ، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقـــال : هٰـــذا شىءٌ لا أَصْلَ له . كما فى العُبَابِ .

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـــالَ ابنُ دُرَيْد : أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ) ، كَطَرْسَعَ ، كمـــا فى العُبَـــابِ واللِّسَانِ .

[س ر ع] *

(السَّـــرَعُ ، مُحَـــرَّكَةً ، وكعِنَـــبٍ والسُّرْعَـــةُ ، بالضَّمِّ : نَقِيضُ البُـــطْءِ ، سَـــرُعَ ، ككَرُمَ ، سُرْعَـــةً ، بالضَّمِّ) ، وسَرَاعَةً وسِرْعـــاً ، بالكَسْرِ (وسِرَعـــاً ،

(1) ســورة الحجــر ، الآية ٩٤ .

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكَةً ، فهو سَرِيعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهَاءٍ ، وسَرْعَانُ ، والأُنْثَى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِى قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِى
أَوْبَ المُسَافِرِ إنْ رَيْثاً وإنْ سَرَعَا [1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ -عَزَّ وجَلَّ- سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَى حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ (أَو) سُرْعَةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَابٌ) وَاحِدٌ (عن حِسَابٍ) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَىْءٌ عن شَىْءٍ ، أَو) مَعْنَاهُ (تُسْرِعُ أَفْعالُه ، فَلا يُبْطِىءُ شَىْءٌ مِنْها عَمّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهو -سُبْحَانَه) وتعالَى- (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهم فى لَحْظَةٍ بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهوأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(1) ديوانه ١٠٣ والعباب .

وفى المُفْرَداتِ والبَصَائِرِ : وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ [1] و﴿سَرِيعُ العِقَابِ﴾ [2] تَنْبِيهٌ على ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾ [3] .

(وكأَمِيرٍ) : سَرِيعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِىُّ (الشّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْرًا [4] فى دِيوانِ أَشْعَارِهم رِوَايَةَ أَبِى بَكْرٍ القارِى .

(و) السَّرِيعُ : (المُسْرِعُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِى ، (ج : سُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، ككَثِيبٍ وكُثْبَانٍ ، وبه رُوِىَ حَدِيثُ ذِى اليَدَيْنِ : « فخَرَج سُرْعَانُ النَّاسِ » على ما سَمِعْتُه من شَيْخِى العَلاَّمَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بنِ المُسْتَرِيحِ الأَهْدَلِىِّ الحُسَيْنِىِّ حينَ إقرائِه صَحِيحَ

(1) سورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وسورة المائدة الآية ٤ وسورة إبراهيم الآية ٥١ وسورة غافر الآية ١٧ .
(2) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(3) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(4) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

البُخَارِىّ فى ثغر الحُدَيِّدَة ، أَحَدِ ثُغور اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَة وستِّينَ .

(و) السَّرِيعُ : (القَضِيبُ يَسْقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِى فِى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَعُ بالضَّمِّ والكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النّار الَّتِى فِيه) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وأَنشدَ :

* لا تَعْدِلَنَّ بأَبِى سَرِيعٍ *
* إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيعِ[1] *

والصَّقِيع : الثَّلْج .

(و) سَرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْن) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمَامَة : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ[2] :

(١) اللسان والعباب ، ورواهـا «بالسقيع» و « بالصقيع» .
(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ /٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهو ذُو بَرَاعَهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً قِنَاعَهْ *
* تَعْدُو بِه سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ[1] *

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : فَرَسٌ سَرِيعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفاً ... * إلى آخِرِه .

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَا) ، هٰكَذَا هو مُحَرَّكاً ، كما هو مَضْبُوطٌ عندنَا ، وفِى الصّحاحِ : كعِنَبٍ فيهما ، وضَبَط الوَحا بالقَصْر وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سِرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَة السِّينِ) ، عن الكِسَائِىِّ ، كما نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إلى النُّونِ) ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِىَ عليه) كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٣٠ وانظر مادة (حذل) .

(وسَرْعَانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضاً ، وخَبَرًا فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا ، أي ما أَسْرَعَ) ، وقال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ[(١)]

وفى العُبَاب :

وحَالَفْتُمُ قَوْماً هَرَاقُوا دِمَاءَكُم
لَسَرْعَانَ ... [(٢)] الخ .

ويُرْوَى : «لَوَشْكَانَ» وهٰذِه الرِّوَاية أَكْثَرُ .

(وأَمّا) قَوْلُهُم فِي المَثَلِ : («سرْعَانَ ذا إِهَالَةً» ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ مِن مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ له : ما هٰذَا) الَّذِى يَسِيلُ ؟ (فقَال : وَدَكُهَا ، فقَال السَّائِلُ ذٰلِكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

وأَصْلُ هٰذَا المَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمَّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَالٍ ، فظَنَّ أَنّه وَدَكٌ ، فقال : «سَرْعَانَ ذا إِهالَةً» قال الصّاغَانِيُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً على الحالِ) وذَا : إِشارةٌ إِلى الرُّغامِ ، (أَى سَرُعَ هٰذا الرُّغَامُ حَالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُو (تَمْيِيزٌ على تَقْدِيرِ نَقْلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهِم : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّيءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كما فى العُبَابِ .

(وَسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهُم المُسْتَبِقُون إِلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابنُ الأَعْرَابِىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَانُ النّاسِ : أَوائِلُهُم . وقال القُطَامِيُّ – فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان – :

وحَسِبْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعَانَا[(١)]

---

(١) اللسان والأساس .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى فى (غيف) .

وقال الجَوْهَرِىّ – فى سَرَعان النّاسِ بالتَّحْرِيك : أَوائلهم – : يلزمُ الإِعْرَابُ نُونَه فى كُلِّ وَجْهٍ ، وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُمْ» رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك ، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً ، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع ، كما تَقَدَّمَ .

(و) السَّرْعَانُ (من الخَيْلِ : أَوائِلُهَا ، وقَدْ يُسَكَّنُ) ، قال أَبُو العَبّاس : إِنْ كانَ السَّرْعانُ وَصْفاً فى النّاسِ قِيل : سَرَعانُ وسَرْعَانُ ، وإذا كانَ فى غَيْرِ النّاسِ فسَرْعَانُ أَفْصَح ، ويَجُوزُ سَرَعَان .

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكَةً : (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِى زَيْدٍ ، قال ابنُ مَيّادَةَ :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِهَا
وعَادَتْ سِهَامِى بَيْنَ رَثٍّ ونَاصِلِ[1]

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل» .

(أَو سَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْن : شِبْهُ الخُصَلِ ، تُخَلَّصُ مِن اللَّحْمِ ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِىِّ العَرَبِيَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) .

(أَو) السَّرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِىُّ) ، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ الَّذِى تَقَدَّم .

(أَو) السَّرَعانُ : (العَقَبُ الذِى يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِى الدّائِرَةَ . وهٰذَا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ .

(أَو خُصَلٌ فى[1] عُنُق الفَرَسِ ، أَو فى عَقَبِهِ) ، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

(أَو) السَّرَعانُ بالتَّحْرِيك : (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ) .

(والسَّرْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِهِ) والجَمْع : سُرُوعٌ ، (أَو كُلُّ

(١) اللسان برواية : « بين أحْنَى وناصل » وفي العباب : « بين رثٍّ وناصل » وفي مطبوع التاج : « بين رث ونابل » فأثبتنا ما في العباب .

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ ، (كالسَّرْعَرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً ، وهُنَّ سَوَارِعُ ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قال : والسَّرْعُ : اسمُ القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً .

والسَّرْعَرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه ، والأُنْثَى سَرْعَرَعَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *
* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرْعَرَعَا *
* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعا[1] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ - : لغةٌ فى السَّرْعِ ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ .

(والسَّرْعَرَع أيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرْعَرَعَا[2] *

(و) السَّرَعْرَعُ أيضاً : (الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ) ، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُبابِ : النَّاعِمُ[1] البَدَنِ ، والأُولى الصَّوابُ ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرَعْرَعاً .

والسَّرَعْرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة .

(و) المِسْرَعُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ) .

(و) المِسْرَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه) ، أى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ ، مثل مِطْعانٍ ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . (وفى الحَدِيثِ) أى حَدِيثِ خَيْفَانَ - وفى العُبَابِ : عُثْمَانَ[2] رضِىَ الله عَنْه - «وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ ، (مَسارِيعُ فى الحَرْبِ») وقد تَقَدَّم فى «ج د ب» .

(والسَّرْوَعَةُ ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه ، نَقَلَه

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج «وصفا أفرعا» والتصحيح من الديوان والعباب .
(٢) العباب .

(١) فى مخطوطة من العباب «الناعم اللدن» كما صوَّبه المصنف .
(٢) فى العباب والتكملة «وفى حديث عثمان» .

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ ، وهو رَمْلٌ مُعوَجٌ ، سُمِّىَ بالعَصَلِ وهو الالْتِواءُ ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وفى العُبابِ ، كالزَّرْوَعَة ، بالعَيْنِ ، وقيل : السَّرْوَعَة : النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ ، ويُجْمَع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ ـ لَمّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ ـ : «هَلُمَّ ها هُنا : (فأَخَذَ بهم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيق » نقله الهَرَوِىُّ ، وفسَّرَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) سَرْوَعَةُ : (ة ، بمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَلٌ بتِهامَةَ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ .

(وأَبُو سَرْوَعَةَ ، ولا يُكْسَرُ ، وقد تُضَمُّ الراءُ) ، وفى بعضِ النُّسَخ أَبو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة ، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلىُّ القُرَشِيُّ (الصَّحابِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ المِزِّىُّ : رَوَى عنه عبدُ اللهِ ابنُ أَبى مُلَيْكَة . قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبى مَرْيَم ، وجَعله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّا ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُو سِرْوَعَةَ ، بكسرِ السِّينِ ، قُلْتُ : وهٰكَذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن ، ثمّ قال : وبعضُهُم يقول : أَبو سَرُوعَة مثال فَرُوقَة ورَكُوبة ، والصّوابُ ما عليهِ أَهْلُ اللُّغَةِ . ثم إنَّ شَيْخَنا ذَكَر أَنَّ كونَ أَبى سَرْوَعَة هو عُقْبَة بن الحارِث هو قولُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنا ، وقالَ أَهلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَة بنِ الحارِثِ ، كما فى الاسْتِيعَابِ ومُخْتَصَره وغيرِهما . قلتُ : وهو قولُ الزُّبَيْرِ وعَمِّه مُصْعَب ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلّامٍ الأَزْدِىِّ أَنّ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا .

(وسُرَاوِعُ) ، بضَمِّ السِّينِ ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع) ، عن الفارِسِىِّ ، وأَنْشَدَ

(١) فى العباب والفائق (١ /٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

لابْنِ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِن أَهْلِهِ فسُرَاوِعُ
فَوادِي قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ(1)

وقَالَ غيرُه : إنَّمَا هو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعَاوِل ، ويُروَى : فشُراوِعُ ، وهي رِوايةُ العامَّة .

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزاد غيرُه : وهى الَّتِى يَتَعَلَّقُ بها العِنَبُ ، (ورُبَّمَا أُكِلَتْ) وهى (رَطْبَةٌ حامِضَةٌ) (2) الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاؤُهَا) ، يقالُ : ثَغْرٌ ذُو أَسارِيعَ (3) أَى ظَلْمٍ ، وقيلَ : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشريّ ، (و) قال غيره : الأَسارِيع : (خُطُوطٌ وطَرَائقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَه أَسارِيعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُه ، وفى الحَدِيث «كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَه أَسارِيعَ » أَى طَرائِقَ .

(و) الأَسَارِيعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْكِ ، وقيلَ : دودٌ (بِيض) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوس يكونُ فى الرَّمْلِ) ، تُشَبَّه بها أَصابِعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن القَنانِيِّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هى دِيدانٌ تَظْهَرُ فى الرَّبِيعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : الأُسْرُوعُ ، واليُسْرُوعُ : دُودَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْلِ ، ثم تَنْسَلِخُ فتَصِيرُ فَرَاشَةً ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ من أَنْ يَنْسَلِخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَة : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْرَةٍ وكُلِّ لَوْن ، لا تَرَاهُ إلاّ فى العُشْبِ ، وله قَوَائمُ قِصَارٌ ، ويَأْكُلُهَا

(1) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : .. فجنْبا أَريكٍ فالتِّلاعُ ..» واللسان والعباب.

(2) فى القاموس : « حامضة رطبة » .

(3) فى مطبوع التاج : « ذوات أساريع » والتصحيح من الأساس .

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ ، فجَدَعَت أَطْرَافَه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّـهِ
أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ[(١)]

واللَّوِىُّ : ما ذَبُلَ من البَقْلِ ، يقول : قد اشتَدَّ الحَرُّ ، فإِنَّ الأَسارِيـعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهَـارِ تَقْتُلُهَـا ، (و) يُوجَـدُ هٰـذا الدُّودُ أَيْضـاً (فى وَادٍ) بتِهَامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْى) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيـدُ ظَبْيٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهَـا أَساريعُ ظَبْيٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَـثْنٍ كأَنَّـهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ[(٢)]

يُقال : أَسارِيـعُ ظَبْيٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبُّ كُدْيَة ، وثَوْرُ عَدَابٍ[(٣)] (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، بضَمِّهِـما) قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ ، بالفَتْحِ) ، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ يُفْعُول، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إتْبَاعـاً للرَّاءِ) ، أَى لِضَمَّتِهَا ، كما قالُوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُرَ .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْيِ) ، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه) ، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، كسَرُعَ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : سَرِعَ[(١)] الرجُـلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِـه وفِعَالِـه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذٰلِكَ مِـن نَفْسِه وتَكَلَّفه ، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ ، أَى عَجَّلَه ، وأَمّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيـزَةٌ ، (وهو فِـى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كَأَنَّهُ سـاقَ نَفْسَـه بعَجَلَـة . أَو) قَـوْلُكَ : أَسْرَعَ : فِعْـلٌ مُجَاوِزٌ يقَعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عـلى مَفْعُولٍ بـه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَعَ كذا ، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْـدَ

(١) ديوانـه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظـر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (عدب) .

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة، وسيأتي في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

المُخَاطَبِين استُغْنِىَ عن إظْهَارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال ــ يعْنِى العَرَب [1] ــ : «فمِنْهُم مَن يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهٰذَا إِمّا أَنْ يَكُونَ يَتعَدَّى بحَرْف وبغَيْرِ حَرْف ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائلٍ ، (فَلْيُسْرِعِ المَشْىَ »))

(وأَسْرَعُوا : إذا كانَتْ دَوَابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إذا كانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إلى الشَّىْءِ ، (كالتَّسارُعِ) والإِسْرَاعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَة من رَبِّكم﴾ [2] ، وقالَ جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فى الخَيْرَاتِ﴾ [3] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يعنى العرب ، هكذا فى اللسان ، و لعل الأو تأخيرها بعد فمنهم » .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

(وتَسَرَّع إلى الشَّرِّ : عَجَّلَ) ، قال العَجّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِى أَوْبَ مَن تَسَرَّعا [1]

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج: سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، وسَبَقَ له فى أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقتَصَرَ هُنَاك فى الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَة .

☐ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة فى سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسَّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وهى بهَاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانُ ، وهى سَرْعَى

وسَرَّع كأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) ديوانه ٣٨ والعباب .

أَلَا لَا أَرَى هٰذا المُسَرِّعَ سابِقاً
ولا أَحَدًا يَرْجُو البَقِيَّةَ باقِياً[1]

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيعٌ ، نقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتَسَرَّعَ الأَمْرُ ، كَسَرُعَ ، قال الرّاعي :

فلَوْ أَنَّ حَقَّ اليَوْمِ منكم إِقامَةٌ
وإِنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فتَسَرَّعَا[2]

وجاءَ سَرْعاً ، بالفَتْحِ : سَريعاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قال مالكُ بنُ زغْبَةَ الباهِلِيّ :

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذَا يافَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيقُ[3]

أراد : سَرُعَ ، فخَفَّفَ ، والعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والكَسْرَةَ لثِقْلِهِما ، فتقُول للفَخِذِ : فَخْذٌ ، وللعَضُدِ عَضْدٌ ، ولا تَقُول للحَجَرِ : حَجْرٌ ؛ لِخِفَّةِ الفَتْحَة ، كما في الصِّحاح . وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنِوارًا ونِفَارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا.

وعن ابْنِ الأَعْرابِيّ : سَرُعَانَ ذا خُروجاً ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقال : سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّد ، وإِنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قوله : صرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ /٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جزء بن رياح الباهلي .

(١) زيادات شعر ساعدة بن جؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيّ : من بَنِي تَمِيمٍ ، له وِفادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقَاف ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانيُّ في كِتابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِيُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لها سَطِيعَا[1]

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكَذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرَّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو في الرّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل السُّطوعِ إِنَّمَا هو في النُّورِ ، ثمّ إِنَّهم استَعْمَلوه في مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ -رضِيَ اللهُ عَنْهُ- في صِفَةِ الغُبارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَة غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا[1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِي كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ في الغَيْمِ سَطَعْ[2]

ويُرْوَى : «كشُعاعِ البَرْقِ» وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ[3]

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ الْمِرَّةِ لا يَسْأَمُها
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ[4]

وفي حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِيَ الله عَنْهما : «كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) العباب .

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج «الميرة» .

ساطِعاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفِيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالى [1]

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَطْعاً) ، بالفَتْحِ : (صَفَّق بهِمَا ، والاسم : السَّطَع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هو أَنْ تَضْرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدِ آخرَ) أَو تَضرِبَ شَيْئاً براحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنّمَا حُرِّكَ لأَنّه حِكَايَةٌ لا نَعْتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَاتُ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السّاطِعِ ، وهو المُسْتَطِيل فى السَّمَاءِ ، كذَنَبِ السِّرْحَانِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : فلذٰلِكَ قِيلَ للعَمُودِ من أَعْمِدَة الخِبَاءِ : سِطاعٌ .

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مـرخ) ومادة (شـمر) .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِى الفِرَاقِ وأُدْنِيَتْ
إلى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمْلَجُ [1]

والسِّطَاعُ : خشبَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الخِبَاءِ والرِّوَاقِ .

(و) قيل : هو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِىُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا [2]

وذٰلِكَ أَنّهُم دَخَلُوا على النُّعْمَان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ :

فَذَاكَ السِّطَاعُ خِلافَ النِّجَا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِلاَءٍ نَتِيفَا [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٢ واللسان .
(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٧٠/٣ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (السطاع) .

خِلافَ النِّجَاء ، أَى بعدَ السَّحَاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أَو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإِذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلَاطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإِبلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للَبِيدِ :

دَرَى باليَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ [1]

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسْطَعُ ، ونَاقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِه سَطَعٌ » أَى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أَبو زِيَمٍ [1] ، وكانَ يُقَال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أَى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) من المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إِذا (طَارَتْ إِلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِهِ ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فَاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهُ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإِضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِك أَوَّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِــى طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَــعَ يَسْطَعُ : رَفَــعَ رَأْسَه ومَــدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِــفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضعــاً يَبْــدُو فتُنْكِــرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ (١)

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيــلٌ مُنْتَصِــبٌ .

وسَطَع السَّهْمُ ، إذا رُمِــىَ (٢) بِــه فشَخَصَ يَلْمَع ، قال الشَّمّا خ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِــى (٣)

شَمَّرَه ، أى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخبَاء : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بـأَمْثَالِ السُّطُعْ (٤) *

والسِّطَاعُ : العُنُــق ، على التَّشْبِيــهِ بسِطَاعِ الخِبَاء .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ،
(٢) ضبطت في اللسان (زَمَى به) .
(٣) تقــدم مع تخريجه فى هذه المــادة .
(٤) اللســان .

ونَاقَةٌ سَــاطِعَةٌ : مُمْتَــدَّة الجِــرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرَّاجِــز :

* مَــا بَرِحَــتْ سَاطِعَــةَ الجِــرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى (١) *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَار السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبــه فُسِّرَ قــول لَبِيدِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنــا : اسْطَعْتُه ، وأَنــا أَسْطِيعُه إِسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بـأَصْلِيَّـــة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمــة : «طوع » .

* [س ع ع]

(السَّعِيــعُ ، كأَمِيــرٍ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أَو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَــهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَــبٌ يــكونُ فى الطَّعَامِ ، (أَو الرَّدِىءُ منــه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، وقِيلَ : هــو الزُّوَانُ

(١) اللســان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعَامِ ، فيُرْمَى بــه .

(و) قــال ابــنُ بُــزُرْجَ : (طَعَــامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهــو الَّــذِى (أَصابَهُ السَّهَامُ [1] ، مِثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهَامُ : اليَرَقَانُ .

(و) قــال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَــة : دُعَــاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والــذِى فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لهــا : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هكَذَا عن الفَــرّاءِ ، فالعَجَبُ مِــن المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هــو مُجْمَعٌ عليــه .

(و) قال ابــنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَــةُ : (اضْطِرابُ الجِسْمِ كِبَــرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الــكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّادٍ : السَّعْسَعَةُ (: الهَــرَمُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَــمْ تَسْمَعِــى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ [1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قــالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِــرَ حَتّى هَرِمَ ووَلّــى ، وزادغيرُه : واضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُع إلاّبا ضْطِرابٍ مــع كِبَرٍ ، وقــد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِــى حُبُّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا [2]

ويُقَال : تَسَعْسَع الشَّيْخُ ، إذا قــارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقــال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قَالــتْ ولَمْ تَــأْلُ بــه أَنْ يَسْمَعَــا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مــا تَسَعْسَعَــا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا [3] *

(١) في العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله: لم تسمعى إلى آخره ، هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجــز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .

(٢) اللســان .

(٣) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهــرة ١ /٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣ /٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنــه أَنَّهْ قــــد أَدْبَر وفَنِــىَ إِلاّ أَقَلّه .

(و) السَّعْسَعَــةُ : (تَرْوِيَـــةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغة ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) مــن السَّعْسَعَــةِ بمَعْنَى الفَناءِ قَوْلُهُم : (تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذهَب أَكْثَــرُه) ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقَالُ أَيْضــاً : تَشَعْشع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِــى للمُصَنِّفِ . وقــد ذكــره أَيْضــاً فى « تحْبِيــرِ المُوَشِّين » قال الجَوْهَرِىُّ : ومنــه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِــى اللهُ عنه أَنَّه سَافرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : « إِنَّ الشَّهْرَ قــد تَسَعْسَع ، فــلو صُمْنَا بَقِيَّتَــه » فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمان ، قال الصّاغَانِــىُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفَرِ أَفْضَلَ من الإِفْطارِ .

(و) يُقَال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) قال أَبُــو الــوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَــعَ[2]

(الفَمُ) : إذا (انْحَسَرَتْ شَــفَتُه عــن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَىْءٍ بَلِــىَ وتَغَيَّرَ إلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السُّعْسُــعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُــعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِــــه
عِكْرِشَــةٌ تَنْشَــقُ فى اللِّهْــزِمِ[1]

أَراد « تَنْعِقُ » فأَبْدَل .

وفى الكَشّافِ[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّــهُ بإِدْبارِهِ ، دُونَ إِقْبالِه ، بخِلافِ عَسْعَسَ ، فإِنَّــهُ بمَعْنَى أَدْبَــرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَــل ، ضِــدٌّ ، أَو مُشْتَــرَكٌ مَعْنَوِىٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منــه ، كما زَعَمَه أَقْوَامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَــه ، كمَنَع :

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تسعست » والتصحيح من العباب عنه .

(١) اللســان .
(٢) الكشاف فى تفســير ســورة التكوير .

لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْه .) ، وفى بَعْض نُسَخ الصّحاحِ : بجَنَاحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصَا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقُنَه : ضَرَبَهَا بكَفِّه مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ فى حرف الصّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أعْلَمَه) ، أى جَعَلَ عَلَيْه عَلامةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أثَراً من النّارِ ، وفى الحَدِيثِ : «لَيُصِيبَنَّ أقْواماً سَفْعٌ من النّارِ» أى علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوانَهم ، وقال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِىِّ نَزَتْ بِه
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مِنْهُ بمِيسَمِ [1]

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : والنّارُ ، وزادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيراً) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه : لَفَحَتْه ، كما فى العُبابِ ، قال الجَوْهَرِىُّ :

(1) اللسان والتكملة ، والعباب ، وفيه : «إذا نَفْسُ الجَبانِ . . .» .

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْه ، (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أذاكَ أمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ [1]

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَعُ سَفْعاً : (قَبَضَ عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَه اللَّيْثُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أى سَوادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تعالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ [2] ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أى لَنَجُرَّنَّه بها) كما فى العُبابِ . وفى اللِّسانِ : لنَصْهَرَنَّها ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إلى النّارِ) ، كما قالَ تعالَى : ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ﴾ [3] (أو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأنَّهَا مُقَدَّمُهُ) ، أى فى مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

(1) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(2) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(3) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نقَلَــهَ الأَزْهَرِىُّ عــن الفَــرّاءِ . قــال الصّاغَانِــىُّ : والعَــرَبُ تَجْعَــلُ النُّونَ السّاكِنَةَ أَلِفــاً ، قال :

وقُمَيْــرٌ بَــدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْــرِيـ
ـنَ فقَالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَــا [1]

أَى « قُوماً [2] » بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنُعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النــارِ) ، فَنُسَوِّد وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخــلٌ تَحْتَ قولــه : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كمــا هــو صَنِيعُ الأَزْهَرِىِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قــولِهتَعالى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُــرْطُــوم﴾ [3] (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنّــه) ، من أَقْمَأَه ، إذا أَذَلَّــه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُــه فى اللِّسَانِ وغيرِه مــن أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومن قــالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِهــا إلى النّارِ ، فحُجَّتُه قــولُ الشّاعِــرِ :

قَوْمٌ إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهــم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه أَو سَافِــعِ [1]

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِهِ . وحــكى ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : واسْفَــعْ بِيَــدِه ، أَى خُذْه [2] ، ويُقَــالُ : سَفَــعَ بنَاصِيَــةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَــهُ ، ومنــــه حَــدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِــىِّ : « إذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِــه مَلَكٌ ، فإذا خَرَج سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِىُّ : وكان عُبَيْــــدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضِــى البَصْــرَةِ مُولَعــاً بأَنْ يقــولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْــخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » مــن أَقامَــه يُقِيمُــهُ .

(ورَجُلٌ مَسْفُــوعُ العَيْــنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

---

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .
(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .
(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ / ٨٤ ونسب الى عمرو بن معد يكرب فى البحر المحيط ٨ / ٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١
(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيــده » .

قال : (و) رجــلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أَى (مَعْيُونٌ ، أَصابَتْه سَفْعَةٌ ، أَى عَيْنٌ) ، والشِّيــنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِــى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أَى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخَذَ بناصِيَتِــه . وفى حَدِيــثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّــهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيَةٌ بهــا سَفْعَــةٌ ، فقال : إِنَّ بهــا نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُــوا لَها » أَى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيــلَ : ضَرْبَةً وَاحِــدَةً منــه ، يَعْنِــى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَهــا ، وهــى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخذ . المَعْنَى : أَنَّ السَفْعَةَ أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النَّظْــرَةِ ، فاطْلُبُوا لهــا الرُّقْيَــةَ ، وقِيــلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْنِ .

(والسَّوَافِــعُ : لَوَافِــحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ لَوَائِــحُ ، والأُولَى الصَّــوَابُ .

(والسَّفْــعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه [1] سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْــحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لهـــا وسُفُــوعُ [1]

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَــةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُهــا : ثِيَابُهَا ، أَى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَــهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَــــبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهــاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) السُّفْــعُ : (أُثْفِيَّــةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليهــا القِدْرُ ، قــال : هكَــذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَو) السُّفْــعُ هــى (الأَثَافِــىُّ ، وَاحِدَتُهــا سَفْعَــاءُ) ، وإِنَّمــا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَــهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرِدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِــى لَيْلَى ، وهــى الَّتِــى أُوقِدَ بَيْنَهــا النّارُ فسَوَّدَت صِفَاحَهــا الَّتِــى تَلِــى النــارَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الشُّعَرَاءُ بــه فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليهـــا القِدْرُ سُفْعاً ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِيُّ :

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ [1]

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

أَثافِىَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ [2]

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النَّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّىِ المَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ كان أَخْصَر ، وزادَ فى العُبَابِ – بعدَ المَرْأَةِ : والشَّاة – ومنه الحَدِيثُ «أَنَا وسَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهَاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ» أَراد بسفْعَاءِ الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً على وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّهَا بَذَلَت نَفْسَها ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُهَا واسْوَدَّ ؛ إِقَامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدَّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدَّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنْهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ [1]

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : «أَوْ دِمْنَةٌ» . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِه فنَسَفَتْه ، وأَلْبَسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) لَيسَ بالكَثِيرِ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو صُفْرَةٍ ، كما فى التَّوْشِيحِ ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(1) ديوان النابغة ٢٨ والعباب وفى مادة (خيم) ورواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .

(2) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

(1) لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّوْنِ إلاَّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كما قالَه الرّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَع (: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الّذِى فى خَدَّيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ قَلِيلاً . قال الشّاعِر [1] -يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَه فى السُّرْعَة بِه- :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ [1]

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ ببُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُوَلَّعَا *
* بالشّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَا *
* بَنِيقَةً مِن مَرْجَلِىٍّ أَسْفَعَا [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُقَال : أَشْلِ إلَيْكَ أَسْفَعَ ، وهو اسمٌ للغَنَمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نَصُّ العُبَاب . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(والسَّفْعاءُ : حَمامَةٌ صارَتْ سُفْعَتُها فى عُنُقِها) دُونَ الرَّأْسِ فى (مَوْضِعِ العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا [2]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) مِن العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِحُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى النّاكِحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

---

(1) التكملة وهو للمثقب العبدى، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :
مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قد أَرْدَفَتْ
أَكْرُعُه بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ
وفى مطبوع التاج : «كأنه أسفع ... يمده البقل» والتصحيح مما سبق » .

(1) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : « خلته برقعا .. بفيقة من مرجل » والتصحيح من الديوان والعباب .

(2) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِع : (المُطَارِدُ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَمَاعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ) ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ جُنَادَةَ [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِيِّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِن أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَا [3]

قال أَبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ) ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب ، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) أى (تَغَيَّرَ مِن خَوْفٍ أو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى) ، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بن عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّيَاحِيِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ) ، قال السُّبْكِيُّ فى الطَّبَقاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيش بكسرِ الفاءِ ، وهو الصّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىِّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدّارَقُطْنِيُّ فى المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف : الأُسَيْفِع : أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ ، مَشْهورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ) رَضِى الله عنه (« أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بِأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ) ، أو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهم

(١) في القاموس « فَلْيَعْدُ » وفي إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ ») ، هٰذا الحَدِيثُ الَّذِى أَشَارَ بِهِ فِى تَرْكِيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى (١) فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إلى السَّوَادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَعْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاها وسَائِرُهَا أَبْيَض .

وسُفَعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَة ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه .

واسْتَفَع الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

(١) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحَابِىٌّ [له حديث] (١) رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَّبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَع ، وأَخَواهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَذْرَع ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحَابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقاف ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنَّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ « س ق ع » وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقَع ، بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرّاءِ ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَابِ وفى الصّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أَو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَازِ من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيانُ ذَلِكَ أَنَّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إِلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثَنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضّمِّ) : لغة فى (الصُّقْعِ) ، بالصّادِ ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إِنّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صاد تَجِيءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَان : منهم مَن يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُهَا صادًا ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَة وَاحِدَة ، إِلاّ أَنّ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً .فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمِّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعضِ النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيم ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «وحَوْلَهَا» بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَهَا» بزِيَادَةِ ما ، وفى مُخْتَصَر العَيْن : السُّقْع : ما تَحْتَ الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(1) فى نسخة من القاموس « وحَوْلَها » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّيْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أَعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهى أَعْلاه (ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ لضَيْفِهِ – وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً – : لا تَسْقَعْهَا) أَى لا تأْكُلْ من أَعالِيها (ولا تَقْعَرْهَا) أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من أَسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْها) ، أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من حُرُوفِها . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أَدْرِى . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثلُ (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ :الخِرْقَةُ) ، لغةٌ فى الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والأَسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئِر كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه خُضْرَةٌ ورَأْسُه أَبْيَض) يَكُونُ بقُرْب الماءِ ، (ج : أَساقِعُ) ، وإن أَرَدْتَ بالأَسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما فى العُبَاب .

(وأَبو الأَسْقَع) ، وقِيلَ : أَبُو قِرْصافَةَ ، وقيل : أَبو شَدّاد : (وَاثِلَةُ ابنُ الأَسْقَع) بن عَبْدِ العُزَّى بن عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ عُمَيْرَةَ[1] بن سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ الله عنه ، وهو من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أَى أَعْلاهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَلِى الرَّأْس ، وهو أَسْرَعُه وَسَخاً) ، وهى بالسِينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ سَقَعَ) وسَكَعَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذٰلِك: أَيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، أَىْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثلُ اسْتُفِعَ ، بالفاءِ ، كما فى العُبَاب .

(١) فى مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِـدُ عـن الأَعْـدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِـى فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّـرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْضِ والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَع ، [وأَصْقَعُ] (١) .

وسَـقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الـكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب « صقع » ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَع الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أَى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى (٢) بِلادِ اللهِ) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لِأَسَدِ بن ناعِصَة (٣) التَّنُوخِـىِّ :

أَتَسْـكَعُ فى عُـدَوَاءِ البِـلادِ
مِـنَ الدُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّـرِ (١)

قال الصّاغَانِـىُّ : الَّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَـعُ فى عُـدَواءِ البِـلادِ
عـلى دُخَّـلِ الوُلَّـهِ السَّهْـوَرِ (٢)

والسَّهْوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعـاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفى الأَسـاسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاء : خَبَطَ فيهـا (كتَسَكَّعَ) ، ومنـه قـولُ الشاعِـرِ –وهـو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيـدَ العَدَوِىُّ – :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ (٣) *

هٰـكذا فى العُبَـاب ، وأَنْشَـدَه الجَوْهَرِىُّ أَيضـاً ، وفَسَّرَه بالتَّمَادِى فى البـاطِلِ ،وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِـعٌ) ،ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِـى عَمْـرٍو .

(١) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(٢) فى نسخة من القاموس « من بلاد .. » .
(٣) فى مطبوع التاج « ناعقة » والتصحيح من العبـاب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(١) العباب ،وفى مطبوع التاج « فى غدراء البلاد » والتصحيح من العباب .
(٢) العبـاب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أَى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك : سَقَعَ ، وصَقَعَ (و) قالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ مِن أَرضِ الله) أى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهٰذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (المُسَكِّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِينَ) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْه الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكِّعَةٍ من أَمْرِه.

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعاً فى ضَلالَتِكَ . وسُئِل بعضُ العَرَب عن آيَةِ ﴿فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1]﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعاً : مثلُه ، عن الفَرَّاءِ ، نقله الصّاغانىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِهِ ، بالفَتْحِ ، كمُسَكِّعَة ، كمَا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَد ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثَّلَ بِه سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَع ، وهو الماهِرُ بالدَّلالَةِ .

[س ل ط ع][2] *

(السُّلْطُوع ، كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

---

(١) فى التكملة « المَضَلَّـه » أى بفتح الميم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفى اللسان : « المَضَلَّةُ » .

(٢) تقدم انشاده فى هذه المادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥ .

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلَنْطَعُ : هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه ، كالمَجْنُونِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اسْلَنْقَى) . كما فى العُبَابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ : الشَّقُّ فى القَدَمِ ، ج : سُلُوعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسَلْعٌ : جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : جُبَيْل (فى المَدِينَة) ، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيه -ويُقَال : هى لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقال أبو العبّاس المُبَرِّدُ : هى لِخَلَفِ الأَحْمَرِ ، إلاّ أنّها تُنْسَبُ إلى تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جِدًّا- :

إنَّ بالشِّعْبِ الّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ[1]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَةِ . قلتُ : والصَّواب القولُ الأَوّل ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الَّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ :

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أنّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى ، كما حَقَّقَهُ ابن بَرِّىّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : السَّلْعُ) : جبلٌ بالمَدِينَةِ ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائر نُسَخِ الصِّحاحِ التى ظَفِرْنَا بها ، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا : إنَّ الأُصولَ الصَّحِيحَةَ من الصِّحاحِ فيها : «سَلْع» ، كما للمُصَنِّف ، (خَطَأٌ ؛ لأَنَّه عَلَمٌ) ، والأَعْلامُ لا تَدْخُلها اللّامُ ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ . وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىّ سَبْقُ قَلَمٍ ، والكَمالُ للهِ سُبْحانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه ، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّئٍ له فى هٰذا الحَرْفِ ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصُّه : قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : الصوابُ : وسَلْعٌ : جَبَلٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١/٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩ .

(١) الحماسة ١ / ٢٤٩ .

بالمَدِينَـــةِ ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لأَنَّـــه معـــرفَةٌ لجَبَـــلٍ بعَيْنِه ، فـــلا يجـــوزُ إِدْخَـــالُ الأَلِفِ والّـــلام عليـــه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عـــلى المُصَنِّفِ ، وتَـأْيِيـــدَ الجَوْهَرِىِّ بوُجوهٍ .

الأَوّل: أَنّه وُجِدَ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقـــد أَشَرْنا إِليـــه قريبـــاً .

وثَانِيـــاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيـــفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليـــه ، كما صَـــرَّحَ به الرَّضِىُّ فى شَرْحِ الحاجِبِيَّـــة . وجَـــوَّزَ إِضـــافَةَ الأَعْـــلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَـــوْعٍ آخر مـــن التَّعْرِيفِ ، وفيـــه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثـــاً : فإِنَّ الأَلِفَ واللّامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَـــادَةِ ، ومِـــن مَوَاضِـــعِ زيادَتِهَـــا المَشْهُورَةِ دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولَةِ مُرَاعَـــاةً للَمْـــحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَان والحارِث ، والفَضْـــلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّـــه مَصْـــدَرُ سَلَعَهُ ، إِذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمـــاً ، فتَدْخُلُ عليـــه اللّامُ ، للَمْـــحِ الأَصْـــلِ .

ورَابِعـــاً : فإِنَّ المُصَنِّفَ قـــد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِـــعَ كَثِيـــرَةٍ من كِتَابِـــه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِـــه ، وأَغْفَلْنَا بعضَـــه ؛ لـــكَثْرَتِـــه فى كلامِـــه مِمّـــا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِـــدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عـــلى هٰـــذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِىِّ مع أَنَّـــهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إِنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْـــح» هو المَشْهُورُ عنـــد أَئِمَـــةِ اللُّغَـــةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِن ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عـــن الحافِظِ ابـــنِ حَجَرٍ فى الفتـــح ــ أَثْنَـــاءَ الاسْتِسْقَاءِ ــ أَنّه يُحَرَّكُ أَيْضـــاً . قلتُ : وهو غَرِيـــبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضـــاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضٍ الهُذَلِـــىُّ ، يَصف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مـــن أَكْنَافِ شِـــعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَـــارَا [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أبو عَمْرٍو : فى « أفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشَقْرٌ : جَبلان . هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بِذى سَلَع مُحَرَّكَةً ، كما ضَبَطَه أَبُو عُبَيْد البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَاز ، فتأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضاً : (حِصْنٌ بوَادى مُوسَى) عليه السّلامُ (من عَمَلِ الشَّوْبَكِ) بقُرْبِ بَيْت المَقْدِسِ .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ) بنَجْدٍ ، لبَنِى أَسَد .

(و) سُلَيْعٌ أَيضاً : (جُبَيْل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصّلاة والسّلام (يُقَالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْن مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، [والصّوابُ : [3] يُقَال له] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن ، مُهْمَلَتَيْنِ

(١) في التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .

(٢) في العباب « جَبَل » وكذا في معجم البلدان .

(٣) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

ومُثَلَّثَتَيْنِ - وهو غَيْر سُلَيْعٍ [1] - عليه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإليه يُضَاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، به قُرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِي زَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ الكَدْراءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ ما ، ومِثْلُه عُشَرٌ ما ، عائلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ من

(١) في معجم البلدان (عثعث) ما نصه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينة يقال له : سُلَيْع » .

(٢) في مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .

(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢٧٠ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عول) .

اسْتِمْطارِهِم بإضْرامِ النّارِ فى أَذْنَابِ البَقَرِ . قال أبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعْرَابِىٌّ من أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعَبَقِ ، إلا أَنَّه] [1] يَنْبُتُ بقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيها حِبالاً خُضْرًا لا وَرَقَ لها ، ولكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، وله ثَمَرٌ مثل عَنَاقِيدِ العِنَبِ صِغَارٌ ، فإذا أَيْنَع اسْوَدَّ ، فتأْكُلُه القُرُودُ فَقَط ، ولا يأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُه مُرًّا . قال : وإذا قُصِفَ سَالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صَافٍ ، له سَعَابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَعِ قَال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

يَرُومُون الصَّلاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ [2]

هٰذَا قولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِ الظَّلِيمِ :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِه *
* مِنْ سَلَعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوّائِه [3] *

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْفِ السَّرَوِىِّ .

(أَو) السَّلَع : نَبْتٌ يَخْرُجُ فى أَوَّلِ البَقْلِ لا يُذَاقُ ، إنَّمَا هو (سَمٌّ) وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ [1] قليلٌ فى الأَرْض ، وله وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ [2] شَاكَة ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّش كأَنَّهَا رَاحَةُ الكَلْبِ لا أُرُومَةَ لها ، قاله أَبُو زِياد . قال : وليسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعَامُ مع مَرارتِه ، فقد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَلَ الخُطْبَانَ [3] . (أَو) هو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْلِ ما وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفاً شاهَدْتُه بعَيْنِى فى أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عن ابن دُرَيْد ، قال جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ [4]

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب و فى نسخة منه « خوانه » وفى النسخة الكاملة « حُوَائِه » والظاهر أنها هى الصحيحة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان : « ورقة صفيراء » . وفى العباب وريقة صفيراء » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبان تقدم تفسيره فى مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣٢/٣ .

الأَسْلَع فى البَيْتِ : هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبٍ العَبْسِيُّ ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَسَ يومَ ثَنِيَّة أَقْرُن ، وقال ابن دُرَيْد : كان عَمْرُو بنُ عُدَسَ أَسْلَعَ ، أَى أَبْرَص ، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِسِ ابنُ زِيَادِ العَبْسِيُّ يومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ . قال الصّاغانِى : والّذِى ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو فى النّقائِض ، وروايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ :

«هَلْ تَعْرِفُونَ . . . »و « . . يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ[1] » .

(و) السَّلَع (: تَشقُّقُ القَدَمِ ، وقد سَلِعَ ، كفَرِحَ ، فيهما ، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِيُّ : سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً : مثلُ زَلِعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والسَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الصَّبِرُ المُرُّ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ قال : والصَّوْلَعُ ، بالصّاد : السِّنَانُ المَجْلُوُّ .

(والسِّلْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هٰذا سِلْعُ هٰذا ، أَى مِثْلُه .

(و) السِّلْعُ (فى الجَبَلِ : الشَّقُّ) كهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عن يَعْقُوبَ ، وابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، واللِّحْيَانِىِّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن بَعْضِهِم ، (ج : أَسْلاعٌ) ، عن يَعْقُوبَ ، (و) زادَ غيرُه : (سُلُوعٌ) ، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ ، بالفَتْح.

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثلاثةٌ منها ببِلادِ) بَنِى (بَاهِلَةَ) ، وهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ[1] ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة ، وسِلْع السِّتْرِ ، الأَولَ : وَاد ، والثانِى : جَبَلٌ أَو وَاد (و) الرابعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ) بنَجْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : تَقُول : (غُلاَمَانِ سِلْعَمان ، بالكَسْرِ) ، أَى (تِرْبانِ ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ) : أَتْرَابٌ . وفى اللِّسَان : أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبلِهِ ، أَى أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ ، وسَلْعٌ . قال رَجُلٌ من

(١) العباب ، وفي ديوانه « يومَ شُكَّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الأَعْـرَابِ : ذَهَبَـتْ إِبِلِـى ، فقَـالَ رَجُـلٌ : لَكَ عِنْـدِى أَسْلاعُهَـا ، أى أَمْثَـالُهـا فى أَسْنَانِهـا وهيْـآتِهَا . وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصّ بهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : مـا تَعَلَّقَ مِـنَ اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـيُّ .

(والسِّلْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : المَتَـاعُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، (و) قيـلَ : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (فى الجَسَـدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهـو المَشْهُـورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ الـلامِ (كعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّـادٍ (أَو) هى (خُرَاجٌ فى العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ (أَو) هى (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (فى البَـدَنِ ، كالغُـدَّةِ ، تَتَحَـرَّكُ إِذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَة إلى بِطِّيخَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَـارَة الجَوْهَرِيِّ ، مع ذِكْرِه فى مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَى : بـه سِلعَةٌ .

(و) السِّلْعَـةُ أَيْضـاً : (العَلَـقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّق بالجَسَـد كهَيْئة الغُـدَّة ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْح : الشَّجَّةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فى الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هِىَ (الَّتى تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلاَعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَة وحَلَقٍ .

(وأَسْلَـعَ) الـرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّةٍ) أَو دُبَيْلَة .

(و) المِسْلَـعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِى) ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ[1] ــ وهـو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّـةِ تَرْثِى أَخـاهَا أَسْعَدَ ــ :

(١) فى مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفى اللسـان : « سُعْدَى الجُهَنيـة » .

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وهادِى سُرْبَــــــة
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَــــعُ [1]

ويُرْوَى « ورَأْس سَرِيَّــةٍ » وإِنَّمَــا سُمِّــىَ بــه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً .

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابــنِ عَبَّاد ، قــال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَــةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيــجُ طُلَّحُ [2]

(والتَّسْلِيــع فى الجاهليّة : كانُوا إذا أَسْنَتُوا) ، أَى أَجْدَبُوا (عَلَّقُوا السَّلَعَ معَ العُشَرِ بثِيــرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَـــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودّاك [3] الطــائِىّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُــــمْ
يَسْتَمْطِــرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَــــــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَـــرِ [1]

وقِيــلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النَّارَ فِيهــا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النَّارِ المُشَبَّــــهِ بسَنَا البَــرْقِ . (وقــولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنــه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهـم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئــاً مــن هٰــذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بِذُنَابَـــى البَقَرِ) ثــمَّ يُضْرِمُون فيها ، النَّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَــا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِــىِّ ، وقوله : بِذُنَابَى [2] البَقَرِ (غَلَــطٌ ، والصَّوابُ بأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقــد سَبَقَ المُصَنِّفَ إلى هٰذِه التَّخْطِئَةِ غيرُه ، فقــد قَرَأْتُ بِخَطِّ ياقُــوت المَوْصِلِــىِّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ الّتِــى هــى بخَطِّــه ما نَصُّـــهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قَــولُه : بِذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصَّوابُ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكمة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعــة الخيــل .

(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .

(٣) تقدم في (بقــر) الورَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

(١) اللسان وانظر (بقــر) والصحاح والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح ممــا ســبق فى القاموس .

بِأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفى هَامِشٍ آخَرَ - بخَطِّه أَيْضاً - : كانَ فى الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا بِأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِى أَنْشدَه الجَوْهَرِيُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِى ، وتَعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِىِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهم لا مِنَ الجَوْهَرِىِّ ، فإن غايَةَ ما فِيهِ التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [1] أَى الأَدْبَارَ ، وأَمّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهُم أَنّه خَطَأٌ . على أَنْ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، ووَفَّقَ بِهِ إلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ اللهَ حُسْنَ الخِتَام .

(1) سورة القمر ، الآية 45 .

(وفى البَيْتِ الّذِى اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودّاك الطّائِىِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما فى شُرُوحِ المُغْنِى وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هى مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَى (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(وانْسَلَعَ : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد [1] الفَقْعَسِىُّ :

* من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ [2] *

وفى اللِّسَان : هو لحكَيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىِّ ، وأَوَّلُهُ :

* تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فِى كَلَعْ [3] *

(1) يأتى فى مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدى ، والأصل هنا كالعباب .
(2) اللسان والصحاح والعباب .
(3) اللسان ومادة (كلع).

□ ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ به الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُه النَّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيه [1]

وسَلِعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَا سَلْعاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإِنَّه لكَرِيمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَماعَةُ البَقَرِ الّتِى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِهـا من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِى القاسِمِ السَّدُوسِىُّ البَصْرِىُّ السَّلْعِىُّ ، بالفَتْحِ [1] ؛ لسَلْعَة فى قَفَاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكْثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُون بكَسْرِ السِّينِ [2] المُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّدْرِ) ، كما فى العُبَاب ، وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَعُ من الرِّجَال : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعانُقِهِ الكُماةَ ورَوْغِه
يَوْماً أُتِيحَ له جَرِىءٌ سَلْفَعُ [2]

وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِهِ : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِى الحَدِيدُ الذَّكِىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ [3]

(١) فى مطبوع التاج : « أثر ما فيه » .

(١) في المشتبه ٣٦٥ : ضبط حركات : « السَّلَعِىّ » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب
(٣) اللسان والعباب .

العَرُوب : العاصِيَة . وقال جرير :

أَيّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُها
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [1]

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهاءِ أيضاً ، ومنه الحَدِيثُ : «شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ» وقد ذُكِرَ فى «ق ى س» وهو بلاهاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فجاءَتْهُ إِحدَاهُما تَمْشِى على اسْتِحْيَاءٍ﴾ [2] قال : «لَيْسَتْ بسَلْفَعٍ» .

(و) السَّلْفَع : (النّاقَةُ) الشَّدِيدَةُ ، كما فى الصّحاحِ ، وفى العُبَابِ : (الجَرِيئَةُ الماضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَةُ ، (بِلا لامٍ : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً من وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةً مِمّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ [3]

[1] ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج «لا خفيف حملها» .
[2] سورة القصص ، الآية ٢٥
[3] اللسان وفى مطبوع التاج واللسان «من وقيبة» والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَلْفَع الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وسَلْفَع عِلاَوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى «صَلْفَع» بالصادِ ، كما سَيَأْتِى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْىِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْها ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَعَ ، كجَعْفَرٍ : المَكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أو إِتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاَقِعُ ، وهى الأَرْضُ [1] القِفَارُ الّتى لا شَىْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِجِنْبارٍ : البَرْقُ) الخاطِفُ الخَفِىُّ ، وهو (إذا اسْتَطَارَ

[1] فى اللسان : «الأَرَضُونَ القِفارُ» وفى العباب : «الأَرضُ القَفْرُ» .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إنَّمَا هى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بها [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَاعُ ،(و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلَنْقَعُ ، كغَضَنْفَرٍ : البَرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَع : أَفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إذا ضَرَبَ عُنُقَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّس : الذِّئب الخَفِيفُ ، أهمله الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ ، واستدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

(1) في العباب : « لا لَبْثَ لها » .

(2) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

قلْت : هو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كما سيأْتِى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْحِ السِّينِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ) ، هٰكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصَّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىِّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِىّ إهمالُ الدّالِ ، بل صَرَّحَ بعضُهُم بأَنَّ إعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : السَّمَيْدَعُ ، كغَضَنْفَرٍ ، وهى صَحِيحَةٌ ، إنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهى مثل الَّتِى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُرُوفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفرٍ سواءٌ ، إنَّمَا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(1) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وق. علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوطا من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإِنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهُم : كإِعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخالَفَةٍ ، قَال ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (:السَّيِّدُ) ، كما فى الصِّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِيِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَاف) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو حاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِيُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّها
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإِنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعا [2]

قال النَّضْرُ : (والذِّئْبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصّاغانِيُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِيُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إِذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

---

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .

(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِـي نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَـاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولمـا قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : « أَبَا الشَّعْثَاءِ » وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبّـابِ الطّائيُّ ، ولِـيَ عَسْكَرَ المَهْدِيِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضـاً : منأَعـلامِ النِّسَاءِ ، (و) هـى : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسٍ) بنِ مالِكٍ (الصَّحابِيَّةُ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، كمـا فى العُبَاب.

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بـنِ قَيْسِ بنِ عَتّابِ) بنِ هَرْمِـيّ[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَـه ابنُ الدَّهّان اللُّغَوِيُّ ، والصـاغَانِـيُّ فى كتـابَيْهِ .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهـاً بالأَسَدِ .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيـلُ الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيَّانِـيِّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِـى زَيْد .

وقال ابنُ جِنِّـى : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ :لُغَوِيٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ) ، وهـى قُوَّةٌ فيهـا ، بهـا تُـدْرَكُ الأَصْوَات ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] قال ثعلب : أَى خَلاَ لـه فلم يَشْتَغِـلْ بغَيْره ،(و) يُعَبَّرُ تـارَةً بالسَّمْع عـن (الأُذُن) ، نحـو قـوله تعـالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ[2] ﴾ كما فِـى المُفْرَداتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضـاً : اسْمُ (ما وَقَـرَ فِيهـا من شَىْءٍ تَسْمَعُه) ، كمـا فِـى اللِّسَـانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضـاً : (الذِّكْـرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيـلُ ،

(1) ديوانه ٨٧ والعباب .
(2) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

(1) سورة ق الآية ٣٧ .
(2) سورة البقرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ ، كالسَّمَاعِ) ، الفَتْحُ عَـــن اللِّحْيَانِيِّ ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ :

أَلا يَـا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِـــــى
عـلى شَىْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِـى [(١)]

والسَّمَاع : ما سَمَّعْتَ بـــــه فشَاعَ وتُكُلِّمَ بـــه .

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ) ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿خَتَم اللهُ على قُلُوبِهِم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ [(٢)] لأَنَّه فى الأَصْـلِ مَصْـدَرٌ ، كمـا فى الصِّحاح ، (ج : أَسْمَاعٌ) ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

قالَتْ ولم تَقْصِـدْ لِقِيـلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِـى [(٣)]

ويُرْوَى : « إِسْمَاعِـى » بكسر الهَمْزَة على المَصْـدَر (و) جَمع القِلَّـــــة (أَسْمُعٌ) ، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِـى العُبَاب ، وفى الصّحاح : جَمْع الأَسْمَاعِ : (أَسامِـعُ) ،ومنه الحَدِيثُ :

« مَنْ سَمَّعَ النّاسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ بــه أَسامِـعَ خَلْقِــــه ،وحَقَّرَه ،وصَغَّرَه » يـريد أَنّ اللهَ تَعـالَى يُسَمِّعُ أَسماع [(١)] خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يــومَ القِيَامَـــة .

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِـرُ للنّاسِ سَرِيرَتَه ، ويَمْلأُ أَسمـاعَهُم بمـا يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائرِ ،جَزاءً لعَمَلِه . ويُرْوَى « سَامِعُ خَلْقِه» برفع [(٢)] العَيْن ، فيكون صِفَــةً من اللهِ تَعَالَى ؛ المَعْنَى : فَضَحَه اللهُ تَعالَى .

(سَمِعَ ، كعَلِمَ سَمْعـاً) ، بالفَتْـحِ (ويُكْسَرُ) ، كعَـلِمَ عِلْمـــــاً ، (أَو بالفَتْحِ المَصْـــــدَرُ ، وبالـكَسْرِ الاسْمُ) ، نَقَلَه اللِّحْيَانِــىُّ فى نَــوَادِرِه عن بَعْضِهِم ، (وسَماعاً وسَمَاعَـــــةً ، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة .

(وتَسَمَّع) الصَّـوْتَ : مثلُ سَمِع ، قال لَبِيـدٌ ــ رضِىَ اللهُ عنه ــ يصِفُ مَهَـــاةً :

---

(١) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(٢) ســورة البقــرة ، الآية ٧ .
(٣) العبــاب .

(١) في اللسان : « أسامع » والأصل كالعباب.
(٢) لفظه في العباب : « .. برفع العين ، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو ســامِــعُ خلقِه ، جعل سامِــعَ من صفة الله تعالى.. الخ» .

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها [1]

(و) إذا أَدْغَمْتَ قُلْت: (اسَّمَّعَ)، وقرأَ الكُوفيُّون، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [2]، بتشديدِ السِّينِ والمِيمِ، وفي الصِّحاح: يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ، وسَمِعْتُ له، كُلُّه بمعنًى واحِدٍ؛ لأَنَّهُ تعالى قال [3] ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ [4] وقُرِئَ: ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ [5] مُخَفَّفاً.

(والسَّمْعَة: فَعْلَةٌ من الإِسْمَاعِ، وبِالكَسْرِ: هَيْئَتُه)، يُقَالُ: أَسْمَعْتَه سَمْعَةً حَسَنَةً.

(و) قولُهُمْ: (سَمْعَكَ إِلَيَّ، أي اسْمَعْ مِنِّي)، وكذٰلِكَ سَمَاعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وسيأْتِي «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ في آخِرِ المَادَّةِ.

(وقالُوا: ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِي)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا، أي إِسْمَاعَهَا) قال:

سَمَاعَ اللهِ والعُلَمَاءِ إِنِّي
أَعُوذُ بخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو [1]

أَوْقَعَ الاسمَ مَوْقِعَ المَصْدَرِ، كأَنَّه قال: إِسْماعاً عَنِّي، قال:

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا [2] *

قال سِيبَوَيْهِ: (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَمْعاً، قالَ) سِيبَوَيْهِ أيضاً: (ذٰلِكَ إذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ)، غير المستعملِ إِظْهَارُه [3].

(وقَالُوا: أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً، جاءُوا بالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ.

(وقالُوا: سَمْعاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ)، والَّذِي يُرْفَعُ عليه غَيْرُ مستعمَلٍ إظهارُه، كما

(1) ديوانه ٣١١ والعباب، وتقدم في مادة (ظهر).
(2) سورة الصافات، الآية ٨.
(3) أي حكاية عن المشركين.
(4) سورة فصلت، الآية ٢٦.
(5) سورة الصافات، الآية ٨.

(1) اللسان ويأتي في مادة (حقو).
(2) هو للقطامي. في ديوانه: ٤١ وتقدم في (رتع) وصدره:
أَكُفْراً بعد رَدِّ المَوْتِ عَنِّي
(3) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله: «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير: المستعمل إظهاره) وكذلك جاء السياق في اللسان.

سمع

أَنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أَيضاً فيهما ، (أَى أَمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلِّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمَّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : « منَ النّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومنهم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنْهم من أَلْحَمَهُ [1] القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنْهُم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولَٰئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ » والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(وَرَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أَو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكَسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إِمَّا حَسَنٌ وإِمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سِمْعاًلابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَرْبَعَةُ أَوْجُه ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو « سِمْعاً لا بِلْغاً » بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أَى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أَو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إِلى أَنْ يُبَلَّغَ ، أَو يُسْمَعُ بِه ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أَى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبها [1] شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْب ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أَى عظيمُ الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُن : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّها آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسَّامِعَةِ) ، قالَ

---

(١) فى مطبوع التاج « ألجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(١) فى المفردات « وبه » .

طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَىْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسَامِعَتَىْ شَاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ [1]

كما فى الصّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : « إِنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإِنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُموه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِع » أَى أَخْرَجْتُمُوه إِخْرَاجَ اسْتِئْصالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَادِ عن الدّابَّةِ هو قَلْعُه بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخَفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعرَ عليه ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلاَمِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيها حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيلَ : عبدُ الله بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ [1]

وقِيلَ : المِسْمَعُ : مَوْضِعُ العُرْوَةِ من المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَة) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَال : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتان) اللَّتَان (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتِى الزَّبِيلِ [2] إِذا أُخرِجَ بِه التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَد : المَوْضِعُ الّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، قال : (وهو) من قَوْلِهم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أَى (بِحَيْثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ كَلامَهُ) ، وكَذٰلِكَ هو مِنِّى

---

(1) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(1) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣ /١٠٢

(2) فى القاموس « الزِّنْبِيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

سمع

مَرْأى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَع ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفِّفُ الهَمْزَةَ الشاعِرُ ، قال الحَادِرَةُ :

مُخْمَرَّةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ [1]

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا) ، قال أَبو زَيْد : (إِذا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أَو مَعْنَاهُ : بينَ سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ [2]﴾ أَى أَهْلَها ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ (أَو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أَى (بأَرْضٍ خَالِيَةٍ ما بَها أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قَولِ أَبِى عُبَيْدٍ . (أَى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنها قَالَت : «الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن واثِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا » قال : معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بها لَيسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَها ، أَو يُبْصِرُهَا (إِلاَّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لها سَمْعٌ وبَصَرٌ ، ولٰكِنَّها وَكَّدَت الشَّنَاعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أَو سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُها) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أَبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاَءُ.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ،إِذا غَرَّرَ بِها ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ،(أَو) أَلْقاها (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إِنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إِنْسَانٍ) . وهو قَرِيبٌ من قولِ ثَعْلَبٍ .

(وَسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ــ مُخَفَّفَةً ــ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً [1] (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوَّلِ :أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) ديوانه ٣١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَىَّ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْتُ لَذَّتَهمْ بأَدْكَنَ مُتْرَعِ
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) فى مطبوع التاج «سميع»والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخِ ابنِ الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قال الشّاعِرُ :

يا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوَامِ كُلِّهِم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جَارِ [1]

حَذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جارِ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قال: على سِمْعَانَ جَارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ [2] : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِمْعَانَ أَيْضاً : (ع ، بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْر الدَّيْرِ فى «د ى ر» وقِيلَ : سِمْعَانُ هٰذا كانَ أَحَدَ أَكابِرِ النَّصارَى ، قال لَه عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : يا دَيْرَانِيُّ ، بَلَغَنِى أَنَّ هٰذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِى مِنْه مَوْضِعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإِذا حالَ الحَوْلُ فانْتَفِع بِه . فبَكَى الدَّيْرَانِيُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُها

صَوَابِحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِياً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها [3]

(ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سِمْعَانَ ، بالكَسْر ، السِّمْعَانِيُّ أَبو مَنْصُورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِيُّ .

(وبِالفَتْحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَرَ الحَافِظُ على الفَتْحِ : (الإمامُ أَبُو المُظَفَّرِ مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الجَبّارِ بنِ سَمْعَان (السَّمْعَانِيُّ ، وابنُه الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدّاعِى السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِى وأَصْحَابِى هُجُوعُ [4]

(1) العبـاب .
(2) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

(1) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(2) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِيُّ : العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] [1] في غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تَكْيِيفٍ ولاتَشْبِيهٍ بالسَّمْعِ [2] من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ بهِ نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيفٍ ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ :

« أَمِنْ رَيْحَانَةَ . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِعِ) مثال : عَلِيمٍ وعالِمٍ ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَسْمَعُ الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ [3] *

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما فى العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبُو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيدٍ) كأَمِيرٍ الظُّهْرِىُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّينِ المعجمة ، السَّمَعِيّان (التّابِعِيّان) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِى رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِىُّ ذكَرَهُ ابنُ أَبِى خَيْثَمَةَ فى الصَّحَابَةِ ، وهو تَابِعِىٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظُّهْرِىُّ : شيخُ مَعْمَرٍ ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِى علىٍّ فى الصَّحَابَةِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه

---

(1) زيادة من اللسان والنص فيه .

(2) كذا فى مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب — النسخة الكاملة — وفى النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولاتَشبِيه بالسَّمِيع من خَلْقِه » .

(3) العباب .

فى «ظ هـ ر» بأَتَمّ من هٰذا ، فراجِعْه ، وجَعَلَه هُنَاكَ صحابِيًّا .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِىُّ ، ضَبطَه الحافِظُ بالتَّحْريك ، (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ) ، شيخٌ للوَاقِدِىّ ، وعلى ضَبْطِ الحَافِظِ فهو من الأَنْصارِ ، لا مِنْ حِمْيَرَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى ، فتَأَمَّل .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيَّاش)[1] الأَنْصَارِىُّ ثم السَّمَعِىُّ ، مُحَرَّكَةً ، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَم بن الأَسْوَد ، (أو يُقَال فى النِّسْبَة أَيضاً : سِمَاعِىٌّ ، بالكَسْرِ) ، وهكَذا يَنْسُبونَ أَباهُم المَذْكُور .

(والسُّمَّعُ ، كسُكَّرٍ : الخفيفُ ، ويُوصَفُ بِه الغُولُ) ، يُقَال : غُولٌ سُمَّعٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بإِنْسَان فيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّها غُولٌ من الجِنّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وهو فَعَلْعَلٌ[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(1) فى تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) « .. بن عبّاس ، ويقال : عيّاش » .

(2) اللسان والتكملة والعباب .

(3) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والصحاح .

(أو) : الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، هٰكَذَا نَقَله الصَّاغانىُّ عنه ، وهو تَحْرِيفٌ منهما ، وصَوَابُه : والجُثَّةِ ، أى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ ، الدّاهِيَةُ ، هٰكَذَا بِغَيْرِ واوٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) السَّمَعْمَع : (الدَّاهِيَةُ ، و) عن ابْنِ عَبَّاد أَيْضاً : (الخَفِيفُ) اللَّحْم (السَّرِيعُ) العَمَلِ ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ بِه الذِّئْبُ) ، ومنه قَولُ سَعْدِ بن أَبِى وَقّاصٍ رضِىَ الله عنه « : رَأَيْتُ عَلِيًّا -رضِىَ الله عنه- يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ :

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانِ

(1) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (بزل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله ، فحرره » هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال : « خالف بين حرفى الروى ، لتقارب الميم والنون ، وهو إكفاء ، كقول حنظلة بن مصبح :

* يا رِيَّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين) .

الحُمْرَةِ عن النِّسَاءِ ، فقال : النِّساءُ أَرْبَع : فرَبِيعٌ مَرْبَع ، وجَمِيعٌ تَجْمَع ، وشَيْطَانٌ سَمَعْمَع ، وغُلٌّ لا تُخْلَع ، فقال : فَسِّرْ ، قال : الرَّبِيع المَرْبَع : الشابَّةُ الجَمِيلَةُ التى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ ، وأَمّا الجَمِيعُ التى تَجْمَع : فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ ، ولها نَشَبٌ ، فتَجْمَعُ ذٰلِك . (و) أما الشَّيْطَان السَّمَعْمَع فهى : (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِكَ) إذا دَخَلْتَ ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ . قال : وأَمَّا الغُلُّ التى لا تُخْلَع ، فبِنْتُ عَمِّك القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ ، التى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا ، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك ، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ .

(و) قال غَيْرُه : السَّمَعْمَعُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وهى بهاء .

(و) امرأَةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ ، كقِرْشَبَّة) ، أى بكَسْرِ أَوّلهما ، وفَتْحِ ثالِثِهما ، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة) . أى بضمِّ أَوّلهما ، وهو قولُ أَبى زَيْد (وتُكْسَر الفاءُ واللّام) ، وقد تَقَدَّم (فى : ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَال فيها : سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَة ، مُخَفَّفَةَ النُّونِ ، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ) ، وهى الَّتِى إذا تَسَمَّعَتْ أو تبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً ، [1] وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ :

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ

* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ [2] *

(والسِّمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّكْرُ

(١) في مطبوع التاج « تَظَنَّنتْه تظنيناً » . والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، وزاد الصاغانى بين الأول والثانى منهوكاً هو :
* صِعْصَوْنَةً ضِفَنَّهْ *
هذا وضبط اللسان : « سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّه » وفي العباب : « وذكر ثعلب في ياقوتة اللحن أن القُنَّة في هذا المنهوك واحد في معنى الجمع ، فكأنه قال : هى في الشر مثل الريح بين القنان ، وهو أشد لهبوبها ، وروايته : .. بين القُنَّه » هذا والضبط من العباب ، وقال الصاغانى : « تَظَنَّه ، بفتح الظاء ، أراد تَتَظَنَّنه ، والهاء هاء الوقف والسكتة » .

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِمْعُه فى النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) السِّمْعُ أَيضاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهو : (وَلَدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهاءٍ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ ، » ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ من سِمْعٍ » قال الشّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّهُ) لايَعْرِفُ العِلَلَ والأَسْقَامَ ، و (لايَمُوتُ حَتْفَ أَنفِهِ كالحَيَّةِ) ، بل يَمُوتُ بعَرَضٍ من الأَعْرَاضِ يَعْرِضُ له ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَىْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ، لأَنَّه (فى عَدْوِهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُهُ تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أَى لِتَسْمَعَه) ، قاله أَبو زَيْد .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهُم : سَمَاعِ ، (كقَطَامِ ، أَى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، ومَنَاعِ ، أَى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفها اللهُ تَعَالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ والجَوْهَرِيّ . قال الرّاغِبُ : وهو مُتَعَارَفٌ فى السَّبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْمَعَ (الدَّلْوَ) ، أَى (جَعَلَ لها مِسْمَعاً ، وكذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيلَ [2]) ، إِذا جَعَلَ له مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْه إِذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان .

(٢) فى القاموس « الزَّنْبِيل » . وهما لغتان .

ولِـي مُسْـــمِعَـانِ وزَمَّـــارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْـنٌ أَنِيـــقْ[1]

وقــد تَقَدَّم فى «زم ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بهَـاءٍ: المُغَنِّيَـةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينــا، انبرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَـا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ[2]

(والتَّسْمِيــعُ: التَّشْنِيــعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنــه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه» وقــد تقدَّم فى أَوّلِ المــادَّةِ.

(و) التَّسْمِيــعُ أيضـاً: (إزالَـــةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِكْرِ)، يُقَال: سَـمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمُول، ونَشَر ذِكْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) التَّسْمِيـــعُ: (الإِسْـمَـــاعُ)، يُقَــال: سَمَّعَهُ الحَدِيـــثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّم: المُقَيَّـدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَب الحَجَّاجُ إلى عامِلٍ له أَنْ «أَبْعَثْ إلَىَّ فُلانــاً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أى: مُقَيَّــدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّــوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيــرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّع فهو المُقَيَّدُ فقـــط، وقــد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له. وإلَيْهِ: أَصْغَى)، قــال أَبو دُوَادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيــخُ تَــارات كَما اسْـــ
ـتَمَـعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِـدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِى قولُه تَعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّـــاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غيْرَ مُسْمَعٍ﴾ أى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أو) معنــاه (اسْمَعْ لا أُسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكَذٰلِكَ قولُهُم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْنٌ أَمَقّْ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّْ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و«مطروقة» بالفاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التاج «ويصيح»

(٢) سورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَش : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهريّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليه بذٰلِكَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدَّادٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِمَاعِ لِما يُقَالُ ويُنْطَقُ به ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : وقولُهم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوَضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ به ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ ، وقال سُمَيْرُ بنُ الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ [(1)]

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [(2)] أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِليَه .

وقولُهُم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَرانِ : لُغَتان فى سَمْعَان[(3)] لا بَلْغان .

والسَّمْعَمَع : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : مِن قُرَى ذَمَار[(4)] باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ من الجِنِّ﴾ [(5)] وقولُه تعالَى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المُنادِى﴾ [(6)] وكذا استَمَعَ [(7)]

---

(1) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .

(2) سورة النساء الآية ٤٦ .

(3) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لابَلْغاً » كما تقدم .

(4) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمانية) .

(5) سورة الجن الآية ١ .

(6) سورة قٓ الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»

(7) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

بهِ ، ومنــه قولُه تعــالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُون[1] بــه﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تــارةً عــن الفَهْم ، وتارةً عــن الطَّاعَة ،تقــولُ : اسْمَــعْ ما أَقُولُ لك ،ولَمْ تَسْمَــعْ ما قُلْتُ لك ، أَى لم تَفْهَم ، وقــولُه تَعالَى : ﴿ولــو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2]﴾ ، أَى أَفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهــم قُــوَّةً يَفْهَمُون بهــا . وقالَ اللهُ تَعــالَى : ﴿إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّــكُم فاسْمَعُونِ﴾[3] أَى أَطِيعُونِ .

ويُقَــال : أَسْمَعَكَ الله ، أَى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهــو دعاءٌ .

وقــولُــه تعــالَى ﴿أَبْصِــرْ بِــهِ وأَسْمِــعْ﴾[4] أَى ما أَبْصَــرَه ومــا أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَهالجَوْهَرِىُّ .

والسَّمَّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيــعُ .

ويُقَــال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أَى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنــه قــولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

(١) ســورة الإسراء الآية ٤٧ .
(٢) ســورة الأنفــال الآية ٢٣ .
(٣) ســورة يس الآية ٢٥ .
(٤) ســورة الكهف الآية ٢٦ .

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أَى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَــرَ .

وتَقُــولُ العَرَبُ : لاوسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ الله .

والسَّمَاعِنَة : بَطْــنٌ مــن العَــرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السّلامُ .

والسَّوَامِعَــةُ : بطنٌ آخرُ ، مَسَاكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَة : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَــارِ ، كانــوا يُعْــرَفُــونَ ببَنِــى الصَّمَّاءِ ، فغَيَّره النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصــدرُ سَمِعَ سَمْعــاً .

(١) العباب ، وتقــدم فى مادة (عنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفــردات والبصائر ٣/٢٥٩ والعباب .

وأيْضاً : الأُذُنُ ، عن أَبِى جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَا الَّذِى يُسْمَعُ بِه ، وحكى الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ : ويُقَال لِجَمِيعِ [1] خُرُوقِ الإِنْسَانِ : عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِهِ : مَسَامِعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنى زَيْدًا يَفْعَلُ كذا وكذا ، أى أَبْصَرْتُه بِعَيْنِى يَفْعَلُ كذا وكذا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى مِن أَيْن جاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنى بمَعْنَى أَبْصَرَت عَيْنِى ، قال : وهو عِنْدِى كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَال : باتَ فى لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَّتْه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَمَاعٌ .

والسَّمِيعُ ، فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِى وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَىْءٍ .

(1) فى مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرّاثِينَ : عُودانِ طَوِيلانِ فى المِقْرَنِ الَّذِى يُقْرَنُ بِه الثَّوْرانِ لِحِرَاثَةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إذا طَلَبَ الظِّبَاءَ فى الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بنُ مالِكِ بن مِسْمَعٍ ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِى وأَنْشَدَ :

ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُوآ
بِقَتْلِ أَخِى فَزارَةَ والخَبَارِ [2]

وقال أبو عُبَيْدَة : هُمَا مَالِكٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَع بنِ سُفيَانَ [3] بنِ شِهَاب الحِجَازِىّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِكِ ابْنا مِسْمَعِ بن مالِكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الوَاسِطِىِّ ، وغيرِه.

(1) فى مطبوع التاج : « فى » والصواب من اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ [1] ، بالفَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد [2] - فى باب فَعَيْلَل بعدَ ذِكْر هَمَيْسَع - : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّــه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئِــذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهـــو ذُو الــكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِىّ ، ويَزِيدُ هٰذا هــو ذُو الــكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سَيَأْتِــى فى «ك ل ع» وفى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِف للدّارَ قُطْنِــىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزِيادَةِ الأَلِفِ، وفى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْــدٍ : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصــاغَانىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ) [3] وهو (الرَّئيسُ) فى قَوْمِــــه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَيَاةِ النَّبِــــىِّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّمَ ، (فَكَتَبَ إِليه النبىُّ صلَّى الله عليــه وسَلَّمَ على يَــدِ جَرِير) بن عبدِ اللهِ (البَجَلِــىِّ) ، رضى اللهُ عنــــه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِمَ بأَمْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِــلَ) قبــل انْقِضَــــاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ اللهُ عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ ذا الكَلاَعِ ثَبَتَ عنــدَهُ أَنَّ عليّــاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنــهُ ، لَبَّسَ عليهِم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْتِيتَ عليــه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بن يَعْفُرَ السَّبائىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْــرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الزُّعَيْنِــىُّ ، عن حُذَيْفَــةَ ، نَقَلَهُمــا الدّارَ قُطْنِــىُّ فى المؤْتَلِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هــو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(١) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(٢) انظر الجمهـرة ٣ /٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(٣) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقـا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّىَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِىُّ ، وَالِدُ مُحَمَّد[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ) الخِبِّ : (إِنَّه لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « ه م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَر ومَنَع وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَر الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَر سَنَع كنَصَرَ وَمَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ).

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْع) بنِ نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (مِن الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَن يَتَلَثَّمُوا مَخافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : النَاقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(١) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٠٦ .

وحُرْضَـان . فالسّانِعَـةُ ما تَقَـدَّم ، والوَسُوطُ : المُتَوَسِّطَـةُ ، والحُرْضَانُ : السّاقِطَـةُ التى لا تَقْدِرُ عـلى النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنــه : «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَـةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ» هٰـكذا ضَبَطَهُ ، وقـد مَرَّ فى « ر ب ع » .

(والسُّنْعُ) والنِّسْعُ ، (بالـكَسْر) فيهِمَا : (الرُّسْغُ ،أو) هـو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِلِ الـكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(أو) هـو (السُّلاَمَى) التى (تَصِـلُ ما بينَ الأَصَـابِـعِ والرُّسْغِ فى جَوْفِ الـكَفِّ) ، قالَــه اللَّيْثُ ، (ج) : سِنَعَةٌ ، (كقِرَدَةٍ ، وأَسْنَاعٌ) .

(و) يُقَال : (أَسْنَعَ) الـرَّجُلُ ، إذا (اشْتَكاه) ، أى سِنْعَه .

(و) قال الزَّجَّاجُ : سَنَـعَ البَقْلُ ، وأَسْنَع : إذا (طالَ وحَسُنَ) ، فهــو سانِعٌ ، ومُسْنِعٌ .

(و) قال غَيْرُه : أَسْنَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جاءَ بـأَوْلادٍ مِلاَحٍ) طِوَال .

(والسَّنْعاءُ : الجَارِيَــةُ الَّتِـى لم تُخْفَضْ) ، لغة يَمَانِيَةٌ ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ : أَكْثَـرَه . عـن الفَرّاء ، كمـا فى التَّكْمِلَــةِ ، ونَسَبَه صـاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ .

وقِيــلَ : سَانِعٌ : حَسَنٌ طَوِيلٌ ، عـن الزَّجّاجِ .

ومَهْرٌ سَنِيــعٌ : كَثِيرٌ ، عن ثَعْلَبٍ .

والسَّنِيــعُ ، كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ .

وامْرَأَةٌ سَنْعـاءُ : طَوِيلَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيــعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَـدْرِ فى سَنِيــعِ [1] *

فإِنَّهُ أَرادَ : فى سَنَاعَةٍ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

[س و ع] *

(سُوعٌ ، بالضَّمِّ : قَبِيلَـةٌ باليَمَنِ) ،

(1) ديوانه ٩٦ واللسان .

قال النـابِغَةُ الذُّبْيَانِـيُّ :

مُسْتَشْعِـرِينَ قَدَ الْفَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِـىٍّ وأَيُّوبِ [(١)]

ويُرْوَى : « دَعْوَى يَسُوعَ » وكُلُّهَا من قَبَائِـلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهمـا ثِنْتَا عَشْرَةَ ساعةً .

(و) فى الصّحاحِ : السّاعَةُ (: الوَقْت الحـاضِرُ) ، ويُعَبِّـرُ عن جُـزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَـــةً ، : أَى وَقْتـاً قَلِيـلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ :

وكُنَّـا كالحَرِيقِ أَصابَ غَـابـاً
فيَخْبُو سـاعَةً ويَهُبُّ سَاعَـا [(٢)]

(و) السّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كمـا فى الصحاحِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَ اللهُ عزَّ وجَـلَّ : ﴿اقْتَـرَبَت الساعَـةُ [(٣)]﴾ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ﴾ [(١)] ، ﴿ وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ [(٢)]﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِـه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيـه القِيَامَـةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَـا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الـرّاغِبُ ـ فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَـــهُ المُصَنِّفُ فى البَصَـائِرِ ـ ما نَصُّـهُ : وقِيـــلَ : السَّاعَاتُ الَّتِـى هـى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السّاعَةُ الكُبْرَى ، وهـى بَعْثُ النّاسِ للمحَاسَبَةِ ، وهـى الَّتِى أَشَـارَ إِلَيْهَا النَّبِـىُّ صَلَّـى اللهُ عليـــه وسَـلَّـم بقَوْلِهِ : « لا تَقُومُ السّاعَـةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والـدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُورًا لم تَحْـدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهـى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِك نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ اللهِ بنَ أُنَيْسٍ فقـال : « إِنْ

(١) ديوانه ١٦ والعبـاب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللســان والصحاح والعباب .
(٣) ســورة القمــر ، الآية الأولى .

(١) ســورة النـازعات الآية ٤٢ .
(٢) ســورة الزخــرف الآية ٨٥ .

يَطُلْ عُمْرُ هٰــذا الغُلَامِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَة » فقيل : إنّــه آخِرُ مــن ماتَ من الصَّحابَة .

والسّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَــــوْتُ الإِنْسَانِ ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُــهُ ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِــه عَزّ وجَــلّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إذا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ ومَعْلُومٌ أَنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإِنْسَانَ عنــدَ مَوْتِــه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أَنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّر لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْهوسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ » وقال : « ما أَمُدُّ طَرْفِــى ولا أَغُضُّهــا إلاَّ وأَظُنُّ السّاعَةَ قــد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِـــهِ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : السّاعَــةُ (:الهَلْــكَى[2] ، كالجَاعَــةِ للجِيَاعِ) والطاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أَى (شَدِيــدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاَءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبــه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لِهَمْدانَ ، وقيــل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليــهِ السَّلامُ ، فدَفَنَــه الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إبْلِيسُ) لأَهْــلِ الجَاهِلِيةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ الله عَزّ وجَلّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صــارَ لِهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إلَيْـــه) ، قال أَبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفــاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُــوَاعِ

يَظَلُّ جَنَابَــهُ برُهَاطَ صَرْعَــى
عَتَائِرُ من ذَخَائــرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإِبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كمــا فى الصّحاحِ ، وتَسِيــعُ سَيْعــاً ، وهٰذِه عن شَمِرٍ : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ،و) منه قولُهُم : (هــو ضَــائعٌ سائعٌ) ، كمــا فى الصّحاحِ ، أَى مُهْمَلٌ .

(١) ســورة الأنعــام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصــل كالعباب واللســان عن ابن الأعرابي .

(١) ســورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (ســواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْـدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ ، وسُوَاعٍ ، كغُرَابٍ) ، أَى (بَعْدَ هَدْءٍ) منـه ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، أَو بَعْـدَ سَاعَةٍ منـه .

(و) السُّوَاعُ ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ : المَذْىُ) زادَ شَمِرٌ : الَّـذِى يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ ، (أَو الـوَدْىُ ، وفى الحَدِيـث : « فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ) » وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ لرُؤْبَـةَ : ما الوَدْىُ ؟ فقال : يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوَعَاءَ .

(و) يُقَال للرَّجُـل : (سُعْ سُعْ) ، بِضَمِّهما ، (أَمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَائـه) ، عن ابن الأَعْرَابِـىِّ .

(وناقَةٌ مِسْياعٌ ، كمِصْباحٍ) ، هى التِى (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّباعُ) قاله شَمِرٌ ، (واوِيَّةٌ يائِيَّـةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيـعُ ، كمـا تقدَّم ، يُقَال : رُبَّ نَاقَة تَسِيـعُ وَلَدَهَا حـتى تَأْكُلَه السِّبَاعُ ، أَى تُهْمِلُـه وتُضَيِّعُـه .

(وأَسَاعَهُ : أَهْمَلَه وضَيَّعَـه) ، يُقَال : أَسَعْتُ الإِبِلَ ، أَى أَهْمَلْتُهَا ، فساعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الرَّاغِبُ : وقَـد تُصُوِّرَ[1] الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ .

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ : (انْتَقَـلَ مِن سَاعَةٍ إِلى سَاعَةٍ) . نَقَلَه الزَّجَّاجُ .

(أَو) أَسْوَعَ : (تَأَخَّرَ سَاعَةً) ، عـن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه ، إِذا (انْتَشَرَ ، ثُمَّ مَذَى) .

(و) قال غَيْرُه : أَسْوَعَ (الحِمَارُ) : إِذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ) .

(و) يقال : (هٰذا مُسَوَّعٌ لـــه ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُسَوَّغٌ له) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً ، من السَّاعَـةِ ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلاَّ هٰذا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً : انْتَقَـلَ مِنْ سَاعَةٍ إِلى ساعَةٍ ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ .

(1) عبارة المفردات « وتُصُوِّرَ من السّاعةِ الإِهْمَالُ ، فقِيلَ : أَسَعْتُ الإِبلَ أُسِيعُها» .

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وسَاوَعَهُ سِوَاعاً : اسْتَأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ فسَاعَةٌ
وأَمّا عَلَى ذِى حاجَةٍ فيَسِيرُ [1]

وقِيلَ : السُّوَعَاءُ : القَىْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ورَجُلٌ سُوَاعِىٌّ : مِن السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . ورَجُلٌ مُسِيعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْيَاعٌ للمالِ : مِضْيَاع . وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَادٍ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِى عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ [2]

أُمُّ أَجْيَادٍ : شَاةٌ وَصَفَهَا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصوبٌ على التَّمْيِيزِ .

وسُيُوع [3] : اسْمٌ من أَسماءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقديم الياء .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والشَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَبَ على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِلُ) تَسُوعُ سَوْعاً ، وتَسِيعُ سَيْعاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ، يُقال : ضَائِعٌ سائِعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : الماءُ الجَارِى عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى بها ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا [1] *

(و) قالَ الفرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ ، و) بعدَ سِيعَاءَ (كسِيرَاءَ) ، أَى (بعدَ قِطْعٍ منه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَاب) ، وفى بَعْض النُّسَخ « بالفَتْحِ » : (شَجَرُ اللُّبان) ،

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ، ولَثًى[1] مثلُ الكُنْدُر إذا جَمَدَ. كذا في العُبَابِ. ووَجَدْتُ في هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ: هوشَجَرُالبانِ، (أَو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليس بـه.

(و) السَّيَاعُ: (الشَّحْمُ تُطْلَى بـه المَزَادَةُ).

(و) السَّيَاعُ: (الطِّينُ)، وقال كُراع: الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِي (يُطَيَّنُ بـه)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ *[2]

(وقَوْل القُطامِيِّ) يَصِفُ ناقَةً:

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كما طَيَّنْتَ) [بالفَدَنِ السَّيَاعَا][3]

هٰكَذَا في النُّسَخِ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب: «كما بَطَّنْتَ» (بالفَدَن السَّياعَا).

أَمَرْتُ بهـا الرِّجـالَ لِيَأْخُذُوهـا
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطاعـا[4]

(من باب القَلْبِ، أَي كما طَيَّنْتَ)، وفى الصِّحاح والعُبَاب «كما بَطَّنْت» (بالسِّياعِ الفَدَنَ، وهو القَصْرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذَا، زادَ: تَقُولُ: سَيَّعْتُ الحائطَ.

(والمِسْيَعَة، كمِكْنَسَة): المالَجَةُ[1]، كمافى الصّحاح، وقالَ اللَّيْث: هـى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بهـا، تَكُونُ مع حُذّاقِ الطَّيّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ: مع الطَّيَّانِيـنَ الحَاذِقِين.

(ونَاقَـةٌ مِسْيَاعٌ، كمِصْباحٍ: تَذْهَبُ في المَرْعَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فى «س و ع» (أَو) هـى (الَّتِى تَحْمِلُ الضَّبَعَـةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَـةً فى النُّسَخِ، والصَّواب: الضَّيْعَـة، بالتَّحْتِيَّةِ السّاكِنَة، بدَلِيلِ قَوْلِـهِ: (وسُوء القِيَامِ عَلَيْها) هٰكَـذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ: مِسْيَاعٌ مِرْياعٌ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ). هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، وهـو بعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «ولين» والمثبت من العباب وفى التكملة «ولثاه».
(٢) اللسان والعباب.
(٣) ديوانه: ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٥.
(٤) الديوان ٤٤ والعباب.

(١) قوله: «المسالجة» كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (ملج): «المالَجُ: الذى يُطَيَّن به، فارسى معرب».

المِرْيَاعِ ، كما تقدَّم فى «ر ى ع» فتأَمَّل.

(والتَّسْبِيعُ : التَّطْيِينُ) ، يُقَال : سَيَّعَ حَائِطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَيَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إذا دَهَنَتْهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ فى السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى الطِّين والتِّبْن ، كما فى حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيص ، نقَله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو فى اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّع البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ . وأَساعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِي كاهِلٍ :

وكَفَانِي اللهُ ما فِي نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئاً لم يُسَعْ [1]

أى لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين)
المُعْجَمَةِ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) [2] .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ علَى شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثَامِ » . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَى لِسَانِه ، يَعْنِى سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النَّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِر :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ [3] *

---

(١) المفضليات ٤٠ / ٧٠ واللسان .
(٢) فى القاموس « القَرَب » وفى نسخه منه « العقْرَب » .
(٣) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَـــاز: الشِّبْدِعُ: (الدَّاهِيَةُ)، وأَصْلُه العَقْرَبُ، (وتُفْتَحُ دالُـــهُ)، يُقَال: أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً، أَى داهِيَةً، عن ابن الأَعْرَابِىّ، (ج: شَبَـــادِعُ)، وفى الصّحــاح: قال أَبو عَمْرٍو: الشَّبادِعُ: العَقَارِبُ، وَاحِدَتُهَا شِبْدِعَة، و [قال] الأَحمرُ مثلُه.

وقال ابن بَرِّىّ الشَّبَادِع: الدَّواهِى، وأَنشــد لمَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِــىّ:

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُـــوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ[1]

قلت: ويُرْوَى: «والبِــلادُ بعِزَّة» كمــا تَقَدَّم فى «م ى ط»[2].

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ، بالفَتْحِ)، عن ابْنِ عَبَّاد، وقالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر، (وكعِنَبٍ: ضِدُّ الجُــوعِ)، وعَلَى الثّانِيَةِ اقْتَصَــرَ الجَوْهَــرِىُّ، يُقَال: (شَبِــعَ، كسَمِنَ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِــعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ، كما فى الصّحاح، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه، قال:

فَتَمْــلأُ بَيْتَنَــا أَقِطــاً وتَمْــراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَــعٌ ورِىُّ[1]

هٰــكَذَا رَواه الأَصْمَعِــىُّ وأَبُـــو عُبَيْدَة، وقــال ابنُ دُرَيْدٍ: الشِّبْــعُ، بإِسْــكَانِ البــاءِ وتَحْريكهــا، كمــا فِــى العُبَابِ.

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعــاً، كمــا، فى الصِّحاحِ، وقال غيره: أَشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ.

(والشِّبْعُ، بالكَسْر، وكعِنَبٍ)، وعلى الأُولَى اقتَصَــرَ الجَــوْهَــرِىُّ: (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه، (وهــو شَبْعانُ، وشَابِــعٌ) الأَخِيــرُ على الفِعْلِ،

(١) اللســان والعباب.
(٢) نسى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الــذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد:

كأَنْ لم يَكُــنْ يا أُمَّ حمّةَ قَبْلَ ذا
بميطــانَ مُصْطــافٌ لنــا ومَرابِعُ
إذ النــاسُ ناسٌ والبــلادُ بعِــزَّةٍ
وإذْ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشّبَــادِعُ

فذكر الزبيــدى البيت الأول الذى هــو موضع الشاهد في (ميط) ولم يذكر فيها الثــانى الذى هو شاهد هنا.

(١) ديوانه ٣٧ والعباب، ومادة (وسع).

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه ، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغَانِىُّ : (و) قد يُقَال : (شَبْعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْعُ : غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهُم : (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ) ، أى (ضَخْمَتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : « شَبْعَى الذِّرْعِ » إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1] .

(و) فى الصّحاح : رُبَّمَا قالُوا : امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَالِ) ، زادَ غيرُه : (و) شَبْعَى (السِّوَارِ) : إذا كانَت (تَمْلأُهُما سِمَناً) ، وكذا : امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ ، إذا كانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبْعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرِين) ، بهَجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه ، قال :

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإِنَّ بِلَادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(و) الشَّبْعَانُ : (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ .

(والشَّبْعَى ، كسَكْرَى [1] : ة ، بدِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) شُبَاعَةُ ، (كقُدَامَةَ : اسم) من أسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ ، هٰكذ ضَبَطَه الصّاغَانِىّ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ ، وهو مَعْنَى قولِه [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إنَّهَا مُبارَكَةٌ ، إنها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ » ورُبَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أنَّ اسْمَها شَبَّاعة ، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ .

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً : الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ ، كأَمِيرٍ) ، أى (كَثِيرُه) ، كما فى الصّحاح ، وثِيَابٌ شُبُعٌ .

(١) لفظ الأساس : « سمينة .. » .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد .

(١) كذا فى العباب والتكملة . وفى معجم البلدان : (الشبعاء)
(٢) الذى فى الفائق ١ /٦٣٥ : « ومنه قول عبد المطلب » والأصل كالعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ شَبِيعُ العَقْل، ومُشْبَعُه، بفتح الباء)، أي : (وافِرُه) ومَتِينُهُ، وقد (شَبُعَ عَقْلُه، ككَرُمَ) : مَتُنَ، (وحَبْلٌ شَبِيع) الثُّلَّةِ (كَثِير) ها ومَتِينُهَا، والثُّلَّة [1] : الصُّوفُ أو (الشَّعر، أو الوَبَر)، والجَمْعُ : شُبُعٌ.

(و) يُقَال: عِنْدِي (شُبْعَةٌ مِن طَعَام، بالضَّمِّ) أي (قَدْرُ ما يُشْبَع بِه مَرَّةً)، كما فى الصّحاحِ.

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَهُ)، أي (وَفَّرَهُ)، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه، حتّى الكَلَامَ يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُه.

ويُقال: ساقَ فِي هٰذا المَعْنَى فَصْلاً مُشْبَعاً.

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قد (شَبَّعَتْ غَنَمَه تَشْبِيعاً)، إذا (قارَبَت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ)، كما فى الصّحاحِ، وهو مَجازٌ، ويُقَال أيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه، إذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ، وتَنَاهِى الشِّبَعِ، وشَبَّعَت، إذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَعِ.

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِىَ أَنّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ)، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ.

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ)، وهو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ، وهو مَجَازٌ، ومنه الحَدِيث : «المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُور» أي : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك، كالَّذِي يُرِى أَنَّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ.

(و) التَّشَبُّع (: الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ)، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ.

---

(١) فى مطبوع التاج : «وثَلَّة الصوف» وما أثبتناه عن اللسان، ولفظه : «وحبلٌ شَبِيع الثَّلّة : متينها، وثَلّته : صوفه وشعره ووبره، والجمع شُبُعٌ» وفى العباب : «وحبلٌ شبيع : إذا أكثروا ثلّةَ الحبل، وهى صوفه أو شعره أو وبره، وثيابٌ وحبالٌ شُبُعٌ».

(١) فى الفائق ٦٣١/١ : «وبهذا المعنى استعير للمتحلّى بفضيلة لم تُرْزَق وليس من أهلها».

(٢) فى مطبوع التاج «ترادوا» والمثبت من الأساس.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى: شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ لأَبِــى عَــارِمٍ الــكِلاَبِــيِّ :

فِبتنَا شَبَاعَــى آمِنِينَ من الــرَّدَى
وبالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِــنُّ المَضَاجِعُ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَساس : قَــوْمٌ إِذا جَاعُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إِذا كانُوا شِباعاً . وبَهِيمَةٌ (٢) شَابعٌ : إِذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لهــا حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَــا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه.

وسَهْمٌ شَبِيــعٌ : قَتُــولٌ ، عن ابنِ عَبَّــادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيــعٌ ، لمــا يُشْبِــعُ ، عن الفَــرّاءِ . وأَشْبَع الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوَّاهُ صِبْغــاً ، نقلَــه الجَــوْهَرِيُّ ، وهــو مَجازٌ ، وقــد يُسْتَعْمَلُ فى غيــرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِــرَاءَةِ ، وسَائرِ اللَّفْظِ .

(١) اللســان .
(٢) فى اللســان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْــــرِ ورَوِيتُ ، إِذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَــلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وهــو مَجَازٌ .

والشِّبْعُ ، بالــكَسْرِ : لغــــةٌ فى المَصْــدَرِ ، كمــا أَنّه اسمٌ لمايُشْبِــعُ ، وشَاهِدُه قــولُ بِشْرِ بنِ المُغِيــرَةِ بن [أَخِــى] (١) المُهَلَّبِ بن أَبِــــى صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قــد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِــــه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إِذا جَاعَ صَاحِبُهْ (٢)

كما فى اللِّسَانِ ، وهــــو فى شُرُوحِ الفَصِيــحِ هٰكذَا ، ونقلَه الصّاغَانِــيُّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ فى القَوَافِــى : حَرَكَــــةُ الدَّخِيــلِ ، وهــو الحَرْفُ الَّذِى بعــدَ التَّــأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلافُ تلكَ الحَرَكَةِ إِذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الّذِى بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِىِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَــعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(١) زيادة من العبــاب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِع من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مِثْلُ شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيمِ والزّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِح ، بالخَاءِ[1] والرّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْن القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّىْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قاله ابنُ القَطَّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب ، وغُرَابٍ) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِىِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ : (الشَّدِيدُ القَلْب عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةٌ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قَالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شِجْعَةٌ ، مثَلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبى عُبَيْدَة (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشُجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِىِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مثلُ جَرِيب وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إِلى قَوْلِهِم : شُجْعان ، فإِنَّهُ غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيه وفُقَهاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، ويُقَال[1] :

(١) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢ /٢٠٤ : «الجزع» بالجيم والزاى أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء، وشِجْعة وشَجْعة، وشُجْعَة» ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربع اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكٍ العَنْبَرِىّ :

حَوْلِـى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَـةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجِعَـةٌ كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْحِ والمَدِّ ، (ج : شَجَائِـعُ وشِجَاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، (وشُجُـعٌ ، بضَمَّتَـيْنِ) ، الجَمِيعُ عـن اللِّحْيَانِىّ ، (أَو) شُجَاعٌ (خاصٌّ بالرِّجال) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَـه أَبو زَيْد من الـكِلابِيِّينَ ، ونَقَـلـه الجَـوْهَرِىُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَـةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِهـا .

(وقـد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إِليـه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْـلِهِ لا يَنْهَض .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أَو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أَو ضَرْبٌ مِنْهَـا صَغِيـرٌ) . وقال شَمِـرٌ فى كِتَابِ الحَيّات : الشُّجَاع : ضَـرْبٌ من الحَيّاتِ لَطِيـفٌ دَقِيـقٌ ، وهـو – زَعَمُوا – أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُواقِبُ سَمْعَهـا
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُشْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، ونَاصِبَـةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُهـا للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : «يَجِـىءُ كَنْزُ أَحَدِهـم يـومَ القِيَامَةِ شُجَاعـاً أَقْرَعَ» (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْـر والضَّمِّ) ، الأَوَّلُ عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، ، وقال ابنُ دُرَيْد : الـكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَاز : الشُّجَاع :(الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصِّحاحِ :

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشَجَعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح : «شَجِيعٌ وشُجَعَاء كفَقِيه وفُقَهاء» وفي المحكم ١٧٤/١ : «وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَةٌ : الأربع اسم للجمع» .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٢ /٩٦ أنشد بدلا منه قول أوس بن حجر :

وحولى رجالٌ من أسيِّدَ شُجْعَةٌ
كرامٌ إذا ما الموتُ خَبَّ وهَرْوَلاَ

وفى العباب : «وقومى خيار من أسيِّد...

(١) اللسـان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إذا طالَ جُوعُه تعرَّضَتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفَرَ، قالَ أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِى خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبٍ)، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِى وَهْبٍ ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إلى الحارِثِ ابنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىِّ مَلِكِ البَلْقَاء .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذكرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قلتُ : وهم شُجَاعَةُ بن مالِكِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ من (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِى شَجْعٍ ووَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا [1]

(و) بَنُو شِجْعٍ (، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ) ، وهو شِجْعُ بنُ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهو جَدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْف) بن أَسِيدِ بن جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْد مَنَاةَ[2] بنِ شِجْعٍ ، أَبُو[3] وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ (الصَّحابِىّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو بكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف : (وبالكسر : بطن من كنانة) .

(٢) فى العباب « عبد مناف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمَكَّةَ ، وبهـا تُوُفِّـى سنة ثَمَانٍ وسِتِّينَ .

(والشَّجَـعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإِبِـلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِـمِ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فـرَكِبْنَـاهَا على مَجْهُـولِهَـا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَـعْ [1]

أَى بصـلاَبِ القَوَائِـمِ ، يُقَـال : (جَمَلٌ شَجِـعُ القَوَائِمِ ، ككَتِـفٍ ، ونـاقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِـفْ سُوَيْـدٌ فى البَيْتِ إِبِـلاً ، وإِنّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيـلِ قَوْلِه بعـدَه :

* فَتَـراهَا عُصُمـاً مُنْعَلَـةً [2] *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : « بصِلاَبِ الأَرْضِ » أَى بخَيْلٍ صِـلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإِنَّمَافسَّرَ الجَوْهَرِىُّ « صِلاَبَ الأَرْضِ » بالقَوَائم

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٤٨ .
(2) المفضليات ٤٠/٢٧ وفيهـا « عُصُفاً » بالفاء ، والعُصُف : الشديـدة المرّ . والبيت في اللسان .

لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِـفُ إِبِلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَع : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِم ، والّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِـىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَـعِ فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَراءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاع : (مَنْ فِيـه خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبـه فَسَّرَ قـولَ العَجّـاجِ :

* فوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَـا [1] *

يَعْنِـى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا مـن الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقـد قِيلَ : إِنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال: وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِـرِ : « وأَشْجَعَ أَخّاذ » يعنِـى : (الدَّهْر) ، هٰكـذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ، والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْـرِ حُكْمَه
فمِنْ أَىِّ ما تَـأْتِـى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ [2]

(1) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(2) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٢٣٦

شجع

وأنتَ خَبِيرٌ بأَنَّه لا يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بالأَشْجَعِ الدَّهْرِ ؛ لقوله : «أَخَّاذِ على الدَّهْرِ حُكْمَه» فالصوابُ أَنَّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ، أَو غير ذٰلِك ، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ : (الطَّوِيلُ ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ) ، محرَّكةً ، (أَي الطُّولِ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك .

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيّ ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : الأَشَاجِيعُ : (أُصولُ الأَصَابِعِ الّتِى تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ) ، وفى التَّهْذِيبِ : هي رُؤُوس الأَصَابِعِ ، بَدَل «أُصول» (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ ، (كأَحْمَدَ) ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهْ [1] *

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) ناسٌ يَزْعُمُونَ أَنّه إِشْجَع ، مثل : (إِصْبَع) ، ولم يَعْرِفْهُ أَبو الغَوْثِ ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ فى اليَدِ والرِّجْلِ : العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلاَمَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إِلى أُصولِ الأَصابِعِ التى يُقَالُ لها : أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ ، وقِيلَ : هو العَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ ، لكلِّ إِصْبِعٍ أَشْجَعُ ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ : «هو العَصَب» بقَوْلِهِم للذِّئْبِ والأَسَدِ : عَارِى الأَشَاجِعِ ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لتِلْكَ العِظَام : هى الأَسْناعُ . وفى صِفَةِ أَبى بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه : «عارِى الأَشَاجِعِ» وهى مَفاصِلُ الأَصَابِعِ ، أَى كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً ، وقِيلَ : هو ظاهِرُ عَصَبِها .

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ (:أَبو قَبِيلَةٍ)من العَرَب.

(وشَجَعَهُ ، كمَنَعَه : غَلَبَه بالشَّجَاعَة) يُقَال : شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهو مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ .

ومن سَجَعاتِ الأَسَاسِ: ما تُغْنِى عنك المُسَاجَعَه ، إِذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة .

(1) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية « .. أصبعه » وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .. » والصحاح والعباب .

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِيُّ) الَّذِى (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْح عنِ اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ عَبّادٍ : وأَرَى أَنّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَةٍ ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بِالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِى الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِف : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أى الَّذِى يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهَاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ، عن ابن عَبّادٍ أَيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَةَ ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِىٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوّانِىِّ والرُّشاطِىُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (أَوقال) له : (إِنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ، [1] ، أَى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ

(١) في مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِــه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اللَّبُوَةُ الشَّجْعَــاءُ : هــى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعض قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ[1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَــةُ ، بالفَتْــحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضــاً الزَّمِــنُ ، وفى المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقــال لِلْحَيَّة : أَشْجَــع ، قالَ :

* ... فقَضَى عَلَيْه الأَشْجَــعُ *[2]

جَمْعُه : أَشاجِــعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاّ بُعِثَ عليــه يَوْمَ القِيَامَةِ سَعَفُهــا ولِيفُهــا أَشاجِــعَ يَنْهَشْنَهُ »[1] أَى حَيّات ، وقيل : هــو جَمْع أَشْجِعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهــو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيّــات ، وقيــل : هــو الخَبِيثُ المــارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُبَاعِــىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمَــا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[2] *

والأَشْجَــع : الجَسِــيمُ ، وقيــل : الشّــابُّ ، هــكذا فَسَّر بــه بعضُهم قولَ الأَعْشَى السابِــقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَــعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيــلُ) ،

---

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلــه لاشخاتٍ بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْتٍ ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو لجــرير ، فى ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمــامه :
أَيُفايِشُونَ وقــد رَأَوْا حُفّاثَهُــم
قد عَضَّــهُ فقَضَى عليــه الأَشْجَعُ ؟

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهســه » والأصل كاللســان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبــاب والجمهرة ٣ / ٢٢٥ وكتاب ســيبويه ١ / ١٤٥ .
وفي العباب ذكر أنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشنتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العيني ٤ / ٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز للمساورين هند العبسى

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ ، (أَوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنى إِلَيْهَا شَرْجَعُ [1]

وأَنشد الأَزهَرِىّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِداوُه
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ [2]

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه: سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ [3] ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبّادٍ : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إِلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا [1] *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشّاعِرُ -وهو الشَّمّاخُ- :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ [2]

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها [3] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لخُفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَصْرٍ إِذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَع منها كُلَّمَا يَقَعُ [4]

(وكَذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إِذا كانَت

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج — كاللسان — : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان «بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَـةً فأَمَرْتـه بنَحْتِ حُرُوفِهـا ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَـا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَـرِّىّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيـمُ عـلى يَـدِى وأُعِينُ رِجْلِـى
كَأَنِّـى شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِـى [1]

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَـةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعـالَى لِعِبَـادِه) مـن الدِّيـنِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَـة : مـا سَنَّ اللهُ مـن الدِّينِ وأَمَرَ بـه ، كالصَّوْمِ والصَّـلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِـىءِ البَحْرِ ، ومنه قولُـه تعالَى : ﴿ ثُـمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ من الأَمْرِ﴾ [2] وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ المـاءِ ، وبها سُمِّـىَ ما شَرَعَ اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّـلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيـرِه ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضُهم : سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إِنَّ مـن شَرَعَ فيهـا عـلى الحَقِيقَةِ [1] المَصْـدُوقة رَوِىَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِـى بالـرِّىِّ ما قَالَ بعضُ الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْـرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بـلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيـرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّمَـا يُرِيـدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيـرًا﴾ [2] .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَـةِ ، بالـكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوَال ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَـر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَـوْلِ مُحَمَّدِ بن يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تعـالَى : ﴿شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ [3] قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذَاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِـىِّ فى تَفْسِيـرِ قولِه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ﴾ [4] ،

(1) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(2) سـورة الجاثيـة ، الآية ١٨ .

(1) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » والتصحيح من المفـردات .
(2) سـورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(3) سـورة المـائدة ، الآية ٤٨ .
(4) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً[1]﴾ . واخْتَلَفَت[2] أَقوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اخْتَلَفَ أُتِىَ بِهِ بأَلفاظٍ يُؤكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ .

* أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ[3] *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة[4] . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاسٍ : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ بِهِ السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَة مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ــ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ[1]﴾ ــ : على دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلُّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ المَاءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُهَا النّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوهَا دَوَابَّهُم فشَرَعَت[2] تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيها شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ المَاءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاعَ لَه ، ويَكُونَ ظاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إِبِلَهُم ، فكَرَعَتْ فيه ، وسَقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحَارِثِ من

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨

(٢) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .

(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ــ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُه ــ

(٤) هكذا فى الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معاً أوكد منهما فى الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(١) سورة الجاثية الآية ١٨ .

(٢) عبارة اللسان : « ورُبّما شَرَّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِى سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُة .

(و) من المَجَازِ : الشِّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إنِّى أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِى» أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْعِ (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أى العُودِ ؛ لأَنَّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بَهاءِ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أو عَلى العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْءِ) يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاءٍ ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أىْ مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا عَلَى الشِّرْعَةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

وكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ
فكَفٌّ عنِ الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِهَا
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ[1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إلاّ بالهاءِ ، (ويُفْتَحُ) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أَبى عُبَيْد ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْعِ شِرْعَةٍ بمعَنى وَتَرِ العُودِ ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا[2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ :

(١) فى العباب : «وأنشد الخليل لنفسه» .

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه .

(٢) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣ / ٢٦٢

وعَاوَدَنِــى دِينِى فبتُّ كأَنَّمَـــا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ[1]

وإِنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وَتأْنِيثُه ، يقُول : بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا ، من الدَّوِىِّ الّذى فِيــهِ من الهُمُومِ .

(و) الشِّرَاعُ ، (ككِتَاب) ، مثـــلُ الشِّرْعَة ، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْس) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَو عَلَى العُودِ ، وجَمْعُه : شُرُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، قال كُثَيِّرٌ :

إِلاّ الظِّبَاءَ بهــا كأَنَّ نَزِيبَهَـــا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ[2]

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ .

(و)من المَجَازِ : الشِّرَاعُ (مـــن البَعِيــرِ : عُنُقُه) ، يُقَالُ له إِذا رَفَــعَ عُنُقَــه : رَفَعَ شِرَاعَــهُ . على التَّشْبِيــهِ بشِرَاعِ السَّفِينَــةِ ، وفى الصّحاحِ : رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ .

(و) الشِّرَاعُ : القِلْعُ ، وهو (كالمُلاَءَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَة) من ثَوْبٍ أَو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعِ قُوًى (تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة) . ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإِنَّمَا سُمِّــىَ به لأَنَّه يُشْرَع – أَى يُرْفَعُ – فَوْقَ السُّفُنِ ، (ج : أَشْرِعَةٌ ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمّاحُ :

*... كأَشْرِعَـــة السَّفِينِ[1] *

(و) شُرَاعٌ ، (كغُرَابٍ : رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ) ، فيمــا زَعَمُوا ، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِــىٌّ ، ورُمْحٌ شُرَاعِــىٌّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل :

وأَسْمَرُ عَاتِــكٌ فِيــهِ سِنَـــانٌ
شُرَاعِــىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَـــاعِ[2]

قالَ : إِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلى شُــرَاعٍ فيَكُــونُ عــلى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَــة « ش ر ع »

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان ، وفى مطبوع التاج «كــأن تريبها» والتصحيح من الديوان ، والنزيب : صوت الظبى .

(١) ديوانه : ٥٣٩ واللسان ، وتمـام البيت :
نَواعِجُ يَعْتَلِين مُوَاكِبات
بأَعْناقٍ كأَشْرِعةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فهو إذَنْ من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منه الإِبِلُ : قد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُرَاعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا
قد اسْتَلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ لطُولِهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِبُ : فى الآيَةِ إشارَةٌ إلى الأُصُولِ التى تَتَسَاوَى فيها المِلَلُ ، ولا يَصِحُّ عليها النَّسْخُ ، كَمعْرِفَةِ اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إنَّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوَّلُ من أَتَى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذٍ) . هٰكذا فى نُسَخِ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِها : إذا كانَ بابُه على طَرِيقٍ نَافِذٍ ، (وهى دَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إذا كانَت أَبْوَابُها شَارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْجٍ واحِدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إلى المَسْجِدِ » أى مَفْتُوحَةً إليه ، يُقَال : شَرَعْتُ البابَ إلى الطَّرِيقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إلَيْه . وشَرَعَ البابُ والدَّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَه إلَيْهِ ، وقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : هى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماء بازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .
(٢) لفظه فى الجمهرة ٢/٣٤٣ : « .. نَهْج واضِح » .

الَّتِي قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النَّاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَابُّ في الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أي (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهي إِبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، وقال الشَّمَّاخُ :

يَسُدُّ به نَوائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الأَيَّامِ كالنَّهَلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) شَرَعَ (في) هٰذا (الأَمْرِ) شُرُوعاً : (خَاضَ) فيهِ ، كما في الصِّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ في العُرْوَةِ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَه) ، زاد الجَوْهَرِيُّ : وقال يَعْقُوبُ : إذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ثمّ سَلَخْتَه ، قالَ : وسَمِعْتُه من أُمِّ

(١) ديوانه ٢٢٢ واللسان والعباب ، وقبله فيه :
لَمَالُ المرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ من القُنُوعِ

الحُمَارِسِ البَكْرِيَّةِ . وقال غيرُه : شَرْعُ الإِهَابِ : أَنْ يُشَقَّ ولا يُزَقَّقُ ، أي لم يُجْعَلْ زِقًّا ، ولم يُرَجَّلْ ، وهٰذِه ضُرُوبٌ من السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُها وأَبْيَنُها الشَّرْعُ ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا ، سَلَخُوها من قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقًّا .

(و) شَرَعَ (الشَّيْءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الرِّمَاحُ) شَرْعاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهي شَارِعَةٌ وشَوَارِعُ) ، قال :

غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه في الرَّهَجِ المُكِنِّ (١)

(وَشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

(١) البيت للنابغة الذبياني ، كما في العباب ، وهو في ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفي العباب روى البيت :
شُرِعْنَ إليه في الرَّهَجِ المُبِينِ
قال الصغاني : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْنَ إليه في الرَّهَجِ المُكِنِّ
أي المغطى . وجاء به شاهدا على تعدية « شرع » فقال . وكذلك في السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غداةَ تَعاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليه في الرَّهَجِ المُبِينِ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِيّاه، وسَدَّدَهُمَا لَه، (فهي مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ [(١)]

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِيُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أَوسَلاسِلُ [(٢)]

كذا في الحَمَاسَةِ.

(و) في المَثَلِ [(٣)]: («شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ»)، هٰكَذا في الصّحاحِ، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُك ما بَلَّغَك المَحَلاَّ *

(أَي حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: (يُضْرَبُ في التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أَي حَسْبُكَ)، كما في الصّحاحِ، يَجْرِي عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنّه في نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمَالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنّه من النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه، قال: (يَسْتَوِي فيهِ الوَاحِدُ والجَمِيعُ) والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر.

ويُقَال: شَرْعُك هٰذا، أَي حَسْبُك، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ «سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِي» أَي حَسْبِي.

(و) يُقَالُ: (النّاسُ) في هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أَي بأَجٌ وَاحِدٌ، والنّاسُ في هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أَي سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنَا بَعْضاً، يَسْتَوِي فيه الجَمْعُ والتّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّه جَمعُ شَارِعٍ، كخَدَمٍ وخَادِمٍ، أَي يَشْرَعُونَ فيه مَعاً. وفي الحَدِيثِ: «أَنْتُم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ» رُوِي بالسُّكُون

(١) اللسان والعباب، فيه: «أناخوا من رماح...»
(٢) العباب.
(٣) في النهاية: «وفي حديث علي» وفي اللسان والعباب «وفي المثل: شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحلّ» أي حَسْبُك من الزاد ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَك قال:
من شاء أن يُكْثِرَ أو يُقِلاَّ
يَكْفِيه ما بَلَّغَه المَحَلاَّ

والتَّحْرِيك ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قَالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لها للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْع شَارِع ، وفى الصّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَة الماءِ إِلى الجُدِّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبَّانِىُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَهُ .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) مِن شَىْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدّارُ الشارِعَةُ : الدّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبةُ من النّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيم[1] فِى سائِرِ النُّسَخِ[2] ، وصوابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ : حَبْلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاتِ وشَارِعِ[1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ بِبَغْدَادَ) ، الثَّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتِ إِليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىَّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطَّاهِرِىِّ[2]

(والشَّوَارِعُ من النُّجُوم : الدَّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَىْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ[3]

---

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .
(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيــع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرّاعُ (، كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَــدَّتْ أَرَنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانِــىّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُــل) ، قــاله الجُمَحِــىّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِــى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ الله مَغْفِــــرَةً
وجَنَّــةً ذَاتَ عِلِّىٍّ وأَشْـــــراعِ

لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
برَسْلَة سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ [1]

(وأَشْرَعَ بَاباً إِلى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كمــا فى الصّحاحِ ، وقال غيــــرُه : أَفْضَى به إِلَى الطَّرِيــقِ .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أَى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيــعُ : إِيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَــةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أَى مع ظُهُورِ مَائِهَــا (إِلَى نَزْعٍ بالعَلَــقِ ، ولا سَقْــىٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْى التَّشْرِيــعُ » وذٰلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِــلِ إِذا وَرَدَ بهــا الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إِسقاءِ المــاءِ لَهــا ، كما يَتْعَبُ إِذا كانَ الماءُ بَعِيــدًا ، (وفى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رَضِــىَ الله عنــه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فَلَمْ يَرْجِــعْ برُجُوعِهِم) إِلى أَهالِيهِــم (فاتَّهمَ أَصْحَابُه ، فرُفِعُوا إِلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُولِ) ، وفى نُسْخَة : القَتِيل (البَيِّنَــةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عــن إِقامَتِهــا (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه (بحُكْمِ شُرَيْحٍ ، فقال) متَمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَــعْدٌ وسَــعْدٌ مُشْتَمِــلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ [1]

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

(١) العباب ، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة ـ الذى قيل فيــه : آبل من مالك بن زيــد مناة ـ يقوله لأخيه : « سعد بن زيد مناة » .

ويُــرْوَى :

* ما هٰــكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبِلْ *

ثـم قالَ : « إنَّ أَهْوَنَ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَــرَّقَ عَلِــىٌّ بَيْنَهُــم ، وسَأَلَهُــم) وَاحِــدًا وَاحِــدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِــه ، (فَقَتَلَهُــم) بــه ، (أى : ما فَعَلَــهُ شُرَيْــحٌ كان) يَسِيــرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحــالَ بأَيْسَرِ مــا يُحْتاطُ بِمثْلِــه فى الدِّمــاءِ) ، كمــا أَنَّ أَهْــوَنَ السَّقْىِ للإبِلِ تَشْرِيعُهــا الماءَ ، فأَتَى الأَهْــوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْىِ التَّشْرِيــعُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَنَاوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَــةُ .

وشَرَعَ إبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إلى المِطْهَرةِ : أَدْخَلَهــا فِيهــا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهــا فى شَرِيعَــةِ المــاءِ ، وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّــى أَشْرَعَ فى العَضُدِ » أى أَدْخَلَ[1] الماءَ إليه .

وشَرَّعَتِ الدّابَّــــةُ : صارَتْ عَلَــى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمّاخُ :

فَلَمّــا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيــــلاً
فأَعْجَلَهَا وقدْ شَرِبَتْ غِمــارَا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذَا ، إذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهــى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيهــا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتِهِ ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَــهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ ، مَأْخُــــوذٌ مِــن : شُرِعَ الإهَابُ [، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أى أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه ٤٤٥ واللســان .

(٣) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللســان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشَّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] [١] الَّذِى يَشْرَعُ فيه النَّاسُ عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ ، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

وليْسَت بتارِكَةٍ محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ [٢]

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ [٣] ، أَى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإِبِلِ ، فهو من مَجَازِ المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أَى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى . والشَّىْءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائىّ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ [١]

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً [٢] .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمَّ جُعِل اسْماً للطَّرِيق النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإِلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرَّاغِبُ .

وشارِعُ القاهرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

---

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .

(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

---

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان : « عنانها أشب . . » .

(٢) كذا ، حقّه أن يقول : « شرعا » ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوَارِعُ . مَوضِــعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِــعٌ بالقُرْب من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ مِــن ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِــى :

غَدَا قَلِقــاً تَخَلَّى الجُــزْءُ منـــه
فيَمَّمَهــا شَرِيعَـــةَ أَو سَرَارَا [١]

والشَّرِيــعُ ، كأَمِيرٍ ، مِــن اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِــه أَنْ يَخْرَزَ بــه . قال الأَزْهَــرِىُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِــى كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَــةِ : مِــن أَلْهَــان بــنِ مَالِكٍ ، أَخــى هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ.

وقال ابنُ الــكَلْبِــىّ : الأَشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِى الــكَلَاعِ .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا » والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى بيته هذا .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ مِــن المَغَارِبَــة باليَمَنِ ، وجَدُّهــم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِــىٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَــةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَـــةِ : شَرَائِــعُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع ، من وَرَدَهـــا رَوِىَ ، وإِلاَّ دَوِىَ [١] .

والمَشْرُوعُ : الشُّــرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِــعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ، بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْــلِ) الَّذِى يُشَدُّ إلى زِمَامِهــا ، والزِّمَـــامُ : السَّيْرُ الذِى يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيــرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْــلِ ، وهــو الَّذِى يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَــل طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّــذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَامِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة » أَى لئلاّ تكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُح فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمالِ الكَرِىِّ مِنِّى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إنِّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى *[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسِعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إِلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصّحاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ الَّتِى تُشَدُّ إِلى زِمَامِهَا ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ مَا لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْر ، وزيادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعَرض للجَمْع ، ثُمّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىَّ صَرَّحَا بِأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ أَيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاءِ ، ورَدَّه أَبو حَيَّان ، وقال : إِنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أَيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْساعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِىِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لَئِلاَّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا[1] *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، ومَا ضَاقَ من الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَال : عليه شِسْعٌ من المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أَى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدِ الفَقْعَسِىِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهــو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضــاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهــو قــولُ مُحَــارِبٍ ، يُقَالُ : إنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيل . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإبل ، وكُلُّه إلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّــهُ (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِــى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل . ولا يَخفى أَنّ هٰذا مفهومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإيرادُه ثانِيــاً تَطْوِيــلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتــأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إذا كان (حَسَن القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مال ، وإزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القُبَضَــةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصِّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(وشَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَــع ، شَسْعــاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : « إِنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَــلَ لهــا شِسْعــاً) ، بالــكَسْرِ ، (كأَشْسَعَهــا ، وشَسَّعَهَــا) ، الأَخِيــرَةُ عن أَبِــى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِــعَ الفَرَسُ ، كفَرِح : صَــارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَج فِــى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بــــزُرجَ : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُــه) ، هــكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إذا انْقَطَــعَ قِبَالُهــا وشِرَاكُهَا .

قال : (والشّاسِــعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ * [1]

(١) فى مطبوع التـاج كاللســان « الشيصية » وبهـامش اللسان قـال ، « كذا بالأصل ولينظر » والتصحيح من التهذيب ١ /٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(١) اللســان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِعَ بِه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : هو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَصَ فقدشَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفَه ثُمَّ طَرَّبَا (١)

ويُرْوَى : « أَوْفَى غُرْفَةً ».

وفى الأَسَاسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (٢) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ وابنُ القَطّاعِ : أَى (جَزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

[ش ع ع] *

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (والشَّعْشَعَانِىُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ فى الشَّعْشَعَانِىِّ لِغَيْرِ عِلَّة ، إِنَّمَا هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ودَوّارِىٍّ ، وقِيلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِىُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ العُنُق من كُلِّ شَيْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَى طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِىَّ بالطَّوِيلِ من الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِىُّ الشَّعْشَعَانِىَّ ، وذَكَرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) فى السَّفَرِ ، أو خَفِيفُ الرُّوحِ ، (و)

(١) الأساس برواية : « أَوْفَى غُرْفَةً » .
(٢) ومما يُسْتَدرك عليه أيضا : « تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغانى في العباب ، وأنشد قول لبيد ـ وهو في ديوانه ٣٣٩ ـ :
* لا يُحْسِنُ الشِّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *
وفسره بقوله : « أى لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيل :(الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنهُ حَدِيثُ البَيْعَة : « فجَاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ »أَى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِىِّ : « تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً » .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ *[1]

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِها .

(و) الشَّعْشَاعُ : [2](الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذى لم لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أَى فَرَّقَه.

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ – وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ – :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضاءَهَا [1]

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِىِّ : « لولا الشُّعَاع » بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّم وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّىْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كلاهُمَا ، إذا تَفَرقَ .

(و) الشَّعَاع) : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣ /١٦٨ .
(٢) فى اللسان والعباب : « الشَّعْشَعُ » .

(١) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣ /١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُـلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كمـا فى اللِّسَانِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّقِ ، (إذا[1] أُكْثِرَ مـاؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُـوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُـه «هِمَمُها» ، كما هـو نَصُّ الجوهرىِّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وآراؤُها ، فلا تَتَّجِهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ – وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيـحٍ – :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيـعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

فَلَمْ أَلْفِظْك من شِبَعٍ ولٰـكِـنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَـاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هٰـذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذِ مَجْنُونِ بَنِـى عامِرٍ :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإِنَّهـا
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبِـى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنـه : « سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْـكاً عَضُوضـاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً » أى مُتَفَرِّقِيـن .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُهَـا فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعُّهَـا ، بضَمِّهمـا) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى عَمْرو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَـا (كَأَنَّهُ الحِبَالُ) أو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليـك إذا نظرت إليْها ، أو الَّـذِى يَنْتَشِـرُ من ضَوْئِهـا) ، وبـه فُسِّرَ

(١) فى القاموس « قـد أكثر . . » .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديـوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية « عدمتُك من نفس .. » وانظر تخريجه فيه ، واللسـان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٧/٣ .

(١) اللسـان .
(٢) ديوان مجنون ليـلى ٥٧ واللسان .

قَول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوَايَةِ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أو الذِي تَرَاهُ مُمْتَدّاً كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوع وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِىُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ . (الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غَدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بِضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير نَادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فَرَّقَه) وقَطَّعَهُ ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعَّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القومُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (تَفرَّقَ وانْتَشَر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْل ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْىٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا [1]

أَى : تَفرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذٰلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْىِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّع : المُتَفَرِّقُ ـ كالشَّعِيعِ ـ والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهْوَلِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْس) له حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلاَبِىِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَج شَعَاعَهُ) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعر) .

أى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ : اكْتَنَزَ حَبُّه ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ: نَشَرَت شُعَاعَها) ، أى ضَوْءَهَا، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ :

إذا سَفِرَتْ تَلَأْلَأُ وَجْنَتَاهَا
كإِشْعَاعِ الغَزَالَةِ فى الضَّحاءِ [١]

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها [٢] ، و(أَغارَ) فِيها ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع [٣] فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ،ثمّ لَبَّقَهَا ، ثم صَعْنَبَهَا» قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ، أى (رَفَعَ رَأْسَهَا) ،كذٰلِكَ صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَهَا ، ويُقَالُ : صَعْنَبَهَا : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَها : (طَوَّلَهُ)، أى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخُوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النّاسِ ، فالضَمِير راجِعٌ إلى الرَّأْسِ، (أو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ(سَمْنَهَا) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَة فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه ببعضٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ : إذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن ، أى رَوّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

---

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : «وانْشَنَّ» .
(٣) فى هامش المطبوع : «قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها ودكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة» .

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » [1] كَأَنَّه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِيَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِيَ أيضاً : « تَشَعْسَع » من الشُّسُوع الذِي هو البُعْدُ ، بذٰلِكَ فَسَّرَه أَبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أيضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيف ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَع عليهم الخَيْلَ : أَغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بها علَى حائط فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَدًا وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعانِيٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بِشَعْشعانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلْ *
* ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ [1] *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإِبِل : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لذِي الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَها
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بن عُمَرَ البَغْدَادِيِّ عَلَى هامِشِ الصِّحاحِ مانَصُّه : صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ [3] » .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرى يَمانِيَةٍ
كأَنَّها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُوبُ [4]

(1) في الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسَعْسَع » بالسين المهملة .

(1) ديوانه ٨٥ واللسان .
(2) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٨ . ومادة (عهم) .
(3) ديوانه ٣٦ .
(4) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقصَرَهُ على الغُلامِ . ويُقَال : الشُّعْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّعْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ،بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ والَّلامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ عَلى أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِر تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ الَّلامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإِنَّما ذكرَهُ ابنُ عَباد ، وقال غيْرُه : (مِنَّا ، ومِنْ غَيْرِنا) وخَصَّه بعضُهم بالرِّجَالِ .

(وشجَرةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفرِّقَةُ الأَغْصَان ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قولَ الجَوْهَرِىِّ : إِنَّ أَصْلَ تركِيبه « ش ع ع » بمَعْنَى التَّفرُّقِ . وقالَ الأَزْهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَت العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزِيدَة ؟ فإِنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإِن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ،وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : خلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ[1] .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كَمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيْثُ إِن له نظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى) تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾[2]) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) الله تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾[3])

(١) فى الصحاح المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[٣] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْه ، والشَّفْـعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إنَّهَا مُرَكَّباتٌ .

(أو) الشَّفْع : (هُوَ الله عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعـالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَـةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهم ﴾)[١] وقِيلَ : الوَتْـر : آدَمُ عليـه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِـعَ بزَوْجه ، وهـو قَوْلُ ابْنِ عَبّاس . وقِيلَ : الشَّفْـعُ : وَلَـدُه ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ : يَوْمَانِ بعـدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْـعُ والوَتْـرُ : الصَّلَوَاتُ ، منهـا شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِـي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إنّ الأَعْدَادَ كُلَّهـا شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِـيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَـوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِـعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهِـم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـي :

ما كانَ أَبْصَرَنِـي بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد (شُفِعَتْ لِـي الأَشْبَاحُ)[٢]

بالضَمِّ ، أَى : أَرَى الشَخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضَعْفِ بَصَرِى وانْتِشَـارِه) وأَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِـعُ[١]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِى مثـلُ الَّذِى تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِـعٍ : مِـن بَنِـى المُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيـدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِب ، له رُؤْيَةٌ ، كمـا ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كـانَ يُشبَّهُ بالنَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لَهُ صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يـومَ بَدْر بعـدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَـه ، كذا قالَـهُ الطَّبَرِيُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُّنَّةِ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْشٍ وأَوْحَدُهَـا (الإمامُ) أَبو عُبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِـعٍ (الشّافِعِـيُّ) القُرَشِـيُّ (رَحِمَه الله تَعالَى) ورضِيَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّـا ،

(١) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجـه » .
(٢) سـورة المجـادلة ، الآية ٧
(٣) اللسـان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيـدة للمرّار الفقْعَسِـيّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنــه شافِعِــيٌّ أَيْضــاً ، ولا يُقَالُ : شَفْعَوِيٌّ ، فإِنَّــه لَحْنٌ ، وإن كانَ وَقَعَ فى بَعْض كُتُبِ الفِقْهِ للخُراسانِيِّين ، كالوَسِيطِ وغَيْره ، وهــو خَطَأٌ ، فليُجْتَنَبْ ، نَبَّــه عليــه النَّوَوِيُّ ، كما فى الإِعَارَاتِ لابْــــنِ المُلَقِّنِ ، حَقَّقَه شَيْخُ مَ ايخِنــا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِــيُّ فى ذَيْــــلِ اللُّبِّ ، وُلِدَ الإِمَامُ رَضِيَ الله عنـــه فى سَنَةِ مِائة وخَمْسِينَ ، نَهَارَ الجُمْعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب ، وتُوُفِّيَ سنَـــةَ مائِتَيْنِ وأَربــع ، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاط مصْــرَ حَتَّى دُفِنَ فى مَقْبَرَةِ بَنِــى زُهْرَةَ ، وتُعْرَفُ أَيْضــاً بُتربَــةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم ، وقالَ الشّاعِرُ فى مَدْحه :

أَكْرِمْ بهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُـــلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ فى نَسَبِـــــهْ

أَضْحَى بمِصْرَ دَفِيناً فى مُقَطَّمِهـــا
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُــونُ فى تُرَبِــهْ

ولله دَرُّ الأَبِــى صِيرِيِّ حيثُ يقولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشَّافِعِــيِّ سَفِينَــــةٌ
رَسَتْ من بِنَاءٍ مُحْكَــمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ

وإِذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بقَبْرِه اسْــ
تَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِي

(و) قــد (نَظَمَ نَسَبَـــه) الشَّرِيف الإِمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُالكَرِيم (الرَّافِعِيُّ ، فقَالَ :

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبّاسٌ ومِـــــنْ
بَعْدِهِمُ عُثْمَــانُ بنُ شافِــــعْ

وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِـــــــعٌ
عَبْدُ يَزِيــدَ ثامِنٌ والتــاسِــــعْ

هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِــــبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيــعِ تابِـــعْ)

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَيَّ) ، وفى العُبَاب : لى (بالعَداوَة ، أَى يُعَيِنُ عَلَيَّ ويُضــارِنِـــى) ، وفى اللِّسَانِ : يُضــادُّنِــى ، وهــو مَجاز . وفِــى الأَسَاسِ : فلانٌ يُعَادِينى وله شافِعٌ ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ [1] ، كمـــا يُعِيــنُ الشــافِعُ المَشْفُوعَ لــه ، وأَنْشَدَ الصّــاغانِــيُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِــيِّ يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ممّــا وَشَتْ بــه بَنُو قُرَيْــعٍ :

(١) لفظ الأساس : « عداوتى » .

أَتَــاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِــىَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مِثْــلُ ذٰلِكَ شافِــعُ [1]

وقال الأَحْوَص :

كأَنَّ مَنْ لامَنِــى لأَصْرِمهَــــــا
كانُوا عَلَيْنَا بلَوْمِهِمْ شَفَعُــوا [2]

أَى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُــم إِيَّاى على صَرْمِهَــا ، ولَوْمَهُم إِيَّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَها فى قَلْبِــى حُبًّــا ، فــكأَنَّهُم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَــةً حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَــهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [3] : (أَى مَنْ يَزِدْ عَمَــلاً إِلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرَّاغِبُ : أَى مَن انْضَمَّ إِلى غَيْرِه وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعــاً له أَو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أَو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أَوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعِ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيــقَ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصــارَ كَأَنَّــه شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَام : «مَــنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلــه أَجْرُهــا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِــلَ بِهَــا » وقولُــه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [1] .

وقولُــه عَــزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهــا شَفَاعَةٌ﴾ [2] وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِــذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِىَ لَهُ قَوْلاً﴾ [3] وكَذا كَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿لاتُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ [4] قال ابنُ عَرَفَــةَ : (نَفْىٌ للشافِــعِ ، أَى مالَهَــا شافِــعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِــعِ الشافِــعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إِلى قَوْلِــه [5] : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضَى﴾ [6]]

(و) الشَّفِيــعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهــو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْــعُ

(1) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(2) اللســان والعباب والأساس .
(3) ســورة النســاء الآية ٨٥

(1) ســورة المــدثر الآية ٤٨
(2) ســورة البقــرة ، الآية ١٢٣
(3) ســورة طــه الآية ١٠٩
(4) ســورة يس ، الآية ٢٣
(5) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمــام الكلام .
(6) ســورة الأنبيــاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهــو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيــعُ أَيْضــاً : (صــاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تكُونُ فِــى الــدّارِ والأَرْضِ .

وسُئِــلَ أَبُو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ عــــن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَــــةِ ، فقال : اشْتِقاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهــــــى : أَنْ تَشْفَعَ) ، هٰــكَذَا فى العُبَابِ ، والّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيمــــا تَطْلُبُ فتَضُمَّهُ إلى ما عنْدَك ، فتَشْفَعَــــهُ ، أى تَزِيدَه) ، أى أَنّــهُ كانَ وَتْرًا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِمــا بِيــعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبىُّ – فى تَفْسِيرِ الشُّفعَة – : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَــعَ إليــهِ فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعــاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَــقُّ تَمَلُّكِ الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْــكُه قَهْــرًا بِعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيمــا لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْىِ الشُّفْعَــةِ لغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُــــه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَة منها قَوْمٌ ، أَما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيهــا حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَــــة فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بهــا من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإنْ كانَ المَبِيــعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قــد نَفَاهَــا الخَطّابِــىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فِــى غَرِيبه ، ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بِمَعْنَيْنِ : وُقُوعِ الحُدُودِ ، وصَرْفِ الطُّرُق مَعــاً ، فليسَ لهــم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهمــا ، وهو نَفْىُ صَــرْفِ الطُّرُق دُونَ نَفْــى وُقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِــىِّ) رحِمَهُ الله تَعالَى : (الشُّفْعَــةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَــة مُخْتَلِفِــى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِـه بَيْنَهُم سَوَاءً على رُؤُوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَـذَا فى النِّهَـايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَـةُ أَيْضـاً : الجُنُونُ) وجَمْعُهـا : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتَـاه) ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه» (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : يُقالُ : فِـى وَجْهِهِ شَفْعَـةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْـرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمّـا الفَتْحُ فى شَفْعَـةِ الضُّحَى ، فقـالَ القُتَيْبِـىُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولـم أَسْمَـعْ بـه مؤنَّثـاً إِلاّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إِلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إِلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإِهْمَـالُ السِّينِ لُغَةٌ فيـه .

(و) من المَجَازِ : (نـاقَـةٌ) شافِـعٌ (أَوْ شاةٌ شافِـعٌ) أَى (فى بَطْنِهـا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهو قَـوْلُ الفَرّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِـعٌ فى بَطْنِهـا لهـا وَلَـدْ *
* ومَعَهـا من خَلْفِهـا لهـا وَلَدْ [1] *

وقـال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَـلاها شافِـعُ *
* ومَعَهـا لهـا وَلِيدٌ تابِـعُ [2] *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ؛ لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هـى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعـاً) ، فصـارَا شَفْعـاً ، وفى الحَدِيثِ عـن سِعْرِ بن دَيْسَم - رَضِىَ اللهُ عَنْه - قال : «كُنْتُ فى غَنَم لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إِنّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسلّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيهـا ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ [3] إِلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَهـا مُمْتَلِئَةً مَحْضـاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُهـا ،

---

(1) اللسـان والعبـاب .
(2) اللسـان والعبـاب .
(3) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . اهـ » وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ٣/١٠ هـذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شــاةٌ شافِعٌ ، وقَــدْ نَهانَــا رَسُــولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعــاً » ، (أَو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضِّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أَو هُــوَ من الضَّــأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أَو) هو (الَّذِى إِذا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شفعــــاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَــةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَــــعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهــى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْـــد العَزِيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرِئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هــو (أَبُــو صالِــح بنُ إِسْحَـــــاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بــن سَــلاَّم ، والبُخَارىّ [1] ، مات سنــــة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسيــن .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . اﻫ » وفى المشتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(والشَّفَائِــعُ : أَلْوَانُ الرِّغْــى يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبَّــادٍ .

(وشَفَّعْتُــه فيــــه تَشْفِيعــاً حِيــنَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَــةً) ، أَى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كمــا فى العُبَــاب . قال حاتِــمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّــا كُلَّهَــا مِــنْ إِسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بن جَحْدرِ [1]

وفى حَدِيــثِ الحُدُود : « إِذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ،فلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِــىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِــعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أَى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بمــــا فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشَّفــاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِــــه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إِساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيــه ، فالمُشَفِّــعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) ديوانه ٥٧ واللســان .
(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب.
(٣) فى مطبوع التاج « من العفــو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا) ، وعِبَارةُ الصّحاح : واسْتَشْفَعَه إِلى فُلانٍ ، أَى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إِلَيه . وأَنشدَ الصاغانىُّ للأَعْشَى :

تَقولُ بِنْتِى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أَبِىالأَوْصابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا [1]

يُرِيدُ : والَّذِى أَعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيها ، وأَنْشَدَ أَبو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعاشِرُ أَنَّنِى مُسْتَشْفِعٌ
- لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه - أَقْلامَها [2]

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بأَقْلامِهِم فى المَمْدُوح ، أَى بكُتُبِهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّفِيعُ ، من الأَضْدادِ : ما كانَ زَوْجاً .
والشَّفْع : ما شُفِعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

وأَخُو الأَباءَةِ إِذْ رَأَى خِلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِرِ [1]

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إِلاَّ زَوْجاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَذا ، رُوِىَ فِى الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّم عن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ اللهُ عنه .

وشاةٌ مُشْفِعٌ ، كمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ [2] . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَشَفَّع إِلَيْهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَة . نقَلَه الجَوْهرِىُّ .

وتَشفَّعَهُ أَيْضاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَعَ بهِ ، كما فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنفُ ، ولم

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العبـاب .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ٣/ ٢٠١ ومادة (ذخر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج «كل بهيمة» والمثبت من اللسان .

يُفسِّرْها ، وهى : كلامُ الشَّفِيعِ للمَلِك فى حَاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْره .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليه .

وقال الرَّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْء إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمامُ إلى آخَرَ ناصرًا له، وسائلاً عنه ، وأَكْثرُ ما يسْتعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنى، ومنه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِمِ .

وقال ابنُ القَطَّاعِ : الشَّفَاعَةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أَو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدَّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِع : تُؤَامُ [1] النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِىُّ .

إذا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « قسوام » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ٥٩٤

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السَّرْو » .

السِّرُّ : موضعٌ [1] .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ [2] .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَفُ به المُذَكَّر ، كما فى اللِّسَان ، وقال ابنُ القَطَّاعِ : شُفِعَ الإِنْسَانُ ، كعُنِىَ : أَصَابَتْه العَيْنُ ، وقال ابنُ فارِس: امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وهى الَّتِى أَصَابَتْهَا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعله بالسِّيْنِ غيرِ مُعْجَمة ، كما فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كمافى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطَّاع : وقد شَفِعَ شَفَعاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثَعْلبٌ قولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذنِه ﴾ . [3]

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّعُ) ، بالفاء ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »
(٢) يعنى الإصابة بالعين .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصواب : الشَّعْلَعُ) ، بالعَيْنِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّه عَلَى ذٰلك الصّاغانِىُّ فى العُبَاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَعُ شَقْعاً ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) [1] ، وقيل : شَقَعَ : شَربَ بغيْرِ إناءٍ ، ومِثْلُه قَبع ، وقَمَع ، وَمقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِى فى الغيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ.

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعاً : (كَثُرَ أَنِينُه) من المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقهُ ، نقله ابنُ [1] فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضاً .

(و) قيل : شَكِعَ ، إذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيلَ : طالَ غَضبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضاً : (تَوَجَّعَ).

(و) الشَّكِعُ ، (كَكَتِف : البَخِيلُ اللَّئِيمُ) ، سُمِّىَ به لِكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِعُ : (الوَجِعُ) يُقَال : باتَ شَكِعاً ، أَى وَجِعاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصّحَاح ، ويُقَال لِكلِّ مُتأَذٍ من شَىْءٍ : شَكِعٌ .

---

(١) كلمة « فيه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٢٠٨/٣ «شَكِعَ الرَّجُلُ : إذا كَثُر أنينُه ، وكذا الغضْبانُ : إذا اشْتَدّ غَضَبُه » .

(و) قالَ ابنُ فارِس [1] : (شَكَعَ بَعِيرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنَعَ : رَفعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أي ارْفَعْ بِهِ رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ وكذٰلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما في الصِّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ البَعِيرِ) لا وَرَقَ لها ، إنَّمَا هي شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهَا أَيْضاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَةَ : هٰكَذَاأَخْبَرَنِي بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّوَاةِ ، قال ، ولم أَجِدْ ذٰلِك مَعْرُوفاً : (مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيدَانِ ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْرَاءُ ، وهي مُؤَنَّثَةٌ لا تُنَوَّنُ ، وياؤُها ياءُ التَّأْنِيثِ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : نَبْتٌ يُتَدَاوَى بِهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا [1]

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِقَّتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُولِ : كأَنَّهُ عُودُ الشُّكَاعَى) ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَدْ عَلِمْتُ لتَغْدُوَنَّ
عَلَيَّ شِيمٌ كالحَسَائِلْ [2]
يَأْكُلْنَ أَوْصَالاً ولَحْماً
كالشُّكاعَى غَيْرَ جادِلْ [3]
يا طَيْرُ كُلْنَ فإنَّنِي
سُمٌّ ولٰكِنْ [4] ذو غَوائِلْ

(1) لفظ المقاييس ٢٠٩/٣ : « وحكَوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأْسَ بَعيره بزمامه : رَفَعَه ، ويقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كثُر حَبُّه » .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٦١/٣ و ٣٩٦ وتقدم في مادة (لدد) وانظر مادة (قبل).
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٧ .
(٣) في مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العباب « خاذل » وفى الأغانى ٢١/ ١٩٥ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٤) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العباب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُها للإِطْلاقِ ، كأَكْثرِ أَسْمَاءِ النَّباتاتِ .

(أَو لا وَاحِدَةَ لها ، وإِنما يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيها سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قال أَبو زَيْدٍ : هى شَجَرَةٌ صَغيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاوَى لا يَكادُ يُفرَقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِىُّ : وزَهْرَتُها حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليسَ بهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إِلاّ أَنّها أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمّ إِنّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيها ، وإِنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِع شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شكَعَ : أَيْنَ ذهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القادِرِ بنُ الشَّكْعَة ، بالفَتْح ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإِجازَةَ من طَرَابُلُس ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إِسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَعْلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ الّلامِ الأَخيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكةً) ، قــال الفَرّاءُ : هــذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُــوَلَّــدٌ) ،كــذا نَقَلَــه الجَــوْهَــرِىُّ والصَّاغَانِــىُّ ، كلاهُما عنــه ، ومِثْلُه للسَّيِّدِ السَّنَدِ فى شَــرْحِ المِفْتَــاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عــن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقــد تَمالأَ عليــه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه ــ بعــدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ ــ : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمَــعَ والشَّمْعَ لُغتان فَصِيحَتانِ . قلتُ : وقــد نقَلَه شُرّاحُ الفَصِيــحِ هــكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْــحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْق لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالَوَيْه . قال شَيخُنــا : حــرفُ الحَلْقِ فى الّلام لا أَثَرَ لــه بالنِّسْبَةِ إِلى ضبطِ العَينِ ، وإِنَّمَا الخِلافُ فيــه إِذا كانَ عَيْنــاً ، كنَهَرٍ وشَــعَرٍ ونحْوِهِمَا ، أَما لاماً فلا أَثَرَ له اتِّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كمــا فى الصّحاح (أَومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القِطْعَةُ بهــاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشَمعَة ، وقال ابنُ التَّيّانِىِّ[1] : شمَعٌ ــ كقَدَمٍ ــ يُسَمَّى بالفارِسيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغلِيلِ : وبــه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط مــن وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِــىٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المَيمِ من لُغَةِ المُوَلّدِينَ ، فقد صَرَّحَ بــه الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقــد نَقَلهُ الجَوْهَرِىُّ والصاغانِــىُّ ، وسَلَّمَــا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إِلاّ ابــنُ سِــيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمُصَنِّف قُدْوَةً بهؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إِلى رَأْىِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّــا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(١) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصوابُ من المشتبه ٩٣ وهو تمّام بن غالِب ، صاحب « كتــاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْمَلَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثَرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتّى ظُنَّ أَنّه فارِسِيٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التَّيّانِيِّ ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أَيضاً ، وسَيَأْتِي في المِيمِ - إن شَاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ العَبّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَقُطْنِيِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ العَبّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بن أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ ، الشَّيخُ أَبو عَبْدِ اللهِ المدى الحريمى [1] البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِي سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بنِ الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِيُّ في معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّراً متعفِّفاً ، وُلِدَ في حُدُودِ سَنَةِ مائتين وسَبْعَة وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، وماتَ سَنَةَ مائتين وسِتَّةٍ وتسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ البَغْدَادِي الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هكَذا يَنْطِقُون به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهُم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِب [1] الشَّمْعِيُّ عن ضِيَاءِ بنِ الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِيُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ ، حَدَّثَ عن القاضي أَبِي بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِيِّ [2] . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَن ابنِ الشَّمْعِيِّ ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِيّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَع ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : إذا لم يَجِدَّ . وقالَ غيرُه : أي طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ اللهِ إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْناكَ شَمَعْنَا» [3] - أَو

(١) في مطبوع التاج « الحريحي » والمثبت من الإكمال ٤ /٤٦١ (حاشية) .

(١) في التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) في التبصير ٧٥١ « أبي بكر الأنصاري » .
(٣) في الفائق ١ /٦٧٥ « أي » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ــ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أَى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْناهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ :

فلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ برَوْضِهِ
فيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ [1]

قال الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بِهِم جَازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاسِ أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فيها ، وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ حالَهُ مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُم بِمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [2]

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثمَّ يَأْتِيهِم بعدَ ذٰلِكَ

بالطَّعَامِ ، وفى الصّحاح : « وآتِى * بجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ « وأُثْنِى » كما ذَكَرْنَا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى الآنِسَةُ بحَدِيثِهَا ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولو أَنِّى أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِى
إِلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ [1]

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصاغانِىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) وعلى أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

---

[1] شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .

[2] شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣/٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

[1] ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِيمَ) بن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا له المُقَوْقِسُ ، تُوُفِّيَت فى خِلافةِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه .

(وإسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبّادِ) ابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ (بنِ شَمْعُونَ الدَّيْرِىّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبو القاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابنِ شَمْعُونَ ، مُحَدِّثانِ) ، الأَخِيرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايَا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحافى[3] .

(واخْتُلِفَ فى شَمْعُونَ) بنِ يَزِيدَ بنِ خنافَةَ ، أَبِى[4] رَيْحَانَةَ الأَزْدِىّ (الصَّحابِىِّ) رضى الله عنه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجاهِدٌ ، سَكَن بَيْتَ المَقْدِس ، فقيل : بالعَيْنِ المُهْمَلَة هٰكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ :

هو (بالإِعْجَامِ) ، أى ، بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عندى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ) ، هٰكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبّائىُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إبْرَاهِيمَ ابنِ خالِدٍ ، عن رياح ، حَدّث عن وَهْبِ ابنِ سُلَيْمَانَ عنه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّين المُهْمَلَة ، وسَيَأْتِى فى اللاّمِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَونَ حِزْقِيلُ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *
* أَو لَمْعُ بَرْقٍ أَو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيعُ : الإِلْعَابُ ، وقد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّعَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه فى الشَّمْعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(١) في المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِىّ » أما الأصل فكالقاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) فى المشتبه والتبصير : « الحاف » .

(٤) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

(١) ديوانه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٢١٥/٣) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةُ ، وقد شَذَّ عنه الشَّمعُ الذِي يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَّرَبُ والضَّحِكُ والمُزاحُ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّمَاعُ فما نَشْمَعُ [(١)]

أي فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

ورَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .

والفِعْلُ كالفِعْلِ ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمَعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِيُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِي الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِيِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ العِمَادِيّ ، ووَلَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السّيوطِيِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، كَكَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِيِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ [(١)]

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أي : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

يَتَنَاهَبانِ المَجْدَ كُلٌّ واثِقٌ
ببَلائِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) [(٢)]

أي : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومثلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

---

(١) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقــدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِــى حِقْبَةً
ولَقَدْ يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَــــعُ[1]

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نقَــلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بــنِ طَرِيــفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هــكَذَا بالمُوحَّــدةِ فى سائِــرِ النُّسَخِ[2] ، والصَّوابُ باليــاءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبِيحَــةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْــرِ من أَسِيرِهــا *
* حُرَّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُــورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَــاءُ من غَيُورِهــا[3] *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ) ونَحْوَها ، (كَمَنَع : شَعَّثَهــا) حَتَّــى تُنْفَشَ[4] .

(١) اللسان ، والمفضليات (١/٥١) .
(٢) في القاموس المطبوع «غيرة» بالياء كما صوبه .
(٣) العباب .
(٤) في التكملة : «إذا شققتها حتى تَتَنَفَّش وضبط العبــاب «حَتّى تَنْفَش» وفي الجمهرة٣/٦٢ «حَتَّى تَنْتَفِشَ» .

و) قالَ غَيْرُه : شَنَــعَ (فُلانــاً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَــخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابــنِ الأَعْرَابِــيِّ : شَنَعَهُ شَنْعــاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ : لــكُثَيِّرٍ :

وأَسمــاءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلاَلَــــةٍ
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّــتِ[1]

(و) شَنَعَه شَنْعــاً : (فَضَحَــــه) ، ويُقَال : شَنَعَــنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قــالَ الطِّرِمّاح يَصِــفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّــرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَــام مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ[2]

يُقَــالُ : فى فُــلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج «قوله : إن تقلت ، رواية اللسان : باعتلالنا ، وأما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عــزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل» اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : «أسيئى بنــا أو أحسنى لاملومة» وهو فى ديوانه ١/٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج «مخضرة» بالضاد المعجمه تطبيــع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظــر) والعبــاب .

وشُنُوعٌ ، أَى قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أَى قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شَنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضّمّ ،أَى اسْتَشْنَعَه) ، أَى رآه شَنِيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إلى اللهِ الأُمُورَ ، فإِنَّه
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برأْيِك شَانِعُ (١)

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما فى العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَنَع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ،ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النّاقَةُ : أَسْرَعَت) فى سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أَى قَبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إِذا شَمَّرَ وأَسْرَع ، وكذٰلِك النّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ فى السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت فى سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهى إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ (١) *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماشِ فى الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَه .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَس : رَكِبَهُ وعَلاهُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،وكذٰلِك الرّاحِلَةَ والقِرْنَ.

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) تَشَنَّعَ (الغـــارَةَ : بَثَّهَـا) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو قـولُ أَبِـى عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تفزَّرَ) ، نَقلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الشَّنَـعُ ، محرَّكَةً ، والشَّنَـاعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِرِ شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيـرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْـدِ المُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنـــا
وَلْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُــهْ

قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَــا
فى مَجْمَعٍ بَـاقٍ شَنَاعُــهْ [(١)]

وهــو كَقَوْلِهم : سَقُـمَ سَقامـاً ، ويجـوزُ [(٢)] أَن يُراد بـه الشَّنَاعَـةُ ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

(١) اللســان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهـاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :
ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ
من أنه أراد عيادتى ، فحذف التـاء مضطرا . اهـ

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أَى قَبيحَـةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيـعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَـدَّهُ شَنِيعـاً . قـال اللَّيْثُ : يقَال : قـد اسْتَشْنَعَ بفُـلانٍ جَهْلُهُ ، أَى خَفَّ .

وتَشَنَّـعَ القَــوْمُ : قَبُـــحَ أَمْرُهـم باخْتِلافِهِـم ، واضْطِـرابِ رَأْيِهـم قال جَرِيــرٌ :

يَكْفِــى الأَدِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِــمْ
مَرُّ المَطِـىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا [(١)]

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيــعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقــد قالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَـا [(٢)]

وقِصَّــةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(١) ديوانه ٣٥٢ واللســان .
(٢) ديوانه ٥٢٣ واللســان

واسْمٌ شَنِيـعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَـانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كمـا فى الصّحاح ، وجَمْعُـه : شِيَاعٌ ، (أَو ثَمَرُه) ، وقـال أَعْرَابِـىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قـد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهـو يَرِيعُ ويَكْثُرُعلى الجَدْبِ وقِلَّـةِ الأَمْطَارِ ، والنّـاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبـو حَنِيفَـةَ : أَخْبَرَنِـى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَـى أَعـرَابِيـاًّ يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقالَ له الأَعْرَابِـىُّ : إِنْ لَـمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْده برَحْمَة فمـا أَسْرَعَ مـا أَقْتَضِيكَ ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كمـا يَسْتَعْمِـلُ (١) أَهْـلُ السِّمْسِمِ دُهْـنَ السِّمْسِمِ ؛ وهـو جَبَلِـىٌّ . (و) (١) قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَـل) وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ (٢) *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ والصّـاغَانِـىُّ هـو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِـى ، فـلا يَعْبَـأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِـه :

إِذا جُمَـادَى مَنَعَـتْ قَطْرَهَـا
زانَ جَنَابِـى عَـطَـنٌ مُعْـصِـفُ
مُعْـرَوْرِفٌ أَسْبَـلَ جَبّـارُه
أَسْـوَدُ كالغَابَـةِ مُغْـدَوْدِفُ
يَـزْخَـرُ فى أَقْطَـارِه مُغْـدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّـوعُ والغِرْيَفُ (٣)

(وشَوَّعَ رَأْسُه كَكَرُم) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

(١) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » ووهىلغة متروكة، والمثبت من العباب وفيه النص .

(١) فى القاموس (أو) .
(٢) الجمهرة ٣ /٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(٣) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صـدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفىمطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرٍو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ

قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعرِ الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّهُ شَوْكٌ) ، قال الشّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا [1]

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّم.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّىِ الفرَس) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ.

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ أَشْوَعَ) الهَمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ،

(1) اللسان ومادة (شعن) .

ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَض ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجّاجُ بن أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْل ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِخْرَابٍ : (مِخْرَاثُ التَّنُّور) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كَأَنَّهُ من شَيَّعَ النّارَ ، وأَصلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّف وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نصُّ الصّحاحِ والعُبَاب واللِّسَانِ ، ولَيْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شَىْءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا[1] *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة ياءً؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّٰهُمَّ إلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزُوم فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِيَ عن ثَعْلَبٍ ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب :شُسْتَقَةٌ[2] تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ ببَوْلِهِ : قَطَرَهُ قلِيلاً قَليلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وُلِدَ بَعْدَه .

[ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّاسِ (يَشِيعُ شَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشَاعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشَيْعُوعَةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الرّابِعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهم: هٰذا خَبَرٌ شائِعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ الناسِ بهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُه عندَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُوم) ، الثّانى مَقْلُوبٌ كما يُقَالُ : سائِرُ الشَّيْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعٍ[1] *

أَى : شائِعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نـاعٍ[2] *

---

(1) اللسان (شوع) و (شيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأحْقَبَ ذى جُدَّتَيْـ
ـنِ يَجْمَعُ عُوناً ويَجْتالُها

(2) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(1) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

ــ فلهَّفَ أُمَّه وانْصاع يَهْوِى ــ

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(2) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصمعيات ٦٩ وصدره :

ــ حَيّانِ من قَوْمِى ومن أَعْدائِهم

أَى : نائِـعٌ .

ويقالُ : ما فِـى هٰـذِه الدّارِ سَـهْمٌ شـائـعٌ ، أَى : مُشْتَهِـرٌ ومُنْتَشِـرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الـدّارِ شـائِعٌ ومُشـاعٌ ، أَىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰـذَا) أَى (شَوْعُه ، أَو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِـى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقَـامَ فُلانٌ شَهْرًا أَو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِقْدَارَه ، أَو قَرِيبـاً منـه .

(و) الشَّيْعُ :(وَلَدُ الأَسَدِ) ، كمـا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحـاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إذا أَدْرَك أَنْ يَفْرِسَ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قـولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أَو شَيْعَهُ ، أَى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيـلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِـى رَبِيعَةَ :

قـال الخَلِيـطُ غَـدًا تَصَدُّعُنـا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنـــا [1]

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بـنِ أَسَدِ بـنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَـه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَـنِ) مـن مِخْلاف سِنْحَانَ [2] .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُـهُ وأَنْصَـارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُـم بَعْضـاً وليس كُلُّهُـم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أَى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَـةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إِنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الـكُمَيْتُ :

(١) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/٢٣٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شـيعان) .

ومالِـىَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـةٌ
ومَالِىَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ [1]

(ويَقعُ علَى الواحِدِ ، والاثْنينِ ، والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ ، والمُؤَنَّثِ) بلَفْظ وَاحِد ، ومَعْنًى وَاحِد ،(وقد غلَبَ هٰذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه) ، رضِىَ الله عَنْهُم أَجْمَعِينَ ، (حَتَّى صارَ اسْماً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ : فلانٌ من الشِّيعَةِ عُرِفَ أَنَّه منهم ، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَةِ كذا ، أَى عندَهُم ، أَصْلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ ، وهى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة. وقِيلَ : عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ ، من شَوَّعَ قَوْمَهُ ، إذا جَمَعَهُم ، وقد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إليه قريباً ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الشِّيعَة : قومٌ يَهْوَوْنَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويُوَالُونَهُم . قال الحافِظُ : وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وغُلاتُهم الإماميَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ ، وغُلاةُ غُلاتِهِم ضُلاَّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ . ومِنهم مَنْ يرتقِى إلى الزَّنْدَقَةِ ، أَعاذَنا اللهُ منها .

(ج : أَشْياعٌ ، وشِيَعٌ ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كما فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ [1] وقولُه تعالَى : ﴿ ولَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ [2] قِيلَ : المُرَادُ بالأَشْيَاع أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِه طَرَبُ [3]

وقالَ تَعالَى : ﴿ إنَّ الَّذِين فَرَّقُوا دِينَهُم وكانُوا شِيَعاً ﴾ [4] أَى فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَةَ المُخَالِفَةَ لها ، يَعْنِى به اليَهُودَ والنَّصَارَى .

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ ، كبِعْتُ : أَذَعْتُه وأَظْهَرْتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ : بالشَّىْءِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والأَوْلَى بالسِّرِّ ، كما فِى اللِّسَانِ ،

(1) الهاشميات ١٧ واللسان ، والصحاح (شعب) والعباب ، والمقاييس (١٩١/٣) .

(1) سورة سبأ الآية ٥٤
(2) سورة القمر الآية ٥١
(3) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب ، حدث) .
(4) سورة الأنعام الآية ١٥٩

(كأَشْعَتُه ، و) أَشْعَتُ (بِهِ) ، قـــال الطِّرِمّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمانَةَ بَعْدَمـــا
أَشاعَ بلَوْماهُ عَلَىَّ مُشِيـــــعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِنــاءَ) شَيْعـــــاً : (مَلأْتُه ، فهـو مَشِيـعٌ) ، كمَبِيـعٍ ، ومنــه : هُوَ ضَـبٌّ مَشِيـعٌ ، لِلْحَقُودِ ، كمــا سَيَأْتِـى .

(و) من المَجَازِ فى الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وفيـــه سَقْطٌ ، والصَّـــوابُ : « كما يُقَـــالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِـــــرْقٍ
بَــرُودَ الظِّلِّ شــاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرَادَ أَنْ يُفــارِقَهُـــم ، كـمــا قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلـــــحَ القَوْمُ : يا بَنِى عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيــانِيَّـــــةٍ قتَلْتُ أَباهــا أَو أَخــاهــا ، وسارَ إِلى ناحِيَـــةِ عُمَانَ ، وهُناكَ عَقِبُه ووَلَدُه ، كمــا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُـم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقلَه الصّاغانِـىُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافَارَقَكُم) ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُـــــمْ وشَيَّعَكُم . ومنــه قَوْلُهُــــم : شاعَكَ الخَيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيـــــدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنـــه ـ :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانتْ قُبُورَهُـــمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَاعٍ مُنَـــوِّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُـــمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شيْعاً ، وهٰــذَا نَقَلَــه يُونُسُ . (و) يُقَال : (شاعَكَـــمُ اللهُ بالسلامِ) ، كمــا فِــى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَــه صاحِباً لَـــكُم وتَابِعـــاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُــم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٢٩٥ ، فى العباب : « جَرِىٌّ صَبًا » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقي للحماسة ٨٠٥

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشَدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشّاعِ عنْدَ مُناخِـهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيــرِ [1]

(أَو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَـةِ إِذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضـاً ، نَقَله الأَصْمَعِىُّ كذٰلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شَاعاً كَأَنَّـه
جَدَايَا على الأَنْسَاءِ منها بَصَائرُ [2]

(و) قد (أَشاعَتْ به) إِشاعَـةً ، إِذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْـه (مُتفَرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثـلُ أَوْزغتْ ببَوْلِهـا ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُـون ذٰلِكَ إِلاّ إِذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإِشاعَـةُ إِلاّ فى الإِبلِ .

(والشّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِهَـا الزَّوْجَ) ومتابَعَتِهـا ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِىِّ ـ رضِـىَ اللهُ عنــه ـ : « أَلَكَ شاعَةٌ » كمـا فى العُبَابِ . قلتُ : ووَرَدَ أَيْضـاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَـزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتابِ) ، هٰـكذَا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بخَـطِّ أَبِـى زَكَرِيّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ بـه النّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقـد يُفْتَـحُ) ، والـكَسْرُ أَفْصَـح ، كمـا يُقَال : شِبَابٌ للنّار ، وجِلاَءٌ للْعَيْنِ ، وعليـه اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : « أُمِرْنَا بـكَسْرِ الـكُوبَـةِ والـكِنّارَةِ والشِّيَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرّاعِـى) ، ومِنْهُقولُ مَرْيَمَ ـ عليها السّلامُ ـ : «اللّهُمَّ سُقْهُ بلا

---

[1] اللسان والتكملة والعباب .
[2] اللسان والتكملة والعباب .

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَساسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

ورَوَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : « حَنِينَ العَوْدِ » .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعَاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاءُ .

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ : يُقَال : (هُم شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّسٍ ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلِك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إذا مَلَأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ ،لِقُطْنِهَا ونَحْوِه) كما فى العُبَابِ واللِّسَان ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُها .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ) والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَب) ، وهو مادَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النَّارُ الضَّعِيفَةُ حَتّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنى

(1) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أعِشْه بِغَيْرِ رَضَاع ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاع » وانظر الفائق ١٢٦/١

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٣٥ .

(1) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيَاعاً وشِبَاباً ، كما قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، ولو ذَكَرَه عند الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (الشَّيْعَة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبطَه لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُه : «بالفَتْحِ» مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القَامَة ، لها قُضْبَانٌ فِيها عُقَدٌ ونوْرٌ أَحْمَرُ مُظْلِمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر[1] من اليَاسِمِينة ، (تَجْرُسُها النَّحْلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدَاحَها ، يَتَصَحَّحُون بِه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَم ِ، (وعَسَلُها طَيِّبُ) الرَّائِحَة (صاف ٍ) شديد الصَّفاء ، هٰكذا فى العُبَاب ِ، وفى التَّكْمِلَةِ : شَدِيدُ الصُّفارِ ، بالرَّاءِ ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ[2] بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَاب ، زادَ فى التكْمِلة فتَطِيبُ ، والضَّمِيرُ إِلى الشَّجَرَةِ ، ونصُّ كِتَاب ِ النَّبَاتِ : بِه ، أَى بنوْرِهَا ، وهو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَاب ِ النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بها : تُعْبَقُ ، بضَمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ البَاءِ ، وفى نُسْخَة أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيدِ البَاءِ . زادَ فى العُبَابِ : وهى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَا القِيعانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ : أَهابَ بِهَا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا اسْتأْخَرَ بَعْضُها . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنه سُمِّىَ مِنْفَاخُ الرَّاعِى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ النَحْلَ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ[1]

أَى : لم يُصَوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

---

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في العباب « تَعْبَقُ » وفي التكملة « يَعْبَقُ » والباء مخففة فيهما .

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان « تَطَوَّقت » والمثبت من ديوانه ٢٩٧ وفي العباب : « تطرَّفت » وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهنّ مُشَيَّعُ .

متفرِّقاً (وقَطَّعَتْهُ) ، وهٰـــذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَـارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُـورٌ لا يَخْفى ، وقـد سَبَقَ أَنّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إِلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَـــةً ومَعْنًى) ، أَى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُـــه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِهـا) ، هٰـكَذَا فى سائِـرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَان.

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلِـــهِ : (خَرَج مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْـــرُجَ مَعَه يُرِيـدُ صُحْبَتَـه وإِينَاسَـــه إِلى مَوْضِـــعٍ مــا .

(و)من المَجَازِ : شَيَّعَ شَهْـــرَ (رَمَضَانَ) ، إِذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوّال ، أَى أَتْبَعَهُ بهـا .

(و) شَيَّعَهُ (بالنار : أَحْرَقَه) ، وقيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقـد شُيِّعَ .

(و)من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلاَناً ،) إِذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُــه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليهـا يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَـا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّـعُ [1]

(و)شَيَّعَ (الرّاعِـى) ، إِذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهــى القَصَبَةُ . قالهُاللَّيْثُ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيــت : شَيَّــعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَبــاً يُذْكِيهـا بِـهِ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونهَا
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [2]

(و)مِن المَجَازِ : (المُشَيَّــــعُ ،

---

(١) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كمـا قـال المصنف بعد .

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :
وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامعِ راحَةٌ
ولَلصَّبْرُ أَبْقى إن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ومِنْهم مَنْ خَصَّ فقالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّىَ بِه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّه شُيِّعَ بغَيْره ، أَو بِقُوَّةِ قَلْبِه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّعَ قَلْبُه بما يَرْكَبُ بِه كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَانِ : قد شَيَّعَتْه نَفْسُه عَلَى ذٰلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فَأَذْعَرُ الوَحْش وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشَيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابن عَبَّادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَةِ فى الأَضَاحِى ») تُرْوَى (بالفَتْح ، أَى الَّتِى تَحْتَاجُ إِلى مَنْ يُشَيِّعُها

أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتَّى (يُتْبِعهَا الغَنَم ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إِلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضاً (وهى الَّتِى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغَنَمَ ، أَى تَتْبَعُهَا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُها ، فهى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصّحاحِ .

(و) شَايَعَ (بِإِبِلِهِ : صَاحَ) (ودَعَاها) إِذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُها .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إِذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لو تُشَايِعُنِى نَفْسِى » أَى تُتابِعُنِى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(١) ديوانه : ٨٨ برواية : « وقَدْ أَقْطَعُ الصَّحْصحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السَّنا مُشَفَّعَا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُون أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ[1]

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ، إذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة)، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ، أَو صار شِيعِيًّا، كما يُقالُ: تَحَنَّف، وتشفَّع.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ: (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْض (ومُتَشَاعانِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصوابُه: مُشْتاعانِ، أَى (شَرِيكانِ) فِيها، وهم شُيَعَاءُ فيها، وكُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِعٌ لصَاحِبِه، وقد تقَدَّم.

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِيُّ، بالكسر، من شِيعَةِ المَنْصُورِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِيُّ[1].

(و) يُقَالُ: (هُوَ شَيِعُ نِسَاءٍ، بالكسر، أَى يُشَيِّعُهُنَّ)، أَى يَتْبَعُهُنَّ (ويُخَالِطُهُنَّ).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

وتَشَايَعَ القَوْمُ: صارُوا شِيَعاً.

والشِّيَاعُ، بالكَسْرِ: المُتَابَعَةُ، كالتَّشَيُّعِ.

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما][2]: تابَعَه وقَوّاه، وشَيَّعَتْه نفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما][2]: تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه، قال عَنْتَرَةُ:

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِى
لُبِّى، وأَحفِزُه برَأْيٍ مُبْرَمِ[3]

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ: شَيَّعَه.

ويُقَال: ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

---

(١) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب، وضبط «تبكى» منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعسع).

(١) فى مطبوع التاج «الكتاف» والمثبت من المشتبه: ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(٢) الزيادات من اللسان.

(٣) ديوانه ١٥٤ واللسان.

ولا سَاقِى ، أى لا تَتْبَعُنِى ولا تُعِينُنِى عَلَى المَشْىِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ سَاقُهـا
لَـدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ [(١)]

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهى تَحْبُو لا تَمْشِى ، والضّارِى الَّذِى قد ضَرِىَ من الضَّرْبِ بـه .

وتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وشاعَ [(٢)] الشَّيْبُ [(٣)] شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعَاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً [(٤)] ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ـ والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم ـ وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْمِ ، والقِدْرَ فى الحَىِّ ، إذا فَرَّقْتَه فيهم ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

وكلُّ شَىْءٍ يَكُونُ بـه تَمَامُ الشَّىْءِ أَو زِيادَتُه فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءَت الخَيْلُ شَوَائِعَ ، وشَوَاعِىَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى مُتفرِّقةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَوَاعِى [(١)]

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ فى الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَى : تَفرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ :

وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفى الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضهم ،

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى العباب : « شاع الشىء » .
(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (١٥٥/٢) والأصمعيات ٦٩ - (ط المعارف) فى المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل «صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرةِ بكَثْـرَةِ الجِمَاع ، وقال أَبــو عَمْرٍو : إِنّه تَصْحِيــفٌ ، وهــو بالسِّيــنِ المُهْمَلَــةِ والبــاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمــا تَقَدَّم ، قال : وإِنْ كان مَحْفُوظــاً فلعَلّه مــن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَــةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أَو خَمْرِ عَانَةَ أَو بَنَاتِ مُشَيَّعَـا[1]

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهُمــا ، نَقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ فى « ش و ع » وقَلَّـــدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِــى عن ذِكْرِه هُنَا .

وتَشَايَحَتِ الإِبِــلُ : تَفَرَّقَتْ .

وشَايَعَ بِهِم الدَّلِيلُ ، فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أَى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوّاهُ بِــه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَــبُ : اسْتَخَفَّـــه وضَرَّمَه ، كما تُشَيِّعُ النَّارُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللســان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو المَــــرْوَزِىُّ ، وإِسماعيلُ بن يُونُسَ الشِّيعِيّـــان ، بالكَسْرِ - إِلى شِيعَةِ المَنْصُور - الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمٍ[1] بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِــى شَيْخٌ للدَّارَقُطْنِــىّ .

ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى الشَّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيــخٌ للحــاكِمِ .

(فصــل الصاد)

المهملة مع العيــن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ البــاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهــى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهــا خَمْســاً ، وهى : بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبــاءُ مفتوحةٌ فيهمــا ، وبإِتْبَــاعِ الــكَسْرَةِ الــكَسْرَةَ ، وإِتْبَــاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِــع ، كأَضْــرِبُ أَنا ، أَى بفتــحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البــاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّــاغَانِــىُّ ، وهــى

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ ، وبإِتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْحِ الأَوَّلِ وضَمِّ الثّالِث ، وبِضَمِّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ «با» إِصْبعٍ مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قالَ شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : «مع كَسْرِ هَمْزَتِهِ» فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : «مع ضَبْط هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْد» لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أَنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوَّلِ وضَمِّ الثّالِثِ نَادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُس . وقال ياقُوت فى المُعْجم [1] : فى إِصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ : إِصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إِبْرَم : نَبْتٌ ، وإِبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إِلَيْه عَدَنُ [إِبْيَن] وإِشْفَى : [1] للمِثْقَبِ ، وإِنفحَةٌ . وإِصْبِعٌ ، كإِثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رديئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوَّله مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنِيثُ ، كما فى العُبَابِ ، زادَ شَيْخُنَا فى الإِصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جَزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإِبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُه فى حَفْرِ [2] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(1) انظر معجم البلدان (إصبع) .

(1) فى معجم البلدان « وإشفى ، وهو المخصف ، وإنفحة » .

(2) وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ١٩٣/١ قال الأسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : « كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِه ، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى ، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وقال شَيْخُنَا : والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ ، كابْنِ فارِسٍ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ . قلتُ : ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : يُقَالُ : هٰذا إِصْبَعٌ ، على التَّذْكِير فِى بعضِ اللُّغاتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصَّاغَانِىُّ :ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ : الرَّجَزُ للَبِيدٍ ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعَا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصابِعُ ، وأَصابِيعُ)بزيادةِالياءِ

(والإِصْبَعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ .

(وذُو الإِصْبَعِ : حُرْثَانُ بنُ مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنِ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بنِ عَمْرِو بنِ عَبَّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ ، الحَكِيمُ الشَّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامَ رِجْلِه ، فقَطَعَهَا ، فلُقِّبَ به) ، وقِيلَ : كانَتْ له إِصْبَعٌ زائِدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2] : (حِبَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِرِ) ، من وَلَد عَنْزِ بن وَائِلٍ ، أَخِى بَكْرٍو تَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه «العَنْزِىُّ» بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً : ذُو الأَصابِعِ .

(و) ذو الإِصْبَعِ : (شاعِرٌ آخَرُ

(١) اللسان والمقاييس ٣/٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور ، وليس رجزا ، وان وافق وزنه، وفى الفائق ١/٤٧٩ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع » .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « من يبسط الله.. » واللسان، والعباب، والأساس، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذوالأصابع»

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ ، (مِن مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوَانَ ، كما في التَّكْمِلَةِ ، وفي التَّبْصِيرِ : هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِيُّ ، شاعِرٌ في التّابِعِين . قلتُ : وساق نَسَبَه الصّاغَانِيُّ في العُبَابِ ، فقالَ : هو حَفْصُ بنُ حَبِيبِ بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن عَبْدِ الله بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِيُّ .

وقال في التَّكْمِلَةِ : ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِيُّ ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِيُّ : شاعِرَانِ . قلتُ : وهو غَلَطٌ ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِدٌ[1] ، وفي كِتَابِ الشُّعَراءِ للآمِدِيِّ – بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَعِ الكَلْبِيَّ – ما نَصُّه : وذو الإِصْبَعِ أَنْشَدَ لَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ في كتابِ الحُرُوفِ أَبْيَاتاً في مَدْحِ الوَلِيدِ بنِ يَزِيدَ . قلتُ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِيِّ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) زَكِيُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِي الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِيُّ ، (مُتَأَخِّرٌ ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِنِ ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِيُّ) شَيْئاً مِن شِعْرِه .

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِيُّ ، أَو الخُزَاعِيُّ ، أَو الجُهَنِيُّ : صَحَابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، له حَدِيثٌ في مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه : «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ» .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : لِلرَّاعِي (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ : أَي أَثَرٌ حَسَنٌ) ، يشارُ إِليها بالأَصابِعِ ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِها ، وحُسْنِ أَثَرِ الرُّعَاةِ فيها ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ مِنَ اللهِ عليه إِصْبعٌ حَسَنَةٌ ، أَي أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وإِنَّما قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ : إِصْبَعٌ ؛ لإِشَارَةِ النّاس إِلَيْهِ بالإِصْبَع . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ في

---

[1] وكذا هو في المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدي : « ومنهم ذو الإصبع الكلبي ثم العليمي ، أنشد له دعبل . . الخ » .

مالِـه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِـه ، أى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَعِ *
* لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للراعِى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا-إذاما أَجْدَبَ النَّاسُ-إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَةِ الفُرْسِ ، قال ياقُوت : أَظُنُّهم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُناك على عَادَتِهِم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِى أَبِى بَكْرِ بن كِلَابٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيلَ : هى فى دِيَارِ غَطَفَانَ ، والرِّضَامُ : صُخُورٌ كِبَارٌ يُرْضَمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت.

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أى (خائِنٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للكِلَابِىِّ :

(1) اللسان .

(2) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣١ . وانظر مادة (عصا) .

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَيَاتِ) ، كَذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ ، وفى المِنْهَاج لابن جَزْلَة : أَصَابِعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِعُ البُنَيَّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْرَفُ بالفَرَنْجَمُشْكِ) ، قال أَبو حَنِيفَة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ. قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وهوقَرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ من الخَفَقَانِ من بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيرًا .

(وأَصَابِعُ هُرْمُسَ) ، هو (فُقَّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَابِعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوطِ ، شُبِّه ببَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(1) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٩٦ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية، وفى اللسان والتكملة والجمهرة « نفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، وله زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فيه يَسِيرٌ من حَلَاوَةٍ ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَةَ ، (نافِعٌ من الجُنُونِ) خاصَّةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَدْغِ الهَوَامِّ ، ويَحُلُّ الفُضُولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْهُ المَرَاوِيدِ فى طُولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ من بَحْرِ الحِجَازِ ، مُجَرَّبٌ لِإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً) .

(وذاتُ الأَصابِعِ : ع) قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالجِوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ[2]

(و) فى الصِّحاحِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ :

(صَبَعَ بِه ، وعليه ، كمَنَعَ) ، صَبْعاً : (أَشَارَ نَحْوَه بِإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلَانٍ : دَلَّه عَلَيْهِ بالإِشَارَةِ) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيلَ : صَبَعَ به وعليهِ : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهٰذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إِليه بإِصْبَعِهِ ، وإذا دَلَّ إِنْسَاناً على طَرِيقٍ – أَو شَيْءٍ خَفِيٍّ – أَشارَ إِليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَكَ عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضَعَ عليه إِصْبَعَه حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِى إِنَاءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فِى المُصَنَّفِ ، وقِيلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إذا كانَ فِيه شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فِيهِ بينَ طَرَفَىِ الإِبْهَامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لئَلَّا يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعاً :

---

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحد .

(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهــا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَــا تَبِيــضُ أَمْ لا) نقلـــه الزَّمَخْشَــرِىُّ والصّــاغانِــىُّ .

(و) منالمَجَازِ :(الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الــكِبْرُ) التــامُّ والتِّيهُ ،(والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قــالَهُ ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ .

ويُقَالُ لمَنْ يَتَكَبَّرُ فِــى ولاَيَتِــه : صَبَعَــهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِــعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعــاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَــوْمِ صَبْعــاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهــو مَجَازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعــاً : طَلَــعَ عَلَيْهِــم ، وقِيــلَ : أَصْلُــه صَبَــأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : «قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِــعِ اللهِ ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ » وفــى بَعْض الرِّوايات : « قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَــاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُــوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِــه تَبَــارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هــو جــارٍ مَجْرَى التَّمْثِيــلِ والــكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُــوبِ ، وإِطْلاَقُهــا عَلَيْــه مَجَازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنَى الشَّيْطَانِ .

وأَبــو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّــدُ بــن سُنَيْسٍ الصُّــورِىُّ : محَــدِّثٌ ، مَــرَّ للمُصَنِّفِ فى «س ن س» .

ويُقَــال : قُرِّبَ إِليــه طَعَــامٌ فمــا صَبَعَ فيــهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ ـ فِــى الأَمْرِ الشّاقِّ إِذا أُضِيفَ إِلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِــه ـ : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَــعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيــهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

[ص ت ع] *

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(١) الذى في القامــوس (س ن س) أنه أبُو الأصبَــغ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشد :

عَارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِى رَأْسِه صَتَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّتَعُ : (لَطافةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الصَّتَعُ : (الشَّابُّ القَوِىُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرٍو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ[2] *

(و) قال أَيْضاً : الصَّتَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَالُ : (صَتَعَه ، كمَنَعَه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوجَّه ، (أَو) هُو (أَنْ يَجِىءَ وَحْدَهُ لا شَىْءَ مَعَه) ، قالَه أَبو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِىءَ عُرْياناً) ، كما فِى نَوادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا بلا زَاد ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٌّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُعُ ، كقُنْفُذ : الحِمَارُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : وليسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى) قريباً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فِى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : هٰذا بَعِيرٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنتع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَىْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه :صُدُوعٌ ، قال قَيْس بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغَنَمَ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَم صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْب (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ،و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـة القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإذا صَدَعٌ مِـن الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أَى يَشُقُّهَا فتَنْصَدِعُ

---

(1) « طُلُقًا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلْقاً » ، زاد الصاغانى في التكملـة والعبـاب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رَأَيته عُرْياناً ، وأنشد ابن الأعرابـى :
* وأَكَلَ الخَمْسَ عيالٌ جُـوَّعُ *
* وتَلِيَـتْ واحِـدَةٌ تَصَتَّـعُ *

(2) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٧١ .

(3) ديوانه ٦٥ واللسـان .

بِـهِ ، وفى التَّنْزِيـلِ : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قال ثَعْلَبٌ : هى الأَرْضُ تَنْصَدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النَّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أَى) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أَى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذٰلك هُمْ وَعْلٌ عَليـه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ مِنَ الشَّيْءِ) ، اسمٌ مِن صَدَعَ الشَّيْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بِنِصْفَيْنِ .

(و) الصِّدْعَة ، (بهاءٍ : الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبُو زَيْد : الصِّرْمَةُ ، والقِصْلَةُ ، والحُذْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ مِنَ الإِبِلِ ، فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففى هٰذا إزالَةُ الإبهامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أَى فِرْقَتَيْنِ ، كلٌّ وَاحِدَة منهما صِدْعَةٌ ، وقِيلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّيْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شِقٍّ منه صِدْعَةٌ ، (كالصَّدِيعِ ، فِيهِمَا) ، هٰكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَةِ فى سائرِ النُّسَخِ ،والصَّوابُ : فيها ، أَى فى الثَّلاثَةِ ، فإنّ الصَّدِيعَ يُطْلَقُ على الفِرْقَةِ من الغَنَمِ ، وعلى الصِّرْمَةِ من الإبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شيءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منه صَدِيعٌ ، والأَخِيرُ قد يَأْتِى أَيْضاً فى سِيَاقِ المُصَنِّف فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِدُ الصَّدِيعِ -بمَعْنَى الصِّرْمَة من الإِبِلِ - قولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ [يصف الإِبِلَ] [1] :

إذا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثارَتْ
من الأَظْلالِ إِجْلاً أَو صَدِيعَا [2]

---

(1) سورة الطارق ، الآية ١٢

(1) زيادة من العباب .

(2) اللسان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤمَرُ﴾ [1] أَى : شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بما تُؤْمَرُ ، من صَدَعَ بالأَمْرِ ، إِذا جَاهَرَ به . وقال مُجَاهِدٌ : (بالقُرْآنِ . أَو) مَعْنَاه : (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ بِه ، ولا تَخَفْ أَحَدًا . من الصَّدِيعِ ، وهو الصُّبْحُ ، قالَه أَبو إِسْحاقَ ، أَو من صَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُه ، وقال الفَرّاءُ : أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الّذى أَظْهَرَ دِينَك ، أَقامَ «ما» مُقَامَ المَصْدَرِ . (أَو احْكُمْ بالحَقِّ) . من صَدَعَ بالحَقِّ ، إِذا تَكَلَّم به . (و) قِيل : (افْصِلْ بالأَمْرِ) ، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى افْصِلْهُ ، قالَ : وهو مُسْتَعارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ . (أَو اقْصِدْ بما تُؤْمَرُ) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِىٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى ، وكان ابنُ الأَعْرَابِىِّ رُبَّمَا يَأْخُذُ عنه . (أَو افْرُقْ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ) ، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ ، وهو قَوْلُ مَعْمَر ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ :

فكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ [1]

أَى يُفَرِّقُ عَلَى القِدَاحِ ، أَى بالقِدَاحِ وقِيلَ : مَعْنَاه : يُبَيِّنُ بالحُكْمِ ، ويُخْبِرُ بما يَجِىءُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ :

هو الخَلِيفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ ،ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ [2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ هُو هُو مِنَ الصَّدِيعِ ، بمَعْنَى الفَجْرِ ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، والقُرْآنُ نُورٌ ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ ، كما يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

(وصَدَعَهُ ، كمَنَعَه) ، صَدْعاً :(شَقَّهُ ، أَو شَقَّهُ نِصْفَينِ ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ) ، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ . ولا يَخْفَى أَنَّ

(1) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ١ /٢٨ و ٣ /٤٩٢ والمقاييس ٢ /٣٨٣ و ٤ /٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، فيض) .
(2) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب .

الثَّالِثَ هــو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلَانِ لا غَيْــرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَهلِكَرَمِه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِــيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبــه فُسِّرَت الآيَةُ ، كمــا تَقَدَّمَ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) صَدَعَ (بــالحَقِّ : تَكَلَّمَ بــه جِهَارًا) مُفَرِّقاً بينَه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَــازٌ ،وبــه فُسِّرَت الآيَــة ، كمــا تَقَدَّم ، وبــه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِــى ذُؤَيْبٍ السَّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُــولُ بأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِــدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (:أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ،وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْــهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : مــا صَدَعَــكَ عَــنْ هٰــذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُفارِسٍ : ونَاسٌيَقُولُونَ : ماصَدَغَك ، بالغيــنِ المُعْجَمَــة ، وهٰــذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابــنُ دُرَيْــد بــالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ،كما سَيَأْتِــى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجَاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَــالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَــاتٌ فى الرَّأْىِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تَفَرُّقٌ) ، ويُقَال :أَصْلِحُوا مافِيكُمِمنالصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُــوا ولا تَتَفَرَّقُــوا . ويُقَــالُ أَيْضــاً : إِنَّهُم عــلى مــا فِيهِــم مــن الصَّدَعَاتِ أَلِبَّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَــلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهومَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَــيْلٌ) صَادِعٌ ، كــذا فى النُّسَــخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَاد) صَادعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كَذا وكذا .

(و) قــال ابــنُ دُرَيْدِ : (الصُّبْحُ الصَّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظٍ من الأَرْضِ ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أَى (بَلِيغٌ) جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكَةً - من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ - : الفَتِىُّ الشَّابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدَّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِبَاراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أَو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلك هُوَ مِنَ الظِّبَاءِ والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إِلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ (١)

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* يالَيْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفَاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعْ (٢) *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا (٣)

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّأَهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا (٤)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢٧١/٢ وتقدم فى (جذع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج « وقد ينزل الدهر .. وحيا وينزل . » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ : صَدَوْهُ) ، وسَأَلَ عُمَرُ – رضِيَ اللهُ عنهُ – الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ ، فقال : « صَدَعٌ من حَدِيد – ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ – فقال عُمَرُ : وادَفْرَاهُ » .

قالَ شَمِر : يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ ، الشَّابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوبِ ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمُورِ – حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه – بالوَعِلِ ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ ، وقد تَقَدَّم شَىْءٌ من هٰذَا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ . وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ . قال الأَصْمَعِىُّ : وهٰذا أَشْبَهُ : لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ ، وهو النَّتْنُ ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه .

(و) من المَجَازِ : الصَّدِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ) ، لانْصِداعِه ، وفى العُبَابِ : لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ ، أى يَشُقُّه ، ويُسَمَّى صَدِيعاً ، كما يُسَمَّى فَلَقاً ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْه :

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ به كَتِيعُ
بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ [1]

(و) الصَّدِيعُ (: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ) ، كأَنَّهَا صُدِعَتْ ، أى شُقَّتْ ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعِ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ [2]

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ ، أَوشَىْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ . وقِيلَ : صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ ، يُقَال : باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ ، ويُضْرَب فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِمَاعَ بَعْدَها : (ج) صُدُعٌ ، (كُتُبٍ) .

(و) الصَّدِيعُ : (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٢٧١ .
(٢) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس .

وَضَعْتَهُ فبَرَدَ ، فعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّيَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِيُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَي وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْن ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكةً .

قال : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بينَ القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما في الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ في الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ في الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للقُطَامِيِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِي الصُّدَاعَا[1]

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما في الصّحاحِ ، أَي أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغانِيُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ في الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِيَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّع ، كمُحَدِّث : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِيِّ أَبِي قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَع زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِي نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَالَ زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمّانِي أَبِي مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِي رَجُلاً من بَنِي كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّيَ سَيْفِي مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّع : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) من المَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَي (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّعَ القَوْمُ ، أَي تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة يَرْثِي أَخاه مَالِكاً :

وكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تفرَّقنا كأنِّى ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا(١)

(كاصَّدَّعَ)، بتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ، قال الله تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ (٢) قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَاه يَتَفَرَّقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ فى الجَنَّة وفَرِيقٌ فى السَّعِير، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا، ثمّ أُدْغِمَتْ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: تَصَدَّعَت (الأَرْضُ بفُلانٍ، إذا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا).

(وانْصَدَعَ: انْشَقَّ، كتَصَدَّعَ)، وهُمَا مُطَاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ:

فبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ(٣)

وقال ابنُ الرِّقاع:

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرَّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(١) العباب. والمفضليات ٢٦٧
(٢) سورة الروم الآية ٤٣.
(٣) العباب. والمفضليات ١/١٩٣.

أَتَتْ عَلَىَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما استَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا(١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً: شَقَّه، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً: شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا، على المَثَلِ، قال لَبِيدٌ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا(٢)

وَقَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمَّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ(٣)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّعَ، لُغَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ.

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، وتَصَدَّعَت: انْشَقَّت.

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ، كما يُقَالُ: انْفَجَرَ، وانْفَلَقَ، وانْفَطَر.

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢/٦٩ و٣٧٢. والمقاييس ٤/٢٧٥ وانظر مادة (عرض).
(٣) اللسان.

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيْءَ : بَيَّنَه وفَرَّقَه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تَقطَّع .

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقَتْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفْعالٌ من ذٰلك . قال قَيْسُ بن ذَرِيحٍ :

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِى شَعْب[1]

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجَازٌ .

والصادِعُ : القاضِى بينَ القَوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أى قَلِيل .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإبِلِ .

وقال أَبو ثروَانَ : تَقُولُ : إنَّهم على ما ترَى من صَدَعَاتِهِم لَكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ : مَاضٍ فى أَمْرِه .

(١) اللسان .

وقِيلَ : فى قولِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَر﴾ [1] أى فَرِّقِ القَوْلَ فِيهِم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنِّى : تفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أَصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أَسْرَعِ جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقَرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمَّاخِ [2] : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أَسْوَدُ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَض

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . وممن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ: نَقَله قاسِمُ بنُ ثابِتٍ، وأَنْشَدَ:

* كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا *
* نَوَّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا[1] *

ولِيعٌ: اسمُ طَرِيقٍ[2].

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر)، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ)، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ: بالأَرْضِ، وخَصَّهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعاً وصِرْعاً: الفَتْحُ لِتَمِيمٍ، والكَسْرُ لِقَيْسٍ، عن يَعْقُوبَ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالمَصْرَعِ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهو مَوْضِعُه أيضا)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرثِى بَنِيه:

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا، ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقد صَرَعَهُ، كَمَنَعَهُ)، وفى الحَدِيثِ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ، تَصْرَعُها[2] الرِّيحُ مَرَّةً، وتَعْدِلُها أُخْرَى» أَى تُمِيلُهَا، وتَرْمِيها من جَانِبٍ إلى جَانِبٍ.

(والصِّرْعَةُ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ: الرِّكْبَةُ والجِلْسَة، (ومنه المَثَلُ: «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة»)، يُقَال: إذا اسْتَمْسَك وإِنْ لم يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحَق، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ، (ويُرْوَى): حُسْنُ الصَّرْعَة، (بالفَتْحِ، بمَعْنَى المَرَّةِ).

(و) الصُّرْعَة، (بالضَّمِّ: مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا).

---

(1) الروض الأنف ١/١٦٩ ويأتى فى مادة (ليع).
(2) فى معجم البلدان: موضع، وفى الروض الأنف: جبل».
(3) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (شظى).

(1) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب، واللسان (هوى) والأساس (خرم).
(2) الرواية في الفائق: ٣٧٥/١: «تُفَيِّئُهَا الرياح مرة هنا ومرة هنا» والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَن يَصْرَعُهم)، وهو الكثير الصَّرْع لأَقْرانه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن باب، وقد تَقَدَّم تَحْقيقه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيث: «ما تعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُه الرِّجالُ، قَالَ: ليسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغَضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغَضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاوِيَة رضِيَ الله عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَان: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاع، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيث «الحَلِيم عِنْدَ الغَضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهم: الغَضَبُ غولُ الحِلْم، قال: فنَقَلَه إِلى الَّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهَرُهَا، فإِنَّه إِذا مَلَكَهَا كأَنَّه قهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِهِ، ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُكَ الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذَا من الأَلْفَاظ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّع والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلام، لأَنَّه لمَّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَب، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصِّرِّيعِ والصُّرَّاعَةِ، كسِكِّينٍ [1] ودُرَّاعَة)، الثَّانِيَة عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإِن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إِذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتَرَكْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾ [2].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْس) التى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَىْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إِنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(١) في إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيت»
(٢) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيأْتِي ، (وكذٰلِكَ السَّوْطُ) إذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَي يَتَهَدَّلُ (إِلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه فى الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً فى الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ بِه ، ج : صُرُعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرُعِ » وفى التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما فى الصّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ[1] من أَفْعَالِها مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُه سُدَّةٌ تَعْرِضُ فى بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفى مَجَارِى الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزِجٍ كَثِيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَر) ، قال الجَوْهَرِىُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْرِ : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلانِ ، كُلُّه بمَعنًى ، أَى : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَى: مِثْلُه ، وقولُ الشّاعِر :

وَمَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ بِه الشّوَارَا[1]

هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّىْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : «النفيسة» هكذا فى نسخ المتن » . وفى هامش متن القاموس المطبوع : «عبارة عاصم: «النفسية» يعنى الحس والحركة . ا هـ نصر» .

(١) اللسان .

والكَسْرِ ، وإِعْجَامِ الضّادِ (ج : أَصْرُعٌ ، وصُرُوعٌ) ، قالَ لَبِيدٌ -رضِيَ اللهُ عنه- :

وخَصْمٍ كَنَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ [1]

رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ هٰكَذا بالصّادِ المُهْمَلَة ، أَي بضُرُوبٍ من الكَلَامِ ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِيّ بالضّادِ المُعْجَمَةِ .

(و) الصُّرُوعُ ، (كصَبُورٍ) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصِّرَاعِ لِلنّاسِ) . وفى التَّهْذِيبِ : للأَقْرَانِ ، (ج :) صُرُعٌ ، (ككُتُبٍ)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أَى (ذو لَوْنَيْنِ) ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً .

(و) يُقَال : (تَرَكْتُهُمْ صَرْعَيْنِ) ، إِذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(والصَّرْعَةُ : الحالَةُ) ، وفى

(١) ديوانه واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان « كبادى الجن » والتصحيح من الديوان والعباب ، ويأتى فى (ضرع) بالضاد المعجمة ، وانظر أيضا مادة (حصن) .

المُفْرداتِ : حَالَةُ المَطْرُوحِ [1] .

وقال ابنُ عَبّادٍ : هو يَفْعَلُه عَلى كُلِّ صَرْعَةٍ [2] ، أَى حالَةٍ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً .

(و) يُقَال : (هو صَرْعُ كَذَا ، أَى حِذَاءَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والصَّرْعانِ : إِبِلانِ تَرِدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى ، لِكَثْرَتِها) كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

مِثْلُ البُرَامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
« لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِى المَوْتِ تَغْشَاهُ »
فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جاءَ مَعناهُ كمَعْنَاهُ [3]

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَه بالبُرَامِ ، وهو القُرَادُ ، لم يَسْتَعِنْ : يَقُولُ : لم يَحْلِقْ عَانَتَهُ . وحَوَامِى المَوْتِ :

(١) في المفردات المطبوع : « حالة المَصْرُوع » .
(٢) فى مطبوع التاج : « صراعة » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والعباب والمقاييس (٣/٣٤٢) وانظر مادتى (أصد ، صين) .

أَسْبَابُه ، كحَوَائِمِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهــا إِبلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لــكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصّادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ عن أَبِــى عَمْــرِو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه [١] *

ووَقَع فى العُبَابِ : «مثــلُ البُزاةِ غَدا» وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِىُّ ، من غُدْوَةٍ إِلى الزَّوالِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى انْتِصَافِ النَّهَــارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهَارِ (إِلى الغُرُوبِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخَــرُ ، ويُقَالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِــى الصّحاحِ ـ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَىِ النَّهارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَـــمَ بَعْضُهُم أَنَّهُم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب. وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِــبُ ناقَتَـــه

الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْن ، ولَقِيتُه صَرْعَىِ النَّهارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِــى نَازِعٌ يَثْنِيــهِ عَنْ وَطَــنٍ
صَرْعَانِ رائِحَــةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ [١]

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقيِيدٌ غُــدْوَةً ، فاكتَفَى بذِكْر أَحَدهمــا ، يقــول : كأَنَّنِــى بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطَنِه ، وقــد ثَنَاهُ عن إِرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُــه بالغَدَاة ، ليَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَاده . كما فى اللسَان. قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِــى زَكَــرِيّاءَ ، ورَواه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقــال أَبُو علىّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمَّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتُ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهــو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُـه الرَّعْىُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيــوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّىِّ [٢] : أَنّ هٰــذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَــذَا بإِضافَة الصَّرْعَيْن إِلى الهاءِ ، ولـــه

(١) اللسان ، وانظر المواد : (أصد) ، (وصد) ، (رهق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

ولأَبِــى مُحَمَّدٍ الأَخْفَش هُنَا كَــلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّــه ؛ إذ الغَرَضُ الاخْتصَــارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ من فُلان حَاجَــةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُــوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْـــرِهِ ، بالكَسْرِ) . ونصُّ الصّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أَى : لم يَتَبَيَّنْ لِــــى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال : أَنْشَدَنِــى الــكِلابِــىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ [1]

يَعْنِى أَواصِــلاً تَــرَوَّحْتُ مِــن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَــىْ [أَمْــرِهِ] [2] ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَــةِ أَيْضـــاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وصُروعٌ ، وبــه فُــسِّرَ قَوْلُ لَبِيــدٍ السـابق .

(و) الصِّــرْع : (المُصَــارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِــى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قَافِيَتَانِ فى بَيْتٍ . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعــاً ، مَدْخَلُهما فى الوَسَطِ مِنْهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففــى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيــه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِدٍ ، ومنالأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَــةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَــــا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْن) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس .
(2) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ الباب . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّع البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ .

(و) صَرَّعَ (فُلاناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَرَرْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصارَعَةُ ، والصِّراعُ : مُعالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرّاعٌ وصَرِيعٌ - كشَدّادٍ وأَمِيرٍ - بَيِّنُ الصَّراعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْعِ ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وقدتَصارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ ، نقله الصّاغَانِىُّ.

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ الباب ، قال رُؤْبَةُ :

*إذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّ *[1]

ومَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا . وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] [2] ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِع وطُرِح. ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ . وقَوْلُ لَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا [3]

---

(١) ديوانه١١٨ واللسان ، وفيه «إذْحازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .

(٢) زيادة من الأساس .

(٣) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّع غابة . . » واللسان والعباب ، ومادة(قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغانِىّ : « مِنْهَا مُصَرَّعُ غابَةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَطَ منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُطْ .

وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » — عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىِّ — قال : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُلانٌ لِفُلاَنٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّعُ لَهُ ، وإِلَيْهِ ، حَتَّى أجابَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صِرْقاعَةُ المِقْلاعَةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

[ص ط ع] *

(الوِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبو تُرَابٍ فى كِتَابٍ له : هو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذا .

وفى اللِّسَانِ — فى تَرْكِيبِ « س ط ع » — وقالوا : صاطِعٌ فِى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطّاءِ ، كما أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَعُ : (طائِرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِعِ [1] (يَأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغانِىُّ : هٰكَذا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بَيِّناً .

---

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقع » وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، وحرره » والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ) ، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِىِّ ، قالَ الصّاغانِى : وضَبْطُ ابنِ الأَنْبارِىِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى ، (ج : صَعَاصِعُ) .

(والصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ) ، كالزَّعْزَعَةِ ، يقال : صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً ، إذا فَرَّقَهُم ، ،

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه : إذا فَرَّقَه ، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ :

* ومُرْتَعِنٌ وَبْلُه يُصَعْصِعُ [1] *

أى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُه .

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الصَّعْصَعَةُ : (التَّحْرِيكُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

(١) اللسان .

* تَحْسَبُه يُنْجِى لها المَغَاوِلاَ *
* لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ [1] *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ [2]

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الصَّعْصَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه ، كالصَّغْصَغَةِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : الصَّعْصَعَة : (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى به) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشْىِ .

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ : (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ) .

(وعبدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰن بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيدِ بنِ عَوْف النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، هلَكَ أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّة ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابِعِىٌّ ، شَيْخُ مَالِكٍ

(١) اللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « .. شخيت فقر » بتقديم الفاء ، والتصحيح من العباب ، والمعانى الكبير ٣١٢ .

وابنِ عُيَيْنَةَ ، وقَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) .
قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالبَعْضِ ابنَ حِبّان ، فإِنِّى قَرَأْتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه - فى العَبَادِلَة - ما نَصُّه : عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى صَعْصَعَة المازِنِىُّ الأَنْصَارِىُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوِى عن أَبِى سَعِيد الخُدْرِىِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن. انْتَهَى . وراجَعْتُ فيمَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه . والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِىَّ هو عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإِنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِى صَعْصَعَة صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْد فى عِدَادِ بَنِى مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَوَاه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ[1] الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَى (نَادَّةً مُتَفرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تَفرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «فتَصَعْصَعَتِ الرَّايَاتُ» أَى تَفَرَّقَتْ . وقِيل : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إذا (ذَلَّ وخَضَع) .

(١) فى مطبوع التاج « ذهب الابل » والمثبت من العباب .

(و) يُقَال: تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ: (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها).

(و) كان أبو بَكْرٍ رضىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ: «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوب؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ)، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أى (أَبَادَهُم وشَتَّتَهُم) وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم؛ ويُرْوَى بالضّادِ المُعْجَمَة، أَى أَذَلَّهُم وأَخْضَعَهُم.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّعْصَعَةُ: الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ.

والصَّعْصَاعُ: الصَّعْصَعَةُ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمِ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتَّمِ [1] *

والصَّعْصَعَة: الجَلَبَةُ.

وأَبو صَعْصَعَةَ: صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ، له صُحْبَةٌ.

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ: سَيِّدٌ شريفٌ. وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ: عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ.

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ: جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ، له وِفَادَةٌ.

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ: من بَنِى النَّجّارِ، أُحُدِىٌّ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ.

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ، كمَنَعَهُ)، يَصْفَعُهُ صَفْعاً: (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّه لا شَدِيدًا)، أَى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه، فإِذا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا، فليسَ بصَفْعٍ، ولٰكِن يُقَالُ: ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ. (أَو الصَّفْعُ): كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة)، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم: (رَجُلٌ صَفْعَانٌ)، إِذا كانَ يُفْعَلُ بِه ذٰلِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

[1] ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِـىٌّ : يُصْفَـعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَـةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّـةِ ، ويُقَـالُ) - الأَوْلَى إِسْقَاطُ الـواوِ - : (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه) ، إِذا ضَرَبَـه هُنَالِكَ . قال : والصَّفْـعُ أَصلُـه من الصَّوْفَعَة ، إلى هُنَا كَلامُ الأَزهرىّ . (أَو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالقاف) ، كما صَوَّبَه الصّاغَانِـىُّ . قالَ : ولَمْ أَجِـدْ ما نَقَلَـــه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَة، لا فِى الثُّلاثِـىِّ ، ولا فِـى الرُّبَاعِـىِّ ، ولا فى بابِ فَوْعَل . قلتُ : وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

[ص ق ع] *

(صَقَعَهُ ، كمَنَعَهُ : ضَرَبَـه) ببَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه : ضَرَبَـه (عَلَى) صَوْقَعَتِه ، أَى (رَأْسِه) بأَىِّ شَىْءٍ كان ، قالَ الصّـاغَانِـىُّ : هٰذَا هُوَ الأَصْلُ ، ثمّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ ، ومنـــه الحَدِيثُ : «ومَــنْ زَنَى مِــن امْبِكْـرٍ فاصْقَعُوه مِائَةً ، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ »[1] أَى : اضْرِبُوه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَــه
بشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ[2]

وفى الحَدِيثِ « إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ » أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ ، وقـد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ) ، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَــه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَعَ (الدِّيكُ صَقْعاً ، وصَقِيعاً وصُقاعاً ، بالضَّم : صاحَ) ، عـن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وصَقِيعاً عن غَيْـرِه ، وبالسِّينِ أَيضــاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَه (بكَىٍّ) ، أَى : (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَــه الصّاغَانِـىُّ .

(١) الفائق : ١/٤ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر ، وتمامه :
« ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً ، واستوفِضُوه عاما ، ومن زنىَ مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم » .

(٢) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ: صَرَعَهُ) وضَرَبَ به الأَرْضَ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

قال: (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ: جاءَ بها مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً).

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّوَاحِى يَصْقَعُ: (ذَهَبَ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إِنْ أَخَذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدَاىَ إِلَى وَحًى لم يُصْقَعِ [1]

أَى: لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ. ويُقَال: ما أَدْرِى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ، أَى أَيْنَ ذَهَبَ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به إِلاّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أَو) صَقَعَ: (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنَزَلَ وَحْدَه، (أَو) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والكَرَمِ)، نَقَلَه ابنُ فارِس، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَدِّ مَنَعَ أَو ضَرَبَ، وليس كذٰلِكَ، بل هُمَا من باب فَرِحَ.

(وصَقَعَتْهُ الصّاقِعَةُ)، لُغَةٌ فى (صَعَقَتْهُ الصّاعِقَةُ)، كما فى الصّحاحِ، أَى أَصابَتْهُ، وفى اللِّسَان: قال الفَرّاءُ: تَمِيمٌ تَقُولُ: صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّوَاقِعِ [2] *

(فصَقِعَ هو، كفَرِحَ) مثل: صَعِقَ، (و) قال يُونُس –فى قولهم: (صَهْ صَاقِعُ)–: تَقُولُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ، (أَى اسْكُتْ يا كَذَّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقِّ. والصّاقِع: الكَذّابُ.

(و) الصَّقِيعُ، (كأَمِيرٍ: نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ)، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطّائفِىِّ سَمَاعاً.

(و) الصَّقِيعُ: (السّاقِطُ من السَّمَاءِ باللَّيْلِ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ)، وهو

---

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان: «نهشت يداى إلى وجى» والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى: السيد، وانظر الجمهرة ٣/٢٣٢.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٧٦ و ٤٣١.

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُـمْ
كَلَوْنِ الرَّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيـعُ [1]

الرَّاءُ : شَجَرَةٌ (وقـد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَـا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثَّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيـعُ) : أَصَابَها ، وكَـذا أَصْقَعَ الصَّقِيـعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْـعِ ، أَى من هٰـذِه النّاحِيَـةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيـهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كمـا سَيَأْتِـى ، والجَمْـعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَـةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّـوْدَاءِ ، ومَوْضِعُهـا من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِيـنَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيـبُ [1]

يَعْنِـى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ ـ [يصف الجَوَارِحَ [2]] ـ :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِـعِ [3]

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاَتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُـورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُـرْبِ المَاءِ ، وقـد ذُكِرَ فى «س ق ع» وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَّلَةٌ كَـدْرَاءُ اللَّوْنِ صَغِيـرَةٌ ، ورَأْسُهـا أَصْفَـرُ ،

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وأنظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

قَصِيــرَةُ الزِّمِكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَــةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبَارَةِأَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كَصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَــرَسٌ أَصْقَــعُ] [2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَع أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْــدِ بنِ أَبِــى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بهــــا
يَأْخُذُ السّائِرَ فيها كالصَّقَــعْ [3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ . قالَ :

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قولــه : وقــد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصــه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . هـ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٩٨ .

الصَّقْعُ : البَلاَغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِــى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النّاسِ فى الفِتْنَة الخَطِيبُ المِصْقَعُ » أَى البَلِيــغُ الماهِــــرُ فى خُطْبَتِه ، الدّاعِــى إِلى الفِتَنِ ، الــذِى يُحَرِّضُ النّاسَ عليهــا ، (أَو العــالِى الصَّــوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّــوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهــو مــن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَــــةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالــه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيــبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهــو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيهــا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِــــبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ [1]

والجَمْعُ مَصَاقِــعُ . قال قَيْسُ بــنُ عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رضِىَ اللهُ عنــه :

خُطَبَاءُ حِيــنَ يَقُومُ قَائِلُنَــــا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَــاقِــعٌ لُسْنُ [2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ـ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) ديوانه ٥٢٥ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِي التَفْسِيرينِ ـ أَنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَــعَ الدِّيكُ ، إِذا صَاحَ ، أَو من الصُّقْــعِ ، وهــو جانِــبُ الشَّيْءِ ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِــبٍ مــن الــكَلامِ ، أَو مِن صَقَعَــه : ضَرَبَ صَوْقَعَتَه ، قالــه الفَنَارِيُّ وغَيْرُهُ ، وفى هٰذِهِ الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ . انتهــى. قلتُ : لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ ، أَما الأَوَّلُ فقــد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّــة أَنَّــه من صَقَعَ بصَوْتِهِ ، إِذا رَفَعَه ، وصَقَــعَ الديكُ صَوْتَــــهُ ، من ذٰلِك ، وسُمِّيَ الخَطِيــبُ مِصْقَعــاً لِرَفْع صَوْتِــه فى التَّبْلِيــغِ ، وهو ظَاهِرٌ ، وأَمَّا الثانِــي فقَدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَان وغَيْرُه أَنَّــه سُمِّيَ بــه لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُل صُقْــعٍ من الــكَلامِ ، أَى ناحِيَـــة . نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ : ضَرَبَ صَوْقَعَتَــه نَظَرٌ ، وإِن كان يُوَجَّـــــهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ ، ففيــهِ بُعْدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(والصَّقْعَاءُ : الشَّمْس) ، نَقَلَــه ، الجَوْهَرِيُّ . وقالَ : قالَت ابنةُ أَبِــى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِــيِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ : يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ؟ قالَ : إِذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِك ، والرَّمْضَــاءُ مــن تَحْتِكِ ، فقالَتْ : أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ . قال : فقُولِــى إِذَنْ : ما أَشَدَّ الحَرَّ ! فحِينَئِــذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ .

(والأَصْقَــعُ : طائِــرٌ ، وهــو الصُّفَارِيَّةُ) ، عن قُطْرُبٍ . وقال غَيْرُه : هو كالعُصْفُورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِـــه بَيَاضٌ ، يــكونُ بقُرْبِ الماءِ ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيــرَ الأَسْمَاءِ ، لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وإِن شِئْتَ كَسَّرْتَــــه عــلى الصفَةِ ، وقــد ذُكِرَ فى «س ق ع» .

(و) الصِّقَاعُ (ككِتَابٍ : البُرْقُعُ) ، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ ، كمافِى الصِّحاحِ .

(و) الصِّقَاعُ (: شَيْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النَّاقَة) إِذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا (١) ، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا ، قال القُطَامِــيُّ :

إِذا رَأْسٌ رأَيْتُ بــهِ طِمَــاحــاً
شَدَدْتُ لهالعَمَائِمَ والصِّقَاعَــا (٢)

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ :يُقَالُ للخِرْقَةِ الَّتى

(١) فى مطبوع التاج « أن ترأم بها ولدها » والتصحيح من اللسان ، وفيه النص .

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/ ٢٩٨ .

يُشَدُّ بهـا أَنْفُ النّاقَـةِ إِذا ظُئِّرَت : الغِمَامَـةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب «د ر ج».

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَـةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمنالدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاء .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَـاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامـاً
يُخَيِّسُه لَـهُ منـه صِقَاعُ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَـاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيـرِ).

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْـد : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيـعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـى سِجَـالاَ [1]

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّـه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبُـو نَصْـرٍ : وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيـهِ الشَّمْسِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـمَّ الصَّفَرِىّ بعـدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَـةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعـلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وسَطُ الرَّأْسِ).

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فِيهِ ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَىْءٍ) ، وكذلِك بَقَّعَ لـه تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِهِ ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعِ .

والصَّقَعِ : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وككَتِف ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوّالِ [1]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْه الشِّتَاءُ تَنَحَّى ؛ لِئَلاّ يَنْزِلَ بِه ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَباءُ ، وقولُه : « فى شَوّال » يَعْنِى أَنّ البَرْدَ كانَ فى شَوّال حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(١) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَا . وصَوْقَعَهَا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهَا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُع : رَأْسُه.

والصِّقَاع : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ على أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفَاه إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرْض ، وذٰلِكَ إذا اشْتَدَّت الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كما وَصَفْته .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : نَاصِيَتُه ، وقيل : نَاصِيَتُه البَيْضَاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

ولله صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ[1]

وصَقِع فُلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كَذَا ، كفَرِح ، أى قَصَدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهَا وتَحْتَها من نَوَاحِيهَا . والجَمْعُ : أَصْقَاعٌ ، والسِّينُ أَعْلَى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ. وقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعَرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِكَ إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ:[2] (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَا ، واسْتِيلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّه من القِحْفِ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إيّاهُ ، وهو مُلاَقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبّاءِ ، قالَ الأَعْشى:

---

(١) اللسان .

(٢) يعني ابن سينا .

وأَنْكَرَتْنِـى وما كان الَّذِى نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا [١]

(صَلِـعَ ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعَـاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهـى صَلْعَاءُ)، وأَنْكَـرَهَا بَعْضُهُمْ ، وقالَ : إنّمَا هـى زَعْرَاءُ وقَرْعاءُ ، (ج : صُلْـعٌ وصُلْعَانٌ ، بضمِّهمَا) ، وفى حَدِيث بَدْرٍ : « ما قَتَلْنَا إلاّ عَجَائِزَ صُلْعاً » أَى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنـــه : « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعَانُ خَيْرٌ » أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِـى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِه . وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ ، وأَبُو بَكْـرٍ أَفْـرَعَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّـاجِ ـ لَمّا حَلَقَ عُمرُ رضِىَ اللهُ عنـه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ [٢]

وقال آخرُ :

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ : شِبْتَ ، وإنَّمَا
لِدَاتِـى صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا [١]

(ومَوْضِـعُ الصَّلَـعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً أَيضــاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلِكَ النَّزَعَةَ ، والكَشَفَةُ ، والجَلَحَـــةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : وفى بَعْضِ الحَـدِيثِ : « إنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيـرٌ ، وعَلَامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ » قالَ : وكذٰلِكَ وَجَـدَهُ أَهْلُ التَّـوْراةِ عِنْدَهُـمْ ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِـم تَشَبُّهـاً بالصّالِحِيـنَ . قُلْتُ ، ومِن ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاَهُ الصَّلْعْ [٢] *

قالَ : أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغَــادَ ، ولا يَقْتُلُ إلاّ الأَشْرَافَ ، وذَوِى الأَسْنَانِ ؛ لأَنَّ أَكْثَــرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ ، كقَوْلِهِ :

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى ، فقَلَّمَـا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا [٣]

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس مادة (نكر) .
(٢) العباب والفائق ٢ /٣٦٧ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « .. شب وإنّمَا . » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(ويُضَمُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وصَيْلَعٌ ، كصَيْقَلٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَتانِى وأَصْحَابِى عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّى فأَنْعَمَا (١)

(و) مِن المَجَازِ : (جَبَلٌ صَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ : ما عليه نَبْتٌ) ، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

وزَحْفُ كَتِيبَةٍ لِلِقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَابِ ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ .

(والأَصْلَعُ ، والصَّوْلَعُ : السِّنَانُ المَجْلُوُّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ :

وكِلاَهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٣)

(١) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « كالمفارق أصلع » وانظر مادة (نور) .

أَى بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وهو مَجَازٌ .

والصَّوْلَعُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « س ل ع » اسْتِطْرَادًا .

(والأُصَيْلِعُ) ، مُصَغَّرًا : (الذَّكَرُ) ، كُنِىَ عَنْهُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ . وقالَ غَيْرُه : الأَصْلَعُ الرَّأْسِ : الذَّكَرُ ، يُكْنَى عَنْه ، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ .

(و) الأَصْلعُ ، ويُقَال : الأُصَيْلِعُ : (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : عَرِيضَةُ العُنُقِ ، (رَأْسُها) مُدَحْرَجٌ (كبُنْدُقَةٍ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأُرَاهُ على التَّشْبِيه بالذَّكَر .

(و) من المَجَازِ : (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ) ، قال الشّاعِرُ :

ولاَقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها ، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا (١)

(١) التكملة والعباب .

وفى الحَدِيثِ : « يكونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تكونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ » .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ [1] مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أى السَّلامَة ، يُقَال : لَقِيَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِي بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ [2]

أرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَاز : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِمَا) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ [3] عُمَرَ - فى صِفَةِ التَّمْرِ - : « وتَحْتَرِشُ بِهِ الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ » يريدالصَّحْرَاءَ التى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْس الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلَابٍ) حيث ذاتُ الرِّمْث (أو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ [1] والمُغِيثَةِ) ، قَالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَةٍ أَيْضاً ، ولِكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بِوَاوِ العَطْف . أَمّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّل : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ [2] ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمّامُ بنُ بَشَامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقَدْ بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « لا متعلق » بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ » والعبارة هنا كما فى المحكم ١ /٢٧٣ .

(٢) اللسان والأساس .

(٣) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ /٢٣١ : « رجل من أهل الطائف » أما العباب فكالأصل .

(١) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب « النَّقْرَة » بسكون القاف .

(٢) فى مطبوع التاج « بصلعاء النعمان » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

صلع

أَخذَتْ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخــاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ[1]

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثّانِــى : فقالَ أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بــنُ الصِّمَّةِ علَى أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهــى بين حَاجِرٍ والنَّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُــم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قــد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهُــم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ[2]

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَـاءَ بالصَّلْعَــاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَـــاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَة (البارِزَةُ المَكْشُوفَة ، أَو الدّاهِيَة الشَّدِيدَة ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيــرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْل عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِــى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهـــا قالَت : (لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ لــه شَيْئــاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُــحُ ، فقالتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُـــودُ . فقَالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰــكِــنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِــى فى ادِّعَائِــه زِيَادًا ، وعَمَلِـه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيــح) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّــةُ عــلى قَبُولِهِ ، وهــو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، ولِلْعَاهِــرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِــى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ – فى مَعْنَى الحَــدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ – : أَى شَهِدُوا بِزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ، ويُعْرَفُ أَيْضــاً بابْــنِ أَبِيـهِ ؛ لأَنَّـــهُ لــم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بــأَبِــى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيــحِ . قالَهُ ابــنُ أَبِــى عِمْرَانَ النَّسَّابَةُ ، وله قِصَّـــةٌ مَذْكُورَةٌ فى « غُنْيَةِ المُسَافِرِ ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّــةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِــى قُشَيْرٍ .

---

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .

(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . . » والمثبت من العباب ، وفى الأصمعيات :
« . . أخرَجْنَهُم فلقينَهُم» . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهوسهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمَّانٍ ، أَو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيـدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِـيُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِـعُ) الَّـذِى (لا يُنْبِتُ شَيْئـاً) ، سَوَاء كانَ جَبَـلاً أَو أَرْضاً ، وهـو مَجازٌ . وأَصْلُـه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنـه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَاد : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فحِدَأٌ وُقَّع ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِـى فوَقَّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَـاب : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، وهـو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ [1] .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابـنُ عَبّاد : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إِذا (بَرَزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهـو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّـعَ (فُلانٌ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إِذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أَو تَكَبَّـدَت وَسَطَ السَّمَاءِ ، أَو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ، وليسَ دُونَهـا شَىْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كتَصَلَّعَتْ) ، وهـو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن رَأْسِه ، وقـد وُصِف بـه الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَة « كأَنِّـى به أُفَيْـدِعَ أُصَيْلِـعَ » وفى حَـدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِـىِّ ، رضىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُـولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَـةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنـه ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ عن اللَّيْثِ .

(1) الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم ، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإِبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُر الإِبِلَ :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْـرُودِ

تُضْبِـحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُهَاغُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍغَيْرِ مَجْهُودِ [1]

وقـــال المُعْتَمِر : قـــال أَبِـى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لايُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَسُ بَرّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاء .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْـــرَةُ المَلْسَاءُ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

والتَّصْلِيـــعُ : السُّـــلاحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثـــلُ تَصَلَّعَتْ.

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ وابـــنُ عَبّـــادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَت السَّمَاءُ تَصَلُّعـــــاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْسٌ صَلِيـــعٌ ، مثلُ أَصْلَعَ .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع]*

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) وَرأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيـــلَ : صَلْفَـــعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَـــعَ (فُـــلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ص ل ق ع] *

(كصَلْقَعَ) ، بالقَاف (فى الكُلِّ) مِمّا ذُكِرَ من المَعَانِى ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ ، والإِفْلاس ، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب ، وقد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً ، وصَلْقَعَةً ، فهو مُصَلْقِعٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ ، كسَمَنْدَل : شَدِيدٌ ، و) قد (صَلْقَعَهُ) ، أَى صَوْتَه : إِذَا (شَدَّدَه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، أَى (خالٍ) ، لا يُفْرَدُ .

(و) قالَ : الصَّلَنْقَعُ ، (كسَمَنْدَل : المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ) ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ص ل ف ع » ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (ويُقَال للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) ، أَى إِذا كانَ خالِياً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ ، إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِماً ، ويَجُوزُ فيه السِّينُ ، وهو إِتْبَاعٌ ، ولا يُفْرَدُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[ص ل م ع] *

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ ، أَى لا يُعْرَفُ) هو ، ولا أَبُوه ، قالَهُ أَبُو العَمَيْثَلِ ، وهو مِثْلُ هَىِّ [1] بنِ بَىٍّ ، وهَيَّان بن بَيّانَ ، وطَامِرِ بن طامِر ، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ ، ـ وهو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ ـ :

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ : قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ .

قال : (و) قالَ الفَرّاءُ : صَلْمَعَ (رَأْسَهُ) ، أَى (حَلَقَه) ، كقَلْمَعَه ، وصَلْفَعَهُ ، وجَلْمَطَه .

---

(١) فى نسخة من العباب « حى بن بى » وانظر مادة (هيى) واللسان .
ونصُّ نسخةٍ من العُباب : « يُقَالُ للَّذى لا يُعْرَفُ : هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ ، مثل قولِهِم : حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضُلّ » وفي النسخة الأخرى : « هو صلمعة بن قلمعة ، مثل قولهم : هَيّان بن بَيّان ، وهَىّ بن بَىّ ، وضُلّ بن ضل » ونص التاج كنص اللسان .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (قلمع) .

(و) صَلْمَعَ (الشَّىْءَ : مَلَّسَه) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ) ، مثلُ صَلْقَع ، ويُقَال : رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْقِعٌ ، أَى مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ ، إِذا أَخَذْتَ كُلَّ شَىْءٍ عِنْدَهُ . حكاهُ ابنُ بَرِّىّ .

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إِذا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إِلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ [1]

الصَّناعِيَةُ : الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم ، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِم الأَضْيافَ ، وصَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس . وعَتُومٌ : نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخِّرُ حِلابُهَا إِلى آخِرِ اللَّيْلِ .

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنِ) من النَّاسِ وغيرِهِم ، ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه « كَأَنِّى برَجُلٍ [من الحَبَشَةِ [1]] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ [2] السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » قالَ الأَصْمَعِىُّ : قوله : أَصْعَل ، هٰكَذَا يُرْوَى ، فأَمّا فى كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ ، بغير أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ . وقال أَبُو عُبَيْد : وقد رَوَى بعضُ النَّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ فى الصَّعْلِ ، ولا أَدْرِى عَمَّن هو .

(و) الأَصْمَعُ : (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج .

---

(١) ديوانه ٢٩ واللسان ، وانظر مادة (صنع) ومادة (عتم) والرواية الثانى فى الديوان ، واللسان (عتم) :
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء .

(١) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به فى هامش مطبوع التاج .

(٢) فى اللسان « حَمِش الساقين » . وفى العباب « حَمْش » .

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (المُتَرقِّى أَشْرَفِ المَوَاضِع) .

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (السَّادِرُ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّج فهو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيها نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ،[1] وفى ، بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ،[2] وهو خَطَأٌ (أَو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ)[1] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أَى القَلْبُ الذَّكِىُّ (والرَّأْىُ الحازِم) ، كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ . وقالَ : الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ[1] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيد الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّر بن رِيَاحٍ[2] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أصمع القلب ، إذا كان متيقظاً ذكياً ، والأصمعان : القلبُ الذَّكِىُّ ، والرأىُ الحازمُ » .
ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .

(٢) فى مطبوع التاج « رباح » بالموحدة ، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضاً) ، بضَمِّ القَافِ ، وقد ذُكِرَ فى الدّالِ ، ومَرَّ لـه ذِكْرٌ فى « ظ ه ر » ، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ .

(والصَّمْعَاءُ : الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النّاسِ وغَيْرِهِم ، يُقَال : امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ ، ويُقَالُ : الصَّمْعَاءُ من المَعزِ : الَّتِى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْىِ ، بينَ السَّكّاءِ والأَذْناءِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّمْعَاءُ : الشّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِى لَصِقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ . وكانَ ابنُ عَبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْساً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ ، أَى : الصَّغِيرةِ الأُذُنِ .

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضاً : (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إلى الرَّأْسِ) وقد صَمِعَتْ صَمَعاً : صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ ، وقيل : هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهَا ، وهى قَصِيرَةٌ غيرمُطَرَّفَة . وقيلَ : هى الَّتِى ضَاقَ صِمَاخُهَا وتَحَدَّدَتْ .

والصَّمْعَاءُ : (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

* إذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِهِ *
* مُنْفَتِلاً أَو هَمَّ بانْتِفَائِهِ *
* صَاحَ به عِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ [(١)] *

يَعنِى الرِّئَالَ . قالُوا : أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِعَ الأُذُنِ منه ، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ .

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَاتِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، (أَوْ) هِىَ (البُهْمَى إذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيل : بَقْلَةٌ صَمْعَاءُ : مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَة ، وبُهْمَى صَمْعَاءُ : غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [(٢)]

آنَفَتْهَا : أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا ، ويُرْوَى : « حَتّى أَنْصَلَتْهَا » قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قالُوا : بُهْمَى صَمْعَاءُ ، فبَالَغُوا بهـا ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر ، أنف ، جمم) .

كما قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِيٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أَو كُلُّ بُرْعُومَةٍ) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِحْ بَعْد) فهِي صَمْعَاءُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا البارِض ، فإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَمِيمٌ ، فإِذَا ارْتَفَعَ وتَمَّ قبلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقال للكِلاب : صُمْعُ الكُعُوبِ ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وقَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْه واسْتَمَرَّ بِه
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ[1]

يَعْنِى أَنَّ قَوائِمَه لازِقَةٌ ، مُحَدَّدَةُ الأَطْرَاف ، مُلْسٌ لَيْسَتْ برَهِلاَت ، أَى استَمَرَّتْ بِه قَوائِمُه ، كَذا فِى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بها القَوَائِمَ والمَفْصِلَ أَنَّهَا ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بمُنْتَفِخة ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ[1]

وقَوائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوب ، ليسَ فِيها نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْس :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعا
نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِرْ[2]

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّذِى ليسَ بمُنْتَفِخ ، والحَمَاةُ : عَضَلَةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَا وتَزَيُّمَها ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَةُ ، كجَوْهَرَة : بَيْتٌ للنَّصَارَى) ومَنَارٌ للرَّاهِب ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لدِقَّةٍ فى رَأْسِهَا)

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣١١ .

(١) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان ، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .

(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِــي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيــبِ ما أَنْشَدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصــاكَ رَبُّــكَ بالتُّقَــى
وأُولُــو النُّهَــى أَوْصُــوا مَعَــهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِــــدًا
تَخْلُو بِــهِ أَوْصَــوْمَعَــــهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا)[1] أَبَــدًا على أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰــكَذَا حَكَاهُ كُرَاع مُنَوَّنــاً ، ولــم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَــــةُ : (البُرْنُسُ) ، وقالَ أَبُــــو عــلِيٍّ : الصَّوامِــعُ : البَرَانِسُ ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِدًا ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بِهــا الثِّيرانُ تَرْدِى كَأَنَّهَــا
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ عَلَيْها الصَّوَامِعُ[2]

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إذا حُــدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وكلُّ ما جَاءَ عن المُؤَرِّجِ فهــو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليــه إلاّ أَنْ تَصِــحَّ الرِّوَايَةُ عنــه .

(وصَمَعَــــهُ بالعَصَــا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعــاً : (ضَرَبَــهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ)صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰــكَذَا فى سائِــرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ(فحَبَسَهُــم بالــكَلامِ) .

وقال غَيْرُه : :(صَمَّعَ عَلَى رَأْيِــهِ تَصْمِيعــاً : صَمَّمَ) عليــهِ .

(وظَبْىٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّــلُ) القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

(١) وعبارة اللسان ، « ويُقــال للعُقــاب صَوْمَعَة ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرَف مكان تقدر عليــه » . وفي العُبــاب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَة ؛ لأنها أبــداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبى خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعٌ [١]

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ)، كَما فى الصحّاحِ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ : (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد : (وصَوْمَعَهَا)، إذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه، وكذٰلِكَ صَعْنَبَها.

(و) صَوْمَعَ (الشَّىْءَ : جَمَعَه)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

(و) يُقَال : (بَعَرَاتٌ [٢] مُصَمَّعَاتٌ أى عِطَاش مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً :

ولَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِه
ومُصَمَّعَاتٌ من بَنات مِعَاها [٣]

أَى البَعَر [٤].

(وسَهْم مُتَصَمِّع : أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ)، يُقَال : خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال : ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوص عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ ورِيشُه مُتَصَمِّعُ [١]

أى، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ، وقِيلَ : أى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ، وهُوَ من ذٰلِكَ، لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ.

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه : مَضَى)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ، لِصِغَرِ أُذُنِه، ولِصُوقِهَا برَأْسِه.

وامْرَأَة صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ : لَطِيفَتُهمَا مُسْتَوِيَتُهما.

والصَّمِع، ككَتِفٍ : الحَدِيدُ الفُؤادِ.

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ : ماضِيَةٌ.

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ :

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس).
(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب «بقرات» والصواب من نسخة أخرى من العباب، والتهذيب ٢/٦٢ ويؤيده قوله «من بنات معاها» وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه.
(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج «من بنات معائها» وهو تحريف.
(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب «البقر» والصواب من نسخة أخرى من العباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٧ والمقاييس ٣/٣١١.

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّع : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى « قنطر »

والأَصْمَع : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بن نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالِدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ الله الصَّوْمَعِيُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّيّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَهَا ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصُّنْبُعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصُّعْنُبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتـه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً :

(ورَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إِلَى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصُنَيْبِعاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّيَ بهٰذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِنْ حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .
ــ يصبحن بالقفراء ثاويات ــ
والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
وفى مطبوع التاج « هيهات جمر » والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث
« من حَيْثُ قد رُحْنَ مُشْتَنِعات » .
والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبِى سُلْمَى يَصِفُ الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهَا مِيَاهَ صُنَيْبِعَاتٍ
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءُ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصُّنْبُعَة : النَّاقة الصُّلْبَة ، نقله صاحبُ اللِّسَان عن أَبِى عمرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، عَلى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بَل ذَكَرَه فى «ص ت ع» فإِنَّ النُّونَ عِنْدَه زائِدَةٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الرَّأْسِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ [2]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مِن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعامِ ، وقد نَبَّه عليه الصّاغانِىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَة فى «ص ت ع» وأَما فِى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِباً على الحِمَارِ الوَحْشِىِّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (الناتِىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ) .

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَدِّ ، ضِدٌّ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِفُ فَرَساً :

فَلَقَدْ أَغْتَدِى يُدَافِعُ رُكْنِى
صُنْتُعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَرَاتِ [1]

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

---

(1) ديوانه ٦٧ برواية «حياض صنيبعات» والأصل كالعباب ومعجم البلدان (صنيبعات) .

(2) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكك) .

(1) اللسان ، والعباب وفيه : «يدافع ركنى» أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهَا القَوْمَ عَلى صُنْتُعٍ
أَجْرَدَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ [(١)]

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصّاغَانِىِّ ، وبه تَرْتَفِعُ الضِّدِّيَّةُ ، فتأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُعُ : (المُحَرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَابِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَلِ) ، وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سسم) وصدره فى النوادر /٥٦ برواية .
* ناهبتهـا الغنم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه.

(وصَنَعَ بِهِ صَنِيعاً قَبِيحاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِى الصِّحاحِ .

(و) صَنَع (الشَّىْءَ صَنْعاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : الصُّنْعُ : إجادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعاً ، ولايُنْسَبَ إلى الحَيَواناتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إليها الفِعْلُ انتهى .

وفى الحَدِيث : «إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ » وهو أَمْرٌ مَعْنَاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَان [(١)] .

(١) في العباب : «من كلام النبوة الأولى : « إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقوله تعالى : (فمَنْ شَاءَ فليُؤْمِنْ ومن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) ـ سورة الكهف الآية ٢٩ =

صنع

(ومـا أَحْسَنَ صُنْعَ اللهِ ! بالضَّـمِّ ، وصَنِيعَ الله) ، كأَمِيـرٍ ، (عِنْدَكَ) .

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليَّ مُتَعمِّداً فليَتَبَوَّأْ مقعَدَه من النار» وقيل : معناه: أن يُرِيدَ الرجلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً من الناس ، كأنـه يخـاف مَذْهَبَ الرِّيـاء . أى لا يمنَعَنّك الحياءُ من المُضِيّ لمـا أَرَدْتَ . وهذا مَعْنىً صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثه الآخرَ: «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّي فقال : إنك تُرَائِـى ، فـزِدْهَا طُولاً » وكذلك قول الحسن البصرىّ : ما من أحَد عَمِلَ لله عَمَلاً إلاّ سَارَ في قَلْبه سَوْرَتَان ، فإذا كانَت الأولى منهما لله فَلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ . قال :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَـةَ الليـالي
ولم تَستَحْـيِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

[فسرت فلا تهيدنه الآخـرة في مـادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسـان « وفي الحـديث : «إذا لم تَستَحْيِ فاصنع ما شئت » قـال جرير : معناه : أن يريـد الرجلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول : فلا يَمْنَعنَّك الحياءُ من المُضِيّ لما أرَدْتَ ، قال أبُو عُبَيْد : والذى ذَهَبَ إليه جريرٌ مَعْنى صحيحٌ في مذهبه ، ولكن الحـديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : «إذا لم تستحى فاصنَعْ ما شئت » إنما هو : من لم يَستَحِ صَنَعَ ما شاء ؛ على جهة الذّم لترك الحياء ، ولم يُرِد بقوله : =

وقولُه تَعالَى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [1] قالَ أَبو إسحاقَ الزَّجّاج : القِراءَةُ بالنَّصْبِ ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، فمَنْ نَصَـبَ فعَلَى المَصْـدَرِ ، كأَنَّه قال : صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعـاً ، ومن قَـرَأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى : ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

(والصِّنَاعَةُ ، ككِتَابَة : حِرْفَـةُ الصَّانِـعِ ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ) ، بالفَتْحِ كما فى الصِّحاحِ .

قال : (وصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيَامِ

= فاصنَعْ ما شئتَ» أن يامرَه بذلك أمْراً ، ولكنه أمرٌ مَعْنَاه الخَبَرُ ، كقوله صلى الله عليـه وسلم » مَن كَـذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار » والذى يراد من الحديث أنه حَثَّ على الحياء ، وأمَرَ به ، وعَابَ تَرْكَه . وقيل : هـو على الوعيد والتهديد : اصْنَعْ ما شئْتَ فإن الله مُجَازِيكَ ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) ــ سورة فصلت الآية ٤٠ ــ وذكر ذلك كلّه مُسْتَوْفى في مَوْضِعِه ، وأنْشَد :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ الليـالى
ولم تَستَحْـيِ فَاصْنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمـن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) سـورة الكهف الآية ٢٩ .

عليــهِ) ،وهــو مَجَازٌ ، تقولُ منــه : (صَنَعْتُ فَرَسِى صَنْعــاً ، وصَنْعَــةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيــعٌ) ، نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [١] ــ وهــو عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ ــ :

فَنَقَلْنــا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَــــا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [٢]

وخَصَّ بــهِ اللِّحْيَانــىُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيــعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّـدُ بالجِلاَءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عنــدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصــاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيــعُ [٣]

أَى : مَصْقُولٌ ، قــد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيــلٌ بمَعْنَى مَفْعُــولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِــرِ :

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : « فبَلَغْنَا صَنْعَه . . »

(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « كأنه جيف صنيع » .

بَأَبْيَضَ مِــنْ أُمَيَّــةَ مَضْرَحِـــىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيـــعُ [١]

وفى العُبَابِ : هــو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّــةَ بنَ عَبْـدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِــى العاصِ ابنِ أُمَيَّــةَ ، وفِــى اللِّسَانِ : هــو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِــى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [٢]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَــــا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [٣]

بــأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَــدْتُ فى هامِشِ الصّحاحِ ما نَصُّــه : وكانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إِلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُــوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبــدَ الرَّحْمٰنِ أَمامَه ، فلَقِىَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : « أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ » وفيه : « وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ » فلمّا انْتَهَــى من إِنشادِهما قــالَ مُعَاوِيَــةُ : أَمُفَاخِــرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقــالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »

(٢) كذا قال ، والصحيح « وقبله » .

(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُــــو مُحَمَّد الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيـــعُ (كَذٰلِك) ، والجَمْعُ : صُنُـعٌ ، قال صَخْرُالغَىّ :

* وارْمُوهُمُ بِالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ [1] *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِـىُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والـكِنَانَةَ قَـدْ
أَكْمَلْتُ فيهـا مَعَابِلاً صُنُعَـا [2]

أى مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيـعُ(: فَـرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصِ الطَّائِـىِّ) ، فَعِيـــلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيـعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إليــــه . يقالُ : كُنْتُ فى صَنِيـعِ فُلاَنٍ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيـــعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بهــا إلى إنْسَانٍ . وقيل : هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائعُ) ، قال الشَّاعِـرُ :

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

إنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَـــةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ [1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِـى كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلّهِ فينـا رَبَّنَـــــــا
وصَنِيـعُ اللهِ ، واللهُ صَنَـعْ [2]

وفى الحَدِيث : «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِـى مَصَـارِعَ السُّوْءِ» .

ومِـن المَجَازِ : (هـو صَنِيعِـى ، وصَنِيعَتِـى ، أَى اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُـه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعـالَى : ﴿ولِتُصْنَع على عَيْنِى [3]﴾ أى لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّـى . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هـــو إشارَةٌ إلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : «إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه» . انْتَهى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جارِيَتَه ، إذا رَبَّاهَا ، وصَنَع فَرَسَه ، إذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب «... فينا ربنا..» وفى المفضليات ٤٠٠ «... فينـا ربهـا ..» ومعنى «ربها» أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقال : (صُنِعَتِ الجارِيَةُ ، كعُنِىَ) أَىْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعاً ، أَو صَنَعَ الفَرَسَ بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أى أَحْسن إِلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةِ لا يَكُونُ إِلاّ بأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرْق بَيْنَهُما بالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وغيرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جارِيَتَه ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّمَ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ بَنِى (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَا إِذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمّاحُ :

ورَجَا مُوَدَاعَتِى وأَيْقَنَ أَنَّنِى
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(و) رَجُلٌ صَنَعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إِذا أَفْرَدْتَ فهِىَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَان ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِىِّ والصّاغَانِى يُخَالِفُ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُمَا قالاَ : وكَذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ،فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتانِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِه رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ ، ويُرْوَى : «صنْعُ السَّوَابِغِ » . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[2]

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عنه – لَمّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : «انظُرْ مَنْ قَتَلَنِى ؟ فجَالَ ساعةً ثُمّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥ /٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع ،قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة(ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً ».

(و) كَذا رَجُلٌ (صَنِيعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَابٍ ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ ، أَي (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِي ، بضَمَّة ، و) صُنُعِ الأَيْدِي (بضَمَّتَيْنِ و) صَنَعِي الأَيْدِي ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِي الأَيْدِي ، (بكَسْرة) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصنْع اليَدِ ، بالكَسْر ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاع اليَدِ ، كقَذال وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِي) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْر ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْعُ صَنِيعِ اليَدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وجَمْعُ صَنَعٍ - عند سيبويه - : صَنَعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال : صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ، والأَصْلُ [فيه][1] عنده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ ليكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ][1] (وحُكِيَ رِجَالٌ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَي : من غَيْرِ إضافَةٍ إلى الأَيْدِي .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ صَنَعُ اللِّسَانِ ، مُحَرَّكةً ، ولِسَانٌ صَنَعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَالُ) ذٰلِكَ (للشَّاعِرِ) الفَصِيحِ (ولِكُلِّ بَلِيغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُه
فيما أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ[2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَي (حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيت : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إذا كانَتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّي الأَشافِي ، وتَخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهَا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إذا كَانَ لَهُمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلانِهَا

(١) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها «صُنْعَى» وورد ضبط في اللسان هو «من قوم صَنَعَى الأيدى» .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا ويَكْسِبَان بها . قال ابن بَرِّىّ : والَّذِى اخْتارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فيَجْعَل صَنَاعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَاب ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِها
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ[1]

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاعِ » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَفِ لتاءِ التَّأْنِيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَف مغْنَى التّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جاءَ على حُكْمِ نَظِيرِه ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرَأَتان صَنَاعَانِ) ، فى التَّثْنِيَة ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا[2] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مِثْل قَذالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَبُو زُرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَهُ فى العُبَاب ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَعَ فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشّاعِرِ :

* لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ[1] *

وقال الأَنَسِىُّ – وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين – :

أَلاَ حَىِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعاً

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنا العَلاّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا بِهِ : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتِها (كَثِيرَةُ

(١) اللسان والمحكم ١ /٢٧٦ وبعده :
* وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ *

الأَشْجَارِ والمِيَاهِ) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشَّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ ، هٰـكَـذَا فى النُّسَخِ : «كَثِيـرَة» و «تُشْبـه» والصَّوابُ : «كَثِيـرُ الأَشْجَارِ» و «يُشْبِـه» وقَالَ أَحمـدُ بنُ مُوسَى – وهـو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ – حِينَ رُفِـعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَـارَ إِلى نَقِيـلِ [(١)] السُّود :–

إِذا طَلَعْنَـا نَقِيـلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضِّلَـعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَـةِ صَنْعَاءَ فى الجـاهِلِيَّةِ «أَزالُ» رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أَنَّه وجدَ فى الـكُتُبِ القَدِيمَـةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِـى قرَأَهَا : «أَزال أَزال، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنـا أَتحَنَّنُ عَلَيْك» ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِـى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَـاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرَأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَمِ لأَبِـى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمـةٌ حَبَشِيَّةٌ ومَعْنَاهَا : وَثِيـقٌ حَصِينٌ ، وفِـى حَدِيثٍ مَرْوِىٍّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ – فى حَقِّ صَنْعَاءَ – وفِيـه : «ويَكُونُ سُوقُهَـا فى وَادِيهـا» قِيلَ : هـو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ : هُـوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْـمٍ ، مِمَّـا يَلِـى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمّا يَلِـى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، ببـابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَـةُ إِليها صَنْعَائِـىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهمـا صَنْعَانِـىٌّ) ، بزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِياس ، كمـا قالُوا – فى النِّسْبَـة إِلى حَرَّانَ – : حَرْنَانِـىٌّ ، وإِلى مانِـى وعانِـى : مَنَانِـىٌّ وعَنَانِـىٌّ ، كما فِـى الصّحاحِ [(١)] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ مِـن الهَمْزَةِ ، حـكاهُ سِيبَوَيْـه ، قَالَ ابنُ جِنِّـى : ومِن حُذّاقِ أَصْحابِنَا مَـن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٍّ إِنّمـا هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِـى تُبْدَلُ مِـن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) الذى فى معجم البلدان «نقيل صيد» .

(١) عبارة اللسان «وإِلى مانا، وعانا مَنَّانِىٌّ وعَنَّانِىٌّ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة» وما هنـا مضبوط كما فى الصحاح .

صَنْعَاوِىٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ من هٰذِه الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارٍ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد : أَنّ ذِمَارِ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ .

قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بن مُحَمَّد الصَّنْعِىّ ، بالفتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ، ولَعَلَّهُ نُسِبَ إلى هٰذِه القرْيَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ [1]

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَةٍ أَو غَيْرِهَا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَذَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ [1]

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا قد تَقدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشِّوَاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيل : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ،وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) ديوانه ١١٣/٢ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِينـاً ، (ج : أَصْنـــاعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَــرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ المـاءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَـافُ إِلى قَساً [1]) نَقَلَه الصّاغَانِـيّ ، وقـد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائـرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِمـا) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ ، وقـد صَحَّفَهُمَا بعضُهم ، كمـا سَيَأْتِـي فى « ض ت ع » .

(والصَّنَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فى المَـاءِ لِيُحْبَسَ بهِ المَاءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِـي هى الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنّـا فى (المَصْنَعَةِ) ، أَى (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَـا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إِليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَهـا) ، ومنــه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم » أَى اتَّخِذُوا صَنِيعـاً ، أَى طَعَامـاً تُنْفِقُونَه فى سَبِيلَ اللهِ. وقالَ الرَّاعِـى :

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهـا
عَلَى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَـا [1]

قالَ الأَصْمَعِـيُّ : أَى مَدْعَاة .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفى العُبَابِ فيه ، وفى الصّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيـه (مـاءُ المَطَـرِ) ، قـال الأَصْمَعِـيّ : المَصَـانِـعُ : مَسَاكَاتٌ لمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا الناسُ ، فيَملَؤُها مـاءُ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، قال : الحِبْسُ : مِثْـلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَـا) ،

(1) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِـيّ) موضع فيشعر ذى الرمة .. وقال شبيب بـن يزيد بن النعمان بن بشير :

بمُخْتَرَقِ الأرواحِ بين أَعابِـلٍ
وصِنْعٍ لها بالرِّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .

وفيه — فى « قسا » —: بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(1) التكملة والعباب ، وصدره فى اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَــــعِ) ، كمَقْعَد ، نَقَلَــه الصّاغانِــيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَى جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبــه فَسَّر بَعضُهــم قولَه تعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِــعَ لَعَلَّــكُم تَخْلُدُونَ﴾ (١) .

(و) قالَ الأَصْمَعِــيُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهــا مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمــامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منـــــه يُغَنِّينا

أَصْــواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَــة
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبَابِينَا (٢)

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هــو مِنْ أَهْلِ المَصَانِــعِ ، أَى القُــرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِــعُ أَيضاً : (المَبَانِــى من القُصُــورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيــدٌ رَضِىَ اللهُ عنــه :

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِــعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ (١)

(و) المَصَانِــعُ : (الحُصُــونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ بَــرِّى : وشاهِدُهُ قَوْلُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَــــةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِن الطِّينِ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَــــرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَــمَ) ، هٰــكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَــةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِــيِّ فِــى النَّوادِرِ : أَصْنَع الرَّجُلُ : إذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه عــلى ابْنِ عَبّادٍ ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَع الأَخْرَقُ إلى آخِــرِه ، وقَلَّدَه الصّــاغانِــيُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَــة لنَصِّ ابــنِ الأَعْرَابــيِّ ، وما ذَكَــرْنا هــو الصَّــوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
(٢) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان .

(والتَّصَنُّع : تَكَلُّفُ) الصَّلاحِ و(حُسْنِ السَّمْت)، وإِظْهَارُه، (والتَّزَيُّنُ) به، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ.

(والمُصَانَعَةُ)، كُنِيَ بها عن (الرِّشْوَة)، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاس: هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة)، يُقَال: صَانَعَ الوَالِيَ، إِذا رَشَاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: وفِي المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمَالِ لَم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَةِ» ويُقَالُ: صانَعَهُ، إذا داراهُ ولايَنَه وداهَنَه. وفى حَديثِ جابِرٍ «كانَ يُصانِعُ قائدَهُ» أى: يُدَارِيه. وأَصْلُ المُصَانَعَةِ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخرَ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى:

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [1]

أَى مَنْ لَمْ يُدَارِ النّاسَ فى أُمورِهِم غَلَبُوه، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه.

(و) من المَجَازِ: المُصَانَعَةُ (فى الفَرَسِ: أَنْ لا يُعْطِيَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذفُ الوَاوِ من «ولَهُ» (فهو يُصَانِعُك ببَذْلِه سَيْرَهُ)، كما فى العُبَابِ. وفى الأَسَاس: كأَنَّهُ يُوَافِي [1] فيما يَبْذُل منه، ويَصُونُ بَعْضَه. ومنه: صَانَعْتُ فُلاناً: دارَيْتُه. قلتُ: فإِذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجازِ المَجَازِ، فافْهَم وتَأَمَّلْ.

والاصْطِنَاعُ: المُبَالَغَةُ فى إِصلاحِ الشَّيْءِ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: (و) مِنْهُ قولُه تعالَى: (﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِي﴾)[2] تَأْوِيلُه: (اخْتَرْتُك) لإِقامَةِ حُجَّتِي، وجَعَلْتُك بَيْنِي وبَيْنَ خَلْقِي، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّي والتَّبْلِيغِ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم، واحْتَجَجْتُ عليهم. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي رَبَّيْتُك (لخَاصَّةِ أَمْرِ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه، وفى حَدِيثِ آدَمَ: «قال لِمُوسَى: أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه» قالَ

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) عبارة الأساس المطبوع: «كأنه يرافقك بمايبذل منه».
(٢) سورة طه، الآية ٤١.

ابنُ الأَثيـر : هٰذا تَمْثِيلٌ لمـا أَعْطَاهُ اللهُ من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فُلانٌ (خاتَماً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لـه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَـرَ أَنْ يُكْتَبَ لـه ، والطّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اسْتَصْنَعَ الشَّىْءَ : دَعَا إلى صُنْعِه ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـه ، وقولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٍّ صُنُوعُهَا [(١)]

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْـعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُّكَّرِىّ فى شـرح الدِّيوَانِ : كوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِـى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا

ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهـا ، ويُقَال: عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئذٍ مَصْدَرًا.

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَـةٌ ، بمَعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بـه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَـةٍ
وبَيْنَ الَّتِـى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا [(١)]

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مـن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْـدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعْـرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُـونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهـى صَنَاعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * [(٢)]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المالَ ويُسَمِّنون فُصْلانَهم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إبلهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى «ص ل م ع» . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِىُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى «رى ش» وفى «م ر ط» .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِعُ : جَمْعُ مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ » .

والمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضعٌ ، قالَ عَمْرُوبنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

---

(١) يريد قولـه :
سُودٌ صناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتومُهُم ولمّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقـوت فى مُعْجَمِـــه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهُم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَـــعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعــاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَـــةِ أُقِيــمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِــبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غَيْرِتَوْكِيد ، فإِنْ وَكَّدْتَــه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَل رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ (١) فى غَرِيبه .

وفى الحَدِيــثِ « تُعِيــنُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَة قَصَّرَ عن القِيامِ بهــا ، ويُرْوَى أيضــاً : « ضائِعــاً » بالضّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَــا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائــعِ : صَنائِعِىّ ، كأَنْمَاطِــىٍّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصَّانِع : صُنّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وأَصْنَع الفَرَسَ : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطّاع .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَــةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بــنِ طُولُونَ الّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِد القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَةِ ، حَقَّقُه ابــنُ الجَوّانِــىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدَّاد : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ، بــن الصَّنّاعِ القُرْطُبِــىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِــىِّ .

وأبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله عــن الشَّاطِبِــىِّ الصَّنّــاع ، رَوَى عَنْ أَبِــى جَعْفَرِ بنِ البارِشِ (١) .

[ص و ع] *

(الصَّــاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبـى جعفر بن الباذش .

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّذِى يُكَالُ بِهِ ، وتَدُورُ عليه أحكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قرأ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو البَرَهْسَم : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِكِ﴾ وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْب : ﴿ صِوَاعَ المَلِكِ﴾ بالكَسْرِ ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، وعَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوَانَ : ﴿ صُوعَ المَلِكِ﴾ [1] بالضَّمّ ، وقَرَأَ أبو رَجَاءٍ أَيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِكِ﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهُم : ﴿ صَوْغَ المَلِكِ ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَة . كما سَيَأْتِى .

(أو الصّاعُ) الَّذِى يُكَالُ بِهِ (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ بِهِ ، قالَ الزَّجَاجُ : هو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ [2] على التَّأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَاد) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلثٌ) بالعِرَاقِىِّ ، وبه يَقُولُ الشَّافِعِىُّ وفُقهاءُ الحِجَازِ ، فيكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلَانِ ، وبه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ على رَأْيِهِمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الَّذِى لا يَخْتَلِف : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفَّى الرَّجُلِ الَّذِى ليسَ بعَظِيمِ الكَفَّيْنِ ولا صَغِيرِهما ؛ إذْ ليسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فيه صاعُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْتُ ذٰلِكَ فوَجَدْتُهُ صَحِيحاً) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بمُدِّهم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ من الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنٍّ بَلَدِنا ، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُون : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَةُ أَمنانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُه ، وصاعُهُم هٰذا هو

---

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .

(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ مِن الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْىِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مثْل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أَو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مثْل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أَو هٰذا جَمْعُ صُوَاعٍ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه) أَو مِنْه.

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِك ، هو المَكُّوكُ الفارِسىُّ الّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقالَ الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَىْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ بِه ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيه﴾ [1] فإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى السِّقَايَةِ من قوله : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [1] . وقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ : وقِيلَ : إِنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إِنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إِنَّه كان مِنْ مِسٍّ [2] .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَة ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ به ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يداهَا للنَّجَاءِ كأَنَّما
تَكْرُو بكَفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ [3]

(كالصَّاعَةِ) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أَى تَلْعَبُ بالكُرَة ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أَى بِصاعٍ [4] صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَةُ

(1) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(1) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(2) المِسُّ : النُّحاس .
(3) الصبح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(4) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

بـهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّىْ ماقِطٍ» يَعْنِي الَّذِى يَضْرِبُ بالكُرَةِ .

وقيلَ : الصّاعَةُ : البُقْعَةُ الجَرْدَاءُ ليسَ فِيهَا شَىْءٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصّاعُ : (مَوْضعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيهِ) ، وقَالَ غيرُه : الصّاعَةُ يَكْسَحُها الغُلامُ ، ويُنَحِّى حِجَارَتَها ، ويَكْرُو فيهابكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هى الصّاعَةُ.

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقال : ضَرَبَه فى صَاعِ جُؤْجُئِهِ ، وفى صَاعِ صَدْرِه ، أى وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجازِ : الصّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَدْفِ القُطْنِ) ، قالَه اللَّيْثُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبما اتَّخَذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأَتْه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُه) ، بالضَّمّ ، (أَصُوعُه) صَوْعاً : (كِلْتُه بالصّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أى يُكالُ .

(و) صُعْتُ الشَّىْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجازٌ ، فانْصَاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُه) . ولو اقْتَصَرَ على أَحَدِهما كانَ أَخْصَرَ ، وفى المُحِيطِ : صَاعَهُ ، أى أَفْزَعَه.

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْرانَ وغَيْرَهُم : أَتيْتُهم من نَوَاحِيهِم) ، وفى العُبَابِ والصِّحاح : يَصُوعُ الكَمِىُّ أَقْرَانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفى التهذيب : صاعَ الشُّجاعُ أَقْرَانَه ، والرَّاعِى مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِنْ نَوَاحِيهِم . وفى بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فيما فَسَّرَ . ومَعْنَى : «الكَمِىّ يَصُوعُ أَقْرَانَه» أى يَحْمِلُ عليهم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُم . وقالَ : وكذٰلِكَ الرَّاعِى يَصُوعُ إِبلَهُ ، إذا فرَّقَهَا فى المَرْعَى ، قال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فى الشّاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إذا أرادَ سِفَادَها . والرَّجلُ يصوعُ الإبِلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بنِ جَمَالٍ (٢) العَبْدِيّ ، زادَ الأَخِيرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا (٣) *

يَصُوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكر في « د ه س » .

قلتُ : وقد تَبِع ابنُ القَطّاعِ والزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلا الصَّوْعَ من الأَضْداد . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرّاعِي يَصُوعُ إبِلَهُ ، والكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرَانَه ، ويَحُوزُهم كما يَحُوزُ الكائِلُ المَكِيلَ ، فأشارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطّاعِ في الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرانَه صَوْعاً : جَمَعَهُم من كلِّ نَاحِيَة ، والرّاعِي إبِلَه كذٰلِكَ ، وأَيْضاً : فَرَّقَهَا ، من الأَضْداد . وفي كَلامِ الجَوْهَرِيّ إشارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الكَمِيِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهو مَع قَوْلِ المُصَنِّف : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُه » ضِدٌّ ، وهو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَباه الأَزْهَرِيُّ ، وجَعَلَ صَوْعَ الكَمِيِّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صاعَتِ (النَّحْلُ) تَصُوعُ صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيه أَيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمِن ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ

تُبادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كأَنَّما
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ (١)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب ، ظوب ، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد ملفقا من بيتين في المختلط من شعره .

(٢) في العباب « حمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانه ٢٩٣ و ٢٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (، كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من النَّبْتِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ)، أي صَيَّرَتْهُ هَيْجاً، كصَوَّحَتْه. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِي الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآّجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ[1]

قالَ الصّاغَانِيُّ : أَمّا اللُّغَةُ فصَحِيحَةٌ، وأمّا الرِّوَايَةُ فهِيَ : «وَصَوَّحَ البَقْلَ» لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّيْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه)، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَهُ يَمْنَةً ويَسْرَةً)، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ، أي (هَاجَ)، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(1) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعَرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ)، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وتَمَرَّطَ)، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ[1]

أي تَتَفَرَّقُ ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَباعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) من المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ، أي (انْفَتَلَ رَاجِعاً)، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ، أي ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِيِّ : «فانْصَاعَ مُدْبِرًا» أي ذَهَبَ سَرِيعاً، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِيَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ[2]

(1) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(2) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقــد مَرّ فى «وح ش» .[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ علـى بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِـىّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصّــاعَةُ : المَــوْضِــعُ يُتَّخَــذُ للضُّيُوف خَاصَّــةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِــن مُلَــحِ التَّصْغِيــرِ : أُصَيَّاعٌ ، فى صِيعَــانِ ، كأُجَيّارٍ فى جِيــرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابــنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ منه وانْطَلِقْ[2] *

والصّــاعُ مــن الأَرْضِ : المَوْضِع يُبْذَرُ فيــه صاعٌ ، ومنــه الحَـديثُ : «أَنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعــاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كمــا يُقَــال : أَعْطَــاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أَى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برَأْسه ، وامْتَنَع على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَّعَ بهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْــه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إِليــه . نَقَلَه الصّاغانِــىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ ـ مــن لَحْــمِ الفَرَسِ ـ كالزِّيَمِ[1] ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّــع) كتَبَه بالحُمْرَةِ عــلى أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقــد ذَكَــرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص و ع» مــا نَصه : تَصَوَّع النَّبَاتُ : لُغَــة فى تَصَــوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّــعَ ، وكأَنَّه

---

(١) الذى مرّ في (وحش) في التاج واللسان :
«قال الراعى :
فمالت على شِقّ وَحْشِيِّها
وقَدْ ريع جانِبُها الأيسرُ

(٢) اللسان .

(١) أنشد في العباب شاهدًا عليه :
* وآضَ أعلَى اللّحْمِ منه صُــوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصَّيْعُ مِن قَوْلِهِم: تَصَيَّعَ (المَاءُ)، إذا (اضْطَرَبَ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ)، والسِّينُ أَعْلَى.

قالَ: (و) تَصَيَّعَ (النَّبْتُ: هاجَ) كتَصَوَّعَ، وهٰذا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كما مَرَّ قَرِيباً.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: (صِعْتُه)، بكَسْرِ الصَّادِ، أي الغَنَمَ - كما هُوَ نَصُّ النَّوَادِرِ - (أَصِيعُه) صَيْعاً: (فَرَّقْتُه)، لُغَةٌ في صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً.

قالَ: (و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً: (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ في، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً.

(وانْصَاعَ: انفَتَلَ) سَرِيعاً، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ)، قالَ اللَّيْثُ: انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ، وجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ اليَاءِ، حَيْثُ يَقُولُ:

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءِ الأَصْيَعَا [1] *

ولورُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيل: «الأَصْوَعا» وقالَ بَعْضُهُم: لا يُرْوَى «الأَصْوَعَا». قال الصّاغَانِيُّ: كلامُه كلامٌ حَسَنٌ، والرِّوَايَةُ:

* فانصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعا [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً: فَرَّقَها، مثل: صَاعَها، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ.

وانْصَاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً: ارْتَقَى في الجَوِّ [2] ارْتِقَاءً، كذا في كِتَابِ «غَرِيبِ الحَمَامِ» للحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي فَزارَةَ:

تَنْصاعُ في كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِي
في الصَّيْفِ من رُود بِها وشِرَادِ

وعلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الصِّيعِ الحَرْبِيُّ، بالكَسْرِ، عن أَحْمَدَ بنِ قُرَيْش، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، وضَبَطَه.

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب.
(٢) العباب.
(٢) في مطبوع التاج «في الحر».

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفَتْح : (العَضُدُ كُلُّها) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [1] قيل : (أَوْسَطُهَا بلَحْمِهَا) ، يكونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بضَبْعَىْ فُلاَنٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّلاةِ : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [2] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أَو) الضَّبْعُ : (الإِبِطُ) ويُقَالُ للإِبِطِ : الضَّبْعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إِلى الجَوْهَرِىّ . وَلَم أَجِدْه [3] فى الصّحاح ، (أَو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبطِ إِلى نِصْفِ العَضُدِ مِن أَعْلاه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِى (تَحْتَ الإِبِطِ مِن قُدُمٍ) ، بضَمِّ القافِ والدّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه : مَدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : قد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّىْءِ ، ومن (الطَّرِيقِ لَنَا) ضَبْعاً ، أَى (جَعَلُوا لَنَا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنا فيهِ ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنا طَرِيقاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعاً :(جارَ وظَلَم) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (على فُلاَن) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليه) ، ثمّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ؛ لأَنَّ الدّاعِيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَعُ [1] *

(1) فى نسخة من القاموس : «كلّها أو وَسَطُها» .

(2) فى مطبوع التاج : «يبيد» والتصحيح من العباب والنص فيه .

(3) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية،ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(1) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْه بالسَّيْفِ: مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنَا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والَّذِي فى شِعْرِه:

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنا إِلَيْكُم. والَّذِي فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ[2] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَها مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُها، فقال:

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا[3]

قال: ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ[4] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّراً، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِىّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إِذا (مَدَّت أَضْباعَها فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا[1] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْح، ووقَع فى الأَساس: مَدَّتْ أَعْنَاقَها[2] (وهى نَاقَةٌ ضابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً: (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ: (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٨٨.
(٢) ضبط «مربع» فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب. وفى نسخة منه بفتح الميم.
(٣) التكملة والعباب.
(٤) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو صجز البيت كما أورده المصنف أولا.

(١) فى مطبوع التاج «أعضاؤها» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان.
(٢) الذى فى الأساس «مَدَّتْ أضْباعَها».

عن أبي عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُوا (الشَّيْءَ : أَسْهَمُوه) وجَعَلُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ قِسْماً منه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهو تكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنا مِنْه قِسْماً .

(وفَرَسٌ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ) ، وكذٰلِكَ ضابِحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابعُ ، (أَو كَثِيرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِعَ ، وضَبْعُها : أَنْ تَهْوِيَ بأَخْفافِها إلى العَضُدِ إذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابعُ [1]

(أَو) فَرَسٌ ضَابِعٌ : (يَتْبَعُ أَحَدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِي عُنُقَه) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هو إذا لَوَى حَافِرَه إلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِيُّ : إذا لَوَى الفَرَسُ حَافِرَه إلى عُضُدِه فهو الضَّبْعُ ، فإذا هَوَى بحَافِرِه إلى وَحْشِيِّه فذٰلِك الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْيٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِي جَمِيعاً فأَصْبَحَتْ [2]
بِي البازِلُ الوَجْنَاءُ فِي الرَّمْلِ تَضْبَعُ [1]

(وكُلُّ أَكَمَةٍ) من الأَرْضِ (سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٍ قليلاً) ضَبْعٌ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ به) أَي بالشَّيْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَي (بَاطِلاً) ، ولَبْعاً : إِتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَانِ ، مُثَنًّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو في دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِيٌّ) ، كما يُقَال : بَحْرَانِيٌّ إذا نُسِبَ إلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَالُ : من أَهْلِ البَحْرَيْنِ .

---

(1) العباب .

---

(1) العباب .
(2) العباب والجمهرة ١/٣٠٢ و٣/٤٣١ .

(وضُباعَةُ ، كثُمَامَةَ : جَبَلٌ) ، قـالَ الشّاعِـرُ :

فالجِزْعُ بينَ ضُبَاعَةٍ فرُصَافَـةٍ
فعُوَارِضٍ جَـوٌّ البَسابس مُقْفِرَا[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : قالَ أَبـو لَيْلَى : ضُبَاعَـةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحـارِث) الـكِلابـىِّ (الّتِـى أَشارَتْ عَلَى أَبِيهَا بتَخْلِيَةِ القُطامِـىِّ ، والمَنِّ عَلَيْه ، وكانَ أَسِيرًا لَهُ) ، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَـه . (فَخَلّاه ، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَـةٍ) ، فقالَ القُطامِـىُّ :

(قِفِـى قَبْـلَ التَّفرُّقِ ياضُبَـاعَا
فَـلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا[2]

(أَرادَ ياضُبَاعَةُ ، فرَخَّم). دعا بأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِفٍ ، (أَى قِفِى وَدِّعِينا إنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا ، فلا كانَ مِنـكِ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ) ، وقـد اضْطُرَّ إلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبَرَ كانَ ، والنَّكِرَةَ اسْمَهـا .

(١) العباب ، ومعجم البلدان « ضباعة» وفى مطبوع التاج « البسانس » والمثبت مما سبق .

(٢) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(و) ضُبَاعَةُ (بنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهـى ضُبَاعَةُ الـكُبْرَى) ، كمـا فى العُبَابِ . (ومن الصَّحابِيّاتِ) : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ ، زَوْجُ المِقْدَادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُاللهِ يَوْمَ الجَمَلِ مـع عائِشَةَ . رَوَى عَنْهَـا ابْنُ عَبّـاسٍ وجابِـرٌ وأَنَسٌ رضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ ، وغيرُهُم .

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةُ ، أَسْلَمَت[1] بمَكَّة ، وهى القائِلَةُ :

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *[2]

(و) ضُبَاعَـة (بِنْتُ عِمْرَانَ بـنِ حُصَيْنٍ) الأَنْصَارِيَّة ، هكـذا وقع فى فى العُبَـاب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَلَطٌ ، والصّواب أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّـةُ ، قال ابـنُ سَعْدٍ : بايَعَتْ .

(١) فى مطبوع التاج لقيت ، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة « أسلمت » من أسد الغابة .

(٢) الإصابـة فى ترجمتها وكان ذلك منها فى الجاهليـة . وبعـده .

* فما بدا منه فلا أحلـه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصارِيَّةُ الّتِى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة - فى الوُضُوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ - فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أُمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِها ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَانِ : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّسَاءِ)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ[1] ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَها ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيها إِلاّ على ضَبَعَة .

(والضَّبُعُ ، بضَمِّ الباءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثلُ سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّة) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففى البُطُونِ إذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ[2]

حَمَلَهُ عَلى الجِنْس فأَفْرَدَه، ورَوَاه أَبُو زَيْدٍ : « يا ضُبُعاً[3] أَكَلَت » قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَع ضَبُعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

---

(١) في اللسان حَمْلٌ » .

(٢) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، وروايته :
« يا أَضْبُعاً ... »

(٣) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد :
يا ضَبُعاً - بفتح الضاد - ولم ينكر الضم »

ضُبُعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبُعَ[1] *

(والذَّكَرُ ضِبْعَانٌ ، بالكسرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إِلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول :كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إِبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يوم القِيامَةِ ، قال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ» ويُرْوَى «أَمْجَر» وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْكَرَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيهِ ، وقال : ضِبْعَانَةٌ غيرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّاد) فى المُحِيط . قال : (وتُجْمَعُ على الضُّبْعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبْعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضَبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِينَ وكان أَبو حاتِم يُنْكِرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاع) ، وهٰذا

(1) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :
وجَدُوا لجِعْثِنَ حينَ قَبْقَبَتِ استُهَا

الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعانَاتٌ ، بكَسْرِهما) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبُهْلُولاً وشِيعَتَه تَرَكْنا
لِضِبْعانَاتِ مَعْقُلَةِ مَنَابَا[1]

كما يُقَال : فَلانٌ مِن رِجالاتِ العَرَبِ ولم يُرِدِ التَّأْنِيثَ . قالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِع على ضِبْعانات : فقال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إِلى جَمْعٍ فصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا به إِلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ،فإِذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَات ، ويَقُولُونَ : فلانٌ من رِجَالاتِ النّاسِ . وقال أَبو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِير ، والحَمَامَاتُ أَدْنَى العَدَدِ . (وهى سَبُعٌ كالذِّئب ، إِلاّ إِذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و) مِنَ الخَوَاصّ: أَنَّ (مَنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَّتْ منه الضِّبَاعُ .ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَا مَعَهُ لم تَنْبَحْ عليه الكِلابُ ، وجِلْدُهَا إِنْ شُدَّ على

(1) اللسان والتكملة والعباب .

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بـه مِكْيالٌ وكِيـلَ بـه البَـذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بمَرَارَتِهـا يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارُّ الضَّبُـعِ ، أَى) شَـدِيـدُ المَطَـر ؛ لأَنَّ سَيْلَـه (يُخْرِجُهـا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْـلِ جَـارِّ الضَّبُـعِ » أى فِـى المَطَرِ الشَّدِيدِ .

(وإِنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ، لأَنَّهَا تَـدُورُ إلى نِصْفِ اللَّيْـلِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والضَّبُـع ، كـرَجُـلٍ : السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِـكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى ذَرٍّ « قَالَ رَجُـلٌ : يـا رَسُـولَ الله أَكَلَتْنَـا الضَّبُـعُ ، فـدَعَا لَهُـم »وهـو مَجـازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ـ وهـو العَبّاسُ بـنُ مِرْدَاس ، رضِىَ اللهُ عنـه ، يُخَاطِبُ أَبا خُـرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَـدْبَةَ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

أَبـا خُـرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإِنَّ قَوْمِـى لَمْ تَأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

هٰـذِه رِوَايَـةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْـرِه « إِمَّا كُنْتَ » قالَهُ الصّاغانِـىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الـكلامُ الفَصِيحَ فى إِمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إمّا » إذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإِنْ كانَ ما بَعْدَه اسْماً ، فإِنّك تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهَمْزَةِ ، ومعناه أَنَّ قَوْمَكَ لَيْسُوا بأَذِلّاءَ فتَأْكلهـم الضَّبُـعُ ، ويَعْدو عَلَيْهِمُ السَّبُـع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمـالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العـامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ » يَقُولُـه لأَبِـى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : الضَّبُـع فى الأَصْلِ حَيَوانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِـى بـه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ[1] *

قال الصّاغانِىّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ ، وهو لعُكَّاشَةَ بنِ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] السَّعْدِىِّ ، ولأَبِى مُحَمَّدٍ أُرْجُوزَةٌ عَيْنِيَّةٌ ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَرَبَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ[3] *

(أَو) ضَبُع : (رابِيَةٌ) ، والّذِى فى مُعْجَم أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ ما نَصُّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النِّباج والنَّقْرَة ، سُمِّى بذلِك لما عَلَيْه مِنْ الحِجَارَة الّتى كانَتْ[4] مُنَضَّدَة ؛ تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها ؛ لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها .

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ ، يقال له : ضَبُعُ[1] الخَرْجا ، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ[2] فيهِ النّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسبهُ بينَهَا وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ ، وفى كَلَامِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ ، (ككِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِن بَنَاتِ نَعْش) ، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع) ، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ[3]

(وهى) ، ونَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ : وكُنّا (فى ضَبُعِ فُلانٍ ، مُثَلَّثَةً) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ على

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادتى (عقب) و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأَمْغَر » بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنّها .. »

(١) في معجم البلدان : « ضبع أَخْرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمُّ ، (أَى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضــاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة بِاليَمَامَة) ، نَقَلَه الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحلَّــةٌ بالبَصْــرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى بَنِــى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم.

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبَائِلُ تُنْسَبُ إِلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ) ، وهــو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كمــا فى المُقَدِّمَــةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْــنِ الجَوَّانِــىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْــوَجُّ الفَــمِ ، وسَيَــأْتــى ، وقد تَقَدَّمَ فى « ع ج ز »

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَــم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْــرِ بنِ وَائِلٍ ، وهــو أَبو رَقَاشِ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قــد تَقَــدَّمَ ذِكْرُها فى « رق ش » قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهــو مِــنْ بَنِــى سَعْــدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُــم المُرَقِّش الأَكْبَــرُ أَيْضــاً ، كمــا تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهــم رَهْطُ الوَصّــافِ ، كمــا سيَــأْتــى ، قال الشّاعــر :

قَتَلْتُ بِــه خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ ، لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا [1]

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد [2] : بَــطْنٌ مِــن الأَوْسِ ، مِــن بَنِــى عَــوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَــةُ بــنُ الحــارِثِ العَبْسِىُّ صاحِبُ الأَغَرّ ، اسم فَــرَسٍ له ، وقــد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « غ ر ر » .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائِر الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِــىُّ ، عَبْدُاللهِ بن الصَّمُوتِ

---

(١) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِيٌّ ، كجُهَنِيٌّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهم : أَبُو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ ، قِيلَ : نِسْبَة إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَة ، وقيل : إلى المَحَلّة التى سَكَنَها هؤلاءِ بالبَصْرَة .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كما يقال : مَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أى بــه خُنَاقِيَّةٌ[1] وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءان ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وقيلَ : مَعْنَى المَضْبُوعِ : دُعاءٌ عليه أَنْ يأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّعَ تَضْبِيعاً) ، إذا (جَبُنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُعِ ؛ لأَنَّها تَسْكُنُ حِينَ يُدْخَلُ عليها فتَخْرُج .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّعَ (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَىْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَعَ عَضُدَاهَا) .

(واضْطِبَاعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إِبِطِهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْدِىَ مَنْكِبَه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّىَ الأَيْسَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأُ لَهُ ، يقال : قد اضْطَبَعْتُ بثَوْبِى ، ومنه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إِبِطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه. (سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وليسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظَةُ «أَحَد» .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وضِبْعَانٌ[1] أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخرِه ، مَوْضِعُه «م د ر » وإِنَّمَا أَثْبَتَهُ هُنَا

---

[1] فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) :

[1] ضبطت فى القاموس بدون تنوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تَعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، كما وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّاءَ نَقْلاً عن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَرْفُ - أَعْنِى : ضِبْعَان أَمْدَر - ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ المِيمِ من بابِ الراءِ ؛ لأَنَّه ذَكَر تَفْسِيرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ هاهنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اضْطَبَعَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَع البُعِيرُ البَعِيرَ ، إذا أَخَذَ بضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِينَا إِلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِى عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فى سَيْرِهَا ، كَضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِعَ القَوْمُ إلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعاً : مالُوا إِليه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِىِّ ، كذا فى الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِرِ :

كسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فجَانِبٌ
يُعَاشُ بِه مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ[1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ[2] : ماءَةٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ[3] : جَبَلٌ لِبَنِى هَوْذَةَ من بَنِى البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .
(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإِمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كما فى المُعْجَمِ .

وإِبِلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّعٍ : جَمْعُ ضابِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتَاقَ الضُّبَّعَا *

* تِيهٍ إذا ما آلُها تَمَيَّعَا[1] *

وضَبَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعاً : لُغَةٌ فِى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ،وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهم : «ما يَخفَى ذٰلك على الضَّبُعِ » يَذْهَبُونَ إلى استِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا استُهِينُوا ، وهو مَجازٌ .

والضَّبُعِ : الشَرُّ ، قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتحَوَّل عنّا ، أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لتَتَحوَّلَ ضَبُعُه مَعَه ، أَى لِيَذْهَبَ شَرُّه معه .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

وضَبُعٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو وَالِدُ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أَخو كَلْبٍ وأَسَد وفَهْد ، والنَّمِر ، ودُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع » .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُو الفَتْحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِىُّ ، يُعْرَفُ بابنِ الضُّبَيْعِ ، عن أَبِى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ وسِتٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُع : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومِن المَجَازِ أيضاً : جَذَبَه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَوَّهَ باسْمِه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُولُ : حَلُّوا برِبَاعِهم ، فمَدُّوا بأَضْبَاعِهم .

«تنبيه » .

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، ـ وهو مِمّا يُسْأَلُ عنه ـ :

(١) فى التبصير ٨٥٥ : «أبى الحسين » .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْماً فقلتُ لها
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئبَ والضَّبُعَا[1]

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّه دَعَا عَلَيْهَا بأَنْ يَقْتُلَ الذِّئبُ أَحْيَاءَها ، ويَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إذا وَقَعَا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهم : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فدَعَا أَن يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قال : ووَجْهُ الدُّعاءِ لها بَعِيدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّها أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِها وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضاً : «سَلِّطْ عليها» إشْعَارٌ بالدُّعاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَىْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَةِ ، لاشْتِغالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإنَّ الضَّبُعَ والذِّئبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ .

[1] اللسان .

* [ض ت ع]

(الضَّوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْعِ ، بالفَتْحِ) ، قلتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى «ص ن ع» هٰذا بعَيْنِه : الصَّنْع والصَّوْنَع : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِر ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ : (الرَّجُلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالكافِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : نَقَلَه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الصَّوابِ .

* [ض ج ع]

(الضَّجْعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ بِه الثِّيَابُ ، لغةٌ يَمَانِيَةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إلاّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّعُ القُضْبَانِ) ، وفيه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَليلاً ، ويُجْعَلُ وَرَقُه فى اللَّبَنِ الحَازِرِ ، كما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضَّجْعَ إِلاّ مَنْ أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ[1]

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ – وقِيلَ : عُكّاشَةُ بنُ أَبِي مَسْعَدَةَ[2] – :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ[3] *

(وضَجَعَ ، كَمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاح ، قال : فهو ضَاجِعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : « جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا » وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : « إِذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى » .

(واضْطَجَعَ) اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ : نامَ ، وقِيلَ : اسْتَلْقَى ووَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قالَ اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تاءً فى الأَصْلِ ، ولٰكِنَّه قَبُحَ عندَهُم أَنْ يَقُولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَا .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : وفى افْتَعَلَ من ضَجَعَ لُغَتَان : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِر [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِيَّ . قلتُ : أَدْغَم الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضاداً شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهم لا يُدْغِمُونَ الضّادَ فى الطّاءِ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : « ولا تأكل الحرشان » . وفى هامشه : « قوله : الحرشان .. كذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خردل البر » وفى التكملة – ومثلها العباب – « الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه » .

(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .

(٣) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِىُّ : إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ ، فيقُولُ : (الْطَجَعَ) ، ويُبْدِلُ مكانَ الضّادِ أقرَبَ الحُرُوفِ إليها ، وهى اللّام . زادَ فى اللِّسَان : وهو شاذٌّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ورُبَّمَا أَبْدَلُوا اللّامَ ضادًا ، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لامًا ، قال بَعْضُهُم :الْطِرَادٌ واضْطِرَادٌ ، لطِرَادِالخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ قولَ الراجِز :

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَعْ *
* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ (١) *

(والمَضْجَع ، كمَقْعَد : مَوْضِعُه) والجَمْعُ : المَضَاجِعُ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِع﴾ (٢) قِيلَ : لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة ، وقيل : للتَّهَجُّدِ ، وقِيلَ : لصَلاةِ الفَجْرِ ، وهٰذِه التفاسِيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عنهما - (كالمُضْطَجَع) ، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإِنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا (١)

أى : مَوْضِعاً يُضطَجَع عليه إذا قُبِر مُضجَعاً (٢) على يَمِينه .

(و) قال أَبُو مُحَمد الأَسْوَدُ : المَضْجَع : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِى بَكْرِ بن كِلَاب ، ويُقَالُ له : المَضَاجِعُ) أَيْضاً ، قال أَبُو زِيَادٍ الكِلابىُّ فى نَوَادِره : خَيْرُ بلادِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِعُ ، وأَنْشَدَ :

كِلابِيَّةٌ حَلَّتْ بنَعْمَانَ حَلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِعُ (٣)

(و) الضَّجُوعُ (، كصَبُورٍ : القِرْبَةُ. تَمِيلُ بالمُسْتَقِى ثِقَلاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ :

---

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهد الشافية ٢٧٤ - ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى .
(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صلى) .
(٢) فى مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع) ومعه بيت قبله ، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب .

(رَحْبَةٌ لهم) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ [1]

وقال الصّاغانِيُّ : البَيْتُ لِلَبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه ، والرِّوايَة : «إِن لَم أَلْتَمِسْ» وقال غيرُهما : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ [2]

هٰكَذَا نَسَبَهُ له الصّاغانِيُّ ، وقالَ أَبُو محمَّدٍ الأَخْفَش : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَا هي لمالِكِ بن الحارِث ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(1) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .

(2) شرح أشعار الهذليين /٦٥ فى شعر أبى ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

قال :(و) الضَّجُوعُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) ، وهو مَجَازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِعَ فى رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لِكَثْرَةِ مائِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوع : (النّاقَةُ) الّتِي (تَرْعَى ناحِيَةً) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَى ذاتُ تَلَجُّف) ، إِذا أَكَلَ الماءُ جِرابَها .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمٍّ الضّاد : حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(والضِّجْعَة ، بالكَسْرِ : الكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ) ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَالُ : فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَمّا

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُـولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَـــا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِه فِراشُ أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيــرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجَعَــةَ ، (بالتَّحْــرِيكِ : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْح) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهَايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) مِــن المجـاز : الضُّجْعَــةُ ، (بالضَّمِ : الوَهَنُ فى الرَّأْيِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنّه يُضْجِـعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيـعٌ وضَجِيعَةٌ ، قـال قَيْسُ بـنُ ذَرِيــحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِن النّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَــةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسك بالنَّهَارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِــعُ : وادٍ) يَنْحَــدِرُ مِــن ثُجْــرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيــرَةُ السَّلَمِ (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِــى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْباءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَمــا
فأَرْوَى جَنُوبَ الدُّونَكَيْنِ فضَاجِعــاً
فدرٍّ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَما[4]

(و) الضاجِـعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِـعُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) مِــن المَجَــازِ : الضّاجِــعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــيِّ ، سُمِّيَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

(١) فى نسخه من القاموس : « الحَيْس » .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب : «بحرة» والمثبت من معجم البلدان « ضاجع » .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الـكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِــعُ (: النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَع ، كمَنَعَ) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّــعَ) تَضْجِيعاً ، وهــو مجــاز . (والضَّوَاجِــعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ[1]

وقالَ آخــر :

أُلَاكَ قَبائــلٌ كبَنَــاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِــعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ[2]

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما كمــا فى الصّحاحِ والعُبَــاب ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِــعُ :مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِــعُ (:ع) بعَيْنِه ، وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

وَعِيدُ أَبِــى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِــهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لهــا .

(و) مــن المَجَازِ : (مَضَــاجِــعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُــه) ، يُقَــال : بَــاتَت الرِّيــاضُ مَضَاجِــعَ للغَيْثِ ، كمــا فى الأَساسِ .

(و) يُقَــال : (رَجُــلٌ ضاجِــعٌ وضُجْعَــةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَــةٌ ، (كهُمَــزَةٍ ، وضُجَعِيَّــةٌ وضُجْعِــىٌّ ، بكَسْرِهمــا ، وضَمِّهِمَا) وكذٰلِك قِعْدِىٌّ وقُعْــدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّــوْمِ . وقِيــلَ : (كَسْلَانُ) ، وهــو مَجَازٌ (أَو لَازِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منــه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِــزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلِّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَــالُ : لِمَــنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إلى بَيْتِهِ : الضاجِــعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

(١) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضَم ،وبينَ الضُّجَعَةِ ، كهُمَزَة ،والصَّوابُ أَن الضُّجْعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النَّاسُ كثِيرًا ، كمـا مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيبـاً ، وكهُمَزَة : هو الـكَثِيـرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقـد مَـرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَـةُ : الغَنَـمُ الـكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَـه الجوْهَرِيُّ عـن الفَرَّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ.

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِـى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ مـن الدِّلاءِ) ، زادَ ابـنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيـلَ فى ارْتِفَـاعِهَـا مـن البِئْرِ ، لِثِقَلِهَـا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْـلَ الـدَّفِّ *
* إذاً فـلا آبـتْ إلىَّ كَفِّـى *
* أَوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلْفِّ [1] *

(و) مـن المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُـلانٍ ،أى مائـلاً .

ويُقَال : (ضِجْـعُ فُـلانٍ إلَـىَّ ، بالكَسْرِ ،أىمَيْلُه)كقَوْلِكَ : صِغْوُه إلَيْه .

(و) هـو (أَضْجَـعُ الثَّنَـايـا : مـائِلُهَـا) ، والجَمْـع : الضُّجْـعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ أَيضـاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضـاً : (المُخَالِفُ لامْرَأَتِه) ،وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إضْجَاعـاً : (وَضَعْتُ جَنْبَـه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قـال اللَّيْـثُ : أَضْجَعْـتُ (الشَّىْءَ) ، أى (خَفَضْتُهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً ففَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيهـا « كالأحدل المُسِفّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيـرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِـدُ : المُمْتَلِـىءُ .

(و) مِـن المَجَازِ : (الإِضْجاعُ فى القَوَافِـى : كالإِكْفَاءِ ، أَو كالإِقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِـعُ من إِقْوَائِهَا * (١)

ويُرْوَى : « من إِكْفَائِهـا » ، وخَصَّصَ بــه الأَزْهَرِىّ الإِكفــاءَ خاصَّــةً ، ولم يَذْكُرِ الإِقْوَاءَ ، وقالَ : هــوأَنْ يَخْتَلِفَ إِعــرَابُ القَوَافِـى ، يقــال : أَكْفَــأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحِـدٍ .

(و) الإِضْجاعُ (فى) باب الحَرَكاتِ (كالإِمالَةِوالخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، يقــال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَــه إلى الـكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِـى السُّجُود : أَنْ يَتَضَــامَّ ويُلْصِقَ صَـدْرَه بـالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجَازٌ ، وإِذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِـعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(وتَضَجَّعَ) فُـلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إِذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّـعَ (السَّـحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً .

(وضَجَّـع فى الأَمْـرِ تَضْجِيعـاً : قَصَّرَ) فيــه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجازٌ أَيْضــاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إِذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيـعُ الجُوعُ ، وهــو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَل ، يَعْنُون بذٰلِكَ مُلازَمَتَه إِيّاهُ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهمِّ ضَاجَعَهُ الفَتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ[1]

ويُرْوَى : «مثلَ الفَقْر» أَى هَمِّ الفَقْر .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفَتْح والضَّمّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقَارَعْتُ البُعوثَ وقَارَعُونِى
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَىِّ سَهْمِى[2]

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَنَ ، وكذٰلكَ : ضَجِعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطَّاع[3] ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَع فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

▫ والضَّاجِعُ مِن الدَّوَابِّ : الذِى لا خَيْرَ فيه .

وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِعُ : لازِمَةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيه .

(1) اللسان .
(2) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(3) في الأفعال ٢٦٦/٢ «وضَجَعَ ، وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه » .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قبِيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَعَ الرُّمحَ للطَّعْنِ[1] .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِعِ ، أَى كرِيمُهَا ، كما يُقَال : كرِيمُ المَفَارِشِ ، وهى النسَاءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفاً : بطنٌ باليَمَنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَعُ ، كجَعْفرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو مِنْ أَسمَاءِ (النَّمِرِ) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللسَانِ أَيضاً ، والصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعرُوفٌ ، (للظِّلْفِ والخُفِّ) ، أَى لكُلِّ ذاتِ ظِلْف ، (أَو للشَّاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(1) فى مطبوع التاج : « أضجع الرمح الطعن » والمثبت من الأساس .

للشّاة والبَقرِ (ونَحْوِهما ، وأَمّا للنّاقَةِ فخِلْفٌ)، بالكسرِ ، كما سيَأْتِى ، وقال ابنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشّاة وغيْرِهَا . وقال ابنُ دريْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّاةِ ، و (ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أَبو زيْد : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطباءُ ، وهى الأَخْلافُ ، وفى الأَطْباءِ الأَحالِيلُ ، وهى خُرُوقُ اللَّبَنِ . وفى اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَة : مَدَرُّ لبَنِها. وفى التَّوْشِيحِ : الضَّرْعُ للبَهائِمِ ، كالثَّدْى للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ :شاةٌ (ضَرِيعٌ ،وضَرِيعَةٌ) ، أَى (عَظِيمَتُه[1]) ، أَى : الضَّرْعِ . وفى اللِّسَانِ : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبِلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّاةُ كذٰلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَالَطَ كلامَهُم ، وقَصَدَ بِهِ الاخْتِصَارَ ، وفيه تَأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِى الأَبْصَارِ .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِى يُسَمَّى الطّائِفِىّ .

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى من جُوعٍ ﴾ [1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو نَبَاتٌ رَطْبُه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِدُ عليه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إلى غَيْرِه ساءَ حالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة يَصِف الإِبِلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ [2]

(1) عبارته فى المقاييس ٣/٣٩٦ : «كبيرة الضرع» .

(1) سورة الغاشية ، الآية ٦ و ٧ .
(2) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

ضرع

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيعُ : (السُّلاَّءُ) ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إبِلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ﴾[2] .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإِذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإِذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ :الضَّرِيعُ (: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إلى الأَرْضِ).

(أَو) هو (شَىْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْرَدَات : أَحْمَرُ (مُنْتِن) الرِّيحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَة) ، وخَصَّه بَعْضُهم بِيَبِيسِ العَرْفَجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمْرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عبّاد ، (و) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشْرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَع إِلَيْه) ولَهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عن شَمِرٍ (ضَرَعاً ، مُحرَّكَةً) مَصْدرُ ضَرِع ، كفَرِحَ (وضَرَاعَةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُم ومَنَعَ ، الأَخِيرُ على غيرِ قِيَاسٍ ، واقْتَصَرَ الجوْهرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «فقَدْ ضَرَعَ الكَبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيرُ» (و) قِيلَ : ضَرَع : (اسْتَكَانَ) ، وهو قَرِيبٌ من الخُضُوعِ والذُّلِّ.

(و) ضَرَعَ له (كفَرِحَ ومَنَع : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشّاعِرُ :

وأَنْتَ إِلٰهُ الحَقِّ عَبْدُكَ ضارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناً فِى المُعَافَاةِ ضارِعَا[1]

(١) فى اللسان والعباب : «لتَسْمَنُ»

(٢) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(١) العباب ورواية نسخة منه «وأنت إلٰه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيبْكِ يزيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَــــة
ومُخْتَبِــطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِـحُ[1]

(وضَرِعٌ ، ككَتِــفٍ) ، فيه لَــفٌ ونَشــرٌ غيــرُ مــرَتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُــورٍ ، مــن ضَرَع كمَنَــع ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضــاً ،) فشــاهِــدُ الأَوّلِ قوْلُ أَبِــى زُبَيْدٍ الطائِــىِّ :

إما بِحَــدِّ سِــنَانٍ أو مُحَــافَــلَــة
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ[2]

وشاهِدُ الثّانِــى قولُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهَ اللَّيْثُ :

تَغْدو غُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهَــاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولاضَــرَعُ[3]

(و) فى حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإذا فيها فرَسٌ آدَمُ[1] ، و(مُهْرٌ ضَرَعٌ)» وهوَ(مُحَرَّكة) ، أى (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لِصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَــةً : الصَّغِيــرُ مِــن كلّ شيْءٍ ، أَو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْــهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِــىٌّ ــ رَضِىَ اللهُ عَنْه ــ : «ولَوْ كانَ صَبِيّــا ضَرَعاً ، أَو أَعْجَمِيّــا مُتَسَفِّهــاً ، لَــمْ أَسْتَسْعِه» وقِيــلَ : هــو (الضَّعِيفُ) النَّحِيــفُ الضَّــاوِى الجِسْمِ ، ومنــهُ الحَــدِيــثُ : «أَنَّ النبِــىَّ صَلَّى الله عليــه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفرٍ الطيّار فقالَ : مالِــى ، أَراهُمــا ضَارِعَيْنِ ؟» أَى ضَاوِيِيْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُك ضَارِعٌ ، أَى ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضــارِع ، وأَنْتَ[2] ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَص :

كَفَرْتَ الَّذِى أَسْدَوْا إِليْكَ ووَسَّدُوا
مِنَ الحُسْنِ إِنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ[3]

---

(١) كتــاب سيبويه ١/١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحــارث بن نهيك ، و فى جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن حــرى يرثى أخاه يزيد ، وتقدم فى (خبط) .

(٢) العباب .

(٣) اللسان والعباب والأساس .

(١) فى مطبوع التاج «فرس قد أدم» والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العبــاب ، ولعلــه «وأنْفٌ» وفي ضــده : أنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أشَمّ .

(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه فى اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنابَ المُدْبِرَ » أى أُعِيرُهما للرُّكوب . يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والناقةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ به فرَسُه ، كمَنعَ : أذَلَّه) . هٰكذا فى العبَابِ ، وبه فُسِّر حَدِيث سَلْمانَ رضِىَ اللهُ عنه : « أنَّه كانَ إذا أصابَ شاةً من الغَنَمِ ذبَحَهَا ، ثم عَمَدَ إلى شَعرِهَا فجَعَلَه رَسَناً ، ويَنْظُرُ إلى رَجُلٍ له فرَسٌ قد ضَرَعَ به فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ [1] بهِ ، أى غَلَبَه .

(و) ضَرَعَ (السَّبُعُ من الشَّىْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُع مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ،وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ :ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أو دَنَتْ للمَغِيب ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـوقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ [1]

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أَخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ: تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُعَ » بغيرِ واو ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ .

(و) الضِّرْعُ أَيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وضُرُوعٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وضُرُوعِ [1]

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرابِيِّ فقال : مَعْنَاه : وَاسِعٌ له مَخَارِجُ كمَخارِجِ اللَّبَنِ ، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ، قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] [2] .

وإِذا أَخِلاّئِي تَنَكَّبَ وُدُّهُمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِيَ مُضْرَعُ [3]

أَي مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّه) ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : « أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكُم » أَي أَذَلَّها ، وقِيلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشّاةُ : نَزَلَ لَبَنُها قُبَيْلَ النِّتَاجِ) . وأَضْرَعَتِ النّاقَةُ ، وهي مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا من ضَرْعِها . قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إِذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفي الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَقَ [1] ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) في المَثَلِ : (« الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ » كما في الصِّحاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (للنَّوْمِ) كما في العُباب (يُضْرَبُ في الذُّلِّ عندَ الحَاجَةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقَالُ له : مُرَيْرٌ [2] ، كان لِصًّا مُغِيرًا ، وكانَ يُقَالُ لَه : الذِّئْبُ ، اخْتَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ [3] ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَذَ أَسْهُماً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيّامٍ لا يرَى شَيْئاً ، حَتّى إِذا كانَ في اليَوْمِ الثّامِنِ إِذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتّى وَقَع

(1) اللسان ، وتقدم في مادة (صرع) .
(2) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(3) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

(1) في مطبوع التاج « أَشْرَفَ » والتصحيح من الأساس .
(2) في الفاخر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضاً الميداني بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(3) في مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِى أسْفَلِ الجَبَلِ ، فلمّا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِى :

* يا أيُّهَا الرّامِى الظَّلِيمَ الأَسْوَدْ *
* تَبَّتْ مرامِيكَ الّتِى لَمْ تُرْشَدْ [(١)] *

فأجابه مُرَيْرٌ :

* يا أيُّها الهاتِفُ فوْقَ الصَّخْرَهْ *
* كَمْ عَبْرَةٍ هيَّجْتها وعَبْرَهْ *
* بقَتْلِكُم مُرَارَةَ ومُرَّهْ *
* فرَّقتَ جَمْعاً وتركْتَ حَسْرَهْ [(٢)] *

فتوَارَى الجِنِّىُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ ، وأصابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى ، فغَلبَتْه عيْنُه ، فأتَاهُ الجِنِّىُّ ، فاحْتَمَلَهُ ، وقالَ له : ما أنامَكَ وقد كُنْتَ حَذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أضْرَعَتْنِى للنَّوْمِ » . فذَهَبَتْ مَثَلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ ، كالتَّضَرُّعِ) ، وقد ضَرَّعَ ، وتَضَرَّعَ .

قال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعاً : طبَخَه) [أى] [(١)] العَصِيرَ (فَلَم يُتِمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إلى اللهِ تَعَالَى) أى (ابْتهَلَ وتَذَلَّلَ) وقيل : أظهَرَ الضَّرَاعَةَ ، وهى شِدَّةُ الفَقرِ ، والحَاجَة إلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُه تعالَى ﴿ تَدْعُونَه تَضَرُّعاً وخُفْيَةً ﴾ [(٢)] أى مُظْهِرِينَ الضَّراعَةَ ، وحَقِيقَتُه الخُشُوعُ ، وانْتِصَابُهما على الحال وإن كانا مَصْدَرَيْنِ ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ [(٣)] ، أى تَذَلَّلُوا وخضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَة ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً » (أو) تَضَرَّعَ ، و (تَعَرَّضَ) وتَأَرَّضَ ، وتَأَتَّى ، وتَصَدَّى ، بمَعْنًى :

---

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .
(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

(١) زيادة عن العباب ، ولفظه فيه : وضَرَّع الرُّبُّ : إذا طَبَخْتَ العَصيرَ فلم يَتِم طَبْخُه » .
(٢) سورة الأنعام ، الآية / ٦٣ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية / ٤٣ .

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأَنَّهُ مِثْلُه أو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما فِي الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [في الضَّراعَة] [1] نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ في الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشارَكَةَ.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والـرّاءِ)، أي بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّهَا)، أي (المُثَنّاة وكَسْرِ الـرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِها)، أي المُثَنّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهي ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَبِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيف الإمام اللُّغَوِيِّ، أَبِي غالِبِ المُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بابْنِ التَّيّانِيِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوَابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ في بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْب، فأَمّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ في الكَلامِ تُفَاعُلُ ولافُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَة عُذَافِر، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيَادَة إلابدَلِيلٍ. قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّيّ: صَوَابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من إطْلاقِه، أوبفَتْحِها مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِيِّ في شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا في بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهي رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ في هَامِشِ الصّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ في تُضَارِعِ لغَيْرِ الجَوْهَرِيّ [1]. قلتُ: أي مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِها فلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِف في تَعْيِين تُضَارِعِ، فقال

(1) تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هي نص ما في البصائر ٣/٤٧٣.

(1) نقل ياقوت في معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له في الأبنية».

السُّكَّرِيُّ : هــو مَوْضِعٌ ،وفى الصّحاحِ : (جَبَــلٌ بنَجْـــدٍ) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ،قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيــجُ [1]

(ومنه الحَدِيثُ : «إذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ») ، والرِّوَايَةُ : «فهو عَامُ رَبِيــعٍ » وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «إذا أَخْصَبَتْ تُضَــارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ » .

(والمُسْتَضْرِع : الضّارِعُ) ، وهــو الخَاضِــعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِــىُّ :

مُسْتَضْــرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِــتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ [2]

اكْتَنَتَ : إذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُــورِ قبله ، ويُرْوَى : «مُلْتَحِماً » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .
(2) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَــةً ،وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَلَوِّى والاسْتِغاثَــةُ.

وضَرَعَ البَهْمُ [1] : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إِذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَــه قالَ [أَبو] [2] صَخْرٍ [الهُذَلِــىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَــــــوًى
بَيْنَ الجَوَانِــحِ مُضْرِعٌ جِسْمِــى [3]

والضُّــرُوعُ ، بالضَّمّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ،مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(1) فى مطبوع التاج : «البهيم» والتصحيح من المفردات .
(2) فى مطبوع التاج «صخر» والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .
(3) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بِنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بسُبَبَة ضُرَعَة ». أى لَسْتُ بشَتّامٍ لِلرِّجَالِ ، المُشابِهِ لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِيّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُــونَ للفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْمَاءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَرُوضِ : مَفَاعِيلُ[1] فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيلُ[1] فاعِ لاتُنْ كقوله :

دَعَــانِــى إِلى سُعَـــــــــــــاد
دَوَاعِــى هَـــــــوَى سُعَاد[2]

سُمِّــىَ بذٰلِكَ لأَنَّــه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ :مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ .

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرّاعِــى :

فأَبْصَرْتُهُــمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بـأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ، ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا[3]

قالَ ثَعْلَبٌ : هِــى جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِـــى أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهــاوَاحِدٌ .

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض: « سعادا »بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .

(؛) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَة من حَفْرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىّ طَرِيقِ الحَاجّ ، ذَكَرَهَا المُتَنبِّــى ، فقَال :

ومَسَّى الجُمَيْعِــىَّ دِئْداؤُهَــــــا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الــدَّنَــا[1]

وأَضْرُعَة ، بضَمٍّ[2] الراءِ : من قُــرَى ذَمار ، مــن نَوَاحِــى اليَمَنِ ، كمــا فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شيْخُنَا عن ابْنِ أَبِــى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَة» : مُضَارَعَــةُ الشَّمْسِ ، إذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضارَعَةُ القِدْرِ ، إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ . قلتُ : فحِينَئــذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغــةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ مــن كُلّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الــرَّجُلُ بلا رَأْيٍ

(١) ديوان المتنبى شرح العكبرى ١/٤٠ ومعجم البلدان « الأضـــارع » وعجزه فى «دنا» وفى مطبـــوع التـــاج « ... الجميمى ويداها ... وفادى الأضارع ... »

(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْضَاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهو مَقْصُورٌ منه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه جِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أَو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أى البِنَاءَ : (هَدَمَه حَتَّى الارْضِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ. «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِىٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَر) ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ ، عن أَبِى سَعِيدٍ ، وقد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وتَجَلُّدِى للشّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أَى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَةِ ، فتَشْمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ بهِ الدَّهْرُ ، أَى أَذَلَّه ، والصّادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ، وخَفَّ جِسْمُه من مَرَضٍ أَو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُه ، أَى قَلَّ .

وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أَى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف د ع] *

(الضِّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَان فَصِيحتَانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أَى : بضَمِّ الأَوّلِ وفَتْحِ الثّالِثِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَمٍ ، وهٰذَا أَقَلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلام فِعْلَلٌ إلاَّ أربَعَة أحْرُفٍ : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَعٌ ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أى تَتَوَلَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بزَيْتٍ ومِلْحٍ تِرْيَاقٌ لِلْهَوَامِّ) أى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَارَاتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَبٍ ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّةُ الإخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضِفْدَعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَّعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ لـه حَوَازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ [(١)] *

وإنْشَادُ السِّيرافِىّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوَازِقُ *
* ولضَفَادِى جَمِّهَا نَقانِقُ [(١)] *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِه) ، أى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ المَاءُ : صارَتْ فيه الضَّفَادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْ أَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ [(٢)]

قال : يُرِيدُ مِيَاهاً كَثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أجِدْه فى شِعْرِه .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِج) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فِى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليْه :

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١ /٣٤٤ .

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا (١)

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أَى (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهو مَقْلُوبٌ .

(و) قالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَعَ : وَقَعَ ببَوْلِه وسَلَح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (الضَّفْعانَةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْك) ، وهى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْكَةٌ ، لا تَرَاها إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَرُه ، إلاّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قَد كَشَرَتْ عَنْ شَوكِهَا (١) وانْتَصَّتْ لقَدَمِ مَنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ على السَّعدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُها.

وقال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَاءُ والعَينُ ليس بشيْءٍ ، على أَنّ الخَلِيلَ حَكَى ضَفَع : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْىُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ فى مَشيِه : أَعيَا) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ : الضَّوْكَعَةُ من النَّاسِ : (الوَانِى الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) .

---

(١) هو لجرير كما فى المحكم ٢ /٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةً ، قد نَشَرَتْ عند شَوْكها ، وانتَفَضَتْ لعَدَمِ من يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انتَصَبَت وارتَفَعت .

قالَ :(و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ تَتَمايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العُبَابِ [1] .

وفى اللّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوَائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلْعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ – :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها [2]

قلت :وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

* بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِأَنْتَ تُقِيمُهَا * [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِى الضِّلَعِ أَعْلاَهَا ، فإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُها كَسَرْتَها ، وإِن اسْتَمْتَعْتَ بِها اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ » وشَاهِدُ الثّانِى قولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ [1]

ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِذْمٍ ، وجِذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ سواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُما بالكَسْرِ . قالَ شيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مع سُكُونِ اللاَّمِ ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ . قلتُ : وقد وَلِعَتْ بهِ العامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كما هو المَشْهُور ، وقِيلَ : مُذَكَّرَةٌ ، وقيلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهو مُخْتَارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاعٌ) ، وعلى الأَخِيرِ

(١) فى نسختى العباب –وليستا بخط المؤلف– «تفرغ المشى».
(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ (١)

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قَولِ حاجِب ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قولُ المُسَيّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذَا أَطَفْتَ بهَا أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوائِمِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ (٢)

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاح أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوفٍ لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيْرُه: أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إِنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلَعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها ببَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفانِ بحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلَعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلَعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الّتى تَلِيهَا ، إِلى أَنْ تَنْتَهِىَ إِلى آخِرِهَا ، وهى الّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذَا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللّام فِيهِ جائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِى فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قولُ أَبِى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مادة (صعد) ومادة (طحر) .

(٢) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصبح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائص .

زيْد ، يُقَال : هـم عَلَيَّ إلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) مـن المَجَـاز : (الضُّلُـوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كمـا فى العبَابِ .

(و) الضِّلَـعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْـلُ المُنْفَـرِدُ) ، كمـا فى الصّحـاحِ ، وقال غيْرُه : هـو الصَّغِيرُ الَّذِى ليسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هـو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌّ ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : الضِّلَع : جُبَيْـلٌ مُسْتَطِيـلٌ فى الأَرْضِ ، ليسَ بمُرْتَفِـعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَـال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّـه «لمَّـا نَظَـرَ إِلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالُ : (كأَنِّكُم يـا أَعـدَاءَ اللهِ بهٰـذِهِ الضِّلَع الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ ») ، كمـا فى العُبَـابِ[2] ، والرِّوايَةُ : «كَأَنِّـى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِهِ الضِّلَع الحَمْرَاءِ » .

وفى حَدِيثِـه الآخَر «إِنَّ جَمْـعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ[1] هٰـذِهِ الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعـىّ أَنَّه وُجِـدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰـذا من ضِلَـعِ أَضـاخُ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرأَةً فى دَم الحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَـعٍ » قال ابنُ الأَعرَابِـىِّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشْبِيهٌ بضِلَـعِ الحَيَوَانِ) .

(وَيَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنَّـى : مـن أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

---

(١) فى النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .

(٢) الذى فى العبـاب : « كأنكم بأعداءِ الله . . » وانظر الفائق (٢/٦٨) .

(١) فى مطبوع التاج : « عنده هذه » والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج « وقوله: وفى حديثه الآخـر : إن جمع قريش .. الخ .، عبـارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » وانظر الفائق (٢ /٦٨) .

(٢) فى العباب والفائق ٢ /٦٨ : « حجر مكتوب فيه » .

(وضِلَعُ بَنِـى الشَّيْصَبانِ) ، وهـم طائفةٌ من الجنّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنى مالِـكِ ، و) ضِلَـعُ (الرِّجَامِ) : أَسمـاءُ (مَوَاضِـع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَـعُ الخَلْفِ) : اسمُ (كَيَّـة) من الـكَيّاتِ ، وهـى أَنْ تَكُونَ كَيَّة (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهـى فِـى أَسفَلِ الجَنْبِ

(و) مـن المَجَـازِ :(ضِلَعٌ مـن البِطِّيـخ) ، أَى (حُـزَّةٌ منــه) ، تَشْبِيهـاً بالضِّلَع .

(و) قـالَ ابـنُ عبّـادٍ : الضِّلَعَةُ (بهـاءٍ : سَمَكَـةٌ[1] صَغِيـرَةٌ خَضْراءُ قَصِيـرَةُ العَظْـمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنـه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعـاً : (مالَ وجَنَفَ) . (و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعـاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائـلٌ وجائـرٌ .

(١) نص القامـوس المطبـوع « وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِـعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعـاً : (اعْوَجَّ) ، فهـو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيــه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ وهـو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

وقـد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِـعُ[1]

(و)مـن المَجَاز : (الضَّالِــعُ : الجـائرُ) ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبيانِـىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْـدًا لم يَخُنْـكَ أَمانَــةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أَى : حائِرٌ ، ويُرْوَى : « ظالِعُ »

أَى : مُذْنِبٌ . ويقـال : (ضَلْعُك مَعَهُ ، أَى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ :(« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للـرَّجُـل يُخَاصِمُ آخَـرَ) كـذا فى

(١) اللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ٨٢ برواية « وهو ظالع » ومثله فى الجمهرة ١٢٠/٣ وقال ابن دريد : ويروى « وهو ضالع » ويأتى فى مادة (ظلع) .

الصّحاح ،(قِيلَ : القِيَاس تَحْرِيكُه ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ،ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ،وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قَرِيباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِى وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : «أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ الله عنه ، فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإِنَّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ فى حَقِّ الله» ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلْعُكَ عَلَىَّ ، أَى مَيْلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكَةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ فى المَشْىِ مِنَ المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ، والصّوابُ فيه «الضَّلَع» مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّفِ لمّا رَأَى فى التَّهْذِيبِ والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ،أَى اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهِما بالضّادِ ، وإِنَّمَا الفَرْقُ فى التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، ولَيْسَ كما ظَنَّ ، وإِنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ فى العِوَجِ الخِلْقِىِّ ، فتَأَمَّلْ وأَنْصِف . (أَو هو) ، أَى الضَّلَعُ (فى البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ فى الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِيرَ الظَّلَعِ ،بالظّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِى ويَغْرَج ، كما سيَأْتِى ، (فإِنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ،فهُوَ) الضَّلْعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كَمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ فى تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً – فى قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ – :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينا والضَّلَعْ[1]

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٦٩ والمفضليات ١ /١٩٥ .

:(القُــوَّةُ واحْتِمَالُ الثَّقِيل) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِــيِّ .

(و) الضَّلَعُ (مــن الدَّيْن : ثِقَلُــه) ، ومنــه حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللّهُمَّ إِنِّــى أَعُوذُ بكَ مــن الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضَلَــعِ الدَّيْنِ ، وغَلبَةِ الرِّجَالِ » ، قــالَ ابــنُ الأَثِيرِ : أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ . قالَ : والضَّلَعُ : الاعْوِجَــاجُ ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيــلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِــدَالِ لِثِقَلِهِ . وهو مَجَازٌ .

(والضَّــلاعَــةُ : القُــوَّةُ وشِــدَّةُ الاضْطِلاعِ) ، تَقُولُ منــه : (ضَلُعَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، فهــو ضَلِيــعٌ) ، أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وقِيــلَ : هــو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، العَظِيمُ الخَلْــقِ ، الضَّخْمُ من أَىِّ حَيوانٍ كانَ . حتَّى من الجِنِّ ، ومنــه الحَــدِيثُ . « أَنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْــهُ صَارَعَ جِنِّيًا فصَرَعَه عُمَرُ ، ثــم قالَ لَهُ : مــا لِذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ - يسْتَضْعِفُه بذٰلِك - فقالَ له الجِنِّــىُّ : أَما إِنِّــى مِنْهُم لَضَلِيــعٌ » أى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْــعٌ بــالضَّمِّ) ، الظَّــاهِــرُ أَنَّــه بضَمَّتَيْنِ كَنَجِيــبٍ ونُجُبٍ .

(و) قــال ابــنُ السِّكِّيتِ : (فَرَسٌ ضَلِيــعٌ : تــامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيــظُ الأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ضَلِيــعٌ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَــدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ [1]

وقال غيْرُه : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الوَاسِعُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْر .

(ورَجُــلٌ ضَلِيــعُ الفَــمِ) ، أَى (عَظِيمُه ، أَو وَاسِعُه) ، هٰذا قَوْلُ أَبِــى عُبَيْــدٍ ، والأَوَّلُ قــولُ القُتَيْبِــىِّ ، وحــكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وبهما فُسِّر الحَدِيثُ : « كان صلَّى اللهُ عَلَيْــه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ » (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَــرَاصِفُهــا) ، وهــو قــولُ شَمِرٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيــهِ بضِلَعِ الإِنْسَــان ، وبــه فُسِّر الحَــدِيثُ المَذْكُورُ ، قــال

(١) ديوانه ٢٣ والعباب .

القُتَيْبِـىُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَـذُمُّ صِغَرَه) ، ومنـه فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّه « كانَ يَفْتَتِـحُ الـكلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِـدْقَيْـه » . وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : قُلْـتُ لأَعْـرَابِـىٍّ : مـا الجَمَالُ ؟ قـالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهُـم يمْدَحُونَ بصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجـلٌ أَضْلَعُ : شَـدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبـه فُسِّر حَدِيثُ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِىَ اللهُ عنـه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : «تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ» أَى بين رَجُلَيْن أَقْوَى مـن اللَّذَيْـن كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِـنُّه شبِيهَةٌ بالضِّلعِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ،)ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِلُ بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِـىُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كمـا فى العُبَابِ ، وفِـى اللِّسَـان : تَقْوِيمٌ ، (و) قـد (شـاكَلَ سائِرُهَـا كبِدَهَا) حكاه أَبُـو حَنِيفَـةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِـىِّ :

واسْـلُ عَـنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَـةٍ
تَابَعَها البـارِى ولَمْ يَعْجَـلِ [1]

ويُرْوَى : «نَوَّقَهـا» (كالضَّلِيـعِ والمَضْلُوعَة) [2] ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تكْرَارٌ ، والصَّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة [3] كمـا فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِـعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في هـامش القـامـوس : «لعلـهـا المُضَوْلَعَةُ ، وزان مجوهرة، كمـا يؤخذ من ترجمة عاصم» .

(٣) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ «أى بقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وهى الشَّدِيدَةُ» .

عِنْدَه البِـرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّـرْ
عِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَـالِ [1]

ويُـرْوَى : «وأَسَى الشَّــقِّ» . وفى الحَدِيثِ : «الحِمْلُ المُضْلِـعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِـعُ ، إِظْهَارُ البِدَع» قالَ ابـنُ الأَثِيرِ : المُضْلِـعُ : المُثْقِــلُ كأَنَّه يَتَّكِـىءُ على الأَضْلاعِ ، ولـو رُوِىَ بالظَّاءِ – من الظَّلَعِ والغَمْزِ – لكانَ وَجْهـاً .

(وهُوَ مُضْلِـعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَـابِ ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰـذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليــه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هـو مُضْطَلِـعٌ بهٰـذا الأَمْرِ ومُطَّلِـعٌ له : فالاضْطِلاعُ مـن الضَّلاعَة ، وهـى القُوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهِم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَـا ، أَى هـو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ لـه ، هٰـذا نَصُّ الصّحـاحِ ،

[1] ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : «وأسا الصَّدْع . . .» والأساس (أسو) .

وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقال : مُضْطَلِـعٌ ومُطَّلِـعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاء ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِــى ، أَى اتَّهَمَنِــى . واظَّلَمَ ، إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِـى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِك فى «ط ل ع» وفى حَدِيثِ عَـلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْـه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم : «كما حُمِّـلَ ، فاضْطَّلَعَ بـأَمْرِكَ لطَاعَتِك» هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ بـه .

(ودَابَّةٌ مُضْلِـعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ

(وتَضْلِيـعُ الثَّوْبِ : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْــلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الثَّـوْبُ نُسِجَ بَعْضُـه وتُرِكَ بَعْضُــه) ، وقـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُوَ المُوَشَّى ،(و) قيــل : المُضَلَّعُ مِنَ الثِّيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهـو الَّذِى فيه سُيُورٌ مـن الإِبْرَيْسَمِ ، وقِيـلَ : هـو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيــه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَـةٌ شَبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

وقِيـلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ – ويُرْوَى لِيَزِيدَ بـنِ الطَّثْرِيَّةِ – :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِـى وبَيْنَهَا
وتُدْنِى عَلَيْهَا السّابِرِيَّ المُضَلَّعَا [1]

(و) ضَلَـعَ الرَّجُـلُ ، (كمَنَـعَ ، وتَضَـلَّعَ) ، أَى (امْتَـلأَ) مـا بَيْنَ أَضْلاعِه (شِبَعـاً ورِيًّا) [2] ، قالَ ابنُ عَنّابٍ الطّائِـىُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْـهِ رِسْـلَ كَوْماءَ جَلْـدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا [3]

(أَو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّـا (حتـى بَلَغَ المـاءُ أَضْـلاعَه) فانْتَفَخَتْ مـن كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنـه حَدِيثُ ابـنِ عَبّاسٍ «أَنَّه كان يَتَضَلَّـعُ من زَمْزَمَ» . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بعَرَاقِيهـا فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّـعَ» أَى أَكْثَرَ مـن الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفى الأساس برواية : «تجافي عن المأثور... وتثني على السابرى»
(٢) في القاموس المطبوع : «أو ريـًّا» ومثله في العباب .
(٣) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَضَالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقبَـلَ ماءُ العَيْنِ مـن كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ [1]

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِـلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُهـا ، وهـو مَجَازٌ .

ورَجُـلٌ ضَلِيـعُ الثَّنايَا : غَلِيظُهـا

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ ، والجَمْعُ : الأَضْلاع ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِـعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُـلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِـعْ [2] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ : وهــو لابِــى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ إِبِــلاً تتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بــكُلِّ عُنُــقٍ كجِــذْعِ الزُّرْنُــوقِ ، والفَلِيقُ : المُطْمَئِــنُّ فى عُنُــقِ البَعِيرِ الَّذِى فيــه الحُلْقُومُ .

ورُمْــحٌ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وكذٰلِكَ ضَالِــعٌ .

وقــال ابــنُ عَبّــادٍ : المَضْلُوعُ : المَكْسُورُ الضِّلَعِ .

والمُسْتَضْلِــعُ : القَوِىُّ ، قال أُمَيَّــةُ ابنُ أَبِــى عائِــذٍ :

وإنْ يَلْــقَ خَيْــلاً فمُسْتَضْلِـــعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوالِــى [1]

كذا فى شَرْحِ الديوانِ .

والضِّلَعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، وفيــه يَقُولُ الشّاعِــرُ :

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَــدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ والضِّلَعُ [2]

(١) شرح أشعار الهــذليين : ٥١٢ بروايــة « مُشْرَعات العوالى » .

(٢) سبق فى التاج مادة (صنع) مــع آخر ، ونسبه لأحد المتأخرين، واسمه أحمد بن موسى .

ويُقَــالُ : نَصَــبَ ضِلَعــاً للطَّيْرِ ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ بهِ ،كما فى الأَسَاسِ.

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَــعٌ ، كجَعْفَــرٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع) وأَنْشَدَ :

أَقُرَيْــنُ إِنَّكَ لَوْ شَــهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ [1]

قُلْتُ : وهِــىَ قَــارَةٌ ببــلادِ بَنِــى أَسَد ، وتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً مــن قَــوْلِ رُؤْبَةَ فى « ذَعْذع »[2] ، ومِــنْ قَــوْلِ طُفَيْلٍ [3] فِــى « وقط » ومــن قَــوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِى – رضِىَ اللهُ

(١) العباب والجمهرة ٣/٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان .

(٢) يعنى قول رؤبة ، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب :

* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بضَلْفَعَــا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *

ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيــه الشاهد ، وإنما ذكر الثانى وحده .

(٣) يعنى قوله :

عرَفْتُ لسَلْمَى بين وَقْطٍ فضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنــه – فى «شرع »[1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَـةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأَنشد لأُمِّ الوَرْدِ العَجْــلانِيَّــةِ :

أَقبلْنَ تَقْرِيبــاً وقامَتْ ضَلْفَعــا
فــأَقْبَلَتْهُــنَّ هِبِــــلاًّ أَبْقَعَـــا
عِنْدَ اسْتِهَا دِثْل اسْتِهَا وأَوْسَعَا[2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثــل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(١) يعنى قوله – وهو فى العباب ، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :
فمُنْعَرَجَ الأَجناب من حَوْل شارِع
فرَوّى جَنابَ القَرْيَتَيْن فضَلْفَعَا
ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(٢) العبــاب واللسان، وفي هامشه: «كــذا بالأصل ، وشرح القامــوس ، ولعلــه هُبَيْلاً : تصغير مهبل » والمثبت هنــا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَــهُ الــريــحُ : أَثْقَلَــه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مَضُوعٌ فى الــكُلِّ ، قال بِشْرُ بــنُ أَبِــى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بِدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَــوْتــاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بــه مَضُــوعُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرٍ :

وصاحَبَهـــا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُـــوعُ فُؤادَها مِنْـــه بُغامُ[2]

وقال الــكُمَيْتُ :

رِئابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُـو
عِ لأَمَتُكَ الزُّفَــرُ النَّــوْفَــلُ[3]

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان، وانظر مادة (قات) .
(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .
(٣) اللسان بالرواية الأخرى والعباب، وانظر مادة(زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لأَمَّتَه الصَّدَرُ المُبْجِلُ »
وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

فما ضَاعَنِى تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَىَّ وإِنِّى بالعُلاَ لَجَدِيرُ [1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ [2]

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدّابَّةَ : هَزَلَها)، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ضَاعَ (الطّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ)، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إذا أَمَرْتَه بِزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَت رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إذا قامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ [1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنُّمَيْرِىِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىّ ، يُشَبِّبُ بزيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إذْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ [2]

ويُرْوَى : « خَفِرَاتِ »وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إنَّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذلِكَ الشَّىْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ [3]

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
— إذا التَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُهَا —
وقد أشير اليها فى هامش مطبوع التاج . هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً فى الديوان ص ٣٧٠.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤ والمقاييس ٣ /٣٧٣ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ [1] : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ « فى البكاءِ » (كتَضَوَّعَ) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَّبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّعَ فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَبَ على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى ويَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أن يَتَضَوَّعَا [2]

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَدٍ وعِنَبٍ) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ : (طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أَو الكَرَوانُ ، أَو ذَكَرُ البُومِ) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أَو طائرٌ أَسْوَدُ كالغُرَابِ) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نقَلَه أبو حاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّرِ . قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِه الضُّوَعُ [1]

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أَبو حاتِمٍ : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُهَا إلى الصُّفْرَةِ ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّمَا

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « ضماخا ... والضماخ » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمح) .

(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها ريبتى»

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى [1] الضُّوَعُ : طائـرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجَاجَةِ ، وهـو (طيِّبُ اللَّحْمِ) ، قـال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَـعُ المَرْءُ فِيهـا ما يُؤَنِّسُـه
بالليْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا [2]

هٰـكذا رواه أَبـو الهيْثَمِ بـكسرِ الضّادِ ، قـال ونَصَبَ الضِّوَعَ بنِيَّـةِ النَّئِيم ، كأَنَّه قال : إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وصِيـاحَ الضِّوَع ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عـن الخشى [1] بالضَّمِّ ، وبِهِمَـا رُوِىَ قـولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِـى كَاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِـىُّ :

لَمْ يَضِرْنِـى غَيْر أَنْ يَحْسُدَنِـى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَـا يَزْقُو الضُّوَعْ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » فى الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هـو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/ ٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَبٍ وأَعْنَابٍ ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ مـن كتـابِ الطَّيْرِ . ومِـنْ سَجَعاتِ الأَسَاس : لن يُخاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَابٍ : صَوْتُه) .

(و) الضَّوَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الضَّوَائـعُ : الضَّوامِرُ مِـنَ الإِبِلِ) وغيْرِها ، قـال الصّـاغَانِـىُّ : وكأَنَّهَا مِـن ضاعَهَـا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَـرْخُ ، أَو الصَّبِـىُّ : تَضَـوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إِلَى أُمِّـه لِتَزُقَّـه) ، وفيـه لَـفٌّ ونَشْرٌ غيـرُ مُرَتَّبٍ ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كمـا فى التَّهْذِيبِ ، قال : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فُرَيْخانِ يَنْضَاعانِ فى الفَجْـرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الريحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ [1]

(١) فى مطبـوع التاج واللسان «أبو ذؤيب» وفى العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَوَّعَه تَضْوِيعاً : حَرَّكَه ورَاعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيحُ : تحَرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ مِنْهَا أي لا تَكْتَرِثْ له .

وتَضَوَّعَ منه رَائِحَةٌ : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أبُو حَاتِمٍ في كِتَابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُس : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت في مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيعُ ضَيْعاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ، وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فإنْ حَزَزْتُ بِمُدْيَةٍ
كَفِّي فقُولِي مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ [(١)]

وفي حَدِيثِ سَعْد : « إنِّي أَخَافُ عَلَى الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ » أي أنَّهَا تَضِيعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضاعَ (الشَّيْءُ) ضَيْعَةً وضَيَاعاً : (صارَ مُهْمَلاً) ، ومنه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضَاعَ العِيَالُ ، إذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضاً) أي بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإلَيَّ » أي عِيَالاً ، قالَه النَّضْرُ ، وحَكَاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُه مَصْدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وتَرَكَ فَقْرًا ، أي فُقَرَاءَ ، (أو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ، أي العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أي المُهْمَلُونَ مِنَ الرِّعَايَةِ والتَّفَقُّدِ .

= لأبي ذؤيب الهذلي ، ولأخي صخر الغيّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقد رويت لأبي ذُؤيب ويقال : إنها لأخي صخر الغي ، وانظر الشاهد في شرح أشعار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ : جمعُ ضائِعٍ) كجائِعٍ ، وجِيَاعٍ .

(و) يُقَال : (ماتَ) فُلانٌ (ضَياعاً ، كسَحَابٍ ، وضِيَعاً ، كعِنَبٍ ، وضِيعاً وضِيعَةً ، بكَسْرِهِما ، أَى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ .

(والضَّيْعَةُ : العَقَارُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ فَارِسٍ: «تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ ، وأَظُنُّهَا من مُحْدَثِ الكَلامِ . قال : وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ : إنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً ؛ لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضاعَتْ ، فإنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه : إنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ » .

(و) الضَّيْعَةُ : (الأَرْضُ المُغِلَّةُ ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ ، ولا تَقُلْ : ضُوَيْعَة) ، كما فى الصّحاحِ ، (ج) : ضِيَعٌ ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ ، ورِجَال) ، ومَثَّلَه الجَوْهَرِيّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، فأَمَّا ضِيَعٌ ، فكأَنَّه إنَّمَا جاءَ على وَاحِدَتِه ضَيْعَةٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّ اليَاءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً للكَسْرةِ ، وأَمّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ ، (و) يُقَال أَيْضاً : (ضَيْعَاتٌ) ، بالأَلِفِ والتاءِ ، كبَيْضَةٍ وبَيْضات ، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَةَ : «عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ » أَى المَعَايِشَ .

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّياعُ : المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إذا تُرِك تَعَهُّدُهَا وعِمَارَتُها تَضِيعُ . (و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الضَّيْعَةُ والضِّياعُ عند الحاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إلاّ (حِرْفَة الرَّجُلِ وصِنَاعَته) ، قال : وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزارَةُ[1] ، وضَيْعَةُ الآخَرِ الفَتْلُ ، وسَفُّ الخُوصِ ، وعَمَلُ النَّخْلِ ، ورَعْىُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك ، كالصَّنْعَة والزِّراعَة . وزادَ غيْرُه : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ وكَسْبُه ، يُقَالُ : ما ضَيْعَتُك ؟ أَى ما حِرْفَتُك ؟

(و)قال شَمِرٌ : كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) في التكملة والعباب : «الخِرَازَة» أما اللسان فكالأصل .

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَمِ . قالَ : ويَدْخُلُ فى «ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه) ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَةِ جِنَاسُ تَصْحِيف.

(و) يُقَال : (هُوَ بِدَارِ مَضِيعَةٍ ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ (و) مَضْيَعَة ، مثل (مَهْلَكَة ، أى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّرَاحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَت عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَت حَرَكَتُهَا إلى العَيْنِ ، فسكَنَت اليَاءُ ، فصارت بوَزْن مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَوَاءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ) ، فهو مُضِيعٌ ، وفى الحَدِيث : «أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه» أى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ المُضِيعِ ما أَنْشَدَه أَبو العَبّاسِ :

إذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فإِنِّى أَنا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضَاعَ (الشَّىْءَ : أَهْمَلَه وأَهْلَكَه ، كضَيَّعَه) ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِىّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُم﴾[2] أى صَلاتَكم ، أى يُهْمِلَهَا ، وقَال أَيْضاً : ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتِها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفَّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿إلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ﴾[4]

وفى الحَدِيثِ أَنَّه «نهى عن إضاعَةِ المَالِ» يَعْنِى إنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرَ والإِسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضَاعَ عِيَالَه : إذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمَّاخُ :

أَعَائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوَامَ معَ المُضِيعِ

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان «إن كنت» وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم في (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أثباجِهِنَّ من الصَّقيعِ [1]

قالَ الباهِلِيُّ: عَاتَبَتْه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإبِلِ، فقالَ لها: مالأَهْلِكِ لا يَفْعَلُونَ ذٰلِك، وأَنْتِ تأْمُرِينَنِي أَنْ أَفْعَلَه؟ ثُمَّ قالَ لها: وكيفَ أُضِيعُ إبلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُها؟ ودَلَّ عليهِ قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِي
مَفَاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ [2]

يَقُولُ: لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَه، ويَقُومَ عَلَيْه خيرٌ من القُنُوعِ، وهو المَسْأَلَة.

قُلْتُ: ومن التَّضْيِيعِ بمَعْنَى الإهْلاك استِعْمَالُ العَامَّة: ضَيَّعُوا فُلاناً، إذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً.

(وفى المَثَلِ: «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ» بكسرِ التّاءِ، و) قالَ يَعْقُوبُ: هٰكَذَا يُقَالُ، و(لو خُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٨٠
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان، ويأتى فى مادة «قنع».

امْرَأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ)، أَى غَنِىٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه، (فطَلَّقَهَا، فتَزَوَّجَها) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ)، أَى فَقِيرٌ، (فبَعَثَتْ إلى) زَوْجِها (الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ تَسْتَمْنِحُه، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، أَى تَسْتَرْفِدُه، وتَطْلُب مِنْه بِرًّا، (فقالَ ذٰلِك لَهَا) والصَّيْفَ: مَنْصُوبٌ على الظَّرْف، كما فى الصّحاحِ. (أَو طَلَّق الأَسْوَدُ بن هُرْمُزَ امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ)، من بَنِى شَنٍّ، وفى سائرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَة [1] على وَزْنِ سَفِينَة، وهو خَطَأٌ (رَغْبَةً عنها إلى) امْرَأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه). وفى العباب: ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إلى المُفَارَقَةِ، فَتتَبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ، فراسَلَهَا، فأَجَابَتْه بقولِها:

أَتَرَكْتَنِى حَتّى إذا
عُلِّقْتَ خَوْدًا كالشَّطَنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا
فى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ [2]

(١) في نسخة من القاموس «الشّنيئة»
(٢) العباب وفيه، وفي القاموس: «عُلِّقْتَ أَبْيَضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغَيُّرِ المَثَل وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَسَ ، قالَه لدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا عَلى مَنْكِبِ زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةٌ[1] خَيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ[2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغَةٌ فى تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى العُبَابِ : وهٰذا من بابِ الإِبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضَّائعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن علىٌّ ابنُ محمَّد الكُتَامِىّ (ابنُ الضّائعِ) الأَشبِيلِىُّ (من نُحاةِ المَغْرِبِ) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وستِّمائةٍ .[3]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ للرَّجُلِ إذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدَأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(١) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(٢) فى هامش القاموس عن الشنقيطى قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(٣) فى مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ /٢٠٤ ومثله فى المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧.

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمُورِ .

ومن أَمْثَالِهم : « إِنِّى لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ[1] عليه إبلُه ، فأَراد جَمْعَها ، فتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَزَ بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ[2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاعِ .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حال قَصَّرَ عَنِ القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ... » والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ /٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق فى المعنى .

(٢) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

بالصّادِ والنُّــونِ ، وقــد تَقَــدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أَى جائعٍ ، وقِيــلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَــدُّ شَىْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِــى فى مِعًــى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضّائِــعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشّاعِرِ ، كان رَفِيــقَ امْــرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هُبُوباً ، لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليــهِ ، نَقَلَه الرّاغِبُ .

(فصــل الطاء)

مــع العيــن

[ط ب ع] *

(الطَّبْــعُ ، والطَّبِيعَــةُ ، والطِّبَــاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الــتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو ــ أَى الطبْعُ ــ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أَو الطِّباعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِــى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَــاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَــاعُ مؤَنَّثةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّــرٌ ، كالنُّحَاسِ والنِّجَــارِ .

وقــالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَــع طَبْــعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِــعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره ــ بــل صَرِيحــه ، كالصّحاح ــ أَنَّ الطِّبَــاعَ مفرَدٌ ، كالطَّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قــالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْــهُور الّــذِى عليــهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْــعٍ . اهـ ــ يُتَعَجَّب مــن غرابَتِــــه ومخَالَفَتــــه لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِــى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَــن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَة كالجَوْهَرِيّ وابنِ سِيدَه والأَزْهَرِيّ والصّاغَانِـيّ ، ومِـنْ قَبْلِهِمْ أَبو القَاسِمِ الزَّجّاجِـيُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُـم نَقَلُوا فى كُتبِهِـم أَنَّ الطِّبَـاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعـاً للطَّبْعِ مِـن وَجْه آخرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِيّ ، وأُرَى شيْخَنَا ـ رَحِمَه الله تَعالَى ـ لم يُرَاجِـعْ أُمّهاتِ اللُّغَةِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه الله تَعالَى ، وعَفَاعَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ فى شَرْحِهِ ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِـعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيمـا حـكاه اللِّحْيَانِـيُّ فى نَوادِرِه ، قال : له طَابِـعٌ حَسَنٌ ، أَى طَبِيعَـةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَـه طابِـعٌ يَجْرِى عليـه وإِنَّمَـا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ[1]

وطَبَعَه الله عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَـعَ اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ الَّتِـى خلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا ـ وهى خَلائِقُهُم ـ يَطبَعُهم طَبْعـاً : خَلَقَهم ، وهى طَبِيعَتُه الَّتِـى طُبِـعَ عليها . وفى الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عليها المُؤْمِـنُ إلاّ الخِيَانَةَ والـكَذِبَ » أَى يُخْلَقُ عليهـا .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليـه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْبِ الـكافِرِ ، أَى خَتَم فـلا يَعِى ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أَبو إِسْحَاقَ النَّحْوِىُّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهـو التَّغْطِيَـةُ عـلى الشَّىْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَىْءٌ ، كما قـالَ الله تَعالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾[1] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾[2] مَعْنَـاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابـنُ الأَثِيـرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هـو الرَّيْنُ[3] ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ[3] أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والّذِى صَرَّحَ بِـه الرّاغِب أَنَّ الطبْـعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سَيَأْتِـى قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ،

(١) اللسان .

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .
(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .
(٣) فى مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقَالُ : طَبَعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَعَ السَّكَّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَرَ .

(و) طَبَعَ (الدَّلْوَ) وكذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَا طَبْعاً : (مَلأَهَا ، كطبَّعَها) تَطبِيعاً ، فتَطبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : قَذَّ قَفَا الغُلامِ : ضَرَبَه بأَطْرَاف الأَصَابِعِ ، وطَبَع (قَفَاه) ، إذا (مَكَّنَ اليَدَ منها ضَرْباً) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (الطَّبْعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هٰذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِه) ، وقالَ الرّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّىْءَ بصُورَةٍ ما ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمُّ من الخَتْمِ وأَخَصُّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُون﴾

قالَ[1] : وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الَّتِى هى السَّجِيَّة ، فإِنَّ ذٰلِكَ هو نَقْشُ النَّفْسِ بصُورَةٍ ما ، إِمّا مِن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيلَ :

*وتَأْبَى الطِّبَاعُ على النَاقِلِ[2] *

وطَبِيعَةُ النّارِ ، وطبِيعَةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى من مِزَاجِه ، وقالَ فى تَرْكِيبِ « خ ت م » ما نَصُّه : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقَال على وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْت وطَبَعْت ، وهو تَأْثِيرُ الشَّىْءِ بنَقْشِ الخاتِمِ والطابِعِ ، والثّانِى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْش ؛ ويُتَجَوَّزُ بذٰلِكَ تارَةً فى الاستِيثاقِ من الشَّىْءِ والمَنْعِ فيه ، اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّىْءِ من شَىْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إلى آخِرِ ما قالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .
(٢) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :
* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

وسَيَأْتِــى فى مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطبَاعُ دُونِــى ولاالجُدُرْ[1]

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَــعَ قَوْلِ الأَصْمَعِىّ الآتِــى : إنَّ الطِّبْعَ هو النَّهر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليــه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطِّبْعُ : (مِلءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئِهما ، وفى العبَاب : والطِّبْعُ المَصْدَر ، كالطِّحْنِ والطَّحْن ، وفى[2] اللِّسَانِ : ولا يقَــالُ فى المَصْدَرِ الطِّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْــلُ مَــلأَ ، فتَــأَمَّلْ بينَ العِبَارَتيْنِ ، وقــالِ الراغِب : وقِيــل : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَــه ، وذٰلِكَ لــكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِــن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيــه .

(و) الطِّبْعُ (: نَهرٌ بعَيْنه ، و) قال الأَصْمَعِــىُّ : الطِّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلَقاً ، قال لَبِيــدٌ رَضِى الله عنــه :

فتَوَلَّــوْا فَاتِــرًا مَشْيُهُــــــــمُ
كرَوايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَــلْ[1]

قــالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَعْرِف الليْثُ الطِّبْــعَ فى بَيْتِ لبِيدٍ ، فتَحَيَّرَ فيــه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلءَ ، وهــو : ما أَخَــذَ الإِنَاءُ مــن المَاءِ ، ومَرَّةً جعَلَــه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطِّبْعُ فى بيت لَبِيدٍ : النَّهْر ، وهو مــا قالَه الأَصْمَعِــىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طِبْعاً لأَنَّ النّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوفِ ، وأَمَّــا الأَنْهار الَّتِــى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا ، مِثْل دَجْلَةَ والفُرَات والنيلِ ومــا أَشبَهها ، فإِنَّــهَا لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهار الَّتِــى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لبِيــد : « هَمَّتْ بالوَحَلْ » يَدلُّ عــلى ما قالَه الأَصْمَعِــىُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَــا إذا

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج «كالطحن والتطحن وفى هامشه» : « قوله : والطبع المصدر . الخ » الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اهـ » والذى في العباب : « والطِّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطَّحْنِ والطِّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٦ . والمقاييس ٣ /٤٣٩ .

وُقِرَت المَزَايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْىُ فِيها ، والخُروجُ منها ، ورُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فيهـا ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوه عنـدَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، فأَدْحَضَ حُجَّتَهُم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتَكَلَّمُوا ، برَوَايَـا مثْقَلَة خاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطِّبْعُ ، بالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَخُ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهما (ج : أَطبَاعٌ) ، أَى جَمعُ الكُلِّ مِمّا تَقَدَّم .

(أَو بالتَّحْرِيك : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أَو دُنيَا ، عن أَبِى عُبَيدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : «استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جِناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبِ
إذا تَعَمَّمَ فَوقَ التَّاجِ أَو وَضَعَا
لَه أَكاليلُ باليَاقُوتِ زَيَّنَها
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا [1]

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ [2] ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بنِ جابِرٍ الأَزْدِىُّ ، وأَنْشَدَه القاضِى التَّنُوخِىُّ - فى كِتَابِ الفَرَجِ بعدَ الشِّدَّة - لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِى [3]

(والطابَعُ) ، كهَاجَر (وتُكْسَرُ البَاءُ) عن اللِّحْيَانِىِّ وأَبِى حَنِيفَةَ : ما يَطْبَع ويَخْتِم ، كالخَاتَم والخاتِم ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : «اخْتِمْه بآمِينَ ، فإِنّ آمِينَ مثلُ الطّابَعِ على الصَّحِيفَة » أَى الخاتَم ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ، وتُرْفَعُ كمَا يَفْعَلُ الإنْسَانُ بمَا يَعِزُّ عليه :

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (وأب) ومادة (هوذ) .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت قطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .
(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَــعُ (: مِيسَمُ الفَرائضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقَال : (هٰــذا طُبْعــانُ الأَمِيــرِ ، بــالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدّادٍ) : الَّــذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِناناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَة : حِرْفَتُــه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (طُبِــعَ) الرَّجُلُ (عــلى الشَّيْءِ ، بالضَّمِّ) ، إذا (جُبِــلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيانِــيُّ : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قــالَ شَمِرٌ : طَبِــعَ الرَّجُــلُ ، كفَرِحَ : إذا دَنِسَ .

وطُبِــعَ (فلانٌ) : إذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِــمٍ الــكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجيــرانُ والأَهْلُ كلُّهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا[1]

قــال : ضَمَّت التّاءَ وفَتَحَت البــاءَ وقالت : الطَّبْــعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَــانَ و « عَــنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلَانٌ يَطبَــعُ ، إذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كمــا يَطْبَــعُ السَّيْفُ إذا كَثُرَ الصَّــدَأُ عليــه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَــا إذا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتّانَــــا[1]

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِــعٌ طَمِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيهِمَا ، أَى (دَنِــىءُ الخُلُقِ لَئِـيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِــى من سَوْأَة) ، قال المُغِيــرَةُ بنُ حَبْنَاءَ[2] يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّــكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِــدْقٍ
ولَــكِنَّ ابْنَها طَبِــعٌ سَخِيــفُ[3]

وفى حديث عُمَرَ بــنِ عبدِ العَزِيز ، رحمــه الله تعــالى : « لا يَتَزَوَّجُ مــن

(١) اللسان والعباب .

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « خبراء » والمثبت من الأساس والعباب .
(٣) العباب والأساس .

العَرَب فى المَوالِى إلاَّ كُلُّ طَمِعٍ طَبِعٍ ، ولا يَتزوّج من المَوَالِى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُوعُ ، (كتَنُّورٍ : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجَاحِظُ ، (أَو) هىَ (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضَّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبَّما وَرِمَ مَعْضُوضُه ، ويُعَلَّلُ بالأَشيَاءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَب. قلتُ : والمَعْرُوفُ منه الآنَ شَىْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكادُ يَنْقَطِعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يَذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَارِبٌ
ونَحْنُ أُسَارَى وَسْطَها نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلاَ وطَبُّوعٌ وشِبْثانُ ظُلْمَةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ ، وعَنْكَبُ[١]

(و) الطِّبِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُبُّ الطَّلْعِ) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ لامْتِلائِه ، مِن طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَلأْتَه . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئِلَ عن قَوْلِه تَعالَى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[١] فَقَالَ : هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرّاهُ ، والكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(ونَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النَّاقَةِ المُطَبَّعَهْ[٢] *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَة » .

(والتَّطْبِيعُ : التَّنْجِيسُ) ، قالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثَرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِى فى الشُّرْبِ بِاللَّيْلِ بَيْنَنَا
من الكَدِرِ المَأْبِىِّ شِرْباً مُطَبَّعَا[٣]

أَرادَ : «أَنْ تَخْلِطِى» ، وهى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطَبَّعُ الذى نُجِّسَ ،

---

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(١) سورة ق الآية ١٠ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)

(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِيُّ : الذى تَأْبَى الإِبِلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخَلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّابِعُ ، كصَاحِبٍ : النَّاقِشُ . وقِيل للطَّابِعِ طابِعٌ وذٰلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إلى الآلَةِ ، نحو سَيْف قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ الطّابَع فى يدِ الطّابِعِ .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .
وجَمْعُ الطَّبِيعَةِ : طَبائِعُ .

وطَبَعَ الشّىءَ ، كطَبَعَ عليه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النَّاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُها .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا [1]

وتَطبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ به من جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمع الطِّبْع ، بالكسر : طِبَاعٌ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَع الطِّبْع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، على المَثَلِ ، قال عُوَيْفُ القَوَافِى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ [2]

والطَّبِعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قال جَرِيرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورَا [3]

(1) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(2) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(3) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّىّ .

وسَيْفٌ طَبِــعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِــعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِــرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومِــن المَجَازِ : هــو مَطْبُوعٌ عــلى الــكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليــه طَابَــعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَــدَا عَدْوًا شَدِيدًا مــن الفَزَع) ، وكذ لِك سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مــن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَان أَيْضــاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ، (كَمَنَــعَ) ، طَزْعــاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيــه .

(و) طَزَعَ (الجُنْــدِىُّ : قَعَــدَ ولم يَغْزُ) ، وكذٰلِك طَسَعَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عــلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغانِــىُّ فى التَّكْمِلَةِ . قلتُ : والصّوابُ أَنَّهَا طُرْغَة [(1)] بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمــا رَأَيْتُــــه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَــحَ) ، وقِيــلَ : الطَّسْــعُ : كَلِمَــةٌ يُكْنَــى بِهــا عــن النِّكاحِ ، وكذٰلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

---

(1) في معجم البلــدان « طُزْعَة » بالطــاء والزاى والعين المهملة .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : طَسَعَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَعُ) ، كَغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الواسِعُ).

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ).

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الطَّسِعُ ، كفَرِحٍ ، وأَميرٍ) هو (الطَّزِعُ) ، بالزّاىِ ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له ، (وقد طَسِعَ ، كفَرِحَ) ، مثل طَزِعَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ) ، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ.

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (اللَّحْسُ).

قالَ : (والطَّعْطَعُ ، كفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ.)

(و) قال اللَّيْثُ : (الطَّعْطَعَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ اللّاطِعِ والنّاطِعِ) والمُتَمَطِّقِ ، (وهو أَنْ يُلْصِقَ لِسانَه بالغَارِ الأَعْلَى ، ثمّ يَنْطِعَ ، من طِيبِ شَىْءٍ أَكَلَه ، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَارِ واللِّسَانِ[1] صَوْتاً) ، وقال ابنُ فارِسٍ : الطاءُ والعَيْنُ ليس بشَىْءٍ ، فأَمّا ما حَكَاهُ الخَلِيلُ من أَنَّ الطَّعْطَعَةَ : حِكايَةُ صَوْتِ اللّاطِعِ ، فلَيْسَ بشَىْءٍ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَعَّهُ ، أَى أَطاعَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً ، ومَطْلَعاً) ، بفَتْحِ اللّامِ على القِيَاسِ ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وهو أَحَدُ ماجاءَ من مَصَادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ . وأَمّاقَوْلُه تعالَى : ﴿ سَلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ [2] فإِنَّ الكِسَائِىَّ وخَلَفاً قَرَآه بكسر اللّامِ ، وهى إِحْدى الرِّوايَتَيْنِ عن أَبِى عَمْرٍو . قلتُ : وهى رِوَايَةُ

(١) هذا كنسخة من العباب ، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ » .
(٢) سورة القدر ، الآية ٥ .

عُبَيْدٍ عن أَبِــى عَمْرٍو . وقال[1] ابــنُ كَثِير ونافِــعٌ وابــنُ عامِــرٍ واليَزِيدىُّ عن أَبِــى عَمْرٍو ،وعاصِم وحَمْزَة بفَتْحِ اللّامِ ، قــال الفَرّاءُ : وهــو أَقْوَى فى القِيــاسِ ، لأَنَّ المَطْلَــع ، بالفَتْــحِ : الطُّلُوعُ ، وبالــكَسْر : المَوْضِعُ الــذِى تَطْلُــعُ منــه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُــولُ : طَلَعَــت الشَّمْسُ مَطْلِعــاً ، فيَكْسِرُونَ وهــم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَسْقِطِ ، والمَــرْفِقِ ، والمَفْــرِق ، والمَجْــزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ، وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَــنْ قَرَأَ «مَطْلِــعَ الفَجْــرِ » بــكَسْرِ الــلّامِ فهــو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحسَبَه قَــوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ)[2]] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (لِلْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ حَتَّى إذابَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ ﴾[3] .

(و) طَلَــعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعــاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَــل طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيــهِ حَتّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِــى طُلُوعاً ، إذا أَدبَرْتَ عنــه . وطَلَعْتُ عــن صَاحِبِــى ، إذا أَقبَلْتَ عليــهِ . قــال الأَزْهَرِىُّ : هٰــذا كلامُ العَــرَبِ ، وقــالَ أَبُــو زيْــدٍ ــ فِــى الأَضدادِ ــ : طلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى القَوْمِ ، إذا غِبْــتَ عَنْهُم ، صَحِيــحٌ ، جُعِــلَ «عــلى » فيه بمَعْنَى « عَــنْ » كقَوْلِه تَعالى : ﴿إذا اكْتَالُوا عَلَى النّاسِ ﴾[1] مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكذٰلِك قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «وقال ابن كثير» ، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .

(2) زيادة من القاموس ، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج .

(3) سورة الكهف الآية ٩٠

(1) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعالَى : ﴿لو اطَّلَعْتَ عَليْهِم﴾ (١) أَى لوْ هَجَمْتَ عَليْهم ، وأَوْفيْتَ عَليْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِىِّ : بَدَتْ شَبَاتُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ : طالِعٌ .

(و) طَلَع (أَرْضَهُم : بَلَغَها) ، يُقالُ : مَتَى طَلَعْت أَرْضَنا ؟ أَىْ متَى بَلَغْتَها ، وهو مَجازٌ ، وطَلَعْتُ أَرْضِى ، أى بَلَغْتُهَا .

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً : (خَرَجَ طَلْعُه) ، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ) ، كأَكْرَمَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وهو قولُ الزَّجّاجِ . (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلاَدَهُ : قَصَدَها) ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ» أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ .

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلَعُه طُلُوعاً : (عَلاهُ) ورَقِيَهُ ، (كطَلِعَ ، بالكَسْرِ) ، وهو مَجازٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(١) سورة الكهف ، الآية ١٨

(و) يُقَالُ : (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه) ، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه ، كما فِى اللِّسَانِ ، (أَو وَجْهَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الصّحاحِ .

(والطّالِعُ : السَّهْمُ) الّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ) ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ، وقال القُتَيْبِىُّ : هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلاَمَةِ ، ويُعْدَلُ بالمُقَرْطِسِ ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَنِ الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ (١)

أَخبَر أَنَّ سِهَامَهَا تُصِيبُ فُؤادَه ، ولَيْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه ، أَو تُجَاوِزُه فتُخْطِئُه . وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ :رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ ـ قال الصّاغَانِىُّ : هو كِسْرَى ـ كانَ يَسْجُدُ للطّالِعِ . قِيلَ : مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه ، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ،فكان يُطَاطِىءُ رَأْسَه ، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ ، فيُصِيبَ الدّارَةَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(و) قال الصّاغانِىُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ له إذا طَلَعَ إعْظاماً لِله عَزّ وجَلَّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَلاَّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاَّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرِّبٌ للأُمُورِ ، ورَكّابٌ لها) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِه وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هو (الّذِى يَؤُمُّ مَعَالِيَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذٰلِكَ الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوَّلِ : قولُ سُحَيْمِ بن وَثِيلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاَّعِ الثَّنَايَا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِى [1]

ومن الثّانِى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذٍ الضَّبِّىّ ــ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لِرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ــ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّه
وقَدْ كانَ ، لَوْلاَ القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ [1]

(والطَّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُولُ : الجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخلِ : شَىْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُما مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَدَّدٌ ، أَوْ) هو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الكُفُرَّى) والكافُور ، (وما فِى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومِنَ النَّخْلِ : نَوْرُهُ ما دامَ فى الكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ من الاطِّلاعِ) ، وقد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَعَ عَلَيْه ، إذا عَلِمَه ، وقد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلِعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

(١) العباب وانظر مادة (جلا) .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢ نسب إلى حجل بن نضلة .

ذِي يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ» وسَيَأْتِـى قَرِيبـاً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِى يُطَّلَع مِنْـه) ، يُقَـالُ : عَلَوْتُ طِلْـعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قـالَ : الطِّلْعُ : (النّاحِيَـةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْـعِ الوَادِى ، ويُقَال أَيْضـاً : فُلانٌ طِلْـعَ الوَادِى ، بغيـرِ البـاء . أُجْرِى مُجْـرَى وَزْنِ الجَبَلِ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَـا) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الـكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَـا صَوابٌ ، وفى العَبَابِ : كِلاهمـا يُقَالُ .

(و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : الطِّلْـعُ (كُلُّ مُطْمَئِـنٍّ من الأَرْضِ أَوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قـالَ أَبُـو عَمْرٍو : مـن أَسْماء (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ .

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْته طِلْـعَ أَمْـرِى ، بالـكَسْر) ، أى (أَبْنَثْتُـه سِرِّى) ، ومنـه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَـزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) مـن المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِـى طِلاعَ الأَرْض ذَهَبـاً لافْتَدَيْتُ منـهُ» قَالَهُ عُمَرُ - رَضِىَ الله عنه - عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّىْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حـتّى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَـهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرّاغِبُ : والإنْسَانُ ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ يَصِـفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الـكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها ... ولا عَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ [1]

(ج : طُلْـعٌ ، بالضَّمِّ) ، ككِتَـابٍ وكُتْبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَـةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إلى الشَّىْءِ) ، أى كَثِيرَةُ المَيْلِ إلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ

---

(١) فى مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الأرضين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه» .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ /٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوها بالمَوَاعِظ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرِّ غايَة » وحَكَى المُبَرِّد أَنَّ الأَصْمَعِىَّ أَنْشَدَ فى الإِفْرَادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ومِنْ عُمُرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ[1]

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فيهِمَا ،) أى (تَطَّلِعُ مَرَّةً وتَخْتَبِىءُ أُخْرَى) ، ويقَالُ :هى الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإِشْرَافِ ، وكذٰلكَ امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذٍ :عَلَمٌ) ،وهو تَصْغِير طالِعٍ .

(و) طُوَيْلِعٌ : (ماءٌ لبَنِى تَمِيم ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشّاجِنَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو فِى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَة بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحِيَةِ الشواجِنِ ، عَذْبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ،

قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عليهِ وسَلَّمَا[1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِى لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا[2]

(و) قالَ أَبُن الأَعْرَابِىِّ : (الطُّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قال غَيْرُه : (الطُّلَعَاءُ ، كالفُقَهَاءِ : القَىْءُ) ، وهو مَجَازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوس ، (للواحِدِ والجَمِيعِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكذٰلِكَ الرَّبِيئَةُ ، والشَّيِّفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَة ، كُلُّ لَفْظَة منها تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَةِ (ج : طلائِعُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان .

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة، والصحاح والعباب، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إِلَيْه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِيُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذٰلِكَ أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِي .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَة) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائِرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجَازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ ـ فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ [1] ـ : إِنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بَعلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتَّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإِيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ فى العِنَايَة بما للمُصَنِّف ، فقال : لٰكن فى القامُوسِ «اطَّلَع عَلَيْه» فكأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغيرِ شَاهدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِى صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَع عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحاحِ ، وكَفَى بهٰؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بهِ إِلى آخِرِهِ ، وكذا كَلاَمُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإِنَّ إِنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّتِى تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ [2] ، قالَ الفَرَّاءُ : أَى يَبْلُغ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(١) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(٢) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبلُوغ قد يَكُونُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقالَ غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُها ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إِذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفرّاءِ أَحَبُّ إِلَىَّ ، وإِليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إِلَيْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إِشْرَافٍ إِلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) : «لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْضِ جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بِهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ)» يريد بِهِ المَوْقِفَ يومَ القِيامَةِ ، (تَشْبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَلَ إِلى المَكَانِ المُشْرِفِ ، قال : وهو من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إِلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ» أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إِلَيْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إِنِّى إِذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لاَقَيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورَا [(1)]

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ .
ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ [(2)]

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه ، أَى أَنَّ اللهَ لم يُحَرِّم حُرْمَةً إِلاّ عَلِم أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللاّمِ : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(1) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(2) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَـا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى «ضلع»
ورَوَى أبو الهيْثَمِ قَوْلَ أَبِـى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَـى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِـعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِـعٌ وهـو القَـوِيُّ عـلى الأَمْـرِ المُحْتَمِلِ ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَمَ ، هٰكَذا رَواه بخَطِّـه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقبِلٍ :

إنّـا نَقُـومُ بجُلاّنَـا فيَحْمِلُهـا
مِنّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِـعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِـعٌ» وهما بمَعْنًى .

(وطَـالَعَـه طِلاَعـاً) ، بالـكَسْرِ ، (ومُطَالَعَـةً : اطَّلَـعَ عليـه) ، وهـو مَجازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِـى ، أَى نَظَرْتُهـا ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَـا ، وقـالَ اللَّيْثُ : الطِّـلاَعُ : هـو الاطِّـلاَعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلاَعاً من خَصَـاصٍ ورِقبَـةٍ
بأَعْيُنِ أَعْـدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّمـا (١)

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَـةً ، يُقَـالُ : طالَعْتُـه طِلاعـاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهـو أَحْسَنُ مـن أَنْ تَجْعَلَه اطِّلاَعاً ؛ لأَنَّهُ القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَـعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلاَعـاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجازِ : (تَطَلَّع إِلى وُرُودِهِ) أَو ورودِ كِتَابِهِ : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنـه :

لاقَـى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئـاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِـه يَتَطَلَّـعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، كأَنَّه لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إذا

---

(١) انظر مـادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منـه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أُنُفٌ – للنائبات ولو أُضْلِعن مُضْطَلِـعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

(١) ديوانه ٢٣ برواية لا شاهد فيها « فكان لماحاً ..» والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان ورِقْبَةٌ » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافَةَ أعداءٍ ..»

(٢) العباب وفى مطبـوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَه .

(و) تَطَلَّعَ (المِكْيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهم : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [1] فى فَمِكَ ، أى لم يَتَعَقَّب كَلاَمَكَ) ، حكاه أَبو زيدٍ ، ونَقَله الزمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (اسْتَطْلَعَه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَع (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَر ما عِنْدَه ، وما الَّذى يَبْرُزُ إليْه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : وَرَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُم مُطَّلِعونَ ، فاطَّلَعَ﴾ [2] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْح النُّونِ ، وهى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَة الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَع المُسْلِمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِيم) ، أى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَمَاعاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُما - وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَم ، وعَمّارٌ مولى بَنِى هاشِمٍ : « هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون - كمُحْسِنُونَ - فأُطْلِعَ) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطّاء وكَسْرِ اللّامِ ، وهى جائزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِى ذٰلِكَ . وقرأَ أَبو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأَبو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِى عَبْلَة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِىِّ عن أَبِى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهى شَاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الكَلامِ على هٰذا المَعْنَى : هل أَنْتُم مُطْلِعِىَّ ، وهل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بلا نُونٍ ، كقَولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأما قَوْلُ الشّاعِرِ :

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [1]

(١) فى القاموس المطبوع « عافى الله من لم يتطلع » .

(٢) سورة الصافات من الاثنين ٥٤ و٥٥ .

(١) العباب .

طلع

فوَجْهُ الـكَلام : والآمِرونَ بــهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الطالِــعُ : الفَجْرُ الـكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَر إِليْه حِينَ طَلَعَ ، وهــو مجَــازٌ ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــىّ والزَّمَخْشَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومنه قــولُ أَبِــى صَخْرٍ الهُذَلِــىِّ :

إذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهيجُنِــى
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ (١)

ويُقَالَ : آتِيــكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْه الشَّمْسُ ، أَى طَلَعَتْ فيه . وفى الدُّعاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسٍ أَحَــد مِنّــا ، عن اللِّحْيَانِــىّ ، أَى لا مــاتَ وَاحِــدٌ مِنّــا مــع طُلُوعِهــا . أَرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَــعَ الآتِــىَ مِنْهَــا مَوْضِعَ الماضِى .

وأَطْلَعَ : لُغَــةٌ فى طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعَا (١) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُهَا ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِع ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَر إِليْــه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَــلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إذا أَشْرَفَ على شَئْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلاَعٌ ،كَسَحَابٍ.

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ عــلى وَجْــهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما فى الــكَشّافِ .

ويُقَــال : أَنَــا أُطَالِعُكَ بحقيقَــةِ الأَمْرِ ، أَى أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهوَمَجَازٌ ، كما فِــى الأَسَاسِ ، وكــذا قَوْلُهُــم : طَالِعْنِــى بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَــةٌ ، كفَرِحَــة : شَهِيَــة مُتَطَلِّعَــةٌ ، عَلَى المَثَل ، وبــه رُوِىَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِــعُ ... » .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : « إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ »

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أَخْرَجَه ، عامِّيَّةٌ .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ : « هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ » وهى اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ [1]

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبَالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلَاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ [2]

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأَنْشَدَ أَبو عَلِىٍّ :

تَطَالَعُنِى خَيَالاتٌ لِسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ [3]

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(٢) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(٣) اللسان .

قالَ : كذا أَنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأَنَّ تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَت فى عِشَائِهَا
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ [1]

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلَاعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلَاعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أى قَدْرُه .

والاطِّلَاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاعٍ .

(١) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّمَاءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَـعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَد : مَأْتَـاهُ ووَجْهُـه الّذِى يُؤْتَى إلَيْه ، ومَطْلَـعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَـعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُـه
إلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا[(١)]

وطَالِعَةُ الإِبِـلِ : أَوَّلُهـا .

وكذا مَطْلَـعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهـو مَجَاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُهَا ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُـه سَعِيـدٌ : يَعْنُونَ الـكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَـعُ من نَوَاحِيـه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلآن ، وهـو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلاَعٌ : مَلأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَطَلَّعَ المـاءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِـنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَـعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه

(١) اللسان .

قَرِيبٌ مِنْكَ فِـى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ لَـه الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِـعَ الأَكَمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِـى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إِيناسٌ » قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَبنَ بَدْرٍ لمـا اطَّلَعَت فَرَسُه الغَبْرَاءُ ، فقـال قَيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِينَاسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْـرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّـا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قـالَ :

رُوَيْـدَ يَعْلُـونَ الجَـدَدْ[(١)]

وإِيَّاهُ عَنَى الشَّمَّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* لَيْسَ بما لَيْسَ بِـهِ باسٌ بَـاسْ *
* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النَّـاسْ *
* وإِنَّه بعدَ اطِّـلاعٍ إِينـاسْ[(٢)] *

(١) العباب .
(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ» أى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِس بالشَّيْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزِّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَش عَلَى الطالِبيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك».

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبِهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكرَ بَعْضُهم التَّشْدِيدَ : (حَرِصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى» .

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّيْءِ ، شَهْوَةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ من جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإهَابَ .

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِلٍ ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ) الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانَةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذٰلِك التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَيْءٍ ، إلاّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِع بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِى الصّحاحِ .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِىَ الله عَنْه - :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ [1]

أى مَرْجُوٌّ مَوْتُه .

---

(١) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطماعٌ) ، يُقَال : أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أَو أَطْماعُهُم : أَوْقَاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إِنَّا نَعَفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ (١)

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ (٢)

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ (٣) من المَرْأَة لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَادِ ، أَى مِمَّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فيها . ويُقَالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

واليَأْس مِمّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
ولرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا (١)

وقالَ اللَّيْثُ - فى صِفَاتِ النِّسَاءِ - : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرِين ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِين لَذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَاتٍ وبَنِينَ ، بِنْتُ سِتِّينَ : تَشَوَّفُ للخَاطِبِينَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزٌ فى الغابِرِينَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيعُ القَطْرِ : حينَ يَبْدَأُ فيَجِىءُ منه شَىْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ /٤٦٨ وانظر مادة (ريع)
(٣) في اللسان : «الخاضعة» وفي العباب ... «إن قولَ المُخاضِعَةِ لمَطْمَعَةٌ»

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجَادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحَاحِ [1]

الأَصْداءُ هنا : الأَبْدَانُ ، يقولُ : أَصْداؤُنا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِها .

ومن المَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطَّائِرُ الَّذِى يُوضَعُ فى وَسَطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقد تَقَدَّم فى المُوَحَّدَةِ .

ومن أَمْثَال العامَّةِ : « الطَّمَع ضَيَّعَ ما جَمَع » .

[ط و ع] *

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطاعَ ، فهو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للرَّقَّاصِ الكَلْبِىِّ :

سِنَانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ [1]

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقد قادَتْ فُؤَادِى فى هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا [2]

(كانْطاعَ) له . عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُه حَيْثُ شاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كَأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَالُ : أَمَرَهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَادَ ، بغير أَلِف ، فإذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإذا وَافَقَه فقَد طَاوَعَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيادُ ، ويُضَادُّه الكَرْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [3] والطَّاعَةُ مثلُهُ ، لكِنْ أَكْثَرُ [4] ما يُقَالُ فى

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(٣) سورة فصلت الآية ١١ .
(٤) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هكذا فى النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فى المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَام فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أَى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ[2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاءَ فلان طَيِّعاً : غيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ) .

(وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنَّ) .

(وحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِىُّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قالَ الصّاغَانِىُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِىُّ ، والشَّيْبانىُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزارِىُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصّاغَانِىُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ، والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً .

(و) فى الحَدِيث : « ثلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه » (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه فى مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِى أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فى مالِه[1] .

(و) يُقَال : (أَطاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إِذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

---

(1) فى مطبوع التاج « فيما أمروا » والمثبت من المفردات .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : السَّكَوِىّ . وفيه أنّ طاعةَ أُمُّه .

(1) في العباب : « والثلاثُ المُنْجِياتُ : خَشْيةُ الله في السِّرِّ والعَلانِيَة ، والقصدُ في الفَقْر والغِنَى ، والعَدْل في الغضبِ والرِّضَى »

أَنْ يُجْتَنَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى يُوسُفَ ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه) قَتْلَ أَخِيهِ[1] ﴾ اخْتُلِفَ فى تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَى (تابَعَتْه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الفَرَّاءِ ،(و) قيل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَش : هو مثلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، روِىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِد (و) قال أَبو عُبَيْد :عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا (أَعانَتْه وأَجابَتْه إِليه) ، قالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَه إِلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : والأَشْبَه عِنْدِى قولُ الأَخْفَشِ . قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْلَ أَخِيهِ » على إِفْضَاءِ الفِعْلِ إِليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ له نَفْسُه ، أَى انْقَادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْلَ إِليه ، فنَصَبَه .

(واسْتَطَاعَ : أَطَاقَ) : نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هو كما ذَكَرَ ،إِلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطاقَةَ عامَّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ . فهٰذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَسِ : صَبُورٌ على الحُضْرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىْءِ ، وقِيلَ : هى اسْتِفْعَالٌ من الطَّاعَةِ . وفى البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْوَاعُ ، فلما أُسْقِطَت الواوُ جُعِلَت الهاءُ بَدَلاً عنها .

وقال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَةُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ : اسمٌ للمَعَانِى الَّتِى بها يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه من إِحْدَاث الفِعْلِ ، وهى أَربَعَةُ أَشيَاءَ : بِنْيَةٌ مَخْصُوصَةٌ للفَاعِلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيره ، وآلَةٌ إِنْ كان الفِعْلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَةِ ، فإِنَّ الكاتِبَ يَحْتَاجُ إِلى هٰذِه الأَربَعَةِ فى إِيجَادِه لِلْكِتَابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيعٍ للكِتَابَةِ : إِذا فَقَدَ وَاحِداً

[1] سورة المائدة الآية ٣٠ .

مـن هٰذِه الأَربَعَة فَصَـاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهـو أَن لا يَجِدَ أَحَـدَ هٰـذِه الأَربَعَةِ فصَـاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰـذِه الأَربَعَـةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومتى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مـن القُـدْرَة . وقَوْلُه تعالَى : ﴿وللهِ عَلَى النّاسِ حِـجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتطَاعَ إليْه سَبِيـلاً﴾ [1] فإِنّهُ يَحْتَاجُ إلى هٰـذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى الله عَليْهِ وسَلَّم : « الاسْتِطَاعَـةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ » فإِنّه بَيانٌ لما يُحتَـاجُ إليـهِ مـن الآلَةِ ، وخَصَّـه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَر إِذْ كانَ مَعْلُوماً ـ من حَيْثُ العَقْلُ ـ مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْكَ الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تعَالَى : ﴿لَـو اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَـا مَعَكُم﴾ [2] فالإِشارَةُ بالاسْتِطَاعَة هُنَـا إلى عَـدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ [1] .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لِمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِـعُ إلى افتِقادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقـد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإِنْسَانُ بـه مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰـذا الوَجْهِ قالَ الله تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ لن تَسْتَطِيـعَ مَعِـىَ صَبْرًا﴾ [2] وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَـلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ [3] فقد قِيلَ : إِنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم باللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَـلْ يُجِيبُ . انتهـى .

قلـتُ : وقَـرأَ الـكسائىّ : ﴿هَـلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ البـاءِ ، أى هَـلْ تَسْتَدعِـى إجابَتَـه فِـى أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّماءِ .

(ويُقَـالُ) وفى الصّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التاءَ اسْتِثْقَالاً لها مع الطاءِ ، ويَكْرَهُونَ إِدْغَام التّاء فِيها ، فتُحَرَّكُ السينُ ، وهِيَ لا تُحَرَّكُ أبدًا . وقَرأَ حَمْزَةُ) ، كما فى الصّحاح ، وهو الزيَّاتُ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : (غيْر خَلّاد : فما اسْطّاعُوا بالإِدْغام ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرأَ هٰذِه القِراءَةَ فهو لاَحِنٌ مُخْطِىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ ويُونُس وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهم فى ذٰلِكَ أَنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ فى كِتَاب الإِتْحاف لشيْخِ مَشَايِخِنا أَبِى العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمْياطِىِّ المُتَوَفَّى سنة أَلْف ومائة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّه : « وطَعْنُ الزَّجّاجِ وأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذِه القِراءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنيْنِ مَرْدُودٌ بأَنَّهَا مُتَواتِرَةٌ ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فى مِثْلِ ذٰلِكَ سائِغٌ جائِزٌ مَسْمُوعٌ فى مِثْلِه » . وقرأْتُ فى كِتَاب النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِىِّ ما نَصُّه : « واخْتَلَفُوا فى : « فما اسْطَاعُوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَم التاءَ فى الطَّاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِى مِثْلِ ذٰلِكَ جائِزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِظ أبو عَمْرو : ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، فكأَنَّ السّاكِنَ الأَوَّلَ قد وَلِىَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إِنْكَارُه » انْتَهى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّ (بَعْض العَرَبِ يَقُولُ : اسْتاعَ يَسْتِيعُ) فيَحْذِف الطّاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاع يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ فى القِرَاءَة ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْضُ) العَرَبِ (يَقُولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَة ، بمَعْنَى أَطاعَ يُطِيعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه ، عِوَضاً مِن ذَهابِ

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطَاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِه لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ اليَاءِ . قالَ الزَّجَّاج ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التَّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسطاعُوا ،فَخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قَطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطَاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واسْتَاعَهُ ، وأَسْتَاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطَاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمَّا اسْطَاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطَّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِهَا ، كما اسْتُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَد] [1] اللَّامَيْنِ فى ظَلْت . وأَمَّا أَسْطَاعَ ـ مقطوعَةً ـ فعلى أَنّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لِهٰذَا الأَمْرِ حَتَّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ [1]

(وصَلاَةُ التَّطَوُّع : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلِ خيْرٍ) تبرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا فهُوَ خيْرٌ لَهُ ﴾ [2] قال الأَزْهرِىُّ : [ومَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] [3] الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّع ، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْف أَدْغَمْتَه فى حَرْف نَقَلْتَه إلى لفظ المُدْغَمِ فيه . ومَنْ قَرَأَهُ [4] على لَفْظِ الماضى فمَعْنَاهُ الاسْتِقْبَالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّين .

قالَ : والتَّطَوُّع : ما تَبَرَّعَ به مِنْ ذاتِ نَفْسِه مِمّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهُم جعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْماً ، كالتَّنَوُّط .

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعَةً : (وَافَقَ) ، يُقَال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً ، وقد

---

(1) زيادة من اللسان .

(1) العباب

(2) سورة البقرة الآية ١٨٤ .

(3) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(4) فى اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبّه عليه فى هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

إذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً
ومَهْمَا وَكَلْتَ إليهِ كَفَاهْ[١]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ اللّازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[٢] ، أى لا يُتَابِعُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَادَنا فى رَعْنٍ زُمٌّ
جَرَادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَرَاقُ[٣]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْرَةُ [الأَرْضِ من][١] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطاعَ التَّمْرُ : حان صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقَادَةٌ له ، وقال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[٢]

يَعْنِى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القَوَائِمَ .

وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إذا كانَ مُعْتَادًا لها ، مُلَقًّى إيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِتِ » بنَصْبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : باتَ له ما أَطاعَ شَامِتُه من البَرْدِ والخَوْفِ ، أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُه وهو طَوْعُه ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِي ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرادَ بالشَّوامِت قَوائِمَه ، واحِدُها شامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوائِمِه ، أَي باتَ قائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه في «ش م ت» فَراجِعْه .

ونَاقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادَ ،و[1]] طَوْعُ القِيادِ وطَيِّعَةُ القِيادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّيءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تَكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَي المُجَابُ المُشَفَّعُ في أُمَّتِهِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذلِكَ في البَدَل .

والمُطَّوِّعَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَاد ، أُدْغِمَت التّاءُ في الطّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بتَخْفِيفِ الطّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجّاجُ ذلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

(1) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإِجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو من قَوْمٍ مَطَاوِيعَ .
ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ

وطَاوَعَ لَه المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجَاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِي الطّاعَةِ القُشَيْرِيُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِي العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ي ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : (لُغَةٌ في يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ في «ط و ع» [1] اسْتِطْرَادًا ، وفي التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(1) عبارة الصاغانيّ في التكملة (طوع) : «وطاعَ : يَطَاعُ : لغة جيّدة في طاع يَطُوعُ» . وعبارته في (ط ى ع) : «طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع» .

اللِّسَان : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةً ، وأشارَ له الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(فصـــل الظـــاء)

مع العيـــن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيـرُ ، كمَنَعَ) وكَـــذا الإنْسَانُ ظَلْعـاً : (غمَزَ فِـى مَشْيِـه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِـى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهـا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أَم يَمِينُهَا[1]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَساً ، كما فِـى الصّحّاحِ ، وفى العبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقَالَــه الجَوْهَرِىُّ ، – كما فِـى شَرْحِ الديوانِ – :

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

يَعْدُو بــه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّـــهُ
صَدْعٌ سَلِيـمٌ رَجْعُه لا يَظْلَـعُ[1]

(و) قال أَبـــو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أَى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهِم ، كمـا فى الصّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـــلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهـم (لكَثْرَتِهِـــمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَـعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .

(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَـةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَـت) واسْتَطارَتْ ، إِذا اشْتَهت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظَّاءِ لا غَيْرُ.

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضّادِ أَيْضـاً ، وبِكِلَيْهما فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمانَـــةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِـعُ ؟[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحـاح والعبـاب والجمهرة ٣/١٢٠ والمقاييس ٣/٤٦٧ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعُ » بالضّادِ ، وقد تَقَدَّمَ .

ودابَّةٌ ظالِعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهِمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، إنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فعلَى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وكذلِكَ الغامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَةٌ (بهاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : « فإنَّه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُه أَمْرُكَ »أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إلاّ من يَحْزُنُه حالُكَ ، (أو لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إلاّ مَنْ يَحْزُنُه حالُكَ) قالَه أَبُو حَامِد مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ القُرَشِىُّ ، وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : إذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ – إذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ – إلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِكَ ، كما فى العُبَابِ . (و) منه قَوْلُهُمْ : (ارْبَعْ على ظَلْعِكَ ، أَى : إنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَانِ : هو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إذا رَفَعْتَه ، أَى ارْفَعْهُ بمِقْدَارِ طاقَتِكَ . هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ بنَفْسِكَ [1] فِيمَا تُحَاوِلُه . وهو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَلِ : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيًّا (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِىَ فى سُلَّمٍ إذا كَانَ ظالِعاً) فإنَّهُ (يَرْفُقُ [2] بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِك ، وأَبْصِرْ نقْصَكَ وعَجْزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصنِّفِ هنُا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَه : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَره مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

(١) في اللسان : « على نَفْسِك » .

(٢) في هامش القاموس – عن إحدى نسخه – « تَرَقَّق » .

«لأَنَّ الرَّاقِىَ إِلى آخره» من تَفْسِيرِ ارْقَأْ مَهْمُوزًا ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إِنَّمَا هو تَفْسِيرُ ارْقَ من الرُّقِىِّ ، ولو ذَكَرَه قَبْلَ ذِكْرِ المَهْمُوزِ لَسَلِمَ مِن المُؤاخَذَةِ والتَّكْرارِ ، وفي اللِّسَان : مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى تَصَعَّدْ في الجَبَلِ ، وأَنْتَ تَعْلَم أَنَّكَ ظَالِعٌ ، لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ ، وهٰذا الَّذِي ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان أَخْصَرُ من عِبَارَةِ المُصَنِّفِ ، وأَوْفَى بالمُرَادِ . (و) قالَ الكِسائِىُّ : (المَعْنَى) في كُلِّ ذٰلِكَ : (اسْكُتْ على مافِيكَ من العَيْبِ) ، ورَوَى ابنُ هانِئٍ عن أَبِى زَيْدٍ : تَقُولُ العَرَبُ : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ ، أَى كُفَّ ، فإِنِّى عالِمٌ بمَسَاوِيكَ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

مَنْ كانَ يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدَارِئُه
فإِنَّنِى نَاطِقٌ بالحَقِّ مُفْتَخِرُ [1]

يَقُولُ : من كانَ يُغْضِى على عَيْبٍ ، أَو عَلَى غَضاضَة فى حَسَبٍ ، فإِنِّى افْتَخِرُ بالحَقِّ . (ويُقَالُ : قِ على ظَلْعِكَ ، إِذا كانَ بالرَّجُلِ عَيْبٌ ، فأَرَدْتَ زَجْرَه ، لِئَلَّا يُذْكَرَ ذٰلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه : وَقَيْتُ ، أَقِى وَقْياً . (ويُقَالُ : ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ ، بكَسْرِ القافِ ، أَمْرٌ [1] من الرُّقْيَة ، كأَنَّه قالَ : لاظَلْعَ بِى أَرْقِيهِ وأُداوِيه) [1] . ومنه قَوْلُ بَغْثَرَ بن لَقِيطٍ :

لا ظَلْعَ بِى أَرْقِى عَلَيْه وإِنَّمَا
يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ [2]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى أَنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِى (و فى مَثَلٍ آخَرَ :

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أَنْ يُهاضا [3] ») *

أَى : ارْبَعْ عَلَى نَفْسِك ، وافْعَل بقَدْرِ ما تُطِيقُ ، ولا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمّا تُطِيقُ .

---

(1) العباب .

(1) السياق هنا غير متناسق ، والذى في العباب : « يقال : ارْقِ على ظَلْعِكَ ، بكسر القاف ، قال بَغْثَر بن لقيط الفقعسى : لا ظَلْعَ لِى أَرْقَى عَلَيْهِ .... البيت » وبعده : أَرْقَى : من الرُّقْيَة ، كأنّه قالَ : لا ظَلْعَ لى أرْقِيه وأُداوِيه » فالاختلاف في لفظة « أرقي » من الرقيه ، فقوله : « كأنه قال : لا ظاع بى أرقيه » هو تفسير للبيت ، فصاحب القاموس لم يذكر البيت ، وذكر شرحه .

(2) اللسان والعباب .

(3) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر ، وهو مشطور جاء مثلا ، وانظر المستقصى ١ /١٤٢ .

(والظُّلَاعُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ) ، فتَظْلَعُ مِنْهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) فى المَثَلِ : « (لا أَنامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الكِلابِ » أى : لا أَنَامُ إلاّ إذا هَدَأَتِ الكِلابُ) . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - فى باب تَأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فى آخِرِ وَقْتِها - : من أَمْثَالِهِم فى هٰذا : « إذَا نامَ ظَالِعُ الكِلاب » قالَ : وذٰلِك (لأَنَّ ظَالِعَهَا لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مَعَ صِحَاحِهَا) لضَعْفِه ، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغ آخِرِهَا ، فلا يَنَامُ ، (حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ غيْرُه سَفِدَ حِينَئِذ ، ثُمَّ نامَ) ، ونَحْو ذٰلك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أو الظَّالِعُ : الكَلْبُ الصَّارِفُ ، وهو لايَنامُ . فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلْمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّذِى لا يُغْفِلُه) ، ولا يَنَامُ عنه ولا يُهْمِلُهُ ، قالَه ثابتُ بنُ أَبِى ثابت فى كِتَابِ الفُرُوق . وأَنْشدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيالَ امْرَأَةٍ طَرَقَه :

(١) فى اللسان : « زيد » .

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظَالِعُ الْـ
كِلابِ ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِعُ : الكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ) يُقالُ : صَرَفَتْ ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى ، وقد تقَدَّم ، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُورَ تَتْبَعُهَا ولا تَدَعُها [2] تنامُ) . حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقال الزَّمَخْشرِيُّ : لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ : جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْمٍ) ، وأَنْشَدَ :

ومن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَسٌ مِظْلاعٌ ، قالَ الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِى جَارَيْتُها
بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ [4]

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس « ولا يَدَعْنَهَا . » كرواية نسخة من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان .

وظَلَــعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَأَخَّر ، وهو مَجَاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ . والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِــعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشّاعِــر :

وما ذَاكَ مِنْ جُــرْمٍ أَتَيْتُهُم بِــــه
ولا حَسَــدٍ مِنِّــى لَهُم يَتَظَلَّــعُ [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَـــاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَهــا : كَسَرَتْهــا وأَمالَتْهــا .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فَإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعا [2] *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيــرِ .

(١) اللسان وفى المحكم ٢ /٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِمِ أَتَيْتُه
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كمــا فِــى الأَسَاسِ .

(فصــل العيــن)

مــع العيــن

هٰذَا الفصــلُ برُمَّتِه ساقِطٌ مـــن الصِّحا حِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف ر ج ع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِــىُّ : هــو (السَّيِّــىءُ الخُلُقِ) .

[ع ك و ك ع – ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ [1] : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَـــعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَـــــرُ) ، قال الشّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذا اسْتَبَّا مَعَــــــــا *
* غُولٌ تُدَاهِــى شَرِساً عَكَنْكَعــا [2] *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيــثُ مــن

(١) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكم) .
(٢) العباب .

السَّعَالِـى ، (كالكَعَنْكَع) ، بتَقْدِيم الـكاف ، ذَكَرَه هُنَا استِطْـرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الـكاف مع العَيْن ، كمـا سَيَأْتِـى ، وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هـو الـكَعَنْكَعُ ، والقانُ (١) .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بـزِيَادَةِ لام) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وصـاحِبُ اللِّسَان ، والصّاغانِـىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْـنِ عَبَّادٍ ، قالَ : هـو (زَجْـرُ للغَنَم والإِبِـلِ) .
قلـتُ : وذِكْرُ الثّانِـى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه الّلامُ ، وسَيَأْتِـى أَنّه مَقْلُوبٌ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكَأَنَّ الأَوّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع ه خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وقد ذَكَرَه فى الخُعْخُع ، كَما تَقَدَّمَ ، ونَقَـلَ الخَلِيـلُ عن الفَذِّ من العَرَبِ : هـو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهـا وبوَرَقِهـا) ، قالَ الخَلِيـلُ : وهـى كلمـةٌ شَنْعَاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيـفِ . قال : (وسُئِلَ أَعْرَابِـىٌّ عن ناقَتِـه ، فقال: تَرَكْتُهَا تَرْعَى العُهْخُـع) . قالَ : وسَأَلْت (١) الثِّقَاتِ من عُلَمائهم فأَنْكَروا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلامِ العَرَبِ .(وقِيلَ : إِنَّمـا هـو الخُعْخُع) ، نَقَلَـه الخَلِيلُ عن أَعْرَابِـىٍّ آخَـرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّـة . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة هٰـكَذا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ لَهُ (وأَمَّا ما وَقَعَ فى بَعْضِ كُتُبِ المَعَانِـى) والبَيَـانِ ، فى بابِ الفَصَاحَة وما يُخِلُّ بِهـا مِـن التَعْقِيـدِ : (تَرْعَى العُهْعُخَ ، بتَقْدِيمِ العَيْنِ) ، والخاءُ فى آخِره ، (فغَلَطٌ) .
قالَ ابنُ شُمَيْلٍ –عن أَبِى الدُّقَيْشِ– : هى كَلِمَةٌ مُعاياة . ولا أَصْلَ لهـا ، وذَكَر الأَزْهَرِىُّ فى الخاء : أَنّـهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بهـا وبوَرَقِهـا ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظة هنا.

(١) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا » .

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِـي مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ والصّـاغَانِـيُّ فى العبُـابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ من غيْرِ عَـزْوٍ ، فقـالَ : هـو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَـرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِـيُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهـم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَـةً وصَـوْتاً ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَـرِيُّ : أَى (عَيُوا [١] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُـوا
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [٢]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُبِ التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفاتِ المَازِنِـيِّ وابْـنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ،(ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَـاهُ : قلتُ : عاءْ عاءْ ، (قال الأَخْفَشُ : لا نَظِيـرَلها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَـرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَـةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجْـرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاءْ ، وعَاءْ ، وحاءْ ، وقـد أَشَارَ لمِثْلِه ابـنُ مالِكٍ وغيرُه ، فقَوْلُـه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِـعْ بابَ الحاءِ .

(فصـل الفـاء)

مع العيـن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعـاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، قالَ لبيـدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِـى أخاهُ أَرْبَدَ :

(١) كذا في القاموس : « عَيُوا » كنسخةمن العباب وفي التكملة « عَيُّوا »
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـــ
ـفارِسِ يَوْمَ الـكَرِيهَةِ النُّجُدِ [1]

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَــعَ الإِنْسَانُ بشَيْءٍ يَكْرُمُ عليـه) من المالِ والوَلَـدِ والحَمِيمِ ، (فيُعْدَمَهُ . وقـد فُجِـعَ بمالِهِ) ووَلَدِهِ ، (كعُنِـيَ) ، قالَــهُ اللَّيْثُ ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنـه :

لٰـكِنَّهَا خُلَّةٌ قـد سِيـطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيـلُ [2]

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّـةِ كُلِّهَـا
وفَنَاءُنَفْسِكَ-لا أَبالَكَ-أَفْجَـعُ [3]

(ونَزَلَتْ بــه فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِـعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِـعٌ وفَجُوعٌ ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِـعٌ وفَجُوعٌ ، أَي (يَفْجَعُ النّاسَ بالدَّواهِـي) قال لَبِيدٌ-رَضِيَ اللهُ عنه-يَرْثِـي أَخاه أَرْبَـدَ :

فـلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الـدَّهْرُ بَيْنَنا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِعُ [1]

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيـدٍ :

وأَبْكِـى نِسْوَةً لِبَنِـى عُلَيْـمٍ
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِـم فَجُوعَا [2]

(والفَاجِـعُ : غُرَابُ البَيْنِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ لأَنَّه يَفْجَـعُ النّاسَ لنَعِيبِــه بالبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

بَشِيـرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَـــه
بصَفْقَةٍ مثـل فَاجِعٍ شَجِـبِ [3]

يَعْنِـى الغُرَابَ إِذَا نَعَـقَ بالبَيْنِ ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِـعٌ) ولمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى ، كأَنَّـه أَخْرَجَهـا مُخْرَجَ لابنٍ ، وتَامِرٍ . (أَيْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِى) أَى الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وَزاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَــةُ بمـا يُكْرَهُ [4] .

(1) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .
(2) ديوانه ٨ والعباب .
(3) العباب .

(1) ديوانه ١٦٨ والعباب .
(2) العباب .
(3) العباب وفى العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .
(4) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّعَ للمُصِيبَةِ)، وتَضَوَّرَ لها .

(والفُجَاعُ [٢] ، كغُرَاب : جَدُّ سَمْلَقَةَ) بنِ مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوّلُ من جَزَّ النَّوَاصِىَ ، وسَيَأْتِى فى القافِ إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ : مُفَجَّعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ.

والفوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإنْسَانَ بما يَعزُّ عليهِ من مالٍ أَو حَمِيمٍ .

والفَجَائعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

ورَجُلٌ فَاجِعٌ ، ومُتَفَجِّعٌ : لَهفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ :جاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّث .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الكَفُّ أَو القَدَمُ إِلى إِنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى الصّحاحِ : إِلى إِنْسِيِّهِما ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ (أَو : هُوَ المَشْىُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] [١] الأَعْرَابِىِّ .

(أَو) الفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الأَفْدَعُ) – ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ – (عُصْفُوراً ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِى رِجْلِهَا فَدَعُ [٢]

(أَو هُوَ اعْوِجَاجٌ) ومَيْلٌ (فى المَفَاصِلِ) كُلِّها خِلْقَةً أَو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عن مَوَاضِعِها) ، لا يُسْتَطاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ [٣]

(١) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) العباب وانظر مادة (قدع) .
(٣) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُـو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

مُقابَـلُ الخَطْوِ فِـى أَرْساغِـهِ فَدَعٌ
ضُبارِمٌ ليْسَ فى الظَّلْماءِ هَيّابَـا[1]

(أَو) هو (زَيْـغٌ بَيْنَ القَـدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفاصِـلُ عـن أَماكِنِهـا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ اللهِ (بـنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَـوْقِ (بَيْتٍ ففَدِعَتْ قَدَمُـه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحاءَ ، وفِـى رِوَايَـةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَـدَىِ (البَعِيـرِ : أَنْ تَراهُ يَطَـأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّـهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، ونَاقَةٌ فَدْعاءُ) . قـالَ ،ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْـلُ والعِـوَجُ ، وقالَ غيْرُهُ : هـو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبـاهُ ، وتَتبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينـاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحـديثُ الآخَر : « أَنَّ أَهْـلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنهُ – يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ ثَمَرِهم مـالاً وإِبِـلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِك » .

[] وممَّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَـاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِن العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّـةٍ لكَ يا جَرِيـرُ وخَالَـةٍ
فَدْعاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى[1]

والفَدْعَـاءُ : الـذِّرَاعُ : كـوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَـوْمٌ مـن النَّثْـرَةِ أَوْ فَـدْعَائِهـا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها[2] *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(١) العباب .

(١) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعة ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الفَدَعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ : وفى حَدِيثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ : «كَأَنَّهُ أُصَيْلِعُ أُفَيْدِعُ» ، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ .

والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ ، لانْحِرَافِ أَصابِعِه، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ؛ لأَنَّ فى أَصابِعِه اعْوِجاجاً ، كَذَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : والصَّوَابُ : لانْحِرَافِ مَناسِمِه ، كما يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيرِ .

والأَفْدَعُ : المَائِلُ المُعْوَجُّ .

والفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِىِّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فرَأَى به فَدَعًا ، فأَعْرَضَ عَنْه ، فقالَ لَه الأَفْدَعُ : خُذِ الأَفْدَعَ ، وإلاَّ فَدَعْ . فاشْتَرَاهُ .

[ف ر د ع]

(الفُرْدُوعَةُ ، كعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَةُ الجَبَلِ ، عن العُزَيْزِىِّ) ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (وقيل : صَوابُه) : القُرْدُوعَةُ (بالقَافِ) ، نبَّه عليهِ الصَّاغَانِىُّ ،وسَيَأْتِى .

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَرْذَعُ ، كجَعْفَرٍ : المَرْأَةُ البَلْهاءُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنا . قلتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «قرذع» بالقَافِ .

[ف ر ز ع]

(الفُرْزُع[1] ، كقُنْفُذٍ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه : هو (حَبُّ القُطْنِ).

(و) الفُرْزُعَةُ[2] (بهاءٍ : القِطْعَةُ منَ الكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةُ ، (بلا لامٍ : أَحَدُ أَنْسَارِ[3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هٰكذا

(١) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم ، أما العباب فضبطه بالضم ، ونص عليه بقوله : « الفرزع بالضم : حب القطن » .

(٢) ضبطت فى التكملة بفتح الفاء والزاى ضبط قلم . وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا .

(٣) فى نسخة من القاموس كالتكملة « أيسار » ، والأصل كالعباب .

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَــه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهــو الصَّــوابُ . قــال شيْخُنَا : وأَنْسَــارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، لأَنَّ فيه جَمْــعَ فَعْلٍ بالفَتْح على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوف ، إلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْد ، وفَرْخ ، ولَيْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذَا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفرْزَعَ الكَلأُ : صــارَ فرازِعَ) أَى قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عــلى غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيث : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِفِ ؟ قالُوا : فَرْعُهــا ، قــالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» :

(و) من المَجَازِ : الفَرْعُ (من القَوْم : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هــو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطَّائِــلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيك ، وإنَّمــا ذَكَرَهُ بعــدَ قَوْلــهِ : «وفى الحَــدِيثِ : لا فَرَعَ» ثُــمَّ قــالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منــه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَــنْ واسْــتبْقَى ولم يَعْتَصِــرْ
مِــنْ فَرْعِهِ مالاً ولَمْ يَكْسِــرِ) (١)

هٰكَــذَا أَنْشَدَه فى العُبَــابِ ، وفِــى اللِّسَانِ : «مالاً ولا المَكْسِرِ» ومِثْلُه فى التَّكْمِلَــةِ ، وهــو الصَّــوابُ ، ثُمَّ إنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصَّــاغَانِــىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إليهِ الجَوْهَرِىُّ تَبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمــا قــولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنــه بجَــوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنَّــه أَرَادَ مــن فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثَّــانِــى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْــنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالــكَسْرِ عــن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التَّامُّ) وهــو مجــازٌ ، قال امْرُؤُ القيْس :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِــمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ (٢)

---

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .

(٢) ديوانه والعباب، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ مِن طَرَفِ القَضِيبِ) ورَأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغَيْرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أَو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِيِّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِى عَلَيْهَا وهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1] *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةِ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [2]

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا [3] فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .

(٣) فى مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى المَاءِ إِلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِى ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إِجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَهَا ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُنِ : أَعْلاَهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ - فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ - : « كان يَرْفَعُ يَدَيْه إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْه » أَى أَعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْعِ (بالضَّمِّ [1] : ع) بالحِجَازِ ، وهو)من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(١) زاد في معجم البلدان » : « وقالَ السُّهيليّ : هو بضمتين » .

المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهِــي قَرْيَــةٌ بهــا مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِيَاهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَســارِ السُّقْيَا ، بَيْنَهــا وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضــاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتفَرَّعُ مــن كَبْكَبٍ بعَرَفَاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبــه ضَبَطَ البَكْرِىُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الفُرْعُ (: مــاءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1] *

(و) الفُــرْعُ : (جَمْــعُ الأَفْــرَعِ ، لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمَوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَــحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه : آلصُّلْعَانُ خيْرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فَقالَ : الفُرْعانُ خيْرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِــى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقــد تَقدَّمَ فى « ص ل ع » .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ ـ حِينَ حَلَــقَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ ـ :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعــانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَــرَعُ ، (بــالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ) ،كمــا فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كمــا فى اللِّسان ، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتبَرَّكُونَ بذلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتَاجِ الإِبِــلِ والغَنَمِ كان أَخْصَــرَ (ومنــه) الحَدِيـــثُ : (« لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ ») ، (أَو كانُــوا إذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صَاحِبُهــا ذبَحُوا ، أَو إذا (تَمَّتْ إِبِلُ وَاحِدٍمِائَةً) نَحَــرَ مِنْهــاً بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النَّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُــو ، ولا أَهْلُــه ، وقِيــلَ : بــل (قَــدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَــرَه لِصَنَمِهِ) ، قالَ الشّاعِــرُ :

إِذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَــــا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قَــدْ (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) اللسان .

(١) العباب .
(٢) اللســان .

فى صَدْرِ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكبَر » أَى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذبَحُوه صَغِيراً لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغَرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئاسٍ وحَامْ (٢)

رِئاسٌ وحَام : فَحْلانِ .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ به بعضُهم المَاءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدُّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أَى وَافِىَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّة ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّة » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ والجُمَّةِ : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لِضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُها ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .

(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت.. » . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع). وفى مطبوع التاج « باتت سعاد . . واحتلت الفحر.. » .

القَمْلَــةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْــدَةٌ تُزَادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تامَّةً) .

(وفَــرَعَ) الرَّجُــلُ فى الجَبَــــلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وهــو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِــغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا [1]

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَــزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِــدٌّ)

(و) فَــرَعَ (البِكْــرَ : افْتَضَّهــا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيــرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَــا .

(و) مِــنَ المَجازِ : فَــرَعَ (رَأْسَــهُ بالعَصَــا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاهُ بها) ضَرْباً ، ويُــرْوَى بالقَــافِ أَيْضــاً ، كمــا فى الصّحاحِ .

(١) هو لــكُثَيِّر في ديوانه ٢٤١/١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعــاً وفُرُوعــاً : عَــلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَــالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْــلٍ [1] : « يَكادُ يَفْــرَعُ النَّاسَ طُولاً » أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : « كانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ [2] طُولاً » :

(و) فَــرَعَ (الفَرَسَ بــاللِّجَــامِ) يَفْرَعُــه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمــا فِــى الصِّحــاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَــهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الــكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُــــهْ *
* نَفْرَعُــه فَرْعــاً ولَسْنَا نَعْتِلُــهْ [3] *

(و) مِــنَ المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُــم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِــى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِــى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِــى (الهَيِّــىءُ الحَسَنُ) .

قــالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الفَــارِعُ :

(١) فى مطبوع التاج « أبى زمل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من النهاية : « النساء » .
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى ، وانظر مادة (عتل) .

العَالِــي ، والفارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِـــدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْــنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسّان بــنِ ثَابِتٍ ، قال وِقَيْسُ بــنُ صُبَابَةَ ــ حِينَ قَتَــلَ رَجُلاً من فِهْرٍ بأَخِيهِ هِشَامِ بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا ــ :

ثَأَرْتُ بِه فِهْـرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَـــهُ
سَرَاةَ بَنِــي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِــعِ

وقـــال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْــعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيه غَشَامِــــرُ[2]

(و) فَارِعُ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُــرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعٌ : (ع بالطّائِفِ)

(و) قـــالَ ابــنُ الأَعْــرَابِــيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْــوَانُ السُّلْطَان .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفى العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ /٢٢٥) والعباب، ومعجم البلدان (فارع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَــــوَارِعُ : تِــلاَعٌ مُشْرِفَــاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفوَارِعُ أَيْضــاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَــانِــيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَـــى فالفَوَارِعُ
فجَنبَا أَرِيكٍ فالتِّلالُ الدَّوَافِــعُ[1]

(وكجُهيْنَـــةَ : فُرَيْعَــةُ بِنْتُ أَبِــي أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ، أَوْصَى بِهَــا أَبُوهــا وبأُخْتَيْهَـــا إلى رَسُــولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَـــةُ (بِنْتُ رَافِع) بنِ مُعَاوِيَةَ ،(و) فُرَيْعَـــةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهــا ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَـــةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، مــن بــنى جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَــا ابنُ إِسْحَــاقَ . (و) فُرَيْعَـــةُ (بِنْتُ مــالِكِ بــنِ الــدُّخْشُمِ)[2] ،

(١) ديوانه ٧٨ والعبـــاب، ومعجم البلـــدان (أريك) .
(٢) في طبقــات ابن سعــد (٢٧٧/٨) ضبط « الدُّخْشُم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هُنَا ، وانظر مــادة (دخشم) فضبطه فيها « كجَعْفَر وقُنفُذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرِيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْــراءَ ، أُخْــتُ الــرَّبِيــعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِــىَ عَليْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَابِ ابْنِ رَافِــعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابــنُ حَبِيــب ، وكَنَّاهَــا ابــنُ سَــعْد أُمَّ الحُبَابِ ، وفُرَيْعَةُ بنــتُ خالِدِ بــنِ خُنَيْسِ بن لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْد ، وهــى أُمُّ حَسَّانَ بن ثابِتٍ . وفُرَيْعَــةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بــنِ نُبَيــط ، ذَكَرَهَا ابــنُ الأَمِينِ فى الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةِ .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِــى سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لهــا هِجْرَةٌ (و) فارعــةُ (بِنْــتُ أَبِــى الصَّلْــتِ الثَّقَفِيَّــةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لهــا وِفادَةٌ ،رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبّاسٍ .

(و) فَارِعَــةُ[٣] (بِنْتُ مالِكِ بــنِ سِنَــان) أُخْـــتُ أَبِــى سَعِيــد الخُــدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَة ، وأُمُّهــا حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَىٍّ ، (أَو هِــىَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بِهِمَــا ، لهــا حَدِيــثٌ فى العِدَّةِ فى المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضــاً : أُخْتُه ، وفَارِعَــة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّــةُ . رَوَى عنهــا السَّرِىُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَــةُبنتُ عِصَامِ بــنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَهــا ابنُ سَــعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بــنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِىَ الله عَنْهُنَّ .

(وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِىَ اللهُ عنــه (يُعــرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهيْنَــةَ ، وهــى أُمُّه) ، وقــد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِىّ المِصْرِىُّ (كعِنَــب : تابِعِــىٌّ) ، شَهِــدَ فَتْــحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثّانِــى ، وله رِوَايَةٌ عــن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ فى الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَب : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ،يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰـكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِىِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعْنَى مُنْحَدِر.
قلتُ: ومِثْلُه في الأَسَاسِ، وعِنْدِي فِي ذٰلِكَ نَظَرٌ، وهو مَجَازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّمّاخِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فاجْتَنِبْ سَخَطِي
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وتَصْعِيدِي[1]

إِفْرَاعِي: انْحِدارِي، ومِثْلُه لِبِشْرٍ:

إِذَا أَفْرَعَتْ في تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ[2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً)، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّي ففَرَّعُوا
جَمِيعاً، وأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا[3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم: نَزَلَ)، يُقَال: أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه، أَي نَزَلْنابه.

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ)، مُحَرَّكَةً: (نَحَرَها)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَفْرِعُوا»[1] وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ: نُتِجَت الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، وهو أَوَّلُ النَّتَاجِ.

(و) أَفْرَعَ[2] (القَوْمُ: فَعَلَتْ إِبِلُهم ذٰلِكَ): أَي نُتِجَت الفَرَع.

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَي (انْتَجَعُوا في أَوَّلِ النَّاسِ).

(و) أَفْرَع فُلانٌ (أَهْلَهُ: كَفَلَهُمْ)، هٰكَذَا في سائِرِ النُّسَخِ، ومثلُه في العبَاب، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصّاغَانِيُّ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوابُه: وأَفْرَع الوَادِي أَهْلَه: كفَاهُم، فتَأَمَّل.

(و) أَفْرَع (اللِّجَامُ الفَرَسَ: أَدْمَى فاهُ)، قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِي أَفْرَعَتْها المَسَاحِلُ[3]

---

(1) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب.
(2) ديوانه ٢٢٨ واللسان.
وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(3) ديوانه ٢٧ والرواية «.. فصَعَّدَا» لأن القافية منصوبة، ونص على ذلك ابن بري في اللسان، وبعده كما في اللسان:
فهيهاتَ مِمّن بالخَوَرْنَقِ دارُه
مُقِيمٌ، وحَيٌّ سائرٌ قد تَنَجَّدَا

(1) الذى تقدم: «فرِّعوا..» بالتضعيف، وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(2) فى مطبوع التاج «أفرعت» والتصحيح من اللسان.
(3) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل).

يَعْنِى أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها ، كما أَفْرَعَ الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَعَ (الحَدِيثَ والشَّىْءَ : ابْتَدَأَه) ، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بهِ ، أَى ابْتَدَأْتَ به ، (كاسْتَفْرَعَه) ، وهٰذا عن شَمِرٍ ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثِى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

ودَلَّهْتَنِى بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِى
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا[1]

(و) أَفْرَعَ (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيها ، فعَرَفَ خبرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْرَعَ (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ) ، أَى قَضَى حاجَتَه (من غِشْيانِهَا) ، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِها .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عنْدَ الوِلادَةِ) ، كما فى العُبَاب ، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة ، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوّلُ ما تَرَى المَاخِضُ من النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

[1] اللسان .

وأَفْرَعَ لها الدَمُ : بَدَا لَها .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهو نَصُّ أَبِى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ) ، وفى اللِّسَان : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قتلَتْهَا وأَفْسدَتْهَا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

* أَفْرَعْتِ فِى فُرَارِى *
* كَأَنَّمَا ضِرَارِى *
* أَرَدْتِ يا جَعَارِ[1] *

وهى أَفْسَدُ شَىْءٍ رُئِىَ ، والفُرَارُ : الضَّأْنُ .

(وأُفْرِعَ بسَيِّدِ بَنِى فُلانٍ ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعاً : انْحَدَرَ ، وصَعِدَ ، ضِدٌّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيْرُه ، ولا يَخْفَى أَنَّ التَفْرِيعَ بمَعْنَى

[1] اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيباً ، فإعادَتُه ثانِياً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تَفْرِيعاً ، أَى انْحَدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أَى صَعَّدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعاً : (ذَبَحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنه الحَدِيث : «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوا غَرَاةً» ويُرْوَى : «أَفْرِعُوا» ، وقد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أَى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفَرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاهُمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا مِن ابْنَىْ وَائِلٍ
هامَةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ (1)

(أَو) تفَرَّعَهُم : (تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ بِبَنِى فُلانٍ ، أَى تَزَوَّجْتُ فى الذِّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُم وتَنَصَّيْتُهُم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

وقَدْ هاجَنِى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزاعِ ذِى اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ (2)

ورَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : «بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْنابِ» .

(و) قال أَبو زَيْد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرَعُ ، كفَيْفَعَلٍ :

(1) اللسان والعباب .
(2) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروخ) وانظر فيه «برقاء قَرْمَدِ» و «قَرْمد» و «اللَّهباء» .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضبَطَه الرُّشَاطِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيّ ، وتَعَقَّبه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ - فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ - :

حَيٌّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدٍ المِنْقَرِيِّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنفْسِهِ - وهو يَجُودُ بها - : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً : (أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[1] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعَانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتِى للمُصَنِّف فى «لهع» ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ الناسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، مِن قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ » (أَى المُوَسْوَسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدَّم مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

---

(١) ديوانه ٥١ والعباب .

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ «عُبَيْدَة» والأصل كالعباب .

(٢) فى المؤتلف والمختلف : «.. كعب بن سعد بن زيد مناة ..» والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ[1] فَرْعَةٍ ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانزِلْها ، وهى أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْس الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انْزِلْ بَفَارِعَةِ الوَادِى ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِما ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[2]

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاَهُ

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ ، ورَجُلٌ مُفْرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُها ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُهَا .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاوُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُهُ ، وقيل : مَا ظَهَرَ منه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ فى قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرُّبَابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَالِ[1]

شبَّهَ البَرْقَ بالخَيْلِ البُلْقِ فى أَوَّل النَّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فى الجَبَلِ : صَعَّدَ ، و أَفْرَع منه : نَزَلَ ، ضدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّى امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِى
وفى أُمَيَّةَ إِفْرَاعِى وتَصْوِيبِى[2]

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ، لأَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد : (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِى ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ [(١)]

وأَصْعَدَ فى لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أى انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَىْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ[(٢)] للأَرْضِ إذا قَعَدَ ، وهو مَجَازٌ .

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لِنَتَاجِ الإِبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلَادِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلْبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه ناقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ـ يَذْكُرُ أَزْمَةً فى شِدَّة بَرْدٍ ـ :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا [(٣)]

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إذا فَعَلَت إِبِلُهم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِى الخِلْقَةِ ، الكَثِيرُ الشَّعرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَلَ عنه ، قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ :

وأَنْشُدُكُمْ والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَن يُفَارِعُهْ [(١)]

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَهَا .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَرَّقَ وحَجَزَ ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّع بينَ الغَنَمِ » أى يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكره الهَرَوِىّ فى القَافِ . وقال : قال أبو مُوسَى : وهو من هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا ولَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِم .

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .
(٢) في الأساس : « المماسَّتان » .
(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ والمقاييس ٤/٤٩٢ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
ـ إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَؤُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أَى أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهِم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثّانِى : عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِىُّ ، عن عَفَّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] [1] بنِ الأَعْرَفِ الّذِى ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ [1]

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى خِرَاش :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ [2]

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَى للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيد : « الفُروع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ — وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائِذ — :

وذَكَرَهَا فيحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ [3]

قالَ : هى فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإِذا

(١) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

(١) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر ها هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ /١٧٩ و ٢٨٢ و ٣١٧ و ٣ /٢٤٩ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فأَوْرَدَها فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ السِّمال
واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣ /٣١٦ .

جاءَت الفُرُوغُ، بالغيْنِ، وهي من نُجُومِ الدَّلْوِ، كانَ الزَّمَانُ حِينَئذٍ بَارِدًا ولا فَيْحَ حِينَئذ. قلتُ: ورواه الجُمَحِيُّ بالغيْنِ، وسَيَأْتِي.

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ [1] بنِ أَبِي شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ: شاعِرٌ، وهو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ، وسَيَأْتِي فى «ق ن ع».

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةٍ من النَّهارِ، وهي الصَّدْرُ، وهو مَجازٌ.

ويُقَالُ: هو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِي، وهو مَجازٌ.

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ من الأَزْدِ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ الفُرَيْعِيِّ الَّذِى رَوَى عن مُجَاهِدٍ، وعنه شُعْبَةُ، فقِيلَ: بالفَاءِ، وقِيلَ: بالقَافِ، كما سَيَأْتِي.

ومُوسَى بنُ جابِرٍ الجُعْفِيُّ [1] يعرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ: شاعِرٌ.

وفُرْعانُ الكِنْدِيُّ المُلَقَّبُ بذِى الدُّرُوعِ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «د ر ع»

والفَرْعُ بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ.

وذُو الفَرْعِ: أَطْوَلُ جَبَلٍ بأَجَأَ، بأَوْسَطِهَا.

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَع) فَرْقَعَةً: (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً، كما فى التَّكْمِلَةِ.

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً: لَوَى عُنُقَهُ).

(و) فَرْقَع (الأَصَابِعَ: نَقَّضَها)، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ، وقد نُهِيَ عَنْهُ فى الصَّلاةِ. وفى حَدِيث مُجاهِد: «كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّلاةِ» وهو: غَمْزُهَا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِها صَوْتٌ، (فتفَرْقَعت، وافْرَنْقَعَت) فَرْقَعَةً وافْرِنْقاعاً.

---

(1) فى الأغانى ١٥١/١٥: «محمد بن ظفر بن عُمَيْرٍ... الخ».

(1) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤٨: «.. الحَنَفِيّ» ومثله فى التبصير/ ١١٢٦.

وقالَ ابنُ دُرَيْد: قولُهُم: تَفَرْقَعَ: هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِرْقَاعُ، بالكَسْرِ: الضَّرَطُ)، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ، كقُنْفُذَة: الاسْتُ)، لغةٌ يَمانِيَةٌ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ . واللَّيْثُ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافْرِنْقاعُ: الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عن الشَّىْءِ: الانْكِشافُ عَنْهُ، والتَّنَحِّى)، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق، وفى كتابِ الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى: يُقَال: افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّىْءِ، أَى تَفَرَّقُوا عَنْه . وفى الصِّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابنِ عُمَر: «افْرَنْقِعُوا عَنِّى» أَى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا، وفى العُبَابِ: «سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لَه، فاجْتَمَعَ - وقالَ ابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ: ومِمَّا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِىَّ عَثَرَ بِهِ الحِمَارُ، فاجْتَمَعَ - النَّاسُ عَلَيْه، فلمّا أَفاقَ قالَ: مالَكُمْ تَكَأْكَأْتُم عَلَىَّ كتَكَأْكُئِكُم عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى». وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً، وزادَ ابنُ جِنِّى: فقالَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ: إِنَّ شيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقَال: سَمِعْتُ لرِجْلِه صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ: انْقبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِىِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى «قرفع» كما سَيَأْتِى، وقالَ أَبو عَمْرٍو الدُّورِىُّ: بَلَغَنِى عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنَّه كانَ يَقْرَأُ «حَتَّى إِذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِم» أَى حَتَّى إِذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ، قُلْتُ: وقِرَاءَةُ العَامَّة ﴿حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾[1] وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِعُ، كزِبْرِجٍ، وقُنْفُذ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

---

(١) سورة سبأ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ ، أَى لَيْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِينِ : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيب : هُوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بنِ عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْف .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَرُ فِى) بَنِى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ [1] .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كما فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا [2] : (الَّذِى صَلَبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ ، (وكان خَرَجَ مع إِبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنِ) بنِ الحَسَنِ [3] ابنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تعَالَى عَنْهُ ، وإِبْرَاهِيمُ هٰذا هو المَعْرُوف بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(١) يعنى بفتح فسكون ، وثقيله الفَزَع بالتحريك المذكور بعد

(٢) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(٣) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العبَاب .

(و) الفَزَعُ (بالتَّحْرِيك : الذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّىْءِ ، وهو فِى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منه . وقالَ شيخُنَا : الفَرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَعَ ، فَزْعاً) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب ، فإِنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِلِ [1] : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِىَ بِهِ عن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَة ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إِذا جاءَهُم بَغْتَةً ، وصارَ حَقِيقَةً فيه . ونَسَبَهُ شيخُنا إِلى الرّاغِبِ ،

(١) عبارة المبرد فى الكامل (٣/١) : « الفَزَعُ في كلامِ العَرَبِ على وجهين ، أحَدُهُمَا : ما تَسْتَعْمِلُه العامّةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ . والآخَرُ : الاسْتِنْجَادُ والاسْتِصْرَاخُ » ثم قال : « ثم يُشْتَقُّ من هٰذا المَعْنَى أن يَقَعَ فَزِعَ في مَعْنَى أغاثَ » .

وليس لَــهُ ، وإنَّمَا نَصُّ الرّاغِبِ : الفَزَعُ : انْقِبَاضٌ ونِفَارٌ يَعْتَرِى الإِنْسَانَ من الشَّىْءِ المُخِيفِ ، وهو من جِنْسِ الجَزَعِ ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ من اللهِ ، كما يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ فَزِعُوا لَيْلاً ، فرَكِبَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَعَ ، وقال : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَىْءٍ ، وإنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » أى استَغَاثُوا واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بِهِم ، فلمّا قالَ لهم النبىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : «لَنْ تُرَاعُوا » سَكَن ما بِهِم من الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيضاً : (الإِغاثَةُ) ، ومنه قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم للأَنْصَارِ : « إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عند الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » أى تَكْثُرُونَ عندَ الإِغاثَةِ ، وقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً : « عند فَزَعِ النّاسِ إِلَيْكُم لتُغِيثُوهُم» . (ضِدٌّ) ، ومن الأَوّلِ قولُ سَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِىِّ :

كُنَّا إذا ما أَتانَا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَتْ إجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ (١)

ويُرْوَى : « كَانَ الصُّرَاخُ له » أَى : مُسْتَغِيثٌ ، كذا فَسَّرَه الصّاغَانِىُّ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ، قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإنَّ ذٰلِكَ تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الكَلامِ ، لا لِلَفْظِ الفَزِعِ ، ومن الثّانِى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجِمِيها فإنَّنَا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢)

أى لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَن اسْتَغَاثَ بِنَا . قلتُ : ومِثْلُه للرّاعِى :

إذَا مَا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْدَةٍ
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا (٣)

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَىٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ (٤)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٦ والمقاييس٤ /٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣ /٥ والمقاييس ٤ /٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣ /٥ .

يَقُول : إذا قَلَّ لبَنُ ضَرَّاتِهَا ، نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِى على ظُهُورِهَا ، وأَغَاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إلَيْه ، و) فَزِعَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ ، ولا تَقُل : فَزَعَهُ) ، أَى كمَنَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُه إغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه استِغاثَةً .

(أَو فَزِعَ إلَيْهِم ، كفَرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَات : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مّما يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِلِ منه فَزِعٌ ، وهٰذَا إنّمَا جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عليه بقَوْلِه :

* « حَذِرٌ أُمُوراً [1] . . . » *

ورَدُّوهُ عَلَيهِ ، وقالُوا : البَيْتُ مَصْنُوعٌ . وقال الجَرْمِىُّ : أَصلُه حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاط « مِنْه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عن فَازِعٍ ، كما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [به] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَزِعَ (كَفَرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إلَيْهِ : لَجَأَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كُنَّا إذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنَا إلَيْهِ » أَى لَجَأْنَا إليْه ، واسْتَغَثْنَا بِه .

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢/١٤٦ .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتاب (١/٥٨) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :
حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدارِ

وفى حَدِيثِ الكُسُوف : «فَافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ» أى الْجَئُوا إليْهَا، واسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنَّه فَزِعَ (من نَوْمِهِ) مُحْمَرّاً وَجْهُه» أَى : (هَبَّ) وانْتَبَه، يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أَنا، أَى (نَبَّهْتُه)، وكأَنَّه من الفَزَع بِمَعْنَى الخَوْف، لأَنَّ الَّذِى يَتَنَبَّهُ لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما، وفى الحَدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟» أَى : أَنْبَهْتُمُونِى .

(و) المَفْزَعُ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، أَو) كمَقْعَد : هو المُسْتَغَاثُ بِه، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ، أَو مِنْ أَجْلِه)، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا، كما فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النَّاسَ) تَفْزِيعاً (كَثِيرًا) .

(و) الفُزَعَةُ، (كهُمَزَة : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيرًا .

(وبالضَّمّ : من يُفْزَعُ منه) ويُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزَيْعٌ، وفَزَّاعٌ (كزُبَيْرٍ، وشَدَّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَهُ) إِفزاعاً : (أَخافَهُ) ورَوَّعَه، ففَزِعَ هو، (كفَزَّعَه تَفْزِيعاً) .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ)، أَى (كَشَفَ الفَزَعَ)، أَى الخَوْف، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِه، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أَزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّمٍ) يَكُونُ (الشُّجاع، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرّاءُ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَه شُجَاعاً مَفْعُولاً به قالَ : بِمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزَاعُ، ومن جَعَلَه جَبَاناً جَعَلَه يَفْزَعُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم للرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ، وهو غالِبٌ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِى الصّحاح : والتَّفْزِيعُ من

الأَضْــدادِ ، يُقَال : فَزَّعَهُ ،أَى أَخافَهُ ، (وفُزِّعَ عنــه ، بالضَّمِّ ، تَفْزِيعــاً) ، أَى (كُشِفَ عنه) الفَزَع ، أَى (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنــه قَوْلُه تَعَــالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ [1] أَى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهــى قِرَاءَةُ العــامَّة ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إذا فَزَّعَ﴾ أَى فَزَّعَ اللهُ ، أَى كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْىِ خافُوا مــن نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ مــن المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْىِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَام السّاعَة ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغَيْرِ ذٰلِكَ ،كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْــنِ جِنِّى : قَــرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عــن قُلُوبِهِم﴾ بــالرّاءِ خَفِيفَةً [2] وبــالغَيْنِ . قــالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلنا : سِيرَ [3] عــن البَلَدِ ، وانْصُرِف عن كذَا إِلى كذا ، قال : وكذٰلِكَ فُرِّغَ ، بتشديد الرّاى .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .

(٢) الذى في المحتسب المطبوع ١٩٢/٢ : « فُرِّغَ بضــم الفــاء وبالرّاء مُشَدَّدة وبالغَين » .

(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ١٩٢/٢

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبــه فُسِّرَ قــولُ الفَرَزْدَق :

هَوَى الخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّة فَعِــلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّمَا جَمْعُــه بالوَاوِ والنُّــونِ ، وبــه قُرِىءَ قــولُه تَعــالَى : ﴿فأَصْبَــحَ فُــؤادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعــاً﴾ [2] أَى : قَلِقــاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ مــن غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهــى قِــرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :
أتعْــدِل أحسَاباً لئامــاً أدقَــةً
بأحسَابِنا ، إنى إلى الله راجــعُ
وفي العبــاب البيت وقافيتُه : « الخشاشُ المفازِعُ » .

(٢) ســورة القصص ، الآيــة ٨ والقــراءة « فارغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبــه قُرِىءَ .. الــخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذكْرُه عقيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمــل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت مــن المحتسب (١٤٧/٢و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ، والحَسَنِ، وأَبِي الهُذَيْلِ، وابْنِ قُطَيْبٍ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّيٍّ.

والفَزِعُ: المُغِيثُ والمُسْتَغِيثُ، ضِدٌّ، ورَجُلٌ فَازِعٌ – وجَمْعُه: فَزَعَةٌ – ومَفْزُوعٌ: مُرَوَّعٌ.

وفَزّاعَةٌ: كثيرُ الفَزَعِ.

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ: صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه.

ويُقَال: فَزِعْتُ لِمَجِيءِ[1] فُلانٍ: إِذَا تَأَهَّبْتَ له، مُتَحَوِّلاً مِن حالٍ إِلى حالٍ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إِلى اليَقَظَةِ.

وقَالَ ابنُ فارِسٍ: المَفْزَعَةُ: المَكَانُ يَلْتَجِىءُ إِليه الفَزِعُ.

والفَزَعُ مُحَرَّكةً: هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِسٍ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ، قالَهُ ابنُ حَبِيب، ومن وَلَده جَمَاعَةٌ.

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ[2] المَازِنِيُّ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ، وعَنْهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ.

والفَزَعُ: تابِعِيٌّ آخَرُ، رَوَى عن المُنْقَعِ رضِيَ اللهُ عنهُ، وعنه سَيْفُ ابنُ هٰرُونَ، كذا فى التَّبْصِيرِ.

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ – حِينَ قَالَ لَهُ الأَشْعَثُ: لَوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ –: «كَلاّ واللهِ، إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ» من فَزَّعَ عنه، إِذَا أَزالَ فَزَعَه، بحَذْفِ الجارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ، أَى هى آمِنَةٌ، لا تَرْهَقُهَا الأَفْزَاعُ،[1] وهى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ، والاسْتُ تُكْنَى أُمَّ عَزْمٍ، يريدُ أَنَّهَا ذاتُ عَزْمٍ وقُوَّةٍ، وليْسَت بوَاهِيَةٍ فتَضْرِطَ.

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ، مُحَرَّكةً: جَمْعُ فَزَعَةٍ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً.

ومن كَلامِ العامَّةِ: فَزَعَ عَلَيْه، إِذا تَحامَلَ عليهِ مُشِيرًا للضَّرْبِ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ.

---

(١) فى مطبوع التاج «بمجى» والمثبت من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «غفيق» والمثبت والضبط من العباب.

(١) في العباب «لا يَرْهَقُها فَزَعٌ».

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الذُّرَةُ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ العُزَيْزِيُّ : أَى (يَبِسَ) ، كَذا فِى النُّسَخِ ، وفى العُبَابِ : يَبِسَتْ (أَطْرَافُهَا) .

وفى الأَسَاسِ(١) : تَفَشَّعَ فِيكَ [الشيْبُ](٢) : تَفَشَّى(٣) ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمَّا الفُشَّاعُ فإِنَّهُ يَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الغيْنِ المُعْجَمَةِ ، وقد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ(٤) الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُها قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَعَ الرُّطَبَةَ ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْد ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : فَصَعَ الشَّىْءَ) فَصْعاً : (دَلَكَهُ بإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب بإِصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيهِ).

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِىُّ) وفى الصِّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَته عن كَمَرَتِهِ ، كافْتَصَعَ(١)) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُه) . وفى التَّهْذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَا عن

---

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) فى المطبوع : « نفشى » والتصويب من الأساس .
(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) في القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدّابّةُ : أَبْدَتْ حَيَاءها مَرَّةً وأخْفَتْه أُخْرَى ، وعِمامَتَه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ . . الخ » . وقد نبّه على هذا بهامش مطبوع التاج . وأُضيف « وسيذكره الشارحُ في المستدركات » .

ثُومَةِ ذَكَرِه قَبْلَ أَن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (إذا اتَّسَعَت حَتّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيط .

(وغُلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كما فى الصّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَانِ : «أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ» أى هو غائِرُ العَيْنَيْنِ .

(وافْتَصَعَ منه حَقَّه : أَخذَه كُلَّه بقَهْرٍ) فلم يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخذَهُ كُلَّه على المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ .

(والفَصْعاءُ : الفَأْرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والفَصْعانُ : المَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهاباً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(وفَصَّعَ تَفْصِيعاً : ضَرطَ أو فَسَا) ، قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَصَعَت الدَّابَّةُ فَصْعاً : أَبْدَتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه من كذا تَفْصِيعاً ، أى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فَاصِعاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّعَ لِى بحَقِّى تَفْصِيعاً : أَعْطَانِيه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَصَعَه من كذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه

(1) فى العباب «لا يقال فى غيره» .
(2) اللسان ، وانظر (هرى) .

الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (جَعَسَ) ، كضَفَعَ ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْث : فَضَعَ وضَفَعَ لُغَتَان ، وهو الإِبْداءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إذا (حَبَقَ) ، كَمَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذلِكَ) ، كمَا فى العُبَابِ ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاّ لذِى غُرْمٍ[1] مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِىُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ : نَزَل بهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُها ، وهُمْ حُكَّامُها[1]

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : المَاءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُوراً ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ[2]

كما فى الصِّحاحِ[3] ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُوراً أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلاَلُ) الصّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إذا هالَهُ وغَلَبَه (ولَم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّه وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ففَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِيرِ :

---

(١) فى الفائق ١/٤٠٤ : «لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(١) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(٣) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهُمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أَو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا احْزَأَلَّ بِه مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أَى مَلآنَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ به ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : «لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى» أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ — الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ — أَى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

أَى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إلاّ أَسْهَلَ بِنَا» [يُفْظِعُنَا][1] أَى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ][1] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ به ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(١) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(٢) اللسان ، والكامل ١ /١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِي ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* فإِنْ دَنَتْ من أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

* لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا [1] *

مِنْ أَرْضِهِ : منْ قَوائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فى جَوْفِه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَعْفَعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذَا عن الأَزْهَرِيِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إِذا قالَ لها : فَعْ فَعْ) ، وهو حِكَايَةُ زَجْرِه ، قال الرَّاجِزُ :

* إِنِّى لا أُحْسِنُ قِيلاً فَعْ فَعِ [2] *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِىُّ ، والفَعْفَعَانِىُّ : الجَبَانُ ، كالفَعْفَاعِ) ، الأَخِيرُ كوَعْوَاعٍ ، ووَعْوَاعٍ ، ولَعْلاَعٍ ، عن المُؤَرِّجِ .

(و) الفَعْفَاعُ : (الرَّاعِى) ، يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ . كقَوْلِكَ : جَرْجَرَ البَعِيرُ فهو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرْثَارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِىٌّ ، إِذا كانَ خَفِيفاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عن ابْنِ فارِس .

(و) الفَعْفَاعُ والفَعْفَعِىُّ والفَعْفَعَانِىُّ : (القَصَّابُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الهَبْهَبِىُّ والسَّطّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِىِّ) وهٰذِه عن الجُمَحِىِّ ، (والفُعَافِعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِىُّ :

فنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتِزارَ الفَعْفَعِىِّ المُنَاهِبِ [1]

ويُرْوَى : « فَعَالَ الفَعْفَعِىّ » وفَسَّرَه بَعْضُهُم بالرّاعِى ، وبعضُهم بالخَفِيفِ.

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَع).

(١) ديوانه ٩١ والعباب .

(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ » وفي الجمهرة ١/١١و١٥٩ .
* مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ *
* والشاةُ لا تَمْشِى على الهَمَلَّعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَّعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِى ببَنَاتِ أَسْفَعِ *
* فالشاةُ لا تَمْشِى علَى الهَمَلَّعِ *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابنُ فارس[1] : الفَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ فِيه كلامٌ أَصِيلٌ ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وذَكَر الفَعْفَعَة والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِيَّ ، وتَفعْفع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَعُ ، والفَعْفَعَانيُّ : الحُلْو الكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .

وَوَقَع فِي فَعْفَعَةٍ ، أَي اختِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هي)البَيْضاءُ الرِّخْوَةُ من الكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَا ، قال الرّاعِي :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِنَاعَه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَحُ[2]

وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ[1] *

قال ابنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ : ضربٌ من أَرْدَإِ الكَمْأَة، والقَرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إِلى جَنْبِ وَهْدَةٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو رديءٌ ، والجَيِّدُ : ما حُفِرَ عنهُ واستُخْرِجَ . وقال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْءٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهو نَبْتٌ ، قال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج)ـ علي كِلاَ الوَجْهَيْنِ ـ : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَة) ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَة ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِي الرِّعاءُ بِهِ
من ابْنِ أَوْبَرَ وَالمَغْرُودِ والفِقَعَةْ[2]

---

(1) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(2) اللسان .

(1) هو قطعة من بيت،وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَة قد خاضَها لم يَثْنِه
عنها طِرادٌ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(2) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشْبِيهِ : («هُوَ أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ») ، ويُقَالُ أَيْضاً : «هو فَقْعُ قَرْقَرٍ» (لأَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَنِ اجْتَنَاهُ ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِها ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ :

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مايَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولاَ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ .

(وفَقَعَ ، كمَنَعَ : سَرَقَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ :

ومَنْ ثُهَتَتْ بِهِ الأَرْطَالُ حَرْساً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ[2]

ثُهَتَتْ : دَعَتْ . والأَرْطالُ : الغِلْمَانُ. وحَرْساً : دَهْرًا .

(و) فَقَعَ فَقْعاً : (ضَرِطَ) ، وفى الصّحاح : الفَقْعُ : الحُصَاصُ . قلتُ : ومِنْهُم من خَصَّه بالحِمَارِ .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) التكملة والعباب .

(و) فَقَعَ لَوْنُه ، (كَمَنَعَ ونَصَرَ فَقْعاً وفُقُوعاً : اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه ، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ .

(و) فَقَعَتِ (الفَوَاقِعُ) - وهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلاناً : أَهْلَكَتْهُ) ، جَمْع فَاقِعَةٍ .

(و) فَقَعَ (الغُلامُ) فهو فَاقِعٌ : (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ .

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ : ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَال : (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ ، (أَو أَحْمَر فاقِعٌ ، وفُقَاعِيٌّ ، بالضمّ : مبَالَغَةٌ) أَى شَدِيدُهُما . قال اللِّحْيَانِيُّ : أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ . وقالَ غيْرُه : أَحْمَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ . وقِيلَ : هو الخالِصُ الحُمْرَةِ ، وفِي التَّنْزِيلِ : ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾[1] أَى : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : أَحْمَرَّ) لَوْنُه .

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ : فاقِعٌ ، مِن بَيَاضٍ وغَيْرِه) . عن اللِّحْيَانِيِّ .

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِـعٌ ، وأَبْيَضُ [1] ناصِـعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِىءٌ ، قال لبيدٌ – فى الأَصْفَرِ الفاقعِ – :

سُـدُماً قَدِيماً عَهْـدُه بأَنِيسِــه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِـعٍ ودِفَانِ [2]

وقــال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِـىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِـعِ :

تَرَاهَـا فى الإِنَـاءِ لهـا حُمَيَّــا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيـمُ [3]

(وأَبْيَض فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ) البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيـعُ ، (كسِكِّيت أَيْضـاً : الأَبْيَضَ من الحَمَامِ) كالصِّقْـلابِ مـن النَّاسِ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عن الجاحِظ ، وهــو غَلَطٌ من الصّاغانِــى فى الضَّبْطِ ، والصَّوابُ فيه الفَقِيعُ ، [4] كأَمِيرٍ ، واحِدَتُــه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهــو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشْبِيهِ بِضَــرْبٍ من الـكَمْأَة .

(و) الفَقِيــعُ (كأَمِيرٍ : الأَحْمَرَ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيــعٌ يــكادُ دَمُ الــــوَجْنَتيْنِ
يُبَادِرُ مِــنْ وَجْهِــه الجِلْــدَهْ [1]

وهُوَ فِــى نَوَادِرِ أَبِــى زيْدٍ « فَقَاع » كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْــعُ : الفَوَاقِــعُ ، وتَقُــولُ : كُلُّ باقِعَــةٍ [مَمْنُوٌّ] [2] بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (،كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَــرَابٌ يُتَّخَذُ مِــنَ الشَّعِيــر ، قـــال الصّاغَانِــىُّ : (سُمِّىَ بهِ لِمَا يَرْتَفِـعُ فى رَأْسِهِ(ويَعْلُوهُ)من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبــو حَنِيفَــةَ : الفُقّاعُ : (نَبــاتٌ)

---

(1) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهدالذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(2) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدمٌ قديمٌ » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنــه مفعول «ورد» في البيت قبله، وانظر مادة(دفن).

(3) اللسان .

(4) ضبط العباب الفَقِيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيــع .

(1) اللسان ورواه « فُقَاعِــى » والتكملــة والعباب وفيهما «فُقَاعٍ » ، وفي التكملة : وقال أبو زيد: فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(2) زيادة من الأساس أي مُبْتَلِيٌّ .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال : هٰكَذَا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفَّاخَاتُ الماءِ) الَّتِي تَرْتَفِعِ كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمَّانَة ، [1] قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَهـا فَقَاقِيـعُ كالْيَـا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ [2]

هٰـذِه رِوايَـةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِـيِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِـع » .

(وإنَّـه لفَقّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُـلِ الأَحْمَـرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِه شَرَقٌ مِـن إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمِّ ، كرُبَاع) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أَو بالفَتْحِ ، كثَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِـي زَيْدٍ فـي نَوَادِرِه ، (أَو كأَمِيرٍ) ، وهـو قـولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، بِكُلِّ ذٰلِكَ رُوِي قَوْلُ الشّاعِرِ الذى تَقَـدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تكْرَار ؛ لأَنَّهُ قـد سَبَق له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِـعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه ـ كما فى العُبابِ ، واللِّسَانِ ـ : فَقِيـرٌ مُفْقِـعٌ مُدْقِـعٌ ، أَى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيـعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجـاءَ بِـكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِـعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَـزَ مَفَاصِلَهَا فانْقَضَتْ ، وقد نُهِيَ عَنْه فى الصَّـلاةِ .

(و) التَّفْقِيـعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَـةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَـا

(١) في اللسان : « والفَقاقيعُ : هنات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تتفقّع على الماء والشراب عند المزج بالماء ، واحدتها فقّاعة » أما العباب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التي ترتفع فوق الماء كالقوارير » ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيلَ : هُو أَنْ تَضْرِبَ (بالكَفِّ ، فتُفَقِّعَ وتُصَوِّتَ) إذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَعَ لها صَوْتاً .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أَى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّعُ ، (كمُعَظَّم : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَدِيثِ شُرَيْح : «وعلَيْهِم خِفَافٌ لها فُقْعٌ» أَى خَرَاطِيم .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، من قَوْلِهِمْ : أَبيَضُ فِقِّيعٌ ، (و) قِيلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقَّ) ، وقيل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ – رضِىَ الله عَنْهَا – حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها ، وقالَت : أَفَأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا واللهِ ، لاآمُرُكِ بما نَهى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْنَاكِ» .

(ونَبَاتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قد سَبَقَ له ذٰلِكَ من قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَعِ ، وهو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمِّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الفَقْعِ ، بالفَتْح ، بمَعْنَى الكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُلِ الأَحْمَرِ : فُقَاعِىٌّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّهُ لفَقَّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقَدفَقَّعَ بِه تَفْقِيعاً ، وهو يُفَقِّعُ بمِفْقاعٍ ، إذا كانَ شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُلامُ : تَرَعْرَعَ ، قال جَرِيرٌ :

بَنِــى مالِكٍ إِنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفقَّعَا[1]

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوث ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْض ، أَى تَنْشَقّ .

والفُقَّاعِــىُّ : نِسْبَةٌ إلى بَيْع الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكْعــاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْــد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَــرَ قومٌ مــن أَهْلِ اللُّغَــة أَنَّ الفكْعَ مثــلُ الهَكْعِ [2] سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيب «ه ك ع» ، الهَكَعُ : شبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقَــال : هَكَــعَ هَكْعاً وهُكُــوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مــن حُــزْنٍ أو غَضَــبٍ) ، وسَيَأْتِــى فى مَوْضعــه .

(و) قالَ أَيْضاً ــ فى تَرْكِيبِ «هكع» ــ : (ذَهَبَ فمــا يُــدْرَى أَيْــنَ) هَكَــعَ ، ومثْلُه : (فَكَع ، كمَنَــعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْــعُ : السُّعَالُ ، بلُغَــةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهــو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِــى أَيْضاً لــه ذِكْرٌ فى «ه ك ع» .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَــه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أو) فَلَعَــه : (قَطَعَــه) بــالسَّيْف وغَيْره ، (كفَلَّعَــهُ) تَفْلِيعــاً ، شُــدِّدَ للمُبالَغَةِ ، (فانْفلَعَ وتَفلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لــكُلِّ ما يَتَشَقَّقُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهــادَ الحُــوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ[1]

وقــال شَمِرٌ : يُقَــالُ : فَلَخْتُــه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(1) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . . أن تيَفقَّعا » وفي هامشه : « ويروى : أن ترَعْرَعا » .

(2) الذى في الجمهــرة ١٢٦/٣و١٢٧ « أن الفكَع مثل العفَك » وفي هامشه عــن نسخة : « مثل الهكَع » .
وفي التكملة : « الفكَعُ : الهكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(والفَلْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر: الشَّقّ فى القَدَمِ وغيْرِهَا) وكَذٰلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج: فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ، وفُلُوجٌ.

(والفالِعَةُ: الدّاهِيَةُ، ج: فَوَالِعُ).

(والفِلْعَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ، كعِنَبٍ.

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها: شَتْمٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفى التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلأَمَةِ إذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا، أَو ما تَشَقَّق من عَقِبِهَا.

(ومَزادَةٌ مُفَلَّعَةٌ، كمُعَظَّمَة: خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ). نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ، كصَبُورٍ: قَطّاعٌ)، من فَلَعَه، إذا قَطَعَه، (ج: فُلُعٌ، بالضَّمِّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَفَلَّعَت البَيْضَةُ، وانْفَلَعَتْ: انْفَلَقَتْ، عن ابن فارس.

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُه: تَشَقَّقَت، نقله الجَوْهَرِيّ.

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ، كمِنْبَرٍ: قاطِعٌ.

وقالَ كُرَاع: الفَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرْجُ، وقَبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا.

[ف ل د ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَنْدَعُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ. ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ جِنِّى حَكاه، قال: هُو المُلْتَوِى الرِّجْلِ.

[ف ن ع] *

(فَنِعَ، كفَرِحَ: كَثُرَ مالُه ونَمَا)، ومن أَمْثَالِهِم: «مَنْ قَنِعَ فَنِعَ»، أَى: اسْتَغْنَى، وكَثُرَ مالُهُ، (فهُو فَنِعٌ) وفَنِيعٌ (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ).

(والفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِعُ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ.

(والزِّيَادَةُ) فِى المالِ، وفى السَّيْرِ.

(وحُسْنُ الذِّكْرِ) ونَشْرُ الثَّنَاءِ الحَسَنِ، يُقَال: مَالٌ ذُو فَنَعٍ، وفَنًا، على البَدَلِ، أَى كَثِيرٌ، والفَنَعُ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ فى كَلامِهِم، قال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ:

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِى بِذِى فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى:

وجَرَّبُوه فما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدَامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

ويُقَالُ: فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فى سَيْرِه، أَى: زِيَادَةٍ.

(و) الفَنَعُ (من المِسْكِ: ذَكَاءُ رِيحِه)، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبى كاهِلٍ:

وفُرُوع سابِغ أَطْرَافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذى فَنَعْ[3]

(و) المِفْنَعُ، (كمِنْبَرٍ: الحَسَنُ الذِّكْرِ) قالَ لبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - فى سَلْمَانَ[1] بن رَبِيعَةَ الباهِلِىِّ يُخَاطِب عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه:

* أَنْتَ جَعَلْتَ الباهِلِىَّ مِفْنَعَا *
* فِينا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَا[2] *
* وحَقٌّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ، وكذلِك الفَنِيعُ والفِنْعُ، عن ابْنِ الاعْرَابِىّ. وقالَ ايْضاً: سَنِيعٌ فَنِيعٌ، أَى كَثِيرٌ.

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُعُ، كقُنْفُذ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَزْهَرِىُّ: هى (الفَأْرَةُ)، قالَ: الفاءُ قَبْلَ القافِ، والفِرْنِبُ مِثْلُه. قلتُ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو، وسَيَأْتِى.

(1) ديوانه ١٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٥٤ مع اختلاف فى عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر).
(2) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب).
(3) واللسان والعباب وفي مطبوع التاج «علّلتها» وفي المفضليات والعباب: «وقُرُوناً سابغاً».

(1) فى التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما فى شرح ديوانه ٣٣٧.
(2) شرح ديوانه ٣٣٩ والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة.

(و) الفنقعة، (بهاءٍ : الاسْت) ، لغَةٌ يَمَانِيَة، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح) ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

قفَرْنِيَةُ كَأَنَّ بِطُبْطُبَيْها
وفُقَعُهَا طِلاءَ الأُرْجُوانِ[1]

هٰكذا ضَبَطَه الصاغانى فِى التكْملَة ، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَة ، بالفاءِ بالضم ، يقَال : الفُنْقُعَة ، بتَقْدِيمِ القافِ ، كِلتاهُما عن كُراعٍ . وقد قلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى الفَتْح .

(و) الفَنْقَعُ ، (كجَعْفَرٍ : المَوْتُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ف و ع] *

(الفَوْعَةُ من الطِّيبِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : أَى (رائِحَتُه) تَطِيرُ إِلى خياشِيمِكَ كالفَوْغَة ، بالغَيْنِ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ ، وفَوْحَتَه ، وفَوْرَتَه ، وذٰلِك حِدَّةُ رِيحِه ، وشِدَّتُها إِذا اختَمَر .

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُه وحَدُّه) ، هٰكذا فِى النُّسَخِ ، والصّواب «وحِدَّتُه» ، وزادَ فى المُحْكَم : حرَارَته ، قالَ : ومنه الأُفْعُوانُ ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أُفْلُعَان ، وسيأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال شَمِرٌ : الفَوْعَةُ (من النَّهَارِ واللَّيْل : أَولُهمَا) ، يقَال : أَتانَا فُلانٌ عند فوْعَةِ العِشَاءِ ، يَعْنِى أَوَّلَ الظُّلْمَة ، ويُقَال : فَوْعَةُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُه ، وفى الحَدِيثِ : «احْبِسُوا صِبْيَانكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ» أَى أَوَّلُه ، كفَوْرَتِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَوْعَة شَبَابٍ : أَوَّلُه .

والفُوعَةُ ، بالضَمِّ : قَرْيَةٌ بحَلَبَ ، وإِليها يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : وإِليها نُسِبَ حُسَيْنٌ الشّاعِرُ الفُوعِىُّ ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيخِ حَلَب .

(1) العباب والجمهرة ٣ /٤٠٥ وانظر مادة (قطع) .

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ ، وفَيْعَتُــه) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقــالَ ابــنُ عَبّــاد : أَى (أَوَّلُهُ) ، هٰــكذا نَقَل عنــه الصّاغَانِــىُّ . قلتُ : وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ .

(فصــل القاف)

مع العــن

[ق ب ع] *

(قَبَــعَ القُنْفُذُ ، كمَنَعَ ، قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِه ، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَــحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ» .

يُقَالُ : قَبَــعَ (الرَّجُــلُ) قُبُوعــاً : أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِــه) ومِنْهُ قَولُ بعضِهم فى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُــوذُ بِكَ من القُبُوعِ ، والقُنُوعِ ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعــاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه[1]

(و) قَبَــعَ الرَّجُــلُ يَقبَــعُ قَبْعــاً وقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه) .

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً : (ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعــاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً ، بالكَسْرِ) ، ويُقَالُ : قُبَاعــاً بالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَــعَ (الرَّجُلُ قَبْعــاً) : أَعْيَــا و(انبَهَرَ) ، فهو قابِــعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَــا حَتَّى قَبَــعَ .

(و) قَبَــعَ فُــلاَنٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ ، و(المَزَادَة : ثَنَى فَمَهَا إِلى دَاخِــلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَهــا هى الدّاخِلَة ، ثمَّ صَبَّ لبَنــاً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منهــا) وخَنَثَ سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فأَخْرَجَ أَدَمَتَه ، وهى الدّاخِلَة (أَو) قَبَعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيــهِ فشَرِبَ ، كاقْتَبَعَ) ، وهٰــذا عــن الجَــوْهَرِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَــالُ : قَبَــعَ فُــلاَنٌ رَأْسَ القِرْبَــةِ والمَزَادَة ، وذٰلِــكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِــىَ فِيهــا فيُدْخِلَ رَأْسَهــا فى جَوْفِهــا ؛ ليَكُــونَ أَمْكَــنَ للسَّقْىِ فِيهــا ، (فــإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

رَأْسَهـا إلى خَارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيبِ : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصّحاحِ : اقْتَبَعْتُ السِّقَـاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصّـوابُ : قَبَعْتُ ، بغيـرِ أَلِفٍ ، كمـا نَبَّه عليه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيـهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدّادٍ : الخِنْزِيـرُ الجَبَانُ) .

(و) القُبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الـرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْـمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحـارِثِ بنِ عَبْدِ الله) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِـى عُمَرَ بنِ عَبْدِالله [بنِ أَبى رَبِيعةَ] [1] الشّاعِرِ (وَالى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَـةٌ ، ويُقَالُ : إِنَّه كانَ زَمَـنَ عُمَرَ رَضِىَ الله عنــه وَالِياً على الجُنْـدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْـرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإِنّمَـا لُقِّبَ بــه (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ لَهُمْ ، أَو لأَنَّهم أَتَوْهُ بمِكْيـالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيـر فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيـقٍ كَثِيـرٍ (فقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَـكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ بـه واشْتَهَرَ . نَقَلَـــه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُـم وَاسِـعٌ ، فمَرَّ وَالِيها بِهِ ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إِنَّـــه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِـى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ – جُزِيتَ خَيْـرًا –
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِـى المُغِيرَهْ [1]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * [2]

قالَ الصّاغَانِـىُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِـىّ فى الأَغَانِـىّ لِعُمَرَ بـنِ

(1) زيادة للإيضاح .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وهو فى الأغانى ١ /١١٠ منأبيـات منسوبة إلى أبـى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(2) العبـاب .

أَبِـى رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِـىِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـرَّوِىِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـىٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ لِـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمَّا وَلِـىَ خُرَاسَانَ ـ : «إنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإنْ وَلِـىَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـةَ » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) ، الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَد) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أَى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أَى : يَرُدُّه إلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِىِّ : «إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ » كهُمَزَة) ، فِيهِمَا ، أَى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ » وفى «طلع » .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مـن العُصْفُورِ) ، وفى الصِّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْق) . وقَـالَ خَلَفُ بـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعُ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَتَشَـذَّرْتَ لَنَـا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

(١) الباب .

خلْفَ السّابِق) ، قالَ الشّاعِرُ :

يُثابِرُ حَتّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ[1]

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أَو حَدِيد) ، وقِيل : هي الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهِي الَّتِي يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّةٍ على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هِي ما تَحْتَ شارِبَيِ السَّيْفِ مِمّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِيءُ مع قائِمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبَانِ : أَنْفانِ طَوِيلانِ أَسفَلَ القَائِمِ ،أَحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ،وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِى فيه مُنْتَهَى اليَدِ إِلَيْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أَنْفِهِ ،أَو هو كَسِكِّينَة) ، وهى فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أَيْضاً : قِنْبِيعَةٌ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وسَيَأْتِي .

(١) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّة
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوبَعُ[1]

الهَادِي : الَّذِى يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أَبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأَنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلاَمِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أَنْ تُطَأْطِيءَ رَأْسَكَ فِى السُّجُودِ) كذا فى النُّسَخِ ــ وهو خَلْطٌ ، صَوَابُه : فى الرُّكُوعِ ــ شَدِيدًا .

(١) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهو البُوقُ ، ومنه حَدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ » قالَ الصّاغَانِيُّ : هو من قَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من دَاخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَعُ فَمَ النافِخِ فيه ، أى يُوَارِيه . قلتُ : وهو قَوْلُ الخَطّابِيِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتّاءِ والثّاءِ والنُّون ، وأَشْهَرُهَا وأَكْثَرُها النُّون ، وقالَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَاه بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِيِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه قَرِيباً .

(والقُبَاعِىُّ ، كغُرَابِىٍّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكَبِيرُ .

(والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَة : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العامَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ق ن ب ع » جَوَازُ ذٰلِك من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغَانِيُّ : وقد شَذَّ عن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَرَسُ من مَنْخَرَيْهِ إلى حَلْقِه ، ولا يَكادُ يكُونُ إلّا من نِفَارٍ ، أو شَىْءٍ يَتَّقِيه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعاً فيه صُدُودُ[1]

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لرِيبَةٍ.

وقبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثمّ خَفِىَ .

وامْرَأَةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَه إلى دَاخِلٍ أَو خارِجٍ ،يُرِيدُ[2] أَنَّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .
(٢) يعني الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ » كما هو سياقه في النهاية، وحقّه أن يتقدّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِبَاعِ [1]

هُبَّى : جَمْعُ هَاب ، أى الدّاخِلِ فى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قد قَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تَفصِيلُ ذٰلِك فى «ه ب ى» وجَمْعُ قَبِيعَة السَّيْف : قَبَائعُ .

وصاحِبُ القُبَيْعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَداةَ غادَرْتُهُم قَتْلَى كأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوَافِها القَتَعُ [1]

(الواحِدَةُ بهاءٍ ، أو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ،والمُكاتَعَةُ :(المُقَاتِلَةَ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشَىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محَرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمّ : انْقَمَعَ و(ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أى أَذَلُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيها إلى أبى حية النميرى .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢ /٢١ والمقاييس ٥ /٥٦ .

يَكْثِرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ على جَلالِةِ مَحَلِّه فى الحَدِيثِ.

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : لم يُتَرْجِم عليها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفُسِّرَ أَنَّه (الشَّبُّورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِيُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ يَقُولُ : بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، ولم أَسْمَعْهُ من غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً ، إذا ذَهَبَ ، فسُمِّيَ بِهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ منه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الخَطَّابِىُّ من وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الصَّحِيحَ فيه قَبَعَ فى الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّدَة ، كما تَقَدَّم ، (ولَيْسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَةِ ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإِنّ الحَدِيثَ رُوِىَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفى العُبَابِ فى – « قبع » – ما نَصُّه : والقُبْعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثّانِىَ الأَزْهَرِىُّ ، وأَثْبَتَه ابو عَمَرَ الزاهِد ، انتهى .

قلتُ : الَّذِى أَباهُ الأَزْهَرِىُّ هو الأَوَّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن الأَزْهَرِىِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإِنَّهَا طُلَعَةٌ » أَى امْنَعُوها ، عمّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ من الشَّهَوَاتِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ اللهُ عَنْه : «فقَدَعَنِى بعضُ أَصْحابِه » أَى كَفَّنِى ، وكذَا قَدَعَه عَنْه ، إِذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بِيَدِهِ أَو لِسَانِه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِيَاماً تَقْدَعُ الذِّبّانَ عَنْهَا
بأَذْنابٍ كأَجْنِحَةِ النُّسُورِ [1]

(كأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

(١) العباب والأساس والجمهرة ٢/٢٧٩ والمقاييس ٥/٦٤ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّى وقد قُدِعَتْ
لِى الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ[1]

قُدِعَتْ[2] ، بالضَّمِّ أَى أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إذا كانَ غيْرَ كَرِيمٍ) فإذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَى لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَولُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في التكملة والعباب : « وغيره [أى غير ابن الأعرابى] يُنْشِد : قَدِعَت ، بفتح القاف ، أى : دنت » .

وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ][1] : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه » ، ويُرْوَى : بالرَّاءِ ، وسَيَأْتِى .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِهَا فَدَعُ[2]

وقد تَقَدَّم إنشادُ هٰذَا البَيْتِ فى « فَدَع » أيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ فى كُلِّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لى الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قولُ المَرّارِ السّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

(١) زيادة من مادة « قرع » وفى العباب « قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذى لا يُقْدَعُ أنفُه » .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة « حين قيل له » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهو الأكْثَرُ فى الرِّوايَة ، وعليها اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَدُوعُ (، كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الكَافُّ عن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُوب بمَعْنَى المَرْكُوبِ ، قال الأَخْطَل -كما فى العُبَابِ - وفى اللِّسَانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإلاّ فمَدْخُولُ الفِنَاءِ قَدُوعُ[1]

(و) القَدُوعُ (: الفَرَسُ المُحْتَاجُ إلى القَدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال أَبُو مالِكٍ : مَرَّ بِه فَرَسُه يَقْدَعُ ، أَى يَعْدُو .

(و) القَدُوعُ : (المُنْصَبُّ عَلَى الشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) القَدُوعُ : (الذَّلِيلُ : الّذِى يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ ، كفَرِحَة : قليلَة الكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ كَثِيرَةُ الحَيَاء ، قال سُوَيْدُ بن أَبِى كاهِلٍ :

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ
من حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَعْ[1]

(وكذا فَرَسٌ قَدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً» .

(واقْدَعْ مِن هٰذا الشَّرَابِ) ، أَى اقْطَعْ منه ، أَى (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما فى اللّسَان والعُبَاب .

(والقِدْعَةُ ، بالكَسْرِ : المِجْوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : (هى الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّرِىُّ : لاتَبْلُغ الساقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

(١) العبـاب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بِكْرُهَا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ [1]

(و) المِقْدَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : العَصَا) يَقْدَعُ بها ، ويَدْفَعُ بها الإِنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَىْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّم : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيط ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ، وهو غَلَطٌ .

(والتَّقادُع : التَّتَايُع [2] فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّىْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِى النّار : تَساقَطَ ، (كأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَه أَنْ [3] يَسْبِقَه) . هٰذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إذا تَهافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتَّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغانِىُّ : وهو الأَصْلُ ، وإِنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَايُع لأَنَّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ ما يَتْلُوه أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

(و) التَّقادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٍ فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ التَّعَادِى [1] يُقَال : تَقَادَعَ القَوْمُ تَقادُعاً ، وتَعَادَوْا [2] تَعَادِياً : ماتَ بَعْضُهم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ، وهو من تَقادَعَ الفَرَاشُ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماح .

(وتَقَدَّع له بالشَّرِّ) ، وتَقَذَّع له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَدَعَ : انْكَفَّ وارْتَدَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُمَا مُطَاوِعَا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه .

وانْقَدَعَ فُلانٌ عن الشَّىْءِ : اسْتَحْيَا منه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « التتابع » والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) في القاموس : « أى يَسْبِقُه » .

(١) فى مطبوع التاج : « التقادى » بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .
(٢) فى مطبوع التاج : « تقادوا تقاديا » والمثبت من اللسان .

ضِدٌّ مع مَعْنَى المَقْدُوع الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كما فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قُدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمَّاخُ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ [1]

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسار .

وقَدَعَ الفَرَسُ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ [2]

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، أو تَأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

(1) ديوانه /229 واللسان والعباب ، وانظر مادة(سوف)
(2) ديوانه /20 واللسان .

والمَقَادِعُ : عَوارُ الكَلامِ .

وقَاعَ الخَمْسِينَ قَدْعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّتِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَة ، بالفتح [1] : اسمُ عَنْزٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَا شَطْرًا لقَدْعَةَ وَاحِدا
فَتَدَارَآ فِيهِ فكانَ لِطَامُ [2]

وفى الأَساسِ : قادَعَنِى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَذْعاً : (رمَاه بالفُحْشِ . وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ [3]

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ الصَّاغَانِىُّ : وهو أَفْصَحُ من

(1) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (1/99) .
(2) اللسان والمحكم 1/99 .
(3) ديوانه 35 واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : « مَنْ قالَ فى الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعاً فلِسَانُه هَدَرٌ » وفى حَدِيث آخَرَ : « مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْن » الهِجَاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فيه فُحْشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قَائِله .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يُعْطِى الرَّجُلَ من الزَّكَاة : أَيُخْبِرُه بهـا ؟ قالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه ، فسَمَّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجرَى يَشتمه ويُؤْذيه ، فلذلك عَدَّاهُ بغيْرِ لامٍ ، قالَه الزمَخْشَرِى .

ويُقَالُ : أَقذَعَ فلانٌ لفلان أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًى بغيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا *
* أَصْبِحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا[1] *

(1) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَل أيّها القائلُ . . . » وفي مطبوع التاج : « احج فمن نادى . . » والتصحيح من الديوان والعباب ، والمشطور الأول في اللسان والمحكم ١/١٠٣ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنّه أَقْذَعَ فيه ، وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ .
وقال أَبو زَيْد - عن الكِلابِيِّينَ - : أَقْذَعته بلِسَانِى ، إذا قَهَرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَه (بالعَصَا) قَذْعاً : (ضَرَبَهُ) بها ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحْسَبُه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كما تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الَّذِى يَقبح ذِكْره ، وهـو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُ لزهَيْرِ بن ابى سُلْمَى نخاطِب الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىَ :

لَيَأْتِيَنَّكَ منِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كما دَنس القَبْطِيةَ الوَدَكُ[1]

(و) القَذَعُ : (القذر) والدنَس .

(و) يقَال : (قَذَّعَ ثَوْبَه تَقْذيعاً) : إذا (قذرَه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَمَخْشَرِىُّ .

(1) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (قبط) .

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالدّالِ والذّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشاتَمَهُ) ، قَالَ بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : [1] .

إِنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا [2]

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وقَذِعٌ كَكَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السّابِقُ ، ويُرْوَى كالثّانِى ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ على رِوَايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوّلِ مَعْنَاهُ الفَوَاحِشُ وعَلَى الثّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَةِ : الشَّتْمَةُ .

ومَا عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والأَعْرفُ قِزَاعٌ ، بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صَادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العبَابِ ، وقَال : هو تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو) تَقَبَّضَ (مِن البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

---

(١) فى التكملة « بنى فقعس »
(٢) التكملة والعباب ، وفى التكملة وضع فتحة على ياء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ). قالَهُ الليْثُ ، وقِيلَ : هــى البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قــالَ الأَزْهَـرِىُّ : القَرْثَـــعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقْلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، قالَ ابنُ الأَثِيــرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هــى كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هى البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قــولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : « ومِنْهُنَّ القَرْثَــع ، ضُرِّى ولا تَنْفَع » .

(و) القَرْثَــعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدِ السُّكَّرِىُّ فى قَوْلِ أَبِــى عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِىِّ :

أَقــائدَ هٰــذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلَيْنَا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ [1]

أَى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰـــكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ.

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لهــا صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَــعُ (: الدَّنِــىءُ) الــذِى لا يُبَالِــى ما كَسَبَ وصَنَعَ [1] .

(و) فى الصّحاحِ : سُئِــلَ أَعْرَابِىٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْــرَى (وتَلْبَس دِرْعَهـــا) ــ وفى الصّحــاحِ قَمِيصَهَــا ــ (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن الأَصْمَعِــىِّ .

(و) قــال ابنُ السِّكِّيت : أَصْــلُ أَلقَرْثَــع : (وَبَرٌ صِغَــارٌ يَكُونُ عَلَــى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ،ويُقَــالُ : صُوفٌ قَرْثَــعُ ، وتُشَــبَّهُ بــه المَــرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لاَمٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْس) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْس بنِ تَغْلِبَ ، كان شــاعِرًا . انتَهَــى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاس سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : (« أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ ») وقالَ فيه أَعْشَى بــنى تَغْلِب :

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(١) قوله : « وصنع » ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِيُّ وَافَـى
عَطَاءَ النَّاسِ أَهْلَـكَنِـي سُـؤالاَ

كذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطِّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـىٌّ ضَبِّـىٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِىِّ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطـاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : « يا رَسُولَ الله أُغْلَبُ على عَقْلِـى » .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَـةِ[2] لِلْمَـالِ ، ولٰـكِن لا يُسْتَعْمَـلُ إِلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـالٍ ، أَو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشَّىْءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كَـذا فى التَّبْصِيـر .

* [ق ر د ع]

(القِرْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدّالِ وفَتْحِهـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاجِ) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّاد : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

(1) الصيح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وافى » والتصحيح عنهما .
(2) فى اللسان « الخيالة » .

(و) القُرْدُوعُ (كعُصْفُورٍ: القَمْلَةُ[1] الصَّغِيرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَةٍ: الزَّاوِيَةُ تكُونُ فى شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُه: القَرَادِيعُ، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ *[2]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهم بالفَاء، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهكذا نقلَه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عليه فى مَوْضِعِه.

(١) في القاموس «النَّمْلَة» أما اللسان والعباب فكالأصل.

(٢) اللسان والعباب.

[ق ر س ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُقْرَنْسِعُ، بالسينِ المُهْمَلَةِ: لغةٌ فى المُعْجَمَة، وهو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى أَنَّه بالشين المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْر)، أَى كزِبْرِجٍ، فالكَسْرُ رَاجِعٌ للأَوَّلِ والثَّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو الجائِرُ[1]، وهو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِه وحَلْقِه).

(و) حُكِىَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال: القِرْشِعُ: (شَىْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قال: (والمُقْرَنْشِعُ: المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِرُ)، وإِهْمَالُ السينِ فيه لُغَةٌ عن كُرَاع، كما تَقَدَّمَ.

(١) في مطبوع التاج واللسان «الحائر» والصواب من التكملة والعباب. هذا وفي مادة (جير) والجائر والجَيَّار: حَرٌّ في الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له.

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ، أَى سُرَّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ)، وقولُ الشّاعِرِ :

إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَه
مُقْرَنْشِعاً وإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرَا[1]

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ، والمَعْنَى : أَى مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنْعِ.

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ، كجَعْفَرٍ :لئِيمٌ كان باليَمَنِ) مُتَعَالِماً باللُّؤْم، بـه يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْم، (ومنه : «أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ») زادَ ابنُ عَبّاد (أَو «من ابْنِ القَرْصَعِ»). والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ، بغيْرِ الّلامِ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى التَّكْمِلَةَ.

(وهو أيضاً : الأَيْرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ)، قالَهُ أَبو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ
أَىُّ الأيُورِ أَنْفَعْ[1]
أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ

(و) يُقَال : (قَرْصَعَ) الرَّجُلُ : (انْقبَضَ. و) قَرْصَعَ : (اسْتَخْفَى)، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(و) قَرْصَعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً.

(و) قال أَعْرَابِىٌّ من بَنِى تَمِيمٍ : إِذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقد قَرْصَع، فهو مُقَرْصِعٌ.

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٢ وقبله فيه :
زعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنَّنِى قد سُؤْتُها
ولقد أَتَى لى أن أَسُوءَ وأَكْبَرَا
وتقدم فى مادة «زمر». وهـو للحارث بن التوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى سنان ابن النار اليشكرى .

(١) اللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .
فى كلِّ شىء يَطْمَعْ
حتّى القُرَيص يُصْنَعْ
وانظر خلق الانسان لثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَـةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى زَيْد .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَـةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِـعِ *
* هَزَّ القَنـاةِ لَدْنَةَ التَّهَـزُّعِ [1] *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيهـا تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هـى مِشْيَـةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَـعَ (فى بَيْتِـهِ : جَلَسَ) مُسْتَخْفِيـاً (وتَقَبَّضَ) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّـلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيـرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتّـى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البـابَ ، كمَنَـعَ) قَرْعـاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنّ المُصَلِّى لَيَقْرَعُ بـابَ المَلِكِ ، وإنَّ مَنْ يُـدِمْ قَرْعَ البـابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَـحَ لَـهُ» («وفى المَثَلِ :مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ، ولَجَ») ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى « وَلَـجَ » و « لَـجَّ » جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِـرِ :

أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَـا [1]

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كفَرَعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقى للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإناءِ) : إذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وهو مَجَازٌ، وفي حَدِيث عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عَنْه - أَنَّه «أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ» أَي: ضَرَبَه، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وقَالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّ الشُّهْبَ في الآذَانِ مِنْهَا
إذا قَرَعُوا بحَافَتِهَا الجَبِينَا [1]

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَقْرَعُها (قَرْعاً وقِرَاعاً، بالكَسْر، و) كذلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُها قَرْعاً و(قِرَاعاً)، بالكَسْرِ، أَي (ضَرَبَا). والقِرَاعُ: ضِرَابُ الفَحْلِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) مِن المَجَازِ: قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ)، إذا (حَرَقَه نَدَماً)، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ:

ولَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ في أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّي [2]

قُلْتُ: الشِّعْرُ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ، ويُرْوَى: «أُطِيعُكَ» ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رضِيَ اللهُ عَنْه -:

مَتَى أَلْقَ زِنباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَة
لِيَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ [3]

---

(1) اللسان.

(2) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب.

(3) اللسان والعباب، وذكر الصاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك، فقال:
«إن عمر رضى الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح - وكان يَعْشُر من مرَّ به - فأراد أن يَعْشُرَهُم، فلم يَجد معهم شيئاً. ثم راجع نَفْسَه، فقال: تجار من أهل الحجاز يريدون الشامُ [ولا شَيْءَ معهم]؟ هذا باطل، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَة، فجعلوه في دَبِيل، وأَلْقَمُوها شارفاً لهم، فلما نظر إليها تدور عيناها قال: إن لها لشأناً، نحرُوها، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جنَوْا عليها، وإلا غرمناها لهم، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَة فعَشَرَها، فقال - عمر رضى الله عنه -:
متى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلدةٍ
لى النِّصْفُ مِنْه يقرع السِّنَّ من نَدَمْ
فلما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره، فجاء ومعه ابنه روح بن زنباع، فدخلا على عمر رضى الله عنه، فسألاه فمارَهما، وأعطاهما، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع: يا أبَت أتعرف الرجل؟ قال: لا والله. قال: أما والله لو علمتَ ما دَخَلْتَ عليه، ولا سألْتَهُ، هذا الذى كانت معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها، فقال: واسَوْأتاه.

قرع

لأَنَّه عَشرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شارِفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بمَشَارِفِ الشّامِ فى الجَاهِلِيَّة ، ويَعْشُرُ من مَرَّ بِه ، ويُقال : إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فمَارَهُمَا .

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ من نَدَمٍ
إذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى [1]

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أَى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

وزَعَمْتُمُو أَنْ لا حُلُومَ لَنَا
(إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ) [2]

(أَىْ إِنَّ الحَلِيمَ إذا نُبِّهَ انْتَبَه) ، كما فى الصّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إِنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ، فقد أَخْطَأَ العُلَمَاءُ قَبْلَنَا .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّل مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابن يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، (أَو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أَو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أَو عَمْرُو بنُ مَالِكٍ) . وفى الصّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إذا أَنْكَرْتِ من فَهْمِى شَيْئاً عندَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَبِ ثلاثَمائةِ سَنَة ، فلَمَّا كَبِرَ أَلْزَمُوه السابِعَ مِنَ وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقالَ الصّاغَانِىُّ : كان حُكّامُ العَرَبِ من تَمِيم فى الجَاهِلِيَّةِ : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكّامُ قَيْس :

(١) العباب .
(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٠٥ .

عامِرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغَيْلانَ بن سَلَمَة الثَّقَفِيّ ، وحُكّام قُرَيْش : عَبْدَ المُطَّلِبِ وأَبَا طالِبٍ والعاصَ بنَ وائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْدِلُ بفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِبِ فَهْماً ، ولا بحُكْمِه حُكْماً ، يُقَال : (لَمَّا طَعَنَ عامِرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَغَ ثَلاثَمائة سَنَة ، أَنْكَرَ مِن عَقْلِه شَيْئاً ، فقالَ لِبَنِيه) : إِنَّه كَبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، فـ(إِذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِنْ كلامِى ، وأَخَذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لىَ المِجَنَّ بالعَصَا) ، وقِيلَ : كانَتْ له ابنَةٌ يُقَالُ لها : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَا : إِذَا أَنا خُولِطْتُ فاقْرَعِى لىَ العَصَا ، فأُتِىَ عامِرٌ بخُنْثَى لِيَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَاءِ ، فقالَت خُصَيْلَةُ : ما شَأْنُك ؟ قد أَتْلَفْتَ مالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبالَه ، فلمّا نَبَّهَتْه على الحُكْم ، قالَ :

* مُسِّى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى[1] *

(١) العباب .

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَلَمِّسِ :

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الإِنْسانُ إِلاّ لِيَعْلَمَا[1]

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَةِ) ، سُمِّىَ بهِ لأَنَّهُ قد اقْتُرِعَ للضِّرابِ ، أَى اخْتِيرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانِياً بغَيْرِ زِيادَة ، أَعْنِى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إِذا اخْتارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبُو عَمْرٍو فى نَوادِره ، قالُوا : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِى فى آخِرِ المادَّةِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السَّيِّدُ) ، لِكَوْنِه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٤ .
(٢) اللسان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى [1] الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ [2]

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَةِ بالفَتْحِ) [3] اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السَّاقِ) وهى رَكْزَةٌ [4] على طَرَفِ المَنْسِمِ ، وربَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إِذا (وُسِمَ

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة ساقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعلى هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .

(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .

(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذى فى التكملة والعباب .

بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَة) خَفِيفَة (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ [1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ بِه الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإِنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبَّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْعِ ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ - الَّذِى يُؤْكَلُ - فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ [2] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ /٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه

(٢) اللسان .

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ على التَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرْعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضّمّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قُرَعُ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الّذِى (يُسْتَبَقُ عليه) .

(و) فى الصّحاحِ : القُرْعَةُ ، بالضّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسَانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ له القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيَارُ المَالِ) ، يُقَال : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الوَاسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرو : هى الجِرَابُ (الصَّغِير ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكُه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ.

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْنَاقِ الفُصْلانِ وقَوائِمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحَرُّ من القَرَعِ » وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ به قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المِكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحَبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) ــ وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(١) في نسخة من القاموس « حُباب » .

غَلَطٌ ـ فإذا لم يَجِدُوا مِلْحـــاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثــم جَرُّوه على السَّبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيــرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَّعَامُ) ، هٰــذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [مـا] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بِتَمامِهَا ، وفيــه تَكْرَارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّاتٍ أَيضــاً ، ولم يُحَــرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِــي ، فتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِــيمن الإِبِلِ) والشَّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْــلُ الإِبِلِ) سُمِّيَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَة ، أَي مُخْتَارٌ) ، فهــو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الــكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِي يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(١) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عــن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ مِــنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَأْخُــذُ بِــذِرَاعِ النَّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّيَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيــعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَــا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْيَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَــدْ لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّــه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (:المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُك ، للَّذِي يُقَارِعُكَ فى الحَرْب ، أَي يُضَــارِبُــك[3] .

(و) القَــرِيـــعُ (: الغَــالِــبُ (و) القَرِيــعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِــيُّ .

(١) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظــر المواد : (جفر ، دمس ، عرض ، فحل) .
(٣) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك(:الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك.. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(٤) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

(و) القَرِيعُ (:السَّيِّدُ) ، يُقَالُ : هو قَرِيعُ دَهْرِه ، وهو مَجَازٌ ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : «إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ» أَى رَئِيسُهم ، ومُخْتَارُهُم ، ومُقَدَّمُهم ، (كالقِرِّيعِ ، كسِكِّيتٍ) ، عن الكِسَائِىِّ ، يُقَال : هُوَ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وقِرِّيعُهَا ، أَى رئِيسُها .

(و) قَرِيعٌ : (مُحَدِّث رَوَى عن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ . قلتُ : هو قَرِيعُ بنُ عُبَيْدٍ ، رَوَى عنه الفَضْلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فضَبَطَه بالضَّمِّ) . قلتُ : وقد ضَبَطَه الحَافِظُ أَيْضاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِى ، ولم يَذْكُرْه بالفَتْح إِلاّ الصّاغَانِىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّف ، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإِكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيعَ بنَ عُبَيْدٍ عن عِكْرِمَةَ ، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُوم أَيْضاً ، قال الحافِظُ : وعِنْدِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، فتَحَصَّلَ من كَلامِ الإِكْمَال أَنَّ فيه الفَتْحَ والضَّمَّ ، وهَلْ هُمَا اثْنَان أَو وَاحِدٌ ؟ والصّوابُ أَنّهما وَاحِدٌ ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه ، وفيه نَظَرٌ .

(و) قُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النّاقَة) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ .

(و) قُرَيْعٌ : (جَدٌّ لأَبِى الكَنُودِ ثَعْلَبَةَ الحَمْراوِىِّ الصَّحَابِىِّ) رضى اللهُ عنه ، وإِنَّمَا قيل له : الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِعٍ يُقَالُ له : الحَمْرَاءُ ، فنُسِبَ إِلَيْه ، ويُقَالُ فى نَسَبِه : إِنَّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلٍ[1] بنِ الدِّيلِ بنِ مالِكِ بنِ سَلاَمَانَ بنِ مَيْدَعَانَ[2] بنِ كَعْب بن مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ ، قَال ابنُ يُونُسَ : له وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْر ؛ ومن وَلَدِه اليومَ بَقِيَّةٌ بمِصْرَ ، رَوَى عنه ابْنُه الأَشْيَمُ ، قالَ سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ : أَخبَرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ ، أَنَّ أَبا الكَنُودِ وَفَدَ عَلَى النبىِّ صَلَّى اللهُ

(١) فى مطبوع التاج « دهل » والمثبت من الإصابة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان » والمثبت من العباب .

عليه وسَلَّمَ ، وأَنَّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ، كذا في العُبَاب [1] . ومُعْجَم ابنِ فَهْدٍ . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِي زِياد الصَّحابِيِّ) . قلتُ : وهٰذَا غَلَطٌ شَنِيعٌ يَنبَغِي التَّنبُّهُ لِمِثْلِه ، وقد تبِعَ فيه شيْخَه الذَّهَبِيَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْعٍ عن أَبِيهِ عن جُنَادَة بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَاد لـه صُحْبَةٌ ، انْتَهَى ، وليسَ في الصَّحابَةِ مَن اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِي في الإِكْمَال : يَرْوِى عن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابيٍّ ، وهو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْعِ صفةً لقُرَيْعٍ .

قلتُ : ومِثْلُه في مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ – في تَرْجَمَةِ جُنَادَةَ بنِ جَرَاد الغَيْلانِيِّ الأَسَدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه – نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِى عن زِيَاد بنِ قُرَيْعٍ ، عنه . انتهى . وفِيهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَا الرّاوِى عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتأَمَّل .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ في النِّضَالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، أَي، غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ قَرَعاً : (ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهي قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَة والجَلَحَة ، على القِيَاسِ ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُلانٌ) قَرَعاً : (قَبِلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهو المُرْتَدِعُ إذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَلاَ من الغَاشِيَةِ) [1] يَغْشَوْنَه ، (قَرْعاً) ، بالتَّسْكِين على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ في قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ من قَرْعِ الفِنَاءِ » كمَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاس ، ومنه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِنَاءِ .

(1) اللى في العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه، وشهد فتح مصر » .

(1) في نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فِيهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى اللِّسَانِ : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعاً ، فهو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مالُكَ فامْتَهِنْه
لِجَادِيهِ وإنْ قَرِعَ المُرَاحُ[1]

آداك : أعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِرَ المُرَاحُ » وقال الهُذَلِىُّ :

وخَزّالٍ لِمَوْلاهُ إذا ما
أتاهُ عائِلاً قَرِعَ المُرَاحِ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أى (خَلَتْ أيّامُه من النّاسِ) كما فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيث آخَرَ : « قَرِعَ أهلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أى قَلَّ أهْلُه ، كما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعَرُه .

(١) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٥٢ برواية : « وجَزّال . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (خول)
(٣) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

(و) القَرِعُ ، (ككَتِفٍ : مَنْ لا يَنَام) .

(و) القَرِعُ : (الفاسِدُ مِن الأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعانِ : الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ) بن عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ الدّارِمِىُّ التَّمِيمِىُّ (الصّحابِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، (وأخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فإنَّكَ وَاجِدٌ دُونِى صَعُودًا
جَرَاثِيمَ الأَقَارِعِ والحُتَاتِ[1]

يُرِيدُ : الحُتَاتَ[2] بنَ يَزِيدَ المُجَاشِعِىَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إلَيْكَ أَلْفاً أَقْرَعَ من الخيْلِ وغيْرِهَا ، أى تامًّا ، وهو نَعْتٌ لِكُلِّ أَلْفٍ ، كما أنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائة ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .
(٢) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ـ
بتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَا [1]

وقالَ آخرُ :

ولَوْ طَلبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهم
بأَلْفٍ أُؤَدِّيه إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا [2]

وسيأْتي في « أ ل ف » .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أَي (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ظاهرُه أَنَّه جمعٌ لهُمَا ، وليس كذلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَع للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذي الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعانَ الظُّهُورِ الأَقَارِعِ [3]

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمعِ الأَقْرَعِ للتُّرْس ـ قولُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَى ما في الكَنائِنِ ضَارَبُوا
إِلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ [4]

أَي ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم إِلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُم ، وفَنَى بمعنَى فَنِيَ في لغةِ طَيِّئٍ ، ثمّ رَأَيْتُ فِي قَوْلِ الرّاعِي ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِي القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِي [1]

(وعُودٌ أَقْرَعُ) ، إِذا (قُرِعَ من لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتَّى بَدَتْ سَفَاسِقُه ، أَي طرائقُه) ، وهو في كُلّ منهما مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لِكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كما في العُبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفي الصّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِه السَّمَّ فيه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(٣) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب . وقوله : «تؤاما» : في مطبوع التاج واللسان « قواما » والتصويب من التكملة، وقد أشير إليه في هامش المطبوع .
(٤) التكملة والعباب .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب «بماء القُرْعِ ..» وذكرا بعده : « قيل: أراد بالقرع غُدْراناً في صلاَبَة من الأرض » .

(و) من المَجَازِ : (رِيَاضٌ قُـرْعٌ ، بالضَّمّ) ، أى (بِلا كَلإٍ) ، ويُقَـالُ : أَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعاً ، إذا جَرَّدَتْهَـا المَوَاشِى ، فلَمْ تَتْرُكْ فِيهـا شَيْئاً مِـن الـكَلإِ . .

(والقَرْعَاءُ) : مَوْضِـعٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (بينَ القَادِسِيَّـةِ والعَقَبَة) والعُذَيْب .

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَـةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضَّمِّ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) القَرْعَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هـى (الدَّاهِيَـةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً[1] ، وأَنْزَلَ اللهُ بـهِ بَيْضَـاءَ ، ومُبَيِّضَـةً ، هى المُصِيبَةُ التى لا تَـدَعُ مالاً ولا غَيْـرَه .

(و) القَرْعَاءُ : (ساحَةُ الدّار ، وأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

والَّذِى فى الصّحاحِ : القَارِعَـةُ : الشَّدِيدَةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَـةُ الدّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَـةُ الطَّرِيق : أَعْلاه ، انْتَهَـى .

أَمّا الشَّدِيدَةُ : فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ ، كما فى العُبَـابِ ، وكذٰلِكَ الدّاهِيَةُ ، وساحةُ الدّارِ ، وأَمّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط ، وفى الحَـدِيثِ : «نَهَى عَـنِ الصَّـلاةِ على قَارِعَـةِ الطَّرِيقِ » هـى وَسَطُه ، وقيلَ : أَعْلاهُ ، والمُرَادُ هُنَـا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه .

(و) القَرْعَاءُ : (الفَاسِدَةُ مِـن الأَصَـابِـعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والقَارِعَةُ) : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْـرٍ عَظِيمٍ ، ولِـذٰلِكَ قِيلَ لِيَـوْمِ (القِيَامَة) : القارِعَةُ ، ومنه قَوْلُـه تَعالَى : ﴿القَارِعَـةُ . ما القَارِعَـةُ . وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾ [1] وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى : «قوله : ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها « مُقَرِّعَة » .

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١و٢و٣ .

• وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ •[1]

قَالَ يَعْقُوبُ : القَارِعَةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَةُ أَيْضاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عز وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾[2] أَو معناها : دَاهِيَةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أَى أَصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إِذا أَتَاهُمْ فَجْأَةً ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَةٍ » أَى بداهِيَةٍ تُهْلِكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هى (الآيَاتُ الَّتِى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشَيَاطِينَ) ، مثْلُ : آيةِ الكُرْسِىِّ ، وآخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويٰس ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ القَرْعَ[1] عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ[2] باللهِ مِن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أَى مِن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ القَلِيلَةُ المَاءِ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاءِ مائِها ، وقِيلَ : هى الَّتِى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إِلى أَسْفَلِهَا) .

(والقَرِيعَةُ ، كسَفِينَةٍ : خِيَارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(ونَاقَةٌ) قَرِيعَةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَهَا ، ويُبْطِىءُ لِقَاحُهَا) ، ويُقَالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَةٌ ، أَى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْت قَطُّ ، أَى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَةُ

---

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) فى نسخة من القاموس « وتَعَوَّذْ » .

البَيْتِ : خيرُ مَوْضِعٍ فيه ؛ إن كان بَرْدٌ فخِيَارُ كِنِّه ، وإنْ كَانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القَرّاعُ (كشَدَّادٍ : طائِرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قالَ أَبو إسْحَاقَ : له مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَأْتِي إلى العُودِ اليابِسِ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أَبو حَاتِم : القَرَّاعُ كأَنَّهُ قَارِيَةٌ ، له مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، أَصْفَرُ [1] الرِّجْلَيْنِ ، فيَأْتِي العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعاً يُسْمَع صَوْتُه ، ونُسَمِيه النَّقّار [2] ، كأَنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ، ولم يُكَسَّرْ .

(و) القَرّاع أَيْضاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِيِّ) ، كما فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة « ابن غَزَالَة » وهو القائلُ فيه :

أَرَى المَقَانِبَ بالقَرَّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الكَرِّ مِقْدَاماً إذا نَزِقَا [3]

(و) القَرّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأَسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرَّاعَةُ ، (بهَاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أَرضٌ ليْسَت بها قَرّاعَةٌ ، أَى يَسِيرٌ من الكَلإِ .

(وقَرْعُونُ ، كحَمْدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) المِقْرَعُ (كمِنْبَرٍ : وعَاءٌ) يُجْنَى ، أى (يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ) ، وقِيلَ : هو السِّقَاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرِعَ [1] فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ ، وقَلَدَ فى مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأَعْرَابِي .

(و) المِقْرَعَةُ ، (بهاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بِهِ) فهو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [2] .

(١) فى مطبوع التاج « أصغر » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « المنقار » والمثبت من العباب .
(٣) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب « إذا نزقا » والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

(١) ضبطت في اللسان « قَرِع » بكسر الراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَــةُ : الّتى تُضْرَبُ بهَــا الدّابَّــةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَــةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ،والجَمْعُ : المَقَارِعُ ،وأَنْشَــدَ ابنُ دُرَيْد :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيّاتِهَا بالمَقَارِعِ[1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النــاقَةُ تَلْقَحُ فى أَوّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَــا الفَحْلُ) ،ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ مِسْيَاعٌ »[1] وقد تَقَدّم فى «رب ع »قَالَ الأَصْمَعِــىُّ : إِذا أَسْرَعَت النّاقَةُ اللَّقَح فهــى مِقْرَاعٌ ،وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيــعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ[2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أَو شِبْهُه[3] (تُكْسَرُ بهــا الحِجَارَةُ) ، قالَ الشّاعِــرُ يَصِفُ ذِئبــاً :

*يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَــعِ *
*بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ[4] *

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ)والنَّهْبِ وفى الصّحاحِ : أَعْطَــاهُ خيْرَ مالِــه ، يُقَال : أَقْرَعُــــوه خَيْرَ نَهْبِهِــم . زادَ الصّاغَانِــىُّ : مــن القُرْعَــة ،و هــى خِيَارُ المــالِ .

(أَو) أَقْرَعَــهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إِبِلَــهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِضْرَب،والمِقْلَد».
هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :
والمقرع (كمنبر : وعاء) يجى أى(يجمع فيه التمر) وقيل: هو السّقاء يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال: قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء : السوط ،و) قيل: (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة، وقَلد في مِقْلَدِه ، وكَرَص في مِكْرَصِه، وصَرَبَ في مِصْرَبِه ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابى ، وقل الأزهرى : المقرعة . » وقد رتّبنا الكلام ، ووُضع كلُّ قائلٍ بعد قوله اعتماداً على اللسان والعباب ، ففي العباب : «وقال ابنُ دُرَيْد : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ » أمّا قول ابن الأعرابى فهو في اللسان .

(1) العباب ، والجمهرة ٢ /٣٨٤ ونسب للنابغة،وهو فى ديوانه ٨٣ وصدره :
* قُعُوداً على آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ *

(1) فى مطبوع التاج «مسباع» والمثبت من العباب ومادة (سيع) .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) هكذا فى مطبوع التاج ، والأولى : «أو شبهها» .
(4) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (مخر) .

(و) أَقْرَعَ (إِلى الحَقِّ)، أَي (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]

أَى يُصْرَف صَكِّى إِليْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إِذا (امْتَنع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الكَفِّ والامْتِنَاعِ، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إِطَاقَةً، وقالَ أَبُوسَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أَى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَال: فُلانٌ لا يُقْرِعُ إِقْرَاعاً[2]، إِذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ) والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَع (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إِذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أَى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بلِجَامِها). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ، وهو من الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]

وقال سُحَيْمٌ[3]:

---

(1) ديوانه ٦٣ والسان والصحاح والعباب.

(2) فى مطبوع التاج «قراعا» والمثبت من السان.

(1) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته» ديوانه ١٥٦ والسان.

(2) والمثبت من اللسان، ومما تقدم فى مادة (قدع)

(3) فى اللسان «سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتَعَوَّدُ[1]

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَعَ (الشَّرُّ : دامَ).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ) ، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
أو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ[2]

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) -فى قَوْلِ رُؤْبَةَ- (:الَّذِى قد أُقْرِعَ ، فَرَفَعَ رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مِـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجازٌ ،ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٣٨٤ .

(والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلإِ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ[1] .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مِـن القَرَعِ) ، مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أيضاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ[2] . انْتَهَى . و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ، والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « وخذله » والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٤ والمقاييس ٥/٧٣ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الفَحْلِ) ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّه «كان يُقَرِّعُ غَنَمَه ، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ» أَي : يُنْزِي عَلَيْهَا الفُحُولَ ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الفَائِقِ ، والهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ أَبُو مُوسَى : هو بالفَاءِ ، وقالَ : هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِيِّ .

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً : أَقْلَقَهُم) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ للرِّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
ولِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ [1]

أَراد : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فزادَ اللّامَ كقولـه تعَالَى : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [2] وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع .

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً) ، قَالَ لَبِيدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ [3]

سَمَّى الإِفَالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بها ، لصِغَرِهَا ، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا [4]

(واسْتَقْرَعَه : طَلَبَ مِنْه فَحْلاً) فَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاه ؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه [5] .

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّاقَةُ : أَرادَت الفَحْلَ) . وفى اللِّسَانِ : اشْتَهَت الضِّرابَ ، وفى الصّحاح : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ : أَرادَت الفَحْلَ ، وقال الأُمَوِيُّ : يُقَال للضَّأْنِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وللمِعْزَى : اسْتَدَرَّتْ ، وللبَقَرةِ : اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَة : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ) ، أَى حافِرُ الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وصَلُبَ .

---

(1) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب .
(2) سورة النمل الآية ٧٢ .

(1) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر ، مادة (حجل) .
(2) اللسان والتكملة والعباب .
(3) فى مطبوع التاج « أنيقة » والمثبت من اللسان وانظر مادة « نوق » .

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِش : ذَهَبَ خَمْلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِرَاعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال :قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ،واقْتَرَحْنَاكَ[2] ،وَمَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْنَاك ، وانْتَضَلْنَاكَ ، أَى اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إِيقَادُ النَّارِ) وثَقْبُهَا مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقَارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ، إذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتَرْبِضَهَا[3] للفَحْلِ فيَبْسُرَهَا) ، يُقَال : قَرِّعْ لجَمَلِكَ ، نقله الصَّاغَانِىُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةُ : (أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرَّاءِ ، مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّد بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِىُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبى عُمَرَ بن حَيُّوِيَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَة[2] كذا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ :قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُراع .

قلتُ :وهو بالزَّاىِ أَعْرَفُ .

(1) في مطبوع التاج « قرصناك » والمثبت من اللسان .
(2) فى مطبوع التاج « واقترصناك » والمثبت من اللسان .
(3) فى اللسان «فيربضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(1) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .
(2) فى مطبوع التاج « الحاجبة » والمثبت من التبصير ١١٣٢ .

وفى المَثَلِ : «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى» نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَرِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أَى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما لَيْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبِلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إِذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرَا [1]

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَل : «هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه» ، أَى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَع ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ [1] أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخَمْرَ - :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا [2]

قَارَعْتُ دَنَّهَا ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا طَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسُّيُوفِ ، قال :

* بِهِنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * [3]

(١) فى مطبوع التاج : «أى» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
*ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنّ سُيُوفَهُم *

والأَقَارِعُ : الشِّدَادُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِـى نَصْـرٍ :

والقَارِعَةُ : الحُجَّـةُ ، على المَثَلِ ، قال الشَّاعِـرُ :

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَـــة
إِلاَّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لى جَذَعَا [1]

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : نَفِدَ ، فَقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ .

والقَرَّاعُ ، كشَدَّادٍ : التُّرْسُ ، قــال الفَارِسِيُّ : سُمِّـىَ بـــه لصَبْرِه عـلى القَرْعِ ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسَامٍ وَادِقٍ حَـــــدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَـرَ قَـــــرَّاعِ [2]

والقَرَّاعَانِ [3] : السيْفُ والحَجَفَةُ ، هذه فى أَمالِـى ابنِ بَرِّىّ .

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ ،إِذا قَفَطَها [4] .
وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً : يَتَقَلَّبُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢وانظر مادة (جنأ) .
(٣) فى مطبوع التاج : « والقرعان » والمثبت من اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « قطعها » والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (قفط) .

وقَارَعَ بَيْنَهُم ، كأَقْرَعَ ، وأَقْـرَعَ أَعْلَى .

والقَـرُوعُ ، كصَبُـورٍ : الشـاةُ يَتَقَارَعُونَ عَليْهَا ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

والقَرِيع ،كأَمِيرٍ : الخِيَارُ عن كُرَاع .

وحِمَارٌ قَرِيعٌ : فارِهٌ مُخْتَارٌ ،ويُقَال : هو تَصْحِيفُ فَرِيـغٍ ، بالفَاءِ والغيْنِ المُعْجَمَة .

وقَرَعَـــةُ قَرْعاً : اخْتَارَهُ ، ومنــه : القَرِيعُ والمَقْـرُوعُ للسيِّدِ ، نَقَلَـه أَبُو عَمْرٍو ، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه .

وقالَ الفَارِسِىُّ : قَرَعَ الشَّىْءَ قَرْعاً : سَكَّنَهُ .

وقَرَعَــهُ : صَرَفَــهُ ،قِيلَ : ومنــه قَوَارِعُ القُرْآنِ ، لأَنَّهَـا تَصْـــرِفُ الفَزَعَ عَمَّن قَرَأَهَـا ، وفى الأَسَـاسِ . وفى الحَدِيثِ : «شَيَّبَتْنِـى قَـوَارِعُ القُرْآنِ » وهــو مَجازٌ .

وقَرَعَه بالحَقِّ : اسْتَبْدَلَـــه ، وفى الأَسَاسِ : رَمَاهُ ، وهــو مجازٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُـلُ

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهو مَجَازٌ .

وإبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الكَلاَءِ لانبَاتَ فِيهَا ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تُحْدِثُوا فى القَرَعِ ، فإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ» أى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فِى مَتْنِهَا شَىْءٌ ، وإِنَّمَا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةٍ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعِى الَّذِى تَقَدَّمَ [1] .

(١) يعنى قوله .

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرات
بما في القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِى

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَّانَةِ ، وقد قَرَعَه بـه .

وأَقْرَعَ فِى سِقَائِه : جَمَعَ . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمُ تَقُولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَانِ ، أَى مُنْقَلانِ [1] . وأَقْرَعْتُ نَعْلِى وخُفِّى : إذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرّاعَةُ : القَدّاحَةُ تُقْدَحُ بها النّارُ .

والمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُ القَرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَة القَرْعَاءِ ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَاءِ ، أَى المُتَكَشِّفَةِ ، وهو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَارِعِ : آلُ الأَقْرَعِينَ ، كالمَهَالِبَة والمَهالِب .

(١) في مطبوع التاج واللسان « مثقلان » والمثبت من التكملة والعباب. هذا ويقال : أنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعَاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بذَلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبَا حَيَّةٍ مِمّا عَدَا القَفْرَ أَقْرَع[1]

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : «فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِّ » أَي : نَبِيهٌ لا يَحْتَاجُ إلى التَّنْبِيه[2] .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ - كجُهَيْنَةَ - القُرَيْعِيُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ ببَغْدَادَ .

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمّا غَذَا القُفُّ أَقْرَعُ » والصواب « مما غَذَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى «لا يقعقع ...» الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِيُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ القُرَيْعِيِّ ، فقِيلَ : بالقَافِ وهو الَّذِى ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي تَقبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إذا أُغْمِيَ عليهِ ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاعٍ ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .